





T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP PAŞA KİTAPLIĞI  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 14

T. C.  
RAGİP P. KİTAP SARAYI  
K. 14

T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP PAŞA KİTAPLIĞI  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: \_\_\_\_\_

تجدد الفكر  
كتاب التبيان  
أخلاق حمزة القرآن  
وغيره الخ

١٤

تلفین



فان قراءة الشهادة اليوم عن سبعة عشرة اثنى  
 عشرة بالنسبة الى ما كان شهرا في الاصل الاول  
 قل من كثرة وذر من بحر فان من له اطلاع على ذكر ذلك  
 يعرف علة العلم اليقين من الشرح الكبير فلف وقد  
 دقت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه القيسر  
 على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وسببه والا  
 عمس وغيرهم وانها ليست بشاذة منه



T. C.  
 KUTUPHANESİ  
 K. 14



**كتاب**  
منجد المقرئين  
وفيه سبعة ابواب

**الباب الاول**  
القرآن والمقرئ والقارئ  
وما يلزمها وما يتعلق بذلك

**الباب الثاني**  
في القراءة المتواترة  
والصححة والشاذة

**الباب الثالث**  
في ان العشر لازل مشهور  
من لدن قراءتها

**الباب الرابع**  
في شرح مشاهير  
من قراء العشر

**الباب الخامس**  
في حكاية ما وقفت عليه  
من احوال العلماء فيها

**الباب السادس**  
في ان العشر بعض الاحرف  
السبعة وانها متواترة في  
اصولها

**الباب السابع**  
في ذكر من كره من العلماء  
المصغر على القرآت السبع

**كتاب** منجد المقرئين ومرشد  
الطالبين لابي الخير شمس  
الدين محمد بن محمد بن  
محمد الجزري  
رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة المقرئ الضابط ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري رحمه الله تعالى **اما بعد** حمد الله الذي خلقنا على السنة نعتقد العشرة. والصلوة على خير الخلق محمد وآله وصحبه الكرام البررة. فهذا منجد المقرئين ومرشد الطالبين. قال ابو القاسم الهذلي سال مالك رضي الله عنه نافعنا عن البسمة فقال السنة الجهر بها وسلم اليه وقال كل علم يسال عنه اهله. ولا شك عند كل ذي لب انه من تكلم في علم ولو كان اماما فيه وكان العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن لما يتعلق به داخله الوهم والغلط عند حاجة اليه. ولا ينبغي لمن وهبه الله عقلا وذهنا وعلمًا ان يحمد على كل ما وقع ولكن ينظر كما نظر من قبله فالحق احق ان يتبع. آيتس اقول اللهم القاصرة نصير سائر العلوم دائرة. والبرام من مناصب الدنيا زهدت المشتغلين عن طلب الدرجة العليا. لاهول ولا قوة الا بالله. آها على الاعلام كيف تغيبوا. وبقي الذين حياتهم لا تنفع.

ما قيل ما قد قيل الا انه. خلت الديار فليس الا بلقع. ايها الاخوان اني لكم ان تظنوا الظنون. الم تسمعون قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واتنا له حافظون. هبوا انه لم يسعكم نقله. كيف يسعكم جهله. وهذه اوراق ارسلتها العراك. ونصبتها عليكم كالشباك. عسى يقع فيها كل سعيد. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد. ما عصم الا الانبياء ولو ورثهم العلماء. ولا تقليد في اعتقاد. والله اسأل الشداد. وجعلتها سبعة ابواب **الباب الاول** في القراءات والمقرئ والقاري وما يلزمهما. **الباب الثاني** في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة واختلاف العلماء في ذلك وايضاح الحق عنه **الباب الثالث** في ان العشر لازالت مشهورة من لدن قراءتها والى اليوم لم ينكرها احد من السلف ولا من الخلف **الباب الرابع** في سرد مشاهير من قراءتها واقرأ في الامصار الى يومنا هذا **الباب الخامس**

في حكاية ما وقعت عليه من اقوال العلماء فيها **الباب السادس** في ان العشر بعض الاحرف السبعة وانها متواترة فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل ذلك **الباب السابع** في ذكر من كره من العلماء المقتصر على القراءات السبع وان ذلك سبب نسبهم ابن مجاهد الى التقصير **الباب الاول** في القراءات والمقرئ والقاري وما يلزمهما وما يتعلق بذلك **القراءات** علم بكيفية اداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله خرج النحو واللغة والتفسير وما اشبه ذلك **والمقرئ** العالم بهادرواها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلا ليس له ان يقرئ بما فيه ان لم يشافهه من شوقه به مسلسلا لان في القراءات اشياء لا تحكم الا بالسمع والمشافهة **والمقرئ** المبتدئ من شرع في الافراد الى ان يفرد ثلاثا من القراءات **والمنتهى** من نقل من القراءات اكثرها واشهرها **و** اول ما يجب على كل مسلم ان يخلص لله في كل عمل يقرئه اليه وهو ان يقصده رضي الله تعالى لا غير. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وانما يتقبل الله من المتقين. **وعلمته** صدق المخلص ما قل ذوالنور المصري ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة وسيثان رواية الاعمال في الاعمال. واقتضاء ثواب الاعمال في الآخرة. **والذي** يلزم المقرئ ان يتخلق به من العلوم قبل ان ينصب نفسه للاشغال ان يعلم من الفقه ما يصلح به امر دينه. ولا بأس بان الزيادة في الفقه بحيث انه يرشد طلبته وغيرهم اذا وقع لهم شيء ويعلم من الاصول قد رما يدفع به شبهة من يطعن في بعض القراءات وان يحصل جانبنا من النحو والصرف بحيث انه يوجه ما يقع له من القراءات وهذا من اهم ما يحتاج اليه ولا يخفى في كثير مما يقع في وقف حمزة والامالة ونحو ذلك من الوقف والابتداء وغيره. **وما** احسن قول الامام ابي الحسن الحصري في تلك القصيدة. **لقد** يدعى علم القراءات معشر. **وباعهم** في النخواقصر من شبر. **فان** قيل ما اعراب هذا ووزنه. **رايت** طويل الباع يقصر عن فتر. **وليحصل** طرفا من اللغة والتفسير. **ولا** يشترط ان يعلم الناسخ والمنسوخ كما اشترطه الامام الجعفي ويكرمه ايضا ان يحفظ كتابا مشتملا على ما يقرئ به من القراءات اصولا وفرشا. **والا** داخله الوهم والغلط في كثير. **وان** اقرأ بكتاب وهو غير حافظ



فلا بد ان يكون ذا كرا كيفية تلاوته حال تلقيه من شيخه مستصحباً ذلك  
 فان شك في شيء فلا يستنكف ان يسأل دقيقه او غيره ممن قرأ بذلك  
 الكتاب حتى يتحقق بطريق القطع اذا غلب الظن فان لم  
 على ذلك بخطه في الاجازة فاما من شئ وترك فلا يعدل اليه الا لضرورة  
 كونه انفراد بسند عال او طريق ولا توجد عند غيره فعند ذلك والحالة  
 هذه لا يخلو اما ان يكون القاري عليه مستحضرا ذا كرا عالما بما يقرأ او لا  
 فان كان فسايع جائز والاخرام ممنوع وان يحد را لا قراء بما يحسن في رايه  
 دون النقل او وجه اعراب اولغة دون رايه ونقل ابو القاسم الهذلي  
 عن ابي بكر بن مجاهد انه قال لا تغتروا بكل اذا الناس عليه طبقات فمنهم  
 من حفظ الآية والايدين والسورة والسورتين ولا علم له غير ذلك فلا تؤخذ  
 عنه القراءة ولا تنقل عنه الرواية ولا يقرأ عليه ومنهم من حفظ الروايات ولم  
 يعلم معانيها ولا استنباطها من لغات العرب ونحوها فلا تؤخذ عنه لانه ربما  
 يصف ومنهم من علم العربية ولا يتبع الاثر والمشايخ في القراءة فلا تنقل  
 عنه الرواية لانه ربما حسنت له العربية حرفا ولم يقرأ به والرواية متبعة  
 والقراءة سنة ياخذها الاخر عن الاول ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية  
 واخذ حفظا من الدراية من النحو واللغة فتؤخذ عنه الرواية ويقصد للقراءة  
 وليس الشرط ان يجتمع فيه جميع العلوم اذ الشرعية واسعة والعمر قصير  
 وفنون العلم كثيرة ودواعيه قليلة والعوايق معلومة تشغل كل فريق  
 مما يعنيه قلت فحسبك ما يقول الامام في المقرئ التي تؤخذ عنه ويقصد  
 ولا يجوز له ان يقرئ الا بما قرأ او سمع فاذا قرأ الحروف المختلف فيها او سمعها  
 فلا خلاف في جواز اقراءه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم وهو ان يكون  
 ذا كرا ومابعده وهل يجوز له ان يقول قرأت بها القرآن كله لا يخلو اما ان يكون  
 قراء القرآن كله بتلك الرواية على شيخه اصولا وفرشا ولم يذنه الى تلك  
 الاحرف فتلقظ بها بعد ذلك او قبله او لا فان كان فيجوز له ذلك  
 والا فلا وراي الامام ابن مجاهد وغيره جواز قوله من يقول قرأت برواية  
 كذا القرآن من غير تأكيد اذا كان قراء بعض القرآن وهذا قول لا يعول عليه  
 وكنت قد ملت اليه ثم ظهر لي انه تدليس فاحش يلزم منه مفسد كثيرة

لا يقرئ الا بما قرأ  
 او سمع

فرجعت عنه وهل يجوز ان يقرئ القرآن بما اجيز له على انواع الاجازة  
 جواز ذلك العلامة الجعبري مطلقا والمبندى لا يخلو اما ان يكون تلا  
 بذلك او سمعه فاراد ان يعلى السند ويكثر الطرق فجعلها متبعة او لا  
 فان كان فجاثر حسن فعل ذلك العلامة ابو حيان في كتاب التجريد  
 وغيره عن ابي الحسن البخاري وغيره متبعة وكذا فعل الشيخ الامام  
 تقي الدين محمد بن احمد الصايغ بالمستند عن الشيخ كمال الدين الضرير  
 عن السلفي ومن اقرأ بالاجازة من غير متبعة الامام ابو معشر الطبري  
 وبتبعه الجعبري وغيره وعندى في ذلك نظر لكن لا بد من اشتراط  
 الاهلية ولا بد للمقرئ من النسبة بحال الرجال والاسانيد مؤلفها  
 ومختلفها وجرحها وتعديلها ومتقنها ومغفلها وهذا من اهم  
 ما يحتاج اليه وقد وقع لكثير من المتقدمين في اسانيد كتبهم او هام  
 كثيرة وغلطات عديدة من اسقاط رجال وتسمية اخرين بغير اسمائهم  
 وتصاحيف وغير ذلك وقد نبهت على ذلك في كتابي طبقات القراء  
 وعقدت في اوله فصلا مشتملا على ما اشبه في الاسم والنسبة وشرط المقرئ  
 وصفته ان يكون مع ما ذكرناه حرا عاقلا مسلما مكلفا ثقة مامونا ضابطا  
 متنزها عن اسباب الفسق ومسقطات المروءة اما اذا كان مستورا وهو  
 ان يكون ظاهرة العدالة ولم تعرف عدالة الباطنة فيحتمل ان يضمره  
 كالشهادة والظاهر انه لا يضمره لان العدالة الباطنة تعسر معرفتها  
 على غير الاحكام ففي اشتراطها حرج على الطلبة والعوام وينبغي للمقرئ ان  
 لا يحزم نفسه من الحلال الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والتقلل منها  
 وعدم المبالاة وباهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم الاخلاق وطلا  
 الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع والسكينة  
 والوقار والتواضع والخضوع وليخش الملا بس المكرهه وغير ذلك  
 مما لا يليق به وليحذر كل الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة  
 واحتقار غيره وان كان دونه والعجب وقل من سلم منه روي عن  
 الامام ابي الحسن الكسائي قال صليت بالرشيد فاعجبني قراءتي  
 فغلطت في آية ما اخطأ فيها صبي قط اردت ان اقول لعلمي رجوع



فقلت لعلهم يرجعون قال والله ما اجترأ هرون ان يقول لي اخطأت ولكن لما سلت قال يا كسائي ائني لغة هذه قلت يا امير المؤمنين قد يعثر الجواد قال له نعم وينبغي له ايضا ان لا يقصد بذلك توسلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك **واما** اخذ الاجرة على الاقراء ففي ذلك خلاف مشهور بين العلماء فمنع ابو حنيفة والزهرى وجماعة اخذ الاجرة **واجازها** الحسن وابن سيرين والشعبي اذا لم يشترط ومذهب الشافعي ومالك وعطاء جوازها اذا اشارطه واستاجرهم اجارة صحيحة **قلت** لكن بشرط ان يكون في بلد غير اما اذا لم يكن غيره فلا يحل له اخذ الاجرة لان الاقراء صار عليه واجبا **واما** قبول الهدية ممن يقرأ عليه فامتنع من قبولها جماعة من السلف والخلف تورعا خوفا من انها تكون بسبب القراءة **وقال** الامام محيي الدين النووي رضي الله عنه ولا يشين المقرئ اقراؤه في طبع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراته عليه لما اهداها اليه **قلت** وحسن التفصيل لما قيل في الفرض لا يخلوا اما ان يكون القاري كان يهدي للشيخ قبل قراءته عليه اولا فان كان فلا يكره **قال** الامام النووي وليحذر يعني المقرئ من كراهته قراءة اصحابه على غير ممن يطعم به وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دلالة بينه من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله فانه لو اراد الله بتعليمه لما كره ذلك قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته على غيري زيادة علم فلا عتب عليه **فاذا جلس** ينبغي ان يكون مستقبل القبلة على طهارة كاملة ويجلس جاثيا على ركبتيه ويصون عينيه في حال الاقراء عن تفريق نظرهما من غير حاجة ويديه عن العبث الا ان يشير الى القاري باصابعه الى المد والوقف والوصل وغير ذلك مما مضى السلف عليه وينبغي ان يوسع مجلسه ليمكن جلساؤه فيه لانا قد روينا في سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس

قد يعثر الجواد

اخذ الاجرة

اوسعها وليقدم الاول فالاول فان رضى الاول بتقديم غيره قدمه هذا الذي راينا عليه الخلف من شيوخنا لا يفعلون غيره **واخبرونا** بذلك عن شيوخهم مسلسلا **وروى** عن حمزة انه كان يقدم الفقهاء من طلبته فاول من يقرأ عليه سفيان الثوري وكان ابو عبد الرحمن السلمي وعاصم يبدآن باهل السوق لئلا يجسوا عن معاشهم **قلت** الظاهر انهم كانوا يجتمعون بالمسجد ثم يجلسون بعد اجمعون جملة لا يسبق احد احدا واذا كان كذلك فالشيخ عند ذلك مخير في تقديم ايهم وهل يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية الذي نص عليه العلماء انه لا يمتنع **وقالوا** طلبنا العلم لغير الله تعالى ان يكون الا لله معناه ان كانت عاقبته لله ينبغي له القيام في مجلسه لمن يستحق الاكرام من طلبته وغيرهم استماله لقلوبهم على حسب ما يراه فقد كان نافع يقوم لابن جمار اذا راه ويرفع قدره ويجل منزلته وكان رفيقه في القراءة على ابى جعفر ثم يقرأ عليه **ويستحب** ان يسوي بين الطلبة بحسبهم الا ان يكون احدهم مسافرا او يتقرئ فيه النجاسة او غير ذلك وله ان يقرئهم ماشاء كثرة وقلة **واما** ما ورد عن السلف من انهم كانوا يقرأون ثلاثا ثلاثا وخمسا خمسا وعشرا عشرا لا يزيدون على ذلك فانه حالة التقليل **واما** من يريد تصحيح قراءة او نقل رواية او نحو ذلك فلا حرج على المقرئ ان يقرئه ماشاء وقد قرأ ابن مسعود رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من اول سورة النساء الى قوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا **قال** نافع لورث لما قدم عليه وسأله ان يقرأ عليه بات في المسجد فلما اجتمع اليه اصحابه قال لورث ابنت في المسجد قال نعم قال انت اولى بالقراءة فقرأ عليه القرآن كله في خمسين يوما **وعلى** هذا مضت سنة المقرئين **وقد قرأ** الشيخ نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن مؤلف الكنز القرآن كله جمعا بالعشر على شيخ شيوخنا الامام المسند تقي الدين محمد بن احمد الصايغ لما رحل اليه الى مصر في مدة سبعة عشر يوما **وقرات** انا على شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ لما رحلت اليه الرحلة الاولى الى مصر وادركني السفر وكنت قد وصلت عليه الى اخر الحج جمعا للقرات السبع بمضمون الشاطبية والعنوان والتيسير فابتدأت عليه النحل ليلة الجمعة وختمت عليه ليلة الخميس في ذلك الاسبوع **واخر** مجلس قراءته اى ابتدأت

القيام في المجلس لمن يستحق الاكرام



من أوّل الواقعة ولم ازل حتى خمت في مجلس واحد ليلا وقدم على دمشق شخص من حلب فقرأ على القرآن اجمع بقراءة ابن كثير في خمسة ايام متتابعات ثم قرأه الكسائي في سبعة ايام كذلك ويجوز له الاقراء في الطريق لا نعرف احدا انكر هذا الا ما روى عن الامام مالك انه قال ما اعلم القراءة تكون في الطريق وكان الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله وغيره يقرءون في الطريق وروى ابن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق وعن عمر بن عبد العزيز انه اذن فيها قال الشيخ محي الدين النووي واما القراءة في الطريق فاختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلبث صاحبها فان النهي عنها كرهت كما كره النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناس مخافة من الغلط قلت وقد قرأت على الامام شمس الدين ابن الصايغ في الطريق غير مرة تارة اكون انا وهو ماشين وتارة يكون راكبا على البغلة وانا ماش واخبرني غير واحد من شيوخنا منهم الامام العلامة القاضي محب الدين محمد بن يوسف الحلبي انهم كانوا يستبشرون يوم يروح الشيخ تقي الدين الصايغ الى جنازة قال القاضي محب الدين كثيرا ما كان ياخذني في خدمته فكنت اقرأ عليه في الطريق ماشيا وهو راكب على حمارة وقال عطاء ابن السائب كنا نقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي قال السخاوي عقيب هذا وقد عاب قوم علينا الاقراء في الطريق ولنا في اسوة حسنة كيف وقد كان كمن هو خير منا قدوة •

**وينبغي له** اذا اراد التصنيف ان يبداء بما يعم به وتكثر الحاجة اليه بعد تصحيح النية والاولى ان يكون شيئا لم يسبق الى مثله وليحذر ما استطاع وليحسن الثناء على من يذكره من الائمة والشيوخ واما القاري فتقدم حكمه وما يجب عليه من الاخلاص وحسن النية ثم يجدي في قطع ما يقدر عليه من العلايق والعوائق الشاغلة عن تمام مراده وليبادر بشبابه واوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بجذع التسويف فهذه افة الطالب وان لا يستنكف من احد وجد عنده فائده وليقصد شيخا كملت اهليته وظهرت ديانته جامعا لتلك الشروط المتقدمة او اكثرها فاذا دخل عليه فليكن كامل الحال متظفّا متطهرا متادبا وعليه ان ينظر شيخه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته

الاقراء في الطريق

يجب على القارئ

ورجاءه على نظرائه • قال الربيع صاحب الشافعي ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبته • فان وقع منه نقص فليجعل النقص من نفسه بانه لم يفهم قول الشيخ كان بعض اهل العلم اذا ذهب لشيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر معلمي علي • ولا تذهب بركة علمه مني • وينبغي ان لا يذكر عند الشيخ احدا من اقرانه ولا يقول قال فلان خلا فالقوله وان يرد غيبة شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس واذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ بالتحية ولا يتخطا رقاب الناس بل يجلس حيث ما انتهى به المجلس الا ان ياذن له الشيخ في التقديم ولا يقيم احدا من مجلسه فان اثره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يقسم عليه ويأمره الشيخ بذلك ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنها واذا جلس فليتأدب مع رفيقه وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ولا يرفع صوته رفعا يلبغا ولا يضحك ولا يكثر الكلام ولا يلتفت يمينا ولا شمالا بل يكون مقبلا على الشيخ مصغيا الى كلامه • قال الشيخ محي الدين ومن ادابه يعني القاري ان يحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصدر ذلك عن ملازمته واعتقاده كماله ويتأول افعاله و اقواله التي ظاهرها الفساد بتاويلات صحيحة فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق او عديمه انتهى وينبغي ان لا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ ومملكه واستيفازه وعنه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق على الشيخ او يمنعه من كمال حضور القلب وان يحرص كل الحرص على ان يقرأ على الشيخ او لا فانه اجوده واسهل على الشيخ واذا اراد القراءة ينبغي ان يستاكف بعود من اراك فانه انقى للفصاحة وانقى للكنة ويجوز له القيام لشيخه واستاكفة وهو يقرأ ومن فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف او سن او حرمة بولاية او غير ذلك وذكر الشيخ الولي محي الدين النووي ان قيام القاري في هذه الاحوال وغيرها مستحب لكن بشرط ان يكون القيام على سبيل الاكرام والاحترام لا على سبيل الرياء والاعظام • وينبغي ان يفرد القرات كلها فان اراد اجمع فلا بد من حفظ كتاب جامع في القرات وعليه ان يحفظ كتابا في الرسم وليعلم حقيقة التجويد ومخارج الحروف وصفاتها وما يتعلق بها علما وعلا

اذا ذهب للشيخ كيف يفعل

التحية للشيخ

افراد القرات



واما الجمع وكيفيةه فلم ار احدا نبه عليه ولم يكونوا في الصدر الاول يقرؤن بالجمع وقد تتبعها تراجم القراء فلم اعلم متى خرج الجمع وبلغني ان شخصا من المغاربة الف كتابا في كيفية الجمع لكن الذي ظهر لي ان الاقراء بالجمع ظهر من حدود الاربع مائة وهلم جرا وتلقاه الناس بالقبول وقراءته العلماء وغيرهم لانعلم احدا كرهه اقربا له الحافظ ابو عمر والداني ومكي القيسي وابن مهران وابو القاسم الهذلي وابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء الهمداني والشاطبي والخلق ومن قرائه من المتأخرين الامام الكبير الحافظ ابو شامة والامام المجتهد ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والامام الجعفي والناس والذي ينبغي ان القارئ لا يقصد بتكراره الاوجه الرواية فقط وانما يقصد التدبر والتفكر وتكثير الاجروان له بكل حرف عشر حركات وينبغي ان لا يقف الا على وقف اجازة العلماء ولا يبتدي الا بما تظهر به الفائدة وليكرر الوجه بعد الوجه من الابداء الى الوقف واما ما اخذ به بعض المتأخرين من انهم يقرؤن الجمع كلمة كلمة فبدعة وحشة تخرج القراء عن مقصوده ومعناه ولا يحصل منها مراد السامع والله اعلم بما على من يعتمد ذلك ولا حرج على القارئ ان يبتدي في حالة الجمع ما شاء من القرات في تقديم وتأخير اذا المقصود قراءة جميع الاوجه لكن الاسهل بالترتيب كما رتبها صاحب كتابه والاولى ان اذا وقف على قراءة يبتدي بها فانه اقوى في الاستحضار وابعده من التركيب واما ما يتعلق بذلك فمعنى قولنا فيما تقدم ان يكون ذا كرا كيفية تلاوته به الى اخره انما هو المذكور في الكتاب من فرض واصل ونحوه مما لا حرج فيه اذ غيره لا ينضبط لان كل كلمة وصلها او فصلها على شيخه متى فصل الموصولة او وصل المفصلة خالفه كما لو ابتداء به منق الوصل نحو لقاء نائنت او وقف على حرف مبدل نحو نعمة ورحمة او حرف مذكور نحو قال الحمد لله قالوا الان يؤتى الحكمة فان ادعى احد ضبط كيفية تلاوته على شيخه بذلك وقال اصل ما وصلت وافضل ما فصلت نجوابه ان سوعدت على ذلك وتجرئت و ضبطت ما قرأت به جعلت الجائز واجبا لكن نقول النقل على قسمين مخرقة ومروية فالاول المضروور الى معرفة كيفية تلاوته وضبطها الثاني نحو ما مثلنا به آنفا فينبغي للجيزان يقول اذنت او اجزت له ان يقرأ او يقرئ بما قرأه على وما لا حرج فيه ويقول المجاز في الاول قراءة وفي

الثاني رقيه واعلاما يكتب المجاز الاذن والاهلية ولا يكتب الا لذاك وذاك ثم الاجازة والاهلية ثم الاذن مجردة ثم الاجازة كذلك ويجوز له ان يقول اجزت له ان يقرئ بكذا عند تأهله بذلك ولا بد من سماع الاسانيد على الشيخ والاعلى من يجده الشيخ بها من لفظه فاما من لم يسمع الاسانيد على شيخه فاسانيد من طريقه منقطعة واما ما جرت به العادة من الاشارة على الشيخ بالاجازة والقراءة فحسن برفع التهمة وليسكن القلب وامر الشهاده يتعلق بالقارئ يشهد على الشيخ من يختار والاحسن ان يشهد اقربا له الخبء من القراء المنتهيين لانه انفع له حال كبره **فصل** تعليم القرآن فرض كفاية فان لم يكن من يصلح له الا واحد تعين عليه وان كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم فان امتنعوا كلهم اثموا وان قام بعضهم سقط الحرج عن الباقي وان طلب من احدهم وامتنع فاطهر الوجهين عندنا انه لا ياثم لكنه يكره له ذلك ان لم يكن عذر وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة لا يخلو اما ان يكون عالما او جاهلا فان كان فعيب والا فغير الاولى واطلق الامام محي الدين النووي حيث قال ان ابتداء يعني القارئ بقراءة احد القراء فينبغي ان لا يزال على القراءة بها مادام الكلام مرتبطا فان انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخر من السبعة والاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس وقال الامام ابو عمر وابن الصلاح في اخرجوا به على السؤال الذي ورد من العجم واذا شرع القارئ بقراءة يبغي ان لا يزال يقرأ بها ما بقى الكلام تعلق بما ابتداء به وما خالف هذا ففيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند الله تعالى **الباب الثاني** في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة نقول كل قراءة وافقت العربية مطلقا وافقت احد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها **ومعنى العربية** مطلقا اي ولو بوجه من الاعراب نحو قراءة حمزة والارحام بالجر وقراءة ابي جعفر ليحزى قوما **ومعنى** احد المصاحف العثمانية واحدا من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه الى الامصار كقراءة ابن كثير في التوبة جنات تجري من تحتها الانهار بزيادة من فاتها لم توجد الا في مصحف مكة **ومعنى** ولو تقديرا ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قراء ملك يوم الدين بالالف

تركيب القرات



فانها كتبت بغير الف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة ان يكون مالك وفعل  
 بها كما فعل في اسم الفاعل من قوله قادر وصالح ونحو ذلك مما حذف منه الالف  
 للاختصار فهو موافق الرسم تقديرا ونعني بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا  
 الى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين هذا هو الصحيح وقيل بالتعيين واختلفوا  
 فيه فقل ستة وقيل اثني عشر وقيل عشرون وقيل اربعون وقيل سبعون  
 والذي جمع في زماننا هذه الاركان الثلاثة وهو قراءة الائمة العشرة الذي اجمع  
 الناس على تلقيها بالقبول وهم ابو جعفر ونافع وابن كثير وابوعمر و يعقوب  
 وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف اخذها الخلف عن الخلف الى ان  
 وصلت الى زماننا سنوضح فقراءة احدهم قراءة الباقيين في كونها مقطوع بها  
 كما سيحيى وقول من قال ان القراءات المتواترة لاحد لها ان اراد في زماننا  
 فغير صحيح لانه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر وان اراد في الصدر  
 الاول فيحتمل ان شاء الله تعالى **واما** القراءة الصحيحة فهي على قسمين الاول ما صح  
 سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط كذا الى منتهاه ووافق العربية  
 والرسم وهذا على ضربين ضرب استفاض نقله وتلقاه الائمة بالقبول كما  
 انفرد به بعض الرواة وبعض الكتب المعتمدة او كثر في القراء في المدا ونحو ذلك  
 فهذا صحيح مقطوع به انه منزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الاحرف  
 السبعة كما نبين حكم المتلقى بالقبول وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة  
 وان لم يبلغ مبلغها كما سيحيى وضرب لم تتلقه الائمة بالقبول ولم يستفيض  
 فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلوة به والذي نص  
 عليه ابو عمرو بن الصلاح وغيره ان ما وراء العشر ممنوع من القراءة به  
 منع تحريم لا منع كراهة كما سيأتي **وقال** شيخنا قاضي القضاة ابو نصر عبد  
 الرحمن بن السبكي في كتابه جمع الجوامع في الاصول والصحيح ان ما وراء العشر فهو  
 شاذ وفاقا للبعوي والشيخ الامام **قلت** يعني بالشيخ الامام والد مجتهد العصر  
 ابا الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والقسم الثاني من القراءة الصحيحة ما وافق  
 العربية وصح سنده وخالف الرسم كما ورد في الصحيح من زيادة ونقص وابدال  
 كلمة باخرى ونحو ذلك مما جاء عن ابي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم  
 فهذه القراءات تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه

القراءة الصحيحة

وان كان اسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لافي الصلوة ولا في غيرها **قال**  
 الامام ابو عمرو بن عبد البر في كتاب التمهيد وقد قال مالك ان من قراء  
 في صلوة بقراءة ابن مسعود او غيره من الصحابة ممن يخالف المصحف لم يصل  
 وراؤه وعلما المسلمين مجمعون على ذلك الا قوما شذوا لا يخرج عليهم **قلت**  
 قال اصحابنا الشافعية وغيرهم لو قراء بالشاذ في الصلوة بطلت صلوة ان كان  
 علما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة واتفق فقهاء بغداد  
 على تأديب الامام ابن شنيوز واستتابته على قراءته واقراءته بالشاذ وحكي  
 الامام ابو عمرو بن عبد البر اجماع المسلمين على انه لا تجوز القراءة بالشاذ  
 وانه لا يجوز ان يصلي خلف من يقرأ بها **واما** ما وافق المعنى والرسم او احدهما  
 من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها **واجاب** الامامان الحافظ  
 ابو عمرو بن الصلاح وابو عمرو بن الحبيب على السؤال الذي ورد الى دمشق  
 من العجم في حدود الاربعين وستمائة وهو هل تجوز القراءة في الشاذ او يجوز ان  
 يقرأ القاري عشر كل اية بقراءة رواية **قال** الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهو المجتهد  
 المقتيد في ذلك العصر ما صورته يشترط ان يكون المقرؤه قد تواتر نقله عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقته الائمة  
 بالقبول لهذه القراءات السبع لان المعتمد في ذلك اليقين والقطع على ما تقرّر  
 وتمهد في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع من  
 القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في الصلوة وخارج الصلوة وممنوع منه من  
 عرف للصادر والمعاني ومن لم يعرف ذلك واجب على من قدر على الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ان يقوم بواجب ذلك وانما نقلها من نقلها من العلماء لفوائدها  
 تتعلق بعلم العربية لا لقراءة بها هذا طريق من استقام سبيله ثم قال والقراءة  
 الشاذة ما نقل قرانا من غير تواتر واستفاضة متلقاه بالقبول من الامة كما اشتهل  
 عليه المحاسب لابن جني وغيره **واما** القراءة بالمعنى من غير ان ينقل قرانا فليس  
 ذلك من القراءة الشاذة اصلا والمجتري على ذلك مجتري على عظيم وضل لا بعيدا  
 فيعزرو ويمنع بالحبس ونحوه ولا يحل اذلاله ولا يحل للمتمكن من ذلك امهاله  
 ويجب منع القاري بالشاذ وتأنيبه بعد تعريفه وان لم يمتنع فعليه التعذير بشرطه  
 اذا شرع القاري بقراءة ينبغي ان لا يزال يقرأ بها ما بقي للكلام تعلق بما ابتدأ به



وما خالف هذا فيه جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند  
الله تبارك وتعالى **وقال** الامام شيخ المالكية ابو عمرو بن الحاجب لا يجوز  
ان يقتراء بقراءة الشاذ في صلوة ولا في غيرها عالما كان بالعربية او جاهلا  
واذا قراء بها قارئ فان كان جاهلا بالتحريم عرف به وامر بتركها وان كان عالما  
ادب بشرطه وان اصر على ذلك ادب على اصراره وجلس الى ان يرتدع عن  
ذلك **وما** تبدل ايتنا باعطينا وسولت بزيت ونحوه فليس هذا من الشواذ  
وهو اشده منه تحريما والتأديب عليه بلغ والمنع منه اوجب انتهى **فان قيل**  
كيف يعرف الشاذ من غير اذالم يدع احد حصر **قات** الكتب المؤلفة  
في هذا الفن في العشر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسمين منهم من اشترط  
الاشهر واختار ما قطع به عنده فتلقي الناس كتابه بالقبول واجمعوا عليه من  
غير معارض كغايي بن مهران وابي العلاء الهذلي وسبعة ابن مجاهد  
وارشاد ابى العز القلانسي وتيسير ابى عمر والداني وموجز ابى على الاهوازي  
وتبصرة ابى طالب وكافي ابن شريح وتلخيص ابى معشر الطبري وعلان الصغري  
وتحريد ابن الفخام وحرز ابى القاسم الشاطبي وغيرها فلا اشكال في ان معنى  
ما تضمنته من القراءات مقطوع به الا احرفا يسيرة تعرفها الحفاظ الثقافة  
والائمة النقال ومنهم من ذكر ما وصل اليه من القراءات كسبط الخياط وابى  
معشر في الجامع وابى القاسم الهذلي وابى الكرم الشهر زودي وابى على المالكي  
وابن فارس وابى على الاهوازي وغيرهم فهؤلاء واشباههم لم يشترطوا شيئا وانما  
ذكروا ما وصلهم فيرجع فيها الى كتاب مفيد او مقرر مقلد **فان قلت** قد وجدنا  
في الكتب المشهورة المتلقة بالقبول بيانا في بعض الاصول والفرش كما في الشاطبية  
نحو قراءة ابن ذكوان تتبعان بتخفيف النون وقراءة هشام افئدة بياء بعد الهزقة  
وقراءة قبل على سوقه بواو بعد الهزقة وغير ذلك من التسهيلات والامالات  
التي لا توجد في غيرها في الكتب الا في كتاب او اثنين وهذا لا يثبت به تواتر  
**قلت** هذا وشبهه وان لم يبلغ مبلغ التواتر صحيح مقطوع به يعتد به من القراء  
وانه من الاحرف السبعة التي نزل بها والعدل الصابط اذا انفرد بشئ تحمله  
العربية والرسم واستفاض وتلقى بالقبول قطع به وحصل به العلم وهذا  
قاله الائمة في الحديث المثلقي بالقبول انه يفيد القطع وبحثه الامام ابو

عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث فظن ان احدا لم يسبقه اليه  
وقد قاله قبله الامام ابو اسحق الشيرازي في كتابه الملح في اصول الفقه  
ونقله الامام الفقيه مجتهد عصره ابو العباس احمد بن عبد الحكيم بن تيمية  
عن جماعات من الائمة عن جماعات من الائمة منهم القاضي عبد الوهاب  
المالكي والشيخ ابو حامد الاسفرايني والقاضي ابو الطيب الطبري والشيخ  
ابو اسحق الشيرازي من الشافعية وابن حامد وابو يعلى بن الفراء وابو الخطيب  
وابن الراعي واما ناهلهم من الحنابلة وشمس الائمة السرخسي من الحنفية  
**قال** ابن تيمية وهو مذهب اهل الكلام من الاشعرية وغيرهم كابي  
اسحق الاسفرايني وابن فورك **قال** وهو مذهب اهل الحديث قاطبة  
ومذهب السلف عامة **قلت** فثبت من ذلك ان خبر الواحد الاحد  
الصابط اذا حفته قران يفيد العلم ونحن مانع من التواتر في كل فرد  
مما انفرد به بعض الرواة او اختص بعض الطرق ولا يدعي ذلك الا جاهلا  
لا يعرف ما التواتر وانما المقروء به عن القراءة الحشرة على قسمين متواتر  
وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما **واما** ما قاله الامام  
ابو حنبلان واستشكله حيث **قال** وعلى ما ذكره هؤلاء من المتأخرين من  
تحريم القراءة الشاذة بلون عالم من الصحابة والناس من بعدهم الى زماننا  
قد ارتكبوا محرما فيسقط بذلك الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائما وهم  
نقله الشريعة فيسقط ما نقلوه فيفسد على هؤلاء نظام الاسلام والعيا  
بالله تعالى من ذلك **قال** ويلزم ايضا ان الذين قراوا بالشواذ لم يصلوا قط  
لان الواجب لا يتأدى بفعل المحرم **قال** وقد كان قاضي القضاة ابو الفتح  
عبد بن علي يعني ابن دقيق العيد يستشكل هذه المسئلة ويستصعب الكلام  
فيها وكان يقول هذه الشواذ نقلت نقل احاد عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فعلم ضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراء بشاذ منها  
وان لم يعين ثمان حقا نقلت عنه اخبارا في الجود كلها اتحاد ولكن حصل  
من مجموعها الحكم بسنائه وان لم يتعين ما يسنه به واذا كان كذلك فقد  
تواترت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاذ وان لم يتعين  
بالشخص فكيف يسن شاذا والشاذ لا يكون متواترا **قلت** فثبت



ونحوها مباحث لا طائل تحتها اذ القول في القراءات الشاذة كالقول في  
الاحاديث الضعيفة المنقولة في كتب الائمة وغيرهم يعلم في الجملة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا منها وان لم يعرف عينه فلا يقال لها  
ضعيفة على ما بحثناه وايضا فنحن نقطع بان كثيرا من الصحابة رضوان  
الله عليهم كانوا يقرأون بما خالف رسم المصحف العثماني قبل الاجماع  
عليه من زيادة كلمة واكثر وابدال اخرى باخرى ونقص بعض الكلمات  
كما ثبت في الصحيحين وغيرها ونحن اليوم نمنع من يقرأ بها في الصلوة  
وغيرها منع تحريم لا منع كراهة ولا اشكال في ذلك ومن نظر اقوال  
الاولين علم حقيقة الامر وذلك ان المصاحف العثمانية لم تكن محتوية  
على جميع الاحرف السبعة التي ايجت بها قراءة القران كما قال جماعة من اهل  
الكلام وغيرهم بنا منهم على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من  
الاحرف السبعة وعلى قول هؤلاء يجي ما استشكله ابن دقيق العيد و  
بحثه وابو حيان وغيرها لانتا اذا قلنا ان المصاحف العثمانية محتوية  
على جميع الاحرف السبعة التي انزلها الله تعالى ما خالف الرسم يقطع بانه ليس  
من الاحرف السبعة وهذا قول محذور لان كثيرا ما خالف الرسم قد صرح عن  
الصحابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم والحق ما تحذر من كلام الامام محمد بن  
جرير وابي عمرو وابن عبد البر وابي العباس المهدوي ومكي وابن ابي طالب  
القيسي والشاطبي وابي شامة وابن تيمية وغيرهم وذلك ان المصحف الذي كتبت  
في زمن ابي بكر رضي الله عنه كانت محتوية على جميع الاحرف فلما كثر الاختلاف  
وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضا اجتمع الصحابة على كتابة القران العظيم على  
العرضة الاخيرة التي قراها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عام قبض وعلى ما  
انزل الله تعالى دون ما اذن فيه وعلى ما ختم مستفاضنا عن النبي صلى الله عليه  
وسلم دون غيره اذ لم تكن الاحرف السبعة واجبة على الامة وانما كان ذلك  
جائزا لهم مرخصا فيه وقد جعل اليهم الاختيار في اي حرف اختاروه قالوا فلما  
رأى الصحابة الامة تتفرق وتختلف وتتفاد اذ لم يجتمعوا على حرف واحد  
جتمعت على ذلك اجتماعا سايغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم  
يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل محذور قلت فكتبوا المصاحف على لفظ

لغة قریش والعرضة الاخيرة وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واستفاض  
دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق الشذوذ والاحاد من زيادة ونقصان  
وابدال وتقديم وتأخير وغير ذلك وجرى والمصاحف عن النقط والشكل  
لتتمله صورة ما بقي من الاحرف السبعة كالامالة والتخمين والادغام و  
المهمل والحركات واصداد ذلك مما هو في باقي الاحرف السبعة غير لغة  
قریش وكالغيب والجمع والتثنية وغير ذلك من اصداده مما تحتمله العرضة  
الاخيرة اذ هو موجود في لغة قریش وفي غيرها وجرى وابيها الى الامصار  
فاجمع الناس عليها وسيجي في الباب السادس من كلام المهدوي وغير ما  
يحقق لك ذلك ثم كثرا الاختلاف ايضا فيما يحتمله الرسم وقراء اهل البدع  
والاهواء بما لا يحل لاحد من المسلمين تلاوته فوضعوها من عند انفسهم  
وفاق البدعهم كمن قال من المعتزلة وكلم الله موسى تكليما ينصب الهاء  
ومن الرافضة وما كنت متخذ المضلين بفنح اللام يعنون ابا بكر وعمر  
رضي الله عنهما فلما وقع ذلك رأى المسلمون ان يرجعوا على قراءات ائمة ثقات  
تحرروا للقيام بالقران العظيم فاخترادوا من كل مصر وجه اليه مصحف ائمة  
مشهورين بالثقة والاصابة في النقل وحسن الدين وكال العلم افنوا عمرهم  
في القراءة والاقراء واشتهر امرهم واجمع اهل مصرهم على عد التمسد فيما نقلوا  
وثقتهم فيما قرأوا ورووا وعلمهم بما يقرأون ولم يخرج قراءتهم عن خط مصحفهم  
فمنهم بالمدينة ابو جعفر وشيبة ونافع وبمكة عبد الله بن كثير وحيد بن  
قيس الاعرج وابن محيصن وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والاعمش وحمزة  
والكسائي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي ويحيى بن  
الحارث الدماري وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وابو عمرو بن العلاء  
وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي ثم ان القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد  
وخلفهم امم بعد ام وكثر بينهم الخلاف وقتل الضبط واتسع الخرق فقام  
الائمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا والقوا على حسب ما وصل اليهم  
او صح لديهم كما تقدم فالذي وصل الينا اليوم متواترا وصحاحا مقطوعا به  
قراءات الائمة العشرة وروايتهم المشهورين هذا الذي تحذر من اقوال  
العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز واما بلاد



المغرب والاندلس فلا ندري ما حالها اليوم لكن بلغنا عنهم انهم يقرأون  
السبع من طرق الرواة الاربعة عشر فقط وربما يقرأون ليعقوب الحضرمي  
فلو رحل اليهم احد من بلادنا لاسند اليهم معروفا عظيما فثبت من ذلك  
ان القراءات الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الامر فانها مما كان اذن في  
قراءته ولم يتحقق انتزاعه وان الناس كانوا مخيرين فيها في الصدر الاول  
ثم اجمع الامة على تركها للمصلحة وليس في ذلك خطر ولا اشكال لان  
الامة معصومة من ان لا تجتمع على خطأ **باب الثالث** في ازالة  
لا زالت مشهورة من لدن قراءتها والى اليوم لم ينكرها احد من السلف  
ولا من الخلف هذا شيء لا يشك احد فيه من العلماء وما زال المقرئون  
احد رجلين اما مقرئ بما زاد على السبعة بل والعشرة واما مقرئ  
بالسبعة فقط غير منكر على من اقراء بالعشر والثلاثة الزائدة عليها  
وهي قراءة الحسن البصري وابن محيصن المكي وسليمان الاعمش قرائنا  
بذلك على شيوخنا وقراءوا كذلك على شيوخهم ولم ينكر احد علينا وشهد  
في اجازتنا بها علماء الاسلام الاعلام لكن لا يصلون بهذه القراءات الثلاثة  
الزائدة على العشر لكثرة انفرادها عن احادها واما العشر فاجمع الناس على  
تلقاها بالقبول لا ينزع في ذلك الاجاهل **مسألة** الامام محمد بن يوسف  
المقرئ النحوي فقل له ما صورته ما يقول الشيخ العالم العلامة شيخ وقته  
وفريد دهره جامع اشبات الفضائل ترجمان القراء حسنه الزمان آثر الدين  
ابو حيان فنع الله في مدته ونفع المسلمين ببركته فيما تضمنته التيسير والشافية  
هل حوى القراءات السبع التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ام هي  
بعض من السبعة وفي القراءات العشر هل تجوز قراءتها والاقراء بها ام لا يجوز  
وهل قرئ بها في الامصار وتلقاها الامة بالقبول ام لا **فاجاب** بما  
صورته ومن خطه نقلت الله الموفق التيسير لابي عمر والداني والشافية  
لان فيه لم يحوى جميع القراءات السبع وانما هي نزل يسير من القراءات  
السبع ومن عني بقن القراءات وطالع ما صنقه علماء الاسلاف في القراءات  
علم ذلك العلم اليقين وذلك ان بلادنا جزيرة الاندلس لم تكن من قديم  
بلاد اقراء السبع لبعدها عن بلاد الاسلام وانقطاع المسلمين فيها ولجل

فرض الحج رحل منها يونس فاجتاز بديار مصر وتحفظوا من كان بها من  
المقرئين شيئا يسيرا من حروف القراءات السبع وكان المقرئون الذين  
كانوا اذ ذاك بمصر لم تكن لهم روايات متسعة ولا رحلة الى غيرها من  
البلاد التي اشاعت فيها الروايات كابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن  
طاهره وابي الفتح فارس بن احمد وابنه عبد الباقي وابي العباس بن نفيس  
وكان بها ابو احمد السامري وهو اعلام اسنادا ونسب قلة العلم والروايات  
بديار مصر كان غلب على اهلها من تغلب عليه بها وقتل ملوكهم للعلماء  
وكان من قدماء علماء من حج ورحل ابو عمر والطنكي مصنف كتاب الروضة  
فاخذ بمصر شيئا يسيرا من القراءات السبع وكان قد رحل من القيروان للحج ابو  
محمد مكي بن ابي طالب فاخذ عن ابي عدي وعن ابي الطيب بن غلبون ايضا  
يسيرا من حروف السبعة ورحل ايضا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن  
الحزرجي المعروف بالاستاذ مؤلف كتاب المقاصد ثم رحل ابو عمرو  
عثمان بن سعيد القرطبي المعروف بالداني لطول اقامته بدانيه فاخذ عن ابن  
خاقان وفارس بن احمد وطاهر بن غلبون وصنف كتاب التيسير وغير  
ذلك واقام الطنكي بغرب الاندلس يقرئ بتصنيقه كتاب الروضة وقدم  
مكي بن ابي طالب الاندلس واقام بقرطبة يقرئ بكتاب التبصرة من تاليفه  
واقام الداني بشرق الاندلس يقرئ بكتاب التيسير واقام صاحب المقاصد  
بقرطبة يقرئ الناس بكتابه فقراء الناس على هؤلاء ورحلوا اليهم اذ لم يكن  
ببلادهم من يضاهيهم واشتهر هؤلاء بالاندلس ونصا ينظم هذه وفي بعضها  
ما يخالف بعضها ولم يقع من احد من العلماء ولا من قضاة الاسلام هناك  
انكار لشيء من ذلك بل ردوا ما ردوا ومن ذلك ثم تابعت ناس الى الحج  
منهم ابو عبد الله محمد بن شريح مؤلف كتاب الكافي وابو الحسن يحيى بن  
زيد المعروف بابن البتار وابو بكر محمد بن الفرج الانصاري وغيرهم فقرأوا  
بمصر وابو محمد عبد الوهاب صاحب كتاب المفتاح ورحل بعض هؤلاء  
الشام واخذوا عن الاهوازي ورحل بعضهم الى حران وبعضهم الى بغداد  
فالتسعت رواياتهم قليلا ورحل ايضا ابو القاسم يوسف بن جبارة الاندلسي  
قابعد في السنة وجمع بين طرفي المغرب والمشرق وصنف كتاب الكامل



الى ان قال وقد اقرأ القرآن بقراءة يعقوب ابو عمر والداني وكان قد قرأ  
 بها بمصر ثم سرد بعض من اقرأ بغير السبع الى ان قال وتلخص من هذا كله  
 التساع روايات غير اهل بلادنا وان الذي تضمنته كتاب التيسير والتبصرة  
 والكافي وغيرهما من تواليف اهل بلادنا انما هو قول من كثر وتكرر من بحر  
 وبيان ذلك في ان هذه الكتب مثلاً قراءة نافع من رواية ورش وقالون  
 وقد روى الناس عن نافع غير ورش وقالون منهم اسمعيل بن جعفر المدني  
 وابو خليل وابن جاز والاصمعي والمسيبي وغيرهم وفي هؤلاء من هو اعلم  
 واوثق من ورش وقالون **ثم** روى اصحابنا رواية ورش عن ابي يعقوب  
 الازرق ولم يتسع لهم ان يضمنوا كتبهم رواية يونس بن عبد الاعلى و  
 داود بن ابي طيبة وابي الازهر عبد الصمد بن عبد الرحمن وابي بكر الصديقي  
 عن شيوخه عن ورش وكل هؤلاء قراوا على ورش وفيهم من هو اعلى  
 واوثق من الازرق وهذا المنهج ما روى اصحابنا في كتبهم وكذا العمل في  
 كل قارئ قارئ وكل راو راو من اربعة عشر راوياً الذين ضمنهم اصحابنا  
 كتبهم **وان** ان هذه القراءات السبع التي جواهرها التيسير لابي عمر والداني  
 هي التي اثار اليها النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه انه قال انزل القرآن  
 على سبعة احرف فليس كذلك وتفسير الحديث بهذه السبع القراءات خطأ  
 فاحش وجهل من قائله ولم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها الا في  
 قرن الاربع مائة جمعها ابو بكر بن مجاهد ولم يكن متسع الرواية والرحلة  
 كغيره ممن هو اوسع رحلة واجمع الروايات **واما** اهل يجوز ان يقرأ القرآن  
 بالقراءات العشرة وهل قرئ بها في امصار المسلمين نعم يجوز ذلك وقرئ  
 بها في امصار المسلمين لانعلم احداً من المسلمين حظر القراءة بالثلاث  
 الزائدة على السبع وهي قراءة يعقوب واختيار خلف وقراءة ابي جعفر يزيد  
 بن القعقاع **واما** قراءة يعقوب فانه قراء بها على سلام الطويل وقراءة سلام  
 على ابي عمرو بن العلاء فسلام كواحد ممن قراء على ابي عمرو وكابي محمد اليزيدي  
 وغيره وقراءة سلام ايضا على عاصم بن ابي الجود فسلام كواحد ممن قراء على  
 عاصم كابي بكر بن عياش وغيره **واما** اختيار خلف فهو وان خالف حمزة  
 فقد وافق واحداً من ستة القراء **واما** ابو جعفر يزيد بن القعقاع فروى

انزل التلخيص  
 ٢٥٢

عنه قراءته احد القراء السبعة وهو نافع بن عبد الرحمن واقرا بها القرآن  
 ورواها عنه جماعة منهم قالون وقالوا ابو جعفر قد عرض القرآن على جبر هذه  
 الامة عبد الله بن عباس وعرض عبد الله بن عباس على ابي بن كعب وعرض  
 ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم ورع المسلمين عبد الله بن عمر  
 ابا جعفر يزيد بن القعقاع يؤم الناس بالكعبة وصلى وراءه عبد الله بن عمر  
 كتيبه وقاله ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حبان الاندلسي  
**قلت** وقد سأل الامام ابو **هذا** الامام المجتهد ابا العباس احمد بن عبد  
 الحكيم بن تيمية عن هذه المسئلة فقال في الجواب لا نزاع بين العلماء المعترين  
 ان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على  
 بها ليست قراءات القراء السبعة فقط بل هي اول من جمع قراءتهم ابن مجاهد  
 وكان على راس المائة الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور من قراءات  
 الحرمين والعراق والشام فاختار القراء السبعة للاعتقاده ان قراءتهم هي الحرف  
 السبعة المنزلة الى ان قال ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشر ولكن من لم يكن  
 عالماً بها ولم يثبت عنده من يكون في بلد بالمغرب او غير فليس له ان يقرأ  
 بما لا يعلمه فان القراءة ستة ياخذها الاخر عن الاول ولكن ليس له ان ينكر  
 على من علم ما لم يعلمه من ذلك **قال** الحافظ مورخ الاسلام شمس الدين  
 ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ وما راينا احداً انكر  
 الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابي جعفر وانما انكر من انكر القراءة بما ليس  
 من الـ **الفتين** **الباب الرابع** في سرد مشاهير من قراء بالعشر واقراء  
 في الامصار الى يومنا هذا اعلم ان المقرئين بها كثير لا يحصون استوعبتهم  
 في كتابي طبقات القراء لكن اذكر هنا من اقرأ بقراءة الثلاثة الذين هم  
 ابو جعفر ويعقوب وخلف او بواحد منهم المشاهير دون غيرهم على  
 حسب طبقاتهم خلفا عن سلف ليعلم انها وصلت اليها متواترة **الطبقة**  
**الاولى** الذين كانوا في عصر ابن مجاهد المسبوع الاول لان الامر قبله يوافق  
 عليه الخصم **منهم** ابو جعفر محمد بن الطيار اقراء بقراءة ابي جعفر من  
 رواية العمري فانه قراء بها وكان مقرئ اصبهان وابو الحسن محمد بن احمد  
 بن شنبوذ قراء على العمري برواية ابي جعفر وادريس بن عبد الكريم

سؤال ايضا



الحّداد باختیار خلف واقرباها وابوبكر محمد بن القاسم بن الانباري قراء  
باختیار خلف وغيره على ادريس واقرباها وقراءه برواية يعقوب على محمد  
هرون التمار عن رويس واقرباها واحمد بن حماد صاحب الشطاح قراء  
على الحلواني بقراءة ابي جعفر ونافع واقرباها وبغيرها واحمد جعفر بن  
المنادي قراء برواية حمزة واختيار خلف على ادريس الحّداد واقرباها  
ومحمد بن يعقوب التميمي قراء برواية يعقوب على محمد بن وهب الثقفي عن روح  
واقرباها وابراهيم عبد الرزاق الانطاكي قراء برواية يعقوب واقرباها  
والف كتابا في القرائات الثمان وابوبكر محمد بن الحسن النقاش قراء برواية يعقوب  
على التمار واقرباها وابوبكر بن مقسم قراء باختيار خلف على ادريس وابو  
طاهر بن ابي هاشم قراء برواية يعقوب على التمار واقرباها وهبة الله بن  
جعفر قراء برواية ابي جعفر على ابيه جعفر بن الهيثم وبرواية يعقوب على  
احمد بن يحيى بن الوكيل عن روح عنه وعلى بن محمد بن احمد الجلاب عن زيد بن  
احمد يعقوب عنه واقرباها وابوالعباس الحسن بن سعيد المطوعي قراء باختيار  
خلف على ادريس واقرباها ومحمد بن ابي مزة قراء باختيار خلف على اسحق  
الوراق وابن تارك عنه واقرباها وابوالقاسم عبدالله بن الحسن النخاس  
قراء برواية يعقوب على التمار واقرباها ومحمد بن احمد بن الشنبوذى قراء  
برواية يعقوب على التمار واقرباها وقراء برواية ابي جعفر على محمد بن  
احمد الرازي واقرباها وابو احمد عبدالله السامري قراء برواية يعقوب على  
التمار واقرباها واحمد بن عثمان بن شبيب قراء برواية ابي جعفر على الفضل  
بن شاذان واقرباها وابوالعباس احمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي قراء  
برواية ابي جعفر على الفضل واقرباها ومحمد بن فيروز قراء برواية يعقوب  
على التمار واقرباها وابوبكر محمد بن احمد بن هرون الرازي قراء برواية ابي  
جعفر على الفضل بن شاذان واقرباها وعلى بن الحسن العضايري قراء  
برواية يعقوب على محمد بن يعقوب المعدل برواية ابي جعفر عن ابن شنبوذ  
عن العمري وعلى التمار واقرباها وصالح بن مسلم الرازي قراء برواية ابي جعفر  
على بن شاذان واقرباها واحمد بن اليقطيني قراء برواية يعقوب على التمار  
واقرباها وابوالحسن احمد بن عثمان قراء باختيار خلف على ادريس واقرباها

ومحمد بن عبيد الله الرازي قراء برواية يعقوب على الكلابزي عن ابي حاتم  
عنه واقرباها وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى قراء برواية يعقوب  
على ابي ابراهيم عن الوليد عنه وابو حفص عمر بن فائد الحمدي قراء باختيار  
خلف على ادريس واقرباها واحمد بن حرب المعدل قراء برواية يعقوب  
على ابن وهب عن روح واقرباها ومحمد بن عيسى المقرئ قراء برواية ابي  
جعفر على سليمان بن داود الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن ابن جهم عن  
واقرباها وعبد العزيز بن شوكية قراء باختيار خلف على ادريس واقرباها  
ومحمد بن احمد بن السقطي قراء برواية يعقوب على ابراهيم بن ميمون عن المنهال  
بن شاذان عنه واقرباها وابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي قراء برواية يعقوب  
على بن علي بن حسن الازدي عن داود بن ابي سالم عنه واقرباها وابراهيم بن محمد  
بن غيلان قراء باختيار خلف على ادريس واقرباها وعبيد الله بن نافع العنبري  
قراء برواية يعقوب على ابراهيم بن خالد عن خاله احمد بن محمد بن بكير عنه  
والحسين بن علي بن حماد الجمال قراء برواية ابي جعفر على سليمان بن داود الهاشمي  
واقرباها والقاسم بن زكريا المقرئ قراء برواية ابي جعفر على الدورى عن  
اسماعيل واقرباها والحسن بن العباس الجمال قراء برواية يعقوب على الحلواني  
عن عبدالله بن بحر الشاذلي واقرباها وعبد الله بن احمد السلمي قراء باختيار  
خلف على ادريس واقرباها ومحمد بن بدر النفاح قراء برواية ابي جعفر على  
الدورى واقرباها وجعفر بن الصباح قراء برواية ابي جعفر على الدورى واقرباها  
والحسن بن مالك قراء برواية ابي جعفر على داود بن احمد عن الفوري  
عن نافع عنه واقرباها وعمر بن حفص المسجدي قراء برواية ابي جعفر على  
الكسائي عن اسمعيل وقراء بها ايضا المسجدي على قتيبة على سليمان بن  
جماز واقرباها وعبد الله بن فليح قراء برواية ابي جعفر على ابيه عن قالون  
واقرباها ومحمد بن ابراهيم النخوي قراء برواية يعقوب على التمار واقرباها  
وحمزة بن علي قراء برواية يعقوب على اسمعيل عن روح واقرباها وعبيد الله بن  
عبد الرحمن السكري قراء برواية يعقوب على بن ابراهيم عن الوليد عنه واقرباها  
وابوبكر بن محمد بن مريد التميمي قراء برواية يعقوب على محمد بن اسحق  
البخاري عن جماعة عنه واقرباها فهذا ما حضرني الا من ذكر من كان



معاصر الابرار مجاهد. وفيهم من تأخرت وفاته بعد بكثير. وبعضهم قراء  
على بعض لكن يلحق بالطبقة لشيوخ **الطبقة الثانية** وهم من قراء على هؤلاء  
منهم أبو بكر بن محمد بن أحمد الداجوني ومحمد بن محمد التستري ومحمد بن أحمد بن  
الفتح الحنبلي وأبو علي أحمد بن محمد الأصغر بن أحمد بن سريال بن الطيتان  
وأبو بكر بن عبد الوهاب وبسر بن الجهم وقيل على بن أبي بلال الكوفي ومحمد بن  
عبد الله بن أشته وعلي بن محمد بن خشنام وعلي بن محمد الزاهد بن أبوله  
وأحمد بن الخضر السوسنجردى والحسن بن عبد الله الصالح ومحمد بن علي الوفا  
وأبو بكر محمد بن أحمد الباهلي وأبراهيم بن أحمد الطبري وعلي بن محمد العلاف  
وبكر بن شاذان وأبو الحسن الحامي وعلي بن إبراهيم الجوردي وأحمد بن عبد  
الله السرمداي وعبد السلام بن الحسن البصري ومحمد بن الياس بن علي  
وجعفر بن عبد الله السامري وأبراهيم بن أحمد المروزي وأحمد بن عبد الرحمن  
لأنطاكى ومحمد بن بردة الملقب وأبراهيم الألبى الحاجي وأحمد بن عبد الله الجني  
وعلي بن اسمعيل البصري القطان وأحمد بن عثمان بن بويان ومحمد بن أحمد الباهلي  
النجاد وأحمد بن القصر المنجي وعلي بن أحمد القزويني وعلي بن زهير  
ومحمد بن يوسف الخرتكي والمعاقل بن زكريا النهرواني وأحمد بن الحسين بن  
مهران وعلي بن عمر الدارقطني وعبد المنعم بن غلبون ومحمد بن عبد الله  
المؤدب وأبو محمد الحسن بن محمد بن الفحام وعبد الباقي بن الحسن الشقاق  
وأبراهيم بن أحمد الطبري والفرح بن محمد قاضي تكريت ومنصور بن محمد  
الوراق **الطبقة الثالثة** عبد الملك بن بكران النهرواني والحسين بن علي  
الرهاوي وأبو علي الحسن بن علي الأهوازي ومحمد بن نزار التكريتي وأحمد بن  
عبد الكريم الشينيزي وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم  
وعلي بن جعفر السعيدى ومحمد بن أحمد الفحام وأحمد بن محمد الأصغر بن  
أبو الحسن طاهر بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي وعبد  
الله بن عمر المصاحفي والحسن بن سليمان النافعي وعلي بن محمد الخباري  
وهبة الله بن سلامة البغدادى وأبو الفتح فارس بن أحمد المقرئ وأبو نصر  
منصور بن أحمد العراقي ومحمد بن إبراهيم البصري وموسى بن عيسى القاسي  
وعلي بن يوسف بن معروف وأبو جعفر المنزلى ومحمد بن أحمد الكسائي

والقاضي أبو العلا ومحمد بن علي الواسطي والحسن بن ملاعب الحلبي وعبد  
الملك بن عبد وية العطار وأبو القاسم علي بن محمد الزيدى وعبد الله بن محمد  
الأصغر بن العطار وأحمد بن محمد القنطري وأبو الوفا مهدي بن طراد  
ومسافر بن الطيب الزاهد ورشاد بن نظيف وتاج الأئمة أحمد بن علي المصري  
وأبو القاسم علي بن أحمد السبق وسعيد بن محمد الحيري وعبد الوهاب بن  
محمد المحمدي وأحمد بن مسرور ومحمد بن عمر النهاوندى وأبو القاسم طاهر بن  
علي الصيرفي ومحمد بن الحسين الكازيني ومحمد بن جعفر الخزاعي والحسن بن  
علي العطار الأقرع وأبو الفتح عبد الواحد بن شيطا والحسن بن أبي الفضل  
الترمقاني ومحمد بن جعفر الأشناني والحسن بن إبراهيم الحافظ وعلي بن  
الحسن الربيعي **الطبقة الرابعة** محمد بن عبد الرحمن النهاوندى وأبو عمرو  
الداني وعبد الملك بن عبد وية وأحمد بن رضوان الصيدلاني وأبو علي  
الحسن بن محمد المالكي ومحمد بن أحمد القزويني وأحمد بن سعيد بن نفيس  
وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ونضر بن عبد العزيز الفارسي  
وأبو إسحق بن غالب المالكي وعبد الله بن شبيب وعلي بن محمد بن فارس  
الخطاط وعبد الباقي بن فارس بن أحمد وأبو الحسن علي بن العجمي  
وأحمد بن الفضل الباطرقاني ومحمد بن علي بن موسى الخطاط وأبو علي  
حسن بن القاسم علام المهراس ومحمد بن محمد العكبري وأحمد بن الحسين  
المقدسي وهبة الله بن الليث الأندلسي وعبد السيد بن عتاب وأبو  
بكر أحمد بن عمر السمرقندي وأحمد بن محمد الهروي ومحمد بن أحمد  
الرودبادي ومحمد بن علي الزنبيلي ومحمد بن أحمد البوحبادي ونضر بن  
محمد القهندزي وعلي بن أحمد بن حميد وعبد الله بن محمد الذراع **الطبقة**  
**الخامسة** أبو القاسم الهذلي ودرقا الله بن عبد الوهاب التميمي وأبو طاهر بن  
سوار والشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام وثابت بن بندار  
وأبو بكر محمد بن عبد الله الحداد وأحمد بن الحسين بن خيرون وأبو نصر  
أحمد بن علي الهاشمي وأبو الحسن أحمد بن عبد القادر وعلي بن عبد الرحمن  
بن الجراح وأبو معشر عبد الكريم الطبري وسبيع بن المسلم الماشقي  
وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز والحسن بن أحمد الحداد وأبو الوفا



علي بن عقيل الحنبلي وابو عبدالله محمد بن شريح وعلي بن احمد بن كرز  
 ومحمد بن احمد المروزي وابو الفتح احمد بن بابشاد الجوهري وابراهيم بن  
 اسمعيل بن الحياط وابوداود سليمان بن نجاح الاموي ومحمد بن احمد بن  
 سعود الانصاري وعبد الرحمن بن علي بن الدوش وعلي بن احمد الصيفي  
 وعبد الوهاب بن محمد الفرضي واحمد بن عبدالله بن طاوس وعتيق بن  
 محمد الرادي ومحمد بن المفترح البطلوسي وسعيد بن عمر الجزري  
 والحسين بن محمد الشرقسطي وابو منصور محمد بن احمد الحياط وابو البركات  
 محمد بن عبدالله الوكيل واحمد بن ابي عمر والذاني **الطبقة السادسة** احمد بن  
 علي بن بدران ومحب بن علي بن الفرح الخشاب وابو الخير المبارك بن  
 الحسين الغسال وخلف بن ابراهيم بن الخناس وابو العتر محمد بن الحسين  
 القلانسي وابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام وابو ياسر محمد بن  
 علي الحامي والحسن بن خلف بن بليمة وعبدالله بن ابو الوفا العيسى واحمد  
 بن عبد الجبار بن الطوري ومكي بن احمد الحنبلي ومحمد بن نعم الخلف  
 وعلي بن علي بن شيران والحسين بن محمد البارغ والحسن بن محمد الواعظ  
 ومنصور بن الخير الملقى واحمد بن محمد الحرثي ومحمد بن الحسين المرزني  
 وعبدالله بن عمر بن العرجا وهبة الله بن احمد بن طاوس وابو القاسم  
 هبة الله بن الطبري ومحمد بن احمد بن ثوبة والامام ابو محمد الحسين بن  
 مسعود البغوي واحمد بن ثعبان البلي وابو بكر بن ابراهيم المحولي  
 وابو الفضل بن المهتدي بالله **الطبقة السابعة** ابو محمد عبدالله بن علي  
 مسيط الحياط واحمد بن الحسين بن العالمة وعبد الكريم بن الحسن  
 التكملي وعيسى بن حزم العافقي واحمد بن خلف بن عيشون ومحمد بن  
 علي التجيبي الغزنائي ومحمد بن عبدالله بن المهتدي بالله وابو الكرم المبارك  
 بن الحسن الشهرزوري ومحمد بن الحضرمي المحولي واحمد بن محمد المسيلي  
 واحمد بن محمد بن شمول وشريح بن محمد بن شريح وعلي بن عبدالله بن  
 ثابت ومحمد بن عبد الملك بن خيرون ونضر بن الحسين بن الخبازة  
 وعمر بن ظفر المغازلي ويحيى بن خلف الخلوف واحمد بن علي بن سحنون  
 ودعوان بن علي الحلي وعبد الرحيم بن محمد بن المغربي وسهل بن محمد الحلي

ومحمد بن الحسين بن علام الفرس ومحمد بن عبد الرحمن بن عظمة ويوسف  
 بن المبارك الحياط ومحمد بن منصور القصري وعلي بن محمد بن هذيل  
 وعبدالله بن خلف بن بقا ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين وعبد الرحمن  
 بن ابي رجا البلوي وعبد الوهاب بن محمد الصابوني وعلي بن الحسن بن  
 الماسح واحمد بن محمد بن شنيف وناصر بن الحسن الشريف الخطيب  
 واسمعيل بن علي الغساني واحمد بن عبدالله بن الخطبة وسعد الله بن  
 نصر بن الدجاني واحمد بن احمد بن القاص **الطبقة الثامنة** حافظ ابو  
 العلا الحسن بن احمد الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة ومحمد بن  
 محمد القليقي ويوسف بن المبارك الوكيل وابو بكر بن منصور الباقلائي  
 وابو الحسن علي بن محمد اليزدي ومسعود بن الحسين الحلي والمبارك بن  
 محمد بن زريق الحداد ومحمد بن محمد بن حوشة القلعي وعبد الرحمن بن  
 خلف الله الاسكندري وابو الازهر محمد بن حمود الصوفي وعلي بن عساكر  
 بن المرجب البطايحي واليسع بن عيسى الغافقي وابراهيم بن احمد الغزنائي  
 وهبة الله بن علي بن قسام الواسطي ومحمد بن احمد بن معط وابو الفتح نصر  
 الله بن علي بن الكيال وعلي بن عباس خطيب شافيا وعبد المنعم بن الخلوف  
 وعبد الملك بن محمد بن بامنه وابو الحسن علي بن ثعمة **الطبقة التاسعة**  
 ابو الجيوش عساكر بن علي المصري ومحمد بن خالد الرزاز والحسن بن علي  
 الكرخي واحمد بن جعفر بن ادريس الغافقي ويعقوب بن يوسف الحرثي  
 واحمد بن الحسين العراقي وعبد الرحمن بن محمد بن جندب وعثمان بن  
 يوسف البلطيحي وابوطالب سليمان بن محمد العكبري وعلي بن احمد بن كوتر  
 وعبدالله بن احمد بن جعفر الواسطي ومحمد بن يحيى الرعيني وعوض بن  
 ابراهيم البغدادي المبارك بن محمد بن زريق غير المقدم ومحمد بن محمد بن  
 الكيال وابو شجاع محمد بن المقرون ويوسف بن عبد الرحمن بن عصف  
 ومحمد بن ابراهيم بن وصاح وعبدالله بن احمد الداهري وشجاع بن محمد المدني  
 وابو جعفر احمد بن علي القرطبي واحمد بن عبد الملك بن باتانه الحرثي وابو  
 الفضل محمد بن يوسف القزنوي وابو اليمان زيد بن الحسن الكندي و  
 بن علي القبيطي وعبد الوهاب بن علي بن السكينة وعبد الواحد بن



عبد السلام بن سلطان ومحمد بن احمد الميمني ويحيى بن الحسين الاداني  
وعبد العزيز بن احمد بن الناقذ واحمد بن علي الحصار وعلي بن احمد بن  
الدباس واحمد بن الحسن العاقوني وزاهر بن رستم ومحمد بن يوسف الاملي  
واحمد بن عون الله الحصار ومحمد بن علي بن هذيل وابوالعزم مشرف بن  
علي الخالص ومحمد بن عبد الله الرشيدى ونضر بن ابي الفرج بن الحصرى  
**الطبقة العاشرة** احمد بن سلمان السكر وعلي بن ابي الازهر وعبد الصمد بن  
سلطان الصوسى وعلي بن موسى بن الفقرات وعلي بن محمد الفهمى ويحيى بن  
محمد الهوزنى وابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى ومحمد بن  
ايوب بن نوح الغافقى وعبد الوهاب بن مرغش ومحمد بن محمد الخالدي  
السمرقندى وداود بن احمد الملهامى ومحمد بن ابي الحسن الخطيب البغدادي  
وعبد الصمد بن عبد الرحمن البلوى وعبد الله بن نضر قاضي حران ومحمد بن  
احمد بن صاحب الصلوة وجعفر بن علي ومحمد بن الحسين بن الحرب الدارقزى  
والفخر محمد بن ابي الفرج الموصلى وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى  
الاسكندرى وعلي بن المبارك بن ناسويه وعلي بن عبد الصمد بن الرماح  
وعبد العزيز بن خلف وعلي بن مسعود بن هبان ومحمد بن سعيد بن  
الدشنى وعبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب وعلي بن خطاب بن مقلد  
وعلي بن منصور البرسقى ومحمد بن ابي القاسم بن ابي الفضل البغدادي  
وابوبكر محمد بن محمود الازجى وعمر بن يوسف بن نير وزا البغدادي  
وعمر بن عبد الواحد العطار ومسح بن مصدق خطيب القوسان  
الواسطى ومحمد بن عمر الشريف الداعى الواسطى والمبارك بن المفضل  
الواسطى والحسين بن ابي الحسين الطيبى الواسطى **الطبقة الحادية**  
**عشر** ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن السخاوى والمنجب بن ابي العز  
اهم داني وعبد العزيز بن محمد القبيطى ومنصور بن عبد الله بن جامع  
الدشوى ومحمد بن مسلم الكوفى التميمى ومحمد بن محمد مشلبون وعلي  
بن جابر الذباح وابوعمر وعثمان بن عمر بن الحاجب والها على بن  
هبة الجهر وابوالبركات عبد السلام بن عبد الله بن تميمه وابو  
منصور محمد بن علي البغدادي والشرف عبد العزيز بن محمد شيخ شيوخ

حماد والمرحان بن الحسن بن الشفيرة وعلي بن شجاع الضرير والقاسم بن  
احمد اللورق وسعيد بن علي البلنسى ومحمد بن محمد بن الفضال والكمال  
ابرهيم بن احمد بن فارس واسماعيل بن علي بن كمدي واحمد بن محمد بن دله  
ومنصور بن صراد الاسكندرى وسعيد بن علي البلنسى وعلي بن ابي  
العافية السدى **الطبقة الثانية** عشر الرشيد ابوبكر بن ابي الذر  
وعلي بن موسى الدهان وعبد الصمد بن ابي الجيش البغدادى وعلي بن  
عبد العزيز الاربلى وعلي بن محمد الحنضار بنجاء وضاد مجتمين واحمد بن  
محمد بن الطوسى وعبد النصير بن علي المربوطى واحمد بن المبارك بن  
نوفل وخليل بن ابي بكر المراغى وعبد الله بن محمد النكزاوى ولوسف  
بن جامع الفقصى والياس بن علوان الاربلى والمكين عبد الله بن  
منصور الاشمر ويعقوب بن بدرار الجرايدى وعلي بن عبد الكريم حريم  
الواسطى ومحمد بن غزال الواسطى واخوه النجم احمد العزاحمد بن  
ابرهيم الفارونى وحسين بن قتادة العلوى البغدادى واحمد بن عبد  
المبارى الاسكندرى والكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويرة  
ويحيى بن احمد الصواف وعبد الرحمن بن عبد الحليم وسحنون الدمالى  
ومحمد بن اسراييل القضاع الدمشقى وابرهيم بن اسحق الوزيرى وحسن  
بن عبد الله الراشدى وعلي بن ظهير الكفتى وعبد الله بن يوسف الشبارقى  
وشعلة محمد بن احمد الموصلى وابو محمد عبد الله البعقوبى وابوسهل اليسر  
بن عبد الله العزناطى **الطبقة الثالثة** عشر عبد الله بن ابراهيم بن  
رفيعا الجزرى واحمد بن منوسى البطرانى والبديع بن علي الانصارى  
ومحمد بن منصور الحاضرى والتقى محمد بن احمد الصايغ واحمد بن محمد بن  
الغمار والمنجب الحسين بن الحسن التكريتى واحمد بن محمد بن محروق  
البغدادى وعبد الله بن عبد الحق الدلاصى واسحق بن ابراهيم الوزيرى  
وابرهيم بن غالى البدرى ومحمد بن محمد الرمدى البخارى ومحمد بن  
عبد المحسن المزراپ ومحمد بن علي بن صالح المصرى وابوالوراق وابو  
جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير وابوجعفر احمد الحيمى واحمد بن ابراهيم  
المراذى العشاب وعلي بن موسى البشنورى **الطبقة الرابعة** عشر



الامام البرهان وابراهيم بن عمر الجعدي بالخليل عليه السلام وابو حيان  
محمد بن يوسف النصري بمصر ومحمد بن علي بن حروف ببغداد ومحمد بن  
محمد بن تميم بن السراج الكاتب بمصر والنور علي بن يوسف السطوني  
بمصر واحمد بن محمد الحراشي بدمشق وعبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه  
الواسطي بالعراق وعلي بن ابي محمد الديراني بواسط ومحمد بن احمد بن غدير  
بمصر ومحمد بن احمد الرقي بدمشق والنعم عبد الله بن محمد الواسطي  
بدمشق ومحمد بن سعد بن مراد الانصاري بالغرب وابراهيم بن عبد الله  
الحكري بمصر واسماعيل العجوي ورافع بن ابي محمد هجر بن السلامي بمصر  
ومحمد بن جابر الوادي ياشي بالغرب والحافظ عبد الكريم بن عبد الفوز  
الحلي بمصر ومحمد بن عبد الله المطرز البغدادى بدمشق والعاذب  
بدمشق **الطبقة الثامنة عشر** البرهان ابراهيم بن عبد الله الرشيدى  
بمصر وابو العباس احمد بن محمد سبط السلجوس بدمشق والتقي  
محمد العاذب وشيخنا ابوبكر بن آيدوغدى بن الجندى بمصر والمجد  
اسماعيل الكفتى بمصر وموسى بن الضير بمصر وشيخنا عبد الرحمن بن  
احمد بن الواسطي بمصر والحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي  
بدمشق قرأ الحروف واقرأها وشيخنا الامام محمد بن عبد الرحمن بن  
الصايغ الحنفي بمصر وعمر بن محمد الدمنهري وعلي بن ابي بكر الدير وطى  
وابو البركات محمد بن محمد البليقيني بالاندلس والخطيب محمد بن حسين  
الاموي بالغرب وابو العباس احمد بن الشيخ علي الديراني بالعراق وشيخنا  
التقي عبد الرحمن بن عبد المعز الواسطي البكري بدمشق **الطبقة السادسة عشر**  
شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان بدمشق وعمر الصوفي الواسطي  
الضير بدمشق وعلي بن احمد الدورى ببلاد الشمال وشيخنا ابو الحسن بن  
محمد النابلسي بمصر والفخر عثمان الضير بمصر واحمد بن ابراهيم بن الطحان  
بدمشق وعيسى الضير بمصر والشيخ خليل بن المشيب بمصر ونصر بن  
محمد المقرئ بدمشق اخبرني انه قرأ بالعشر على العاذب وهو يقرئ بها  
والنور علي بن الحكري بمصر ويعقوب المقرئ بمصر واحمد بن سعيد  
القيسي شيخ خانقاه شيخو بمصر وهو ممن شهد في اجازتي من الشيخ ابي

بكر بن الجندى ومحمد بن النشوى بمصر وعمر بن بلبان الخفاف العقيلي  
بدمشق واحمد بن مسعود بن الحاجه البليسي بقونش ومحمد بن غالب  
الانصاري بالاندلسي بها ومحمد بن احمد بن صفوان بالاندلسي بمكة ومحمد  
بن احمد القباقي بالاسكندرية ومؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد بن  
الجزري بدمشق وخلائق من الشيوخ في اقطار الامصار لم يصلنا  
خبرهم احياء يرزقون ختم الله لنا ولهم بخير وكثير من الطلبة بمصر  
والشام منتشرون لاسيما في دمشق اليوم فانها عشر القران ومركز  
التحقيق والاتقان واكبر من تصدى في هذا الزمان لا قراء العشر والاخذ  
بها شيخ الشام من غير مدافعة الامام ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان  
المذكور في صدر الطبقة قصد الناس من الاقطار وقراء عليه بها  
**خلق جزاه الله خيرا** وجعل ذلك منه ومناخالصا لوجهه الكريم  
فهذه ستة عشر طبقة كل طبقتين من بعد الاولى طبقة واحدة  
فرقت بينهما للتجاذب واختصرت فيها على من تحققت انه قرأ بالثلاث  
الباقية او بقراءة منها مما بلغني عن القراء ولعمري ما فائتي لكثير  
لا تني لم اذكر الا من تحققت انه قرأ بها وكلهم مذكورون مترجمون في  
كتابي طبقات القراء فثبت من ذلك وتحقق ان القراءات الثلاثة  
متواترة تلقيا جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب واذا  
كانت كذلك فليس تواترها ولا تواتر السبع مقتصر عند اهلها فقط  
بل هي متواترة عند كل مسلم سواء اقر القرآن ام لم يعتره لان ذلك  
معلوم من الذين بالضرورة لانها ابغاض القرآن ولو ادخل شخص بعض  
القراءات العشر الى بلد لم تكن عند اهلها ليس لهم ان يقولوا له اذا كانت  
عدلا لاناخذها الا متواترا من جماعة كما انه اذا سلم شخص واخبر  
عدلا بآية او شيء من القراءات ليس له ان يقول لا او من بان هذا من  
القران حتى ينتقل الى نقلا متواترا بل يجب عليه ان يعتقد انه من  
القران ولا بد فقد يكون ببلد ليس فيها من يحفظ القرآن الا الرجل  
والرجلين وسياحي ما تحقق ذلك من اقوال العلماء في الباب الا في  
**الباب الخامس** في حكاية ما وقفت عليه من اقوال العلماء فيها قال



الامام يحيى السنة وحبر الامة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في  
اول كتاب معالم التنزيل ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام  
القرآن وحفظ حدوده فمن متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على  
سنن خط المصحف الامام الذي اتفقت عليه الصحابة رضي الله عنهم  
وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأته القراء المعروفون الذين خلفوا  
الصحابة والتابعين. واتفقت الامة على اختيارهم. وقد ذكرت في  
هذا الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة او اختارواهم وعد السبعة  
ولم يذكر خلفا قلنت وحسبك بهذا الامام اذ حكى اتفاق الامة  
عليها وكونه لم يذكر خلفا لانه لا يخالف في حرف فقراءة من درجته معهم  
ونقل الجعبري عن الامام ابن مهران انه قال عنها كل حق وليس احدها  
اولى من الاخر وقال الامام حافظ المشرق الجهمي على فضله ابو العلا  
الحسن بن احمد الهادي في اول كتابه الذي سماه غاية الاختصار في قراءة  
العشرة ائمة الامصار. اما بعد فان هذه تذكروا في اختلاف القراء  
العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمداهمهم من اهل  
الحجاز والشام والعراق. اقتصر فيها على الاشهر من الطرق والروايات  
وارجات وحشيتها ونادرها ومنكرها ونافرها وقدم على الجميع ابا  
جعفر ويعقوب على الكوفيين واجرى الثلاثة مجرى السبعة وتقدم  
قول الحافظ المجتهد ابي عمرو بن الصلاح في الباب الثاني وهو يشترط ان  
يكون المقرؤ به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرانا واستفاض نقله كذلك ونقلته الامة بالقبول كهذه القراءات  
السبعة لان المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرروا وتمهد في  
الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عد السبع او كما عد العشر فممتنع  
من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة قلنت وهذا نص على تواتر  
القراءات العشر وقال امام المغرب ابو بكر بن العربي في كتاب المقيس له  
بعد ان ذكر القراءات وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج  
عنها ما هو مثلها او فوقها حروف ابي جعفر المدني وغيره وقال الامام  
الحافظ مجتهد عصره ابو العباس احمد بن تيمية في الجواب المتقدم

في الباب الثالث قال بعض ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة  
والكسائي جعلت مكانه يعقوب الى ان قال ابن تيمية ولم يتنازع علماء  
الاسلام المتبوعون انه لا يتعين ان يقتراء بهذه القراءات المعينة يعني السبع  
بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب ونحوهما  
كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقتريها بلانزع بين العلماء  
المعتبرين بل كثير من الائمة الذين ادركوا حمزة كابن عيينة واحمد بن  
حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي جعفر وشيبة بن  
نضاح وقراءة البصريين على قراءة حمزة والكسائي الى ان قال ولم ينكر  
احد من العلماء قراءة الاعمش ولكن من لم يكن عالما بها او لم يثبت عنده  
كمن يكون في بلد بالمغرب. فليس له ان يقتريها بما لا يعلمه فان القراءة  
سنة ياخذها الاخر عن الاول. ولكن ليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه  
من ذلك للشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري رحمه الله رسالة  
ذكر فيها ان القرآن وصل اليك متواترا باحرف السبعة التي نزل بها القرآن  
على النبي صلى الله عليه وسلم قلنت وهذا عجب منه مع جلة  
قدره ولو كان هذا الكلام من غير نقلنا منه اما ان يكون ما يدري  
الاحرف السبعة ما هي او ما يدري التواتر ما هو وحاشاه من ذلك  
ثم انه ذكر فيها لا فرقة بين قراءات الائمة السبعة وبين قراءة احد  
الثلاثة قال في كتابه خلاصة الابحاث في شرح القراءات الثلاث  
بعد ان سمي للثلاثة وبعض روايتهم فلهذه كلها من جملة الاحرف السبعة  
المذكورة في الحديث. وقد صرح بهذا جماعة ثم نقل كلام الحافظ ابي  
العلاء المتقدم ثم قال فقراء هؤلاء الثلاثة من جملة العشرة التي  
تمسك بها وهي اشهر من غيرها. ولقد كان نقله وجوه القراءات خلفا  
يعصر حصرتهم كشيبة بن نضاح وابن جندب وابن هرمز وابن محيصن  
والاعمش وعاصم الجعدي وامثالهم. فلما طالت المدة وقصرت  
الهمة اقتصر على بعضهم وكانوا هؤلاء اما لتصديهم الى الاشغال اولانهم  
شيوخ المقتصر ولوعين غيرهم لجأز او غير هؤلاء الرواة عنهم جاز  
قال وخفي هذا الامر على اكثر المقترئين حتى لو نسبت قراءة احد هؤلاء



الى من في سلسلة السند بعد او قبل لقول شاذة فان اعزيت الى احدهم  
قال مشهورة قلت هذا كلام صحيح قال الامام مجتهد عصر ابو الحسن  
على السبكي في كتابه شرح المنهاج في صفة الصلوة في الركن الرابع فرع  
قالوا يجوز القراءة في الصلوة وغيرها بالقرات السبع ولا يجوز بالشاذة  
وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل  
البعوى في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر  
مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج  
عن السبعة المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف ولم تشتهر  
القراءة به وانما ورد من طرق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر  
المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة  
به قديما وحديثا فهذا الوجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب  
وغير قال والبعوى اولى من يعتمد في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع  
للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا  
شاذا قلت هذا الكلام هو الصحيح الذي لا يحيل عنه فدرنكه من  
هذا الامام عرض عليه بالتواجد وسئل وله شيخنا الامام قاضي  
القضاة ابو نصر عبد الوهاب عن قوله في كتابه جمع الجوامع في الاصول  
والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشر فهو شاذ اذا  
كانت العشر متواترة فلم لا قلت والعشر متواترة بدل قولكم والسبع  
فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا لتواترها  
فلان السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اول موضع الجمع  
ثم عطفنا عليه بموضع الخلاف على ان القول بان القرات الثلاث  
غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عن من يعتبر قوله  
في الدين وهي اعني القرات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابي  
جعفر بن القعقاع لا يخالف رسم المصحف ثم قال سمعت الشيخ  
الامام يعني مجتهد عصر ابا الحسن على السبكي رحمه الله يشدد التنكير  
على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستاديه بعض  
اصحابنا مرة في قراءة السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر قلت

نقلته

نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد جرى بيني  
وبينه رحمه الله تعالى في ذلك كلام كثير وقلت له ما معناه كان ينبغي  
ان تقول والعشر ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت  
يا سيدي واين الخلاف واين القائل بالخلاف ومن نص من الائمة  
او غيرهم على ان قراءة ابى جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال  
يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اى سبع وعلى تقدير ان  
تقول هي قراءة نافع وابن كثير وابوعمره وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي  
مع ان كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احاد  
منهم ابدا بل ولا عن قراءة عاصم وحمة والكسائي في حرف واحد فكيف يقول  
احد بعدم تواترها مع ادعائه لتواتر السبعة وايضا فلو قلنا ان مراده قرات  
هؤلاء السبعة فمن اى رواية ومن اى طريق ومن اى كتاب فالتخصيص  
لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما سلم اليه ولا يقدر عليه بقى الاطلاق  
وهو كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب وابي جعفر فيما انفردا فيه  
جاءت عن السبعة فقال لى رحمه الله فمن اجل هذا والصحيح ان ما وراء  
العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد وظهر منه في تلك الحالة انه  
يداله تغيير والسبع بالعشر فلم يسهرل وانتقل الى رحمة الله تعالى والاشدته  
يوما من اول هداية المهرة في تمة العشرة ٥ ٥ ٥ ٥  
وبعد فاني ناظم احرف الثلاثة ثمة الغر نظما موجزا ومفصلا •  
لمن اتقن السبع القرات وهو يطلب العشر والطرق العوالي مكمل •  
فكم من امام قال فيها تواترت واجماع اهل العصر في ذات تزل •  
وذا الحق وهو الاعتقاد بالامرا فتتوا بها في الفرض مع غيره كلا •  
فاستحسنها كثير • ثم سألته ان يكتب لى شيئا في هذا المعنى شفى القلب  
فقال لى اكتب فتوى حتى اكتب لك عليها فكتبت له ما صورته ما تقول  
السادة العلماء ائمة الدين وهداة المسلمين رضوا الله عنهم اجمعين •  
في القرات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة وهل  
كلما انفرد به واحد من الائمة العشرة بحرف من الحروف متواترا او لا  
واذا كانت متواترة فما يجب على من جردها او حرفا منها افتونا

سؤال



ما جورين رضي الله عنكم اجمعين فاجابني ما صورته ومن خطه نقلت  
 الحمد لله القرات العشر السبع التي اقصر عليها الشاطبي والثلاث التي  
 هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من  
 الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من  
 الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر  
 في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قراء  
 بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول استشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من  
 القرآن حرفا ولهذا تقرير طويل وبرهان لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ  
 كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويحرم نفسه بان ما ذكرناه متواتر  
 معلوم باليقين لا تنطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم  
 كتبه عبد الوهاب بن السبيكي الشافعي قلت ولوعاش رحمه الله  
 حتى وقف على هذا التأليف لا نصف ولكن عليه كما كان يتفضل في  
 غيره من تواليه رحمه الله تعالى **الباب السادس** في ان العشر بعض  
 الاحرف السبعة وانها فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل  
 ذلك وفيه فصلان **الفصل الاول** في ان العشر بعض الاحرف السبعة  
 الذي لا شك فيه ان قراءة الائمة السبعة والعشرة والثلاثة عشر  
 وما وراء ذلك بعض الاحرف السبعة من غير تعيين ونحن لا نحتاج الى الرد  
 على من قال ان القرات السبعة هي الاحرف السبعة فان هذا قول لم يقله  
 احد من العلماء ولا كبير ولا صغير وانما هو شيء اتعب العلم قديم  
 وحديثا في حكايته والرد وتخطئة انفسهم وهو شيء تظنه جرلة من  
 العوام لا غير فانهم يسمعون انزل القرآن على سبعة احرف والسبع روايات  
 فيتحيلون ذلك لا غير ونحن لا نتعب انفسنا كما اتعب من قبلنا انفسهم  
 في ذكره او الرد عليه قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدي  
 واضح ما عليه الخذاق من اهل النظر في معنى ذلك ان ما نحن عليه  
 في وقفنا هذا من هذه القرات هو بعض الحروف السبعة التي اخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل عليها بحرفي على ضربين

احدهما زيادة كلمة ونقص اخرى وابدال كلمة مكان اخرى وتقدم كلمة  
 على اخرى وذلك ما روى عن بعضهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من  
 ربكم في مواضع الحج وروى عن بعضهم حم سق واذا جاء فتح الله والنصر  
 فهذا الضرب وما اشبهه متروك لا تجوز القراءة به ومن قراء بشيء منه  
 غير معتاد ولا مجادل عليه وجب على الامام ان ياخذ بالادب بالضرب  
 والسجدة على ما يظهر له من الاجتهاد فان قراء وجادل عليه ودعا الناس  
 اليه وجب عليه القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن  
 كفر ولا جماع الامة على اتباع المصحف المرسوم **والضرب الثاني**  
 ما اختلف القراء فيه من اظهار وادغام وروم واشمام وقصر ومدة  
 وتخفيف وشد وابدال حركة باخرى وياء بتا وواو بفا وما اشبه ذلك  
 من الاختلاف المتقارب فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا وهو الذي  
 عليه خط مصاحف الامصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف  
 يسيرة قال السب فثبت بهذا ان هذه القرات التي نقرؤها بعض من  
 الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن استعملت لموافقتها المصحف الذي  
 اجتمعت عليه الامة وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها المرسوم  
 خط المصحف اذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها  
 القرآن انتهى والذي ذهب اليه محمد بن جرير الطبري ان كل ما عليه  
 الناس من القرات ما يوافق خط المصحف وهو حرف واحد من الاحرف السبعة  
 فتكون القرات العشر على قوله بعض حرف قال في كتابه البيان واختلاف  
 القراء فيما اختلفوا كالاختلاف قال وليس هذا الذي اراد النبي صلى الله  
 عليه وسلم بقوله نزل القرآن على سبعة احرف قال وما اختلف فيه القراء  
 عن هذا بمعزل الان ما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه عن خط المصحف  
 الذي كتب على حرف واحد قلت المصحف كتب على حرف واحد لكن  
 لكونه جرد عن النقط والشكل احتمل اكثر من حرف اذ لم يترك الصحابة ادغاما  
 ولا امالة ولا تشبيها ولا انقلا ولا نحو ذلك مما هو من باقي الاحرف  
 الستة وانما تركوا ما كان قبل ذلك من زيادة كلمات ونقص اخرى ونحو ذلك  
 مما كان مباحا لهم القراءة به كما تقدم في اخر الباب الثاني وقال مكي



في كتابه الامانة الذي جعله متصلا باخر كتاب الكشف له ان هذه القرات  
كلها التي يقرأ الناس بها اليوم وصحت روايتها عن الائمة انما هي جزء من  
الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان  
رضي الله عنه التي اجمع الصحابة ومن بعدهم عليه واطرح ما سواه  
ما خالف خطه ثم اخذ في تقرير ذلك بخوما قدمنا وقال الامام  
ابو عمر بن عبد البر وهذا الذي عليه الناس اليوم في مصاحفهم وقرآنهم  
من بين سائر اُخروف لان عثمان جمع المصاحف عليه قال وهذا الذي  
عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه ويجوز الصلوة به وبالله العصمة  
والهدى قلت وكذا اقوال المعتبرين في ذلك ان القرات التي  
عليها الناس اليوم الموافقة بخط المصحف انما هي بعض الاحرف  
السبعة من غير تعيين وقيل حرف منها وقيل بعض حرف **الفصل**  
**الثاني** في ان قرات العشرة متواترة فرشا واصولا حال اجتماعهم وافتراقهم  
وحل مشكل ذلك اعلم ان العلماء بالغوا في ذلك نفيا واثباتا وانا اذكر  
اقوال كل ثرا بين الحق من ذلك اما من قال بتواتر الفرض دون الاصول  
فابن الحاجب قال في مختصر الاصول له القرات السبع متواترة فيما ليس من  
قتيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهنزة ونحوه فزعم ان المد والامالة  
وما اشبه ذلك من الاصول كالادغام وترقيق الراء وتخفيف اللامات ونقل  
الحركة وتخفيف الهنزة وغيره من قتيلا الاداء وانه غير متواتر وهذا غير صحيح  
كما سنبينه • اما المد فاطلقة وبحته ما سكنت العبرات فانه اما ان  
يكون طبيعيا او عرضيا والطبيعي هو الذي لا يقوم ذات حرف المد دون  
كالالف من قال والواو من يقول والياء من قتل وهذا لا يقول  
مسلم بعدم تواتره اذ لا يمكن القراءة بدونه والمد العرضي هو يعرض زياد  
على الطبيعي لموجب اما سكون او همز فاما السكون فقد يكون لازما  
في فوائخ السور وقد يكون مشددا نحو الموق كالف ولا الضالين ونحو  
فهذا المحقق بالطبيعي لا يجوز فيه القص لان المد قام مقام حرف توصلا  
للنطق بالسكون وقد اجمع الناس على مدته قداسواء واما الهمز فعلى  
قسمين الاول ان يكون حرف المد في كلمة والهمز في اخرى وهذا

تسمية القراء منفصلا واختلفوا في مدته وقصره واكثرهم على المد  
فاذعاه عدم تواتر المد فيه ترجيح من غير مرجح ولو قال العكس  
لكان اظهر لشبهته لان اكثر القراء على المد الثاني ان يكون حرف المد  
والهمز في كلمة واحدة وهي الذي يسمى متصلا وقد اجمع القراء سلفا  
وخلفا من كبير وصغير وشريف وحقير على مدته لا اختلاف بينهم  
في ذلك الا ان يكون روى عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة  
فلا يجوز القراءة حتى ان الامام الراوية ابا القاسم الهذلي الذي رحل  
المشرق والمغرب واخذ القرآن عن ثلثمائة وخمسة وستين شيخا وقال  
رحلت من المغرب الى باب فرغانة يمينا وشمالا وجيلا وبحرا واللف  
كتابي الكامل الذي جمع فيه بين الدرة واذن الجرة من صحيح وشاذ  
ومشهور ومنكر فقال في باب المد في فضل المتصل لم يختلف  
في هذا الفصل انه محدود على وتيرة واحدة فالقراء فيه على نمط واحد  
وقد روه بثلاث الفات الى ان قال وذكر العراقي ان الاختلاف  
في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين ولم اسمع هذا لغيره وطال  
مارسيت الكتب والعلماء فلم اجد من يجعل مدا الكلمة الواحدة كمد الكلمتين  
الا العراقي قلت والعراقي هذا هو منصور بن احمد المقرئ  
بخراسان كان ولقد اخطأ في ذلك وشيوخه الذين قراء عليهم نعرفهم  
الامام ابو بكر بن مهران وابو الفرج الشنبوذي وابراهيم بن احمد المروزي  
لم يرو عنهم شيء من كلام في طريق من الطرق فاذا كان الامر كذلك يحسن  
ابن الحاجب او من هو اكبر على ان يقدم على ما اجمع عليه فيقول هو غير  
متواتر فانه اقسام المد العرضي ايضا متواترة لا يشك في ذلك الا جاهل  
فكيف يكون المد غير متواتر واجمع الناس عليه خلفا عن سلف فان قيل  
قد وجدنا القراء في بعض الكتب كالتي سير للداني وغيره جعل لهم فيما مد  
للهمز مراتب في المد اشباعا وتوسطا وفوقه ودونه وهذا لا ينضبط اذ  
المد لا حد له وما لا ينضبط كيف يكون متواترا قلت نحن لا ندعي  
ان مراتبهم متواترة وان كان قد ادعاه طائفة من القراء والاصوليين  
بل نقول ان المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به قرى به



على النبي صلى الله عليه وسلم وانزله الله تعالى عليه وانه ليس من قبيل  
الاداء فلا يقل من ان نقول القدر المشترك متواتر واما ما زاد على  
القدر المشترك كعاصم وحمزة وورش فهو ان لم يكن متواترا فصحة  
مستفاض متلقى بالقبول ومن ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك  
فليبين **واما الامالة** على نوعيها فهي وضدها لغتان فاشيتان من  
الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن مكتوبتان في المصاحف متواتران  
وهل يقول احد في لغة اجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها في المصاحف  
انها من قبيل الاداء لا اله الا الله **وقد** نقل الحافظ الحجة ابو عمرو  
في كتابه ايجاز البيان الاجماع على ان الامالة لغة القبائل العرب دعاهم  
الى الذهاب اليها التماس الحجة **وقال** الامام ابو القاسم الهذلي  
في كتابه الكامل ان الامالة والتخفيف لغتان ليست احدهما لقدم  
من الاخرى بل نزل القرآن بهما جميعا الى ان قال والجملة بعد التطويل  
ان من قال ان الله تعالى لم ينزل القرآن بالامالة اخطأ واعظم  
القربة على الله وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقوى  
**قلت** كانه يشير الى كونهم كتبوا الامالة في المصاحف نحو يحيى  
وموسى وهدي ويسعى والهدى ويغشيهما وسويها وجليها  
وايتني وايتكم وما اشبه ذلك مما كتبه بالياء على لغة الامالة وكتبوا  
مواضع تشبه هذا بالالف على لغة الفتح منها قوله عز وجل في  
سورة ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم حتى انه كتبوا  
تعرفهم بسميهم في البقرة بالياء وسماهم في وجوهم في الفتح بالالف  
واي دليل اعظم من ذلك **قال** الهذلي وقد اجتمعت الامة  
من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الاخذ  
والقراءة والقراءة بالامالة والتخفيف وذكر اشياء ثم قال  
وما احد من القراء الا ورويت عنه امالة قلت او كثرت الى  
ان قال وهي يعني الامالة لغة وهو اذن وبكرين وائل وسعد بن  
بكر واما تخفيف الهمز ونحوه من النقل والادغام وترقيق  
الرات وتخفيف اللامات فتواترا قطعا معلوم انه منزل من

الاحرف السبعة ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره وكيف  
يكون ذلك غير متواتر ومن قبيل الاداء **وقد** اجمع القراء في مواضع  
على الادغام كذكر وانقلبت دعوا ومالك لا تامنا على يوسف وفي  
مواضع على تخفيف الهمز نحو الان الله الذكركين في الاستفهام  
وفي مواضع على النقل نحو لكتا هو الله ربي ويرى ونرى وعلى ترقيق  
الرات في مواضع نحو فرعون ومرية وعلى تخفيف اللامات في مواضع  
نحو اسم الجلالة بعد الضمة والفتحة واجمع الصحابة رضوان الله عليهم  
على كتابة الهمزة الثانية من قوله في ال عمران اؤنبئكم بواو **قال**  
**الحافظ ابو عمرو والداني وغيره** انما كتبوا ذلك على ارادة  
تسهيل بين بين انتهى وكيف يكون ما اجمع عليه القراء اما عن  
اهم غير متواتر واذا كان المد وتخفيف الهمز والادغام غير متواتر  
على الاطلاق فما الذي يكون متواترا اقصر العروبة واولئك  
الذي لم يقرأه احد من الناس التحقيق همزة الذكرين الله الذي  
اجمع الناس على انه لا يجوز وانه لحن اظهار مذكر الذي اجمع الصحابة  
والمسلمون على كتابته وتلاوته بالادغام فليت شعري من الذي  
تقدمه قبل بهذا القول ففني اثره والظاهر انه لما سمع قول الناس  
ان التواتر فيما ليس من قبيل الاداء ظن ان المد والامالة وتخفيف الهمزة  
ونحوه من قبيل الاداء فقال غير منكر فيه والا فالشيخ ابو عمرو  
لوا فكر فيه لما اقدم عليه اولو وقف على كلام امام الاصوليين من  
غير مداقعة القاضي ابى بكر بن الطيب الباقلاني في كتاب الانتصار  
حيث قال جميع ما قرأ به قراء الامصار مما اشتهر عنهم حيث  
**قال** واستفاض نقله ولم يدخل في حكم الشذوذ بل راه سايغا  
جاثرا من همز وادغام ومد وتشديد وحذف وامالة او ترك كل ذلك  
او شيء منه او تقديمه او تاخير فانه كله منزل من عند الله ومما وقف  
الرسول صلى الله عليه وسلم على صحته وخير بينه وبين غيره  
وصوب جميع القراءة به **قال** ولو سوغنا لبعض القراء امالة ماله  
يمله الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة او غير ذلك لسوغناهم



مخالفة جميع قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم اطل الكلام رحمه  
الله في تقرير ذلك وجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اقراء  
واحد بعض القرآن بحرف وبعضه بحرف آخر على قدر ما يراه ليسر  
على القاري قلت وظهر من هذا ان اختلاف القراءة في الشيء الواحد  
مع اختلاف المواضع قد اخذ الصحابي كذلك من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واقراء كذلك الى ان اتصل بالقراءة نحو قراءة حفص  
مجرىها بالامالة فقط ولم يمل في القرآن غيره وقراءة ابن عامر ابراهيم  
في مواضع محصورة وقراءة ابي جعفر يحزن بضم الياء وكسر الزاي في  
الانبياء فقط وبفتح الياء وضم الزاي في باقي القرآن وقراءة نافع  
عكسه في جميع القرآن بضم الياء وكسر الزاي الانبياء فانه فتح  
الياء وضم الزاي وشبه ذلك مما يتناول القراءة عنه اجمع بين اللغتين  
وكتب الامام ابن الحاجب اخلا كتابه من ذكر القراءات وتواترها كما  
اخلا غيره كتبهم منها واذ قد ذكرها فليته لم يتعرض الى ما كان من قبيل  
الاداء لم يكن متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم كتقسيم وقف حمزة  
وهشام او انواع تهويله فانه وان تواتر تخفيف الهمز في الوقف عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلم يتواتر ان وقف على موضع بخسين وجهها  
ولا بعشرين ولا بخود ذلك وانما ان صح شي منها فوجهه والباقي لاشك  
انه من قبيل الاداء ولما قال ابن السبكي في كتابه جمع الجوامع قيل  
فيما ليس من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمز ونحوه سئل عن  
زيادته على ابن الحاجب قيل مقتضية لاختياره انما هو من قبيل الاداء  
كالمدة والامالة الى اخر متواتر فاجاب رحمه الله في كتابه منع الموانع  
اعلم ان السبع متواترة والمد متواتر والامالة متواتر فكل هذا بين  
لاشك فيه وقول ابن الحاجب فيما ليس من قبيل الاداء صحيح  
لو تجرد عن قوله كالمدة والامالة لكن تمثيله بهما اوجب فسادا كما  
سنوضحه من بعد فلذلك قلت قيل لنبيين ان القول بان المدة  
والامالة غير متواترين ضعيف عندنا بل هما متواتران ثم اخذ يذكر  
المد والامالة والتخفيف الى ان قال فاذا عرفت ذلك فكلامنا قاض

بتواتر السبع ومن السبع مطلق المد والامالة وتخفيف الهمز بلاشك  
اما من قال ان القراءات متواترة كاجماع القراء لاحال افتراقهم فابو  
شامة قال في كتابه المرشد الوجيز في الباب الخامس منه فان القراءات  
المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجتمع عليه والشاذ  
غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح في قراءتهم ترعن النفس  
الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم مما ينسب اليهم وفيه انكار لاهل  
اللغة وغيرهم الجمع بين الساكنين في تأت البزي وادغام الي عمرو وقراءة  
حمزة فما اسطاعوا وتسكين من اسكن ياءكم ونحوه وسار باي  
ومكر السبي واشباع الياء في زبني ويتقى ويصبر وافدة من الناس  
وقراءة ليكة بفتح الهمز وهمن ساقيتها وحفض الارجام في اول  
النساء ونصب كن فيكون والفصل بين المضافين في الانعام وغير ذلك  
الى ان قال فكل ذلك محمول على قلة ضبط الرواة فيه ثم قال وان  
صح النقل فيه فهو من بقايا الاحرف السبعة التي كانت القراءة مباحة عليه  
على ما هو جائز في العربية فصيحاً كان او دون ذلك **واما** بعد كتابة المصاحف  
على اللفظ المنزل فلا ينبغي قراءة ذلك اللفظ الاعلى اللغة الفصحى من  
لغة قرليش وما ناسبها حملا لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم والسادة من  
الصحابة على ما هو الاثوق بهم فانهم انما كتبوه على لغة قرليش فكذلك قراءتهم  
له قال وقد شاع السنة جماعة من المتأخرين وغيرهم من المقلدين  
ان القراءات السبع كلها متواترة اي في كل فرد فرد مما روى عن هؤلاء الائمة  
السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب قال ونحن بهذا  
نقول لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من  
غير تكبر له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك  
اذا لم يتفق التواتر في بعضها فانظروا اخي الى هذا الكلام الساقط الذي  
خرج من غير متأمل المتناقض في غير موضع في هذه الكلمات اليسيرة  
اوقفت شيخنا الامام ولي الله ابا محمد محمد بن محمد بن محمد الحلي رضي الله  
عنه فقال ينبغي ان يقدم هذا الكتاب من الوجود ولا يظهر البتة  
فانه طعن في الدين قلت ونحن يشهد الله لا نقصد انتقاص ابي



شامه اذ الجواد قد يعثر ولا يحل قدره • بل الحق احق ان يتبع ولكن  
نقص التنبيه على هذه الزلة المزلّة ليحذر فيها من لامعرفة له باقوال  
الناس ولا اطلاع له على احوال الائمة اما قوله ما نسب اليهم وفيه انكار  
لاهل اللغة الى اخره فغير لائق لمثله ان يجعل ما ذكره منكرا عند اهل  
اللغة وعلماء اللغة والاعراب الذين عليهم الاعتماد سلفا وخلفا يوجبون  
وليستدلون بها وانى يسعهم انكار قراءة تواترت واستفاضت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لو لم يسل لا اعتبار بهم ليس لهم معرفة  
بالقرات ولا بالاثار حمدوا على ما علموا من القياسات وظنوا انهم احاطوا  
بجميع لغات العرب اقصىها وفضيها حتى لو قيل لاحدهم شئ في القرآن  
على غير النحو الذى انزله الله يوافق قياسا ظاهرا عنده لم يقراء بذلك  
احد لقطع له بالصحة كما انه لو سئل عن قراءة متواترة لا يعرف لها قياسا  
لانكرها ولقطع بشذوذها • حتى ان بعضهم قطع في قوله عز وجل ما لك  
لاتامسنا ان الادغام الذى اجمع عليه الصحابة رضوان الله عليهم والمسلمون  
حين وانه لا يجوز عند العرب لان الفعل الذى هو تام من مرفوع ولا وجه  
لسكونه حتى ادغم في النون الذى تليه فانظريا اخى الى قلة حياء هؤلاء  
من الله تعالى يجعلون ما عرفوه من القياس اصلا والقران العظيم فرعا  
حاشى العلماء المقتدى بهم من ائمة اللغة والاعراب من ذلك بل يجوبون الى  
كل حرف بما تقدم ونحوه يبالغون في توجيهه والانكار على من انكره حتى ان  
امام اللغة والنحو عبد الله بن مالك رحمه الله قال في منظومه  
الكافية الشافية في الفصل بين المضافين • • •

وعمدتى قراءة ابن عامر • فكملها من عاصد وناصر  
ولو لا حرف الطول وخروج الكتاب عن مقصوده لاوردت ما زعم ان اهل  
اللغة انكروه وذكرت اقوالهم فيها ولكن ان مد الله في الاجل لاضعن  
كتابا مستقلا في ذلك يشفى القلب ويشرح الصدر اذكر فيه جميع ما  
انكره من لامعرفة له من قرأت السبعة والعشرة ولله در الامام  
ابى نصر الفشيري حيث حكى في تفسيره عند قوله تعالى واتقوا الله الذي  
انشاء لون به والارحام • كلام الزجاج في تضعيف قراءة الحفص

ثم قال • ومثل هذا الكلام مردود عند ائمة الدين لان القرات التى  
قراء بها ائمة القراء ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك  
فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح ما قراء به وهذا مقام  
مخذور لا يقتل فيه ائمة اللغة والنحو ولعلهم ارادوا انه صحيح  
وان كان افصح منه فانا لا ندعى ان كل ما في القرات على ارفع الدرجات  
من الفصاحة قلت ثم لم يكف الامام اباشامة ذلك حتى قال  
فكل ذلك يعنى ما تقدم محمول على قلة ضبط الرواة لا والله بل كله  
محمول على كثرة جهل من لا يعرف لها اوجها وشواهد فصحة يخرج  
عليها كما نبينه ان شاء الله في الكتاب الذى وعدنا به انفا اذ هي  
ثابتة مستفاضة ورواتها ائمة ثقات • واذ كان ذلك محمولا على  
قلة ضبطهم • قلت شعري اكان الدين قد هان على اهله حتى  
يجئ شخص في ذلك الصدر يدخل في القراءة بقلة ضبطه ما ليس  
منه فيسمع منه ويؤخذ عنه ويقراء به في الصلوات وغيرها •  
ويذكرون الائمة في كتبهم ويقراءون به ويستفاضون به ولم تزل كذلك  
الى زماننا هذا لا يمنع احد من ائمة الدين القراءة به مع ان الاجماع منعقد  
على من زاد حركة او حرفا في القرآن او نقص من تلقاء نفسه حصر على  
ذلك يكفر • والله جل وعلا تولى حفظه لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه واعظم من ذلك تنازله اذ قال • وعلى تقدير صحتها  
وانها من الاحرف السبعة لا ينبغي قراءتها حملا لقراءة النبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه على ما هو اللائق بهم فاذا كان النبي صلى الله  
عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم لم يقرأوا بها مع تقدير صحتها  
وانها من الاحرف السبعة فمن اوصلها الى هؤلاء الذين قراوا بها •  
ثم يقول فلا اقل من اشتراط ذلك يعنى من اشتراط الشهرة  
والاستفاضة قلت الا ينظرون الى هذا القول ثم اخذ في الدنيا  
يقول ان قراءة ابن عامر وحجرة والي عمرو وما اجمع عليه اهل الحرمين  
والشام ابو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وفي قراءة البزى  
وقنبل وهشام ان تلك القرات غير مشهورة ولا مستفاضة ان لم



يكن متواترة هذا كلام من لم يدرك ما يقول حاشي الامام الى شامة منه  
 وانا من فرط اعتقادي فيه كما دأب جزم بانه ليس من كلامه في شيء ربما يكون  
 بعض الجهالة المتعصبين الحق بكتابه اوانه انما الف هذا الكتاب اول  
 مرة كما يقع لكثير من المصنفين والافه في غير من مصنفاته كشرحه  
 الشاطبية بالغ في الانتصار والتوجيه لقراءة حمزة والارحام بالحفظ  
 والفضل بين المضافين ثم قال في الفصل ولا التفات الى قول من  
 زعم انه لريات الكلام مثله لانه ناف ومن اسند هذه القراءة مثبت  
 والاثبات مرجح على النفي بالاجماع قال ولونقل الى هذا الزاعم  
 عن بعض العرب انه استعمله في التثنية لرجع عن قوله فما باله ولا يلتقي  
 بنافلي القراءة من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم ثم اخذ يقرر ذلك  
 قلت هذا الكلام مبين لما تقدم وليس منه في شيء وهو اللائق  
 بمثله رحمه الله ثم قال ابو شامة في المرشد بعد ذلك القول  
 فالاصل ان السنان ممن يلتزم التواتر في جميع الالفاظ المختلف فيها  
 قلت ونحن كذلك لكن في القليل منها كما تقدم في الباب الثاني  
 قال وغاية ما يبديه مدعي تواتر المشهور منها كما دغام الى عمرو  
 ونقل الحركة لورش وصلة ميم الجمع وهاء الكناية لابن كثير متواتر عن  
 ذلك الامام التي نسبت تلك القراءة اليه بعد ان يجهل نفسه في استواء الطرفين  
 والواسطة الا انه بقي عليه التواتر من ذلك الامام الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في كل فرد فرد من ذلك وهناك لتسكب العبرات فانها من  
 ثم لم تنقل الا احاد الا ليسير منها قلت هذا من جنس ذلك  
 الكلام المتقدم اوقفت عليه شيخنا الامام واحد زمانه شمس الدين  
 محمد بن احمد بن خطيب المرودي الشافعي فقال لي معذورا ابو  
 شامة حسب ان القرات كل حديث مخزها لمخرجه اذا كان مدارها  
 على واحد كانت احادية وخفي عليه انها انما نسبت الى ذلك الامام  
 اصطلاحا والا فكل اهل بلد كانوا يقرأونها اخذوها اجمع اعم  
 ولو ان فرد واحد بقراءة دون اهل بلد لم يوافق على ذلك احد بل  
 كانوا يجتنبونها ويأمرون باحتناها صدق وما يدل على هذا ما

قاله ابن مجاهد قال لي قبل قال لي القواس في سنة سبع  
 وثلاثين ومائتين الف هذا الرجل يعني البزى فقل له هذا الحرف  
 ليس من قراءة تنا يعني وما هو بميت مخففا وانما يخفف من الميت من  
 قد مات وما لم يميت فهو مشدد فقلت البزى فاخبره فقال قد روي  
 عنه وقال محمد بن صالح سمعت رجلا يقول لابي عمر وكيف تقرأ  
 لا يعذب عذابه احد ولا يوتق وثاقه احد فقال لا يعذب بالكسر  
 فقال له الرجل كيف وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالفتح  
 فقال له ابو عمرو ولو سمعت الرجل الذي قال سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما اخذت وتدرى ماذا لا في اثم الواحد الشاذ اذا كان على  
 خلاف ما جاءت به العامة قال الشيخ ابو الحسن السخاوي وقراءة الفتح  
 ثابتة ايضا بالتواتر قلت صدق لانها قراءة الكسائي قال السخاوي  
 وقد يتواتر الخبر عند قوم دون قوم وانما انكرها ابو عمرو ولا تها لم تبلغه على  
 وجه التواتر قلت وهذا كان شأنهم على ان تعيين هؤلاء القراء ليس  
 بملازم ولو عين هؤلاء لجاز وتعيينهم امال كونهم تصدوا للاقراء اكثر من غيرهم  
 اولانهم شيوخ العين كما تقدم ومن ثم كره من كره من السلف ان ينسب القراءة  
 الى احد روى ابن ابي داود عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون منة  
 فلان وقراءة فلان قلت وذلك خوفا مما توهمه ابو شامة من ان القراءة  
 اذا نسبت الى شخص تكون احادية ولم يدرك كل قراءة نسبت الى قارئ من  
 هؤلاء كان قراؤها ومن قاريها وقبلة اكثر من قرائها في هذا الزمان  
 واضعافهم ولو لم يكن انفراد القراء متواترا لكان بعض القران غير متواتر  
 لانا نجد في القران احرفا تختلف القراءة فيه وكل واحد منهم على قراءة  
 لا توافق الاخر كما رجى وغيرها فلا يكون شيء منها متواترا لان التواتر  
 لا يثبت باثنين ولا بثلاثة قال الامام الجعفي في رسالته وكل وجه  
 من وجوه قراءته كذلك يعني متواترا لانها ابعا عنه ثم قال فظهر من  
 هذا فساد قول من قال هو متواتر ادونها اذ هو عبارة عن مجموعها فاذا قرئ  
 نحو الصراط فلا غنى عن واحد منها قال فيلزم من عدم تواترها عدم  
 تواتره والكلام منتف قلت اشار بها الى قول ابني شامة والله اعلم



ومما يحقق لك ان قراءة اهل كل بلد متواترة بالنسبة اليهم ان الامام  
 الشافعي رضي الله عنه جعل البسملة من القرآن لانه من اهل مكة وهم يثبتون  
 البسملة بين السورتين ويعدونها من اول الفاتحة اية وهو قراءة ابن  
 كثير على اسمعيل القسطنطيني عن ابن كثير فلم يعتمد على روايته عن مالك  
 في عدم البسملة لانها احاد واعتمد على قراءة ابن كثير لانها متواترة وهذا  
 لطيف فتأمل **قلت** كنت اجد في كتب اصحابنا يقولون ان الشافعي روى  
 حديث عدم البسملة عن مالك ولم نعول عليه فدل على انه ظهرت له علة  
 فيه والامام ترك العمل به **قلت** ولم اذ احدا من الاصحاب بين العلة  
 فينا انا لسلة مضكر اذ فتح الله بما تقدم والله اعلم انها هي العلة مع اني  
 قرأت القرآن برواية امامنا الشافعي عن ابن كثير كالبري وقيل ولما علم  
 ذلك بعض اصحابنا من كبار الائمة الشافعية **قال** لي اريد ان اقرأ  
 عليك القرآن بها ومما يزيدك تحقيقا ما قاله ابو حاتم السجستاني قال  
 اول من تتبع بالبصرة وجوه القراء والها وتبع الشاذ منها هرون بن  
 موسى الاعور **قال** وكان من القراء فكره الناس ذلك وقالوا قد اساء  
 حين الفها وذلك ان القراءة انما ياخذها قرون وامة عن افواه امة ولا  
 يلتفت منها الى ما جاء من وراء **قلت** احاد عن احاد **الباب**  
**السادس** في ذكر من كره من العلماء المقتصر على القرات السبع وان ذلك سبب  
 نسبهم ابن مجاهد الى التقصير اعلم ان العلماء انما كرهوا من اقتصر على  
 السبع من كان معتقدا انها هي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
 انزل القرآن على سبعة احرف وانه يقول انما عداها شاذ والاولا يقتصر شخص  
 على قراءة واحدة او بعض قراءة غير معتقد بسببها اعتقادا خطا لا يجوز  
 له ذلك بلا خلاف بين العلماء من غير كراهة **قال** الامام ابو العباس  
 احمد بن عمار المهدي فاما اقتصار اهل الامصار في الاغلب على نافع  
 وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي فذهب اليه  
 بعض المتأخرين اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالقصر المختوم  
 حتى اذا سمع ما يخالفها خطا وكفر ورما كانت اظهر واشهر **قال**  
 ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع

قراءة راو ما لا ينبغي له ان يفعله واشكله على العامة حتى جهلوا ما لم  
 يسعهم جهلة هم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي  
 لا غير والدهم للاحق والسابق **قال** وليته اذا قصر نقص عن  
 السبعة او زاد لينزل هذه الشبهة **قلت** يعني ابن مجاهد ومن  
 تبعه في الاقتصار على ذكر هؤلاء السبعة **قال** المجتهد في قصيده  
 واعقل ذو السبع مبهمة قصده **قلت** به الم الغدير فجهلا  
 وناقصة فيه ولو صح لاقتدى وكم حاذق **قال** المستع اخطا  
**قلت** يعني ابن مجاهد ايضا بكونه لم يعين مقصوده في جمعه سبعة  
 ائمة فتوهم الناس انه جمع الاحرف السبعة التي عندها النبي صلى الله عليه  
 وسلم **ولقد** صدق المجتهد رحمه الله تعالى فان هذه السبعة قد  
 استحسنت عند كثير من العوام حتى لو سمع احدهم قراءة لغير هؤلاء  
 السبعة او من غير هذين الروايتين لستما شاذة ولعلها تكون  
 مثلها او اقوى **وقال** في شرح وكم حاذق **قال** المستع اخطا  
 اي بعض المصنفين الحذاق **قال** اخطأ الذي ابتداء بجمع سبعة  
**قلت** والحق انه لا ينبغي هذا القول وابن مجاهد اجتهد في  
 جمعه فذكر ما وصله على قدر روايته فانه رحمه الله لم يكن له رحلة  
 واسعة كغيره ممن كان في عصر غيرانه رحمه الله ادعى ما ليس عنده فاختار  
 بسبب ذلك الناس لانه **قال** في ديباجة كتابه ومخبر عن القراءة التي  
 عليها الناس بالحجاز والعراق والشام وليس كذلك بل ترك كثيرا مما  
 كان عليه الناس بهذه الامصار في زمانه كان الخلق اذ ذاك يقرئون  
 بقراءة ابي جعفر وشيبة بن محيصة والاعرج والاعمش والحسن وابي  
 رجا وعطاء ومسلم بن جندب ويعقوب وعاصم الجدي وغيرهم من  
 الائمة وقد تقدم ذكر الذين كانوا يقرئون زمن شيخه بقراءة  
 ابي جعفر ويعقوب وخلف نحو خمسين شيخا فكيف نقول ان  
 مخبر عن القراءة التي عليها الناس بهذه **وقد قال** ابو علي الاهوازي  
 وغيره هو الذي اخرج يعقوب من السبعة وجعل مكانه الكسائي قيل  
 لان يعقوب لم يقع اسناده له الا نازلا وابو جعفر لم تقع له روايته



والأفوه قد ذكره لابي جعفر في كتابه السبعة من المناقب ما لا ذكره  
 لغيره **قلت** فكان ينبغي ان يفصح بذلك او ياتي بعبارة تدل  
 عليه وهو ان يقول مما عليه الناس والذي وصلني واخترت او نحو  
 ذلك لئلا يقع مقلد ود بعد فيما لا يجوز على انه قد اخطأ من زعم ان ابن  
 مجاهد اراد بهذه السبعة السبعة التي في الحديث حاشي ابن مجاهد  
 من ذلك **قال** تلميذ الامام ابو طاهر بن ابي هاشم رام هذا الغافل  
 مطعنا في ابي بكر شيخنا فلم نجده نجمله ذلك على ان قوله قولاً لم يقله  
 هو ولا غيره ليجد مساعداً الى ثلثه **فحكى عنه** انه اعتقد ان تفسير  
 معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف وهي  
 قراءة القراء السبعة الذين ايتهم اهل الامصار **فقال** على الرجل  
 افكاً واحتقبت عاراً ولم يحض من اكدوبته بظائل **وذلك** ان ابا بكر رضي  
 الله عنه كان يقظ من ان يقتل مذهباً لم يقتله به احد قبله ثم ذكر الحديث  
 وذكر معناه على انه سبع لغات واخذ في تقرير ذلك **قلت** والذي  
 قاله الائمة ان ابن مجاهد لم يجعل القراء الذين في كتابه سبعة دون ان  
 لا كانوا اكثر او اقل الا تالفاً بعد المصاحف التي وُجِرت الى الامصار  
 من عثمان رضي الله عنه وتبركا بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على  
 سبعة احرف **فهذه** معاشر الاخوان بغيتنا قد سطرناها لينظر فيها المصنف  
 ويعتمد ما يقع له انه حق جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين اقاموا  
 حروفه وفهموا معانيه بالتدبر والتفكر ورزقنا الله العمل بمقتضاه  
 والوقوف عنه حدوده والقيام بحقوقه والتخلي بثمره خشية الله من  
 حسن تلاوته **وقد قيل** في قوله عز وجل **واسبع عليكم نعمة ظاهرة**  
**وباطنة** ان الظاهر تلاوة القرآن ومعرفة قراءته والباطنة معرفته  
 وفهمه **وقال** الامام ابو حامد الغزالي في كتاب تلاوة القرآن وتلاوة  
 القرآن حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب **فحفظ**  
 اللسان تفهيم الحروف بالترتيل وحفظ العقل تفسير المعاني وحفظ  
 القلب الارجاع والاعتاظ والتأثر بالآيات فاللسان يرتل والعقل  
 يترجم والقلب يتعظ وجاء رجل الى ابي الدرداء بابته **فقال** يا ابا

الذرداء ان ابني هذا قد جمع القرآن **فقال** اللهم غفر انما جمع القرآن  
 من سمع له واطاعه وعن الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم **ك**  
**قال** اما انه ما كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به وعن سهل بن سعد  
 رضي الله عليه **قال** كنا جلوساً نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مسروراً **فقال** اقرؤ القرآن فيوشك ان ياتي قوم يقرأونه يقوصون  
 حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اخره ولا يتأجلونه **ك**  
**قال** رب تال للقرآن والقرآن يلغنه **اللهم** اجعل القرآن  
 حجة لنا ولا تجعله حجة علينا وارزقنا تلاوته آتاء الليل واطراف  
 النهار على الخوا الذي يرضيك عنا **اللهم** انفعنا بما علمتنا وعلمنا  
 ما ينفعنا **اللهم** اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك  
 من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على  
 نفسك **اللهم** اجعل قلبي خزانة من خزائن توحيدك وجوارحي  
 من خدم طاعتك ونفسي مطهنة بقضائك وقدرتك **وعلى** عملا  
 صالحا متقبلا لديك وسيأتي مغفورة عندك مستورة بحلمك  
 وكل عجزنا بالذل عندك غنيا بالفقر اليك آمنا بالخوف منك  
 منشرحا بالرضى بقسمك منعم بالنظر الى وجهك الكريم في الدار الآخرة  
 انك على كل شيء قدير **اللهم** اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك  
 الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء **اللهم** ارزقنا منها لشريعتك  
 وحفظا لكتابتك وقياماً به عملاً وعلماً وتلاوة وتدبراً وجمعاً عليك  
 متصلة بالموت وذرية صالحتك برحمتك يا ارحم الراحمين **قال**  
 المصنف فرغت من تأليفه آخرتها الاحد خامس عشر شهر  
 رجب الفرج سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمنزلي بدربهر بن  
 داخل دمشق المحروسة واجزت لجميع المسلمين روايته غني وجميع  
 ما يجوز في روايته **قاله** وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري  
 الشافعي **قال** المؤلف انني آخر ليلة فرغت هذا التأليف  
 رايت وقت الصبح ولما بين النائم واليقظان كاني اتكلم مع شخص  
 في ثواب العشر وان ما عداها غير متواتر **فأهملت** في النوم اني



لا اقطع بان ما عدا العشر غير متواتر • فان التواتر قد يكون عند قوم  
 دون قوم • ولما اطلع على بلاد الهند والخط واقصى المشرق وغيره •  
 فيحتمل انها تكون عندهم متواترة اذ لم يصلنا خبرهم • والهممت الى الحق  
 ذلك في هذا الكتاب • وهذا عجيب والله تعالى اعلم • هـ  
 كتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا  
 وباطنا وصلاته وسلامه الاليمان الاكمالان على اشرف  
 المرسلين • وقائد الغر المحجلين • وامام  
 المنتقين • ورسول رب العالمين  
 خاتم النبئين • وعلى آله  
 وصحبه اجمعين •  
 تم

كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف المقرآت  
 وكثرة الطرق والروايات تأليف  
 الشيخ الامام العالم العلامة ابى  
 العباس احمد بن عمار بن ابى  
 العباس المقرئ  
 المهدوى تعمده  
 الله برحمته  
 آمين



بسم الله الرحمن الرحيم  
**القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات**  
 ان قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذي كثرت بين القراء في الفاظ القرآن • في كل له سببه تفضيل الله عز وجل القرآن • على سائر الكتب المنزلة • فيما سلف من الازمان • كما فضل المرسل به بالحوض والشفاعة • والارسال الى الجماعة • ممن كان على عهد من العرب والعجم • ومن بعدهم من الامم • واظهار دينه على الدين كله • والاعلام الدالة على شرفه على سائر الانبياء وفضله واصافته ذكره في الاذان وغيره الى ذكره وقسمه عز وجل بعمره وغير ذلك من الفضائل التي خصه بها دون غيره • فكان من فضائله عليه السلام ما خصه به من هذا الكتاب البديع النظام الواسع اللغات المنصرف بوجوه القراءات ولست فيما قد تمته في هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض في الذات اذ كان ذلك انما يجوز في المخلوقات • لكن لما كان الاخير يريد بزيادة القراءات واتساع اللغات اطلقنا التفضيل في الاجر لا في الذات **و ثبت** عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة صحيحة ان القرآن انزل على سبعة احرف • واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافا كثيرا • فاكثرهم على ان معناه في الالفاظ المشهورة لا في المعاني المفهومة • والدليل على صحة ذلك ما روينا من طرق منها ما اخبرنا به محمد بن السماك بمكة عن ابي زيد محمد بن احمد المروزي عن محمد بن يوسف الغريزي • عن محمد بن اسمعيل البخاري • عن سعيد بن طير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب • واخبرني به جدي مهدي بن ابراهيم عن احمد بن ابي الموت المكي • عن علي بن جد عبد العزيز البغدادي عن العقبني • عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الهادي • وفي اسناد البخاري عن محذور بن محرمه • وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان

في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلبسته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرأ فقال اقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه هذا اللفظ رواية البخاري فاما اللفظ رواية القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري فانه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأوها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اعجل عليه ثم امهلت حتى انصرف ثم لبسته بردائه فجيئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه فهذا الحديث سني ان الحروف التي نزل عليها القرآن في المسموع لا في المفهوم كما روى من قول من تاوله في المعاني التي ذكرها اذ لو كانت الحروف السبعة في المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ولم يامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة ويصوب قراءة كل واحد منهما ثم اختلف الناس بعد في كيفية الحروف السبعة هل يشتمل عليها المصحف التي اجتمعت عليه الامة او على بعضها فاشبه ما قيل في ذلك واجه قولان



أحدهما أن المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن وأن  
 خطه محتمل لجميعها وأن جميع ما روى من القرات المخالفة للخط محمول على  
 وجه التفسير وجملة الرواة على أنه من التلاوة وهذا ما ثبت به  
 النقل واستقوا من ذلك ما ضعف النقل فيه وقالوا أن هذا القرات  
 إنما هو منقول نقل الكافة عن الكافة فلا يجوز أن يعارض بأخبار  
 الأحاد التي لا توجب العلم وقالوا لا يجوز أن يمنع الصحابة الذين جمعوا  
 المصحف في قراءة شيء قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأون  
 ويجمعون مصحفا موافقا لبعض الحروف التي نزل القرات عليها مخالفا  
 لبعضها • وقالوا إنما نسخ عثمان رضي الله عنه المصحف التي كانت عند  
 حفصة التي جمعها أبو بكر رضي الله عنه لم يزد فيها ولا نقص منها فهذا  
 مذهب حسن يعضد النظر وتوافقه الأصول • وذهب كثير من أهل  
 العلم إلى أن المصحف غير مشتمل على جميع الحروف السبعة التي نزل عليها  
 القرآن وإنما اشتمل على بعضها وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود  
 بحرف أو حرفين أو ثلثة أو أكثر منها وأن هذا المصحف المجمع عليه قد  
 منع من القراءة بكل ما لا يحتمله خطه لما رأى الصحابة في جمعه والاقتضا  
 عليه من الصلاح للأمة حين وقع على عهد عثمان رضي الله عنه ما وقع في  
 الاختلاف في القرآن وقدم عليه حذيفة بن اليمان بالأخبار بذلك  
 من أذن بجان وجمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم على أن أخذوا المصحف  
 التي كان أبو بكر رضي الله عنه جمعها وكانت بعد وفاته عند عمر رضي الله عنه  
 ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأخذوا المصحف  
 وأمر أزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد  
 الرحمن بن الحارث بن هشام فكتبوا المصحف وجعل نسخا خمسا وقيل  
 سبعا أي خمس نسخ أو سبع نسخ وبعث إلى كل مصر نسخة ورد المصحف  
 إلى حفصة وأمر بالمصاحف المخالفة لها فيما روى فألقيت في ماء جار  
 وكان سبب جمع أبي بكر رضي الله عنه كثرة القتل في قراء القرآن  
 في الغزوات فخاف أن يذهب بعض القرآن • وكله في ذلك عمر  
 رضي الله عنه فأمر زيد بن ثابت بجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعد

والسعف والخاف فكان في مصحف ابن مسعود وغيره خلاف  
 كثير بهذا المصحف المجمع عليه وكل ذلك من جملة الحروف التي نزل  
 عليها القرآن فلما اجتمع رأى الصحابة على الاقتصار على هذا المصحف لما  
 رواه في ذلك من الصلاح • وأنفذوا الشئ منه إلى الأمصار والناس حينئذ  
 يقرأون كما أقرؤا قراء كل مصر من القرات التي كانوا عليها ما وافق  
 رسم مصحفهم وتركوا القراءة بما خالفه فان احتمل رسم كلمة أن تقرأ على  
 وجهه والخط محتمل لها كالوجه المروية في أرجه وعذاب بنيس  
 وعبد الطاعنات وما أشبه ذلك قراءوا بجميعها اذ هي غير خارجة عن  
 الرسم وإن وجدوا قراءة مخالفة تركوها لأجماع الأمة على ذلك والإجماع  
 حجة وأصل من أصول الشرع • ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر  
 الحروف التي نزل عليها القرآن قال — فاقروا ما تيسر منه • فاباح  
 الاقتصار على بعضها ولم يلزمنا القراءة بجميعها فصارت القراءة المستعملة  
 بعد جمع المصحف إلى يومنا هذا على هذا القول بعض الحروف التي نزل عليها  
 القرآن دون كلها وأستدلوا على ذلك بالأخبار الصحيحة المروية في  
 القرات المخالفة لم رسوم المصحف نحو فطلقوهن لقبيل عدتهن وصرط  
 من انعمت عليهم وجاءت سكرة الحق بالموت وما أشبه ذلك وهو كثير  
 قد ثبتت به الرواية إلا أنها أخبار أحاد والقرآن منقول بنقل الكافة  
 عن الكافة فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلثة  
 أشياء أحدها موافقة خط المصحف **والآخر** كونها غير خارجة عن لسان  
 العرب **والثالث** ثبوتها بالنقل الصحيح فما ورد من القرآن على هذا الترتيب  
 وجب قبوله ولم يسع أحدا من المسلمين رده وما عدم أحد الأشياء الثلاثة  
 لم يحز استعماله **وجوه الاختلاف** في الحروف التي نزل عليها القرآن  
 على مذهب أصحاب هذا القول يقع على ضروب **منها** ما يختلف في اللفظ  
 ومعانيه متفقة واختلاف اللفاظ يقع على ضروب **منها** التقدير  
 والتأخير نحو ما روى مما تقدم ذكره من قراءة من قراء وجاءت سكرة الحق  
 بالموت **ومنها** ما يكون بزيادة نحو فطلقوهن لقبيل عدتهن وحافظوا على  
 الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر **ومنها** ما يكون بنقصان نحو قراءة

مذهب



من قراء حم سق بغير عين **ومنها** ما يكون بابدال كلمة مكان اخرى نحو قراءة  
من قراء ان كانت الارقبة واحدة وقراءة من قراء كالصوف المنفوش فهذا  
ونظيره مما هو بدل باتفاق المعنى **وقد تبدل** كلمة مكان اخرى والمعنى مختلف  
نحو قراءة من قراء الم تنزيل الكتاب الم ذلك الكتاب بجميع هذه الضروب  
المتقدمة ذكرها لا يقرأ بشيء منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه  
وقد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها اذا ثبتت ووافقت  
لغة قریش فمن ذلك ان يقع تبدل حروف الكلمة والخط واحد ننشرها  
وننشرها بالراء والزاي ويقص الحق ويقض الحق بالصاد والضاد على ان  
يكون الياء من يقضي حذفت من الخط كما حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين  
وله في القرآن نظائر نحو وسوف يؤت الله المؤمنين وسندع الزبانية وقد  
ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف **ومن الاختلاف** ما يكون في أعراب  
الكلمة وحركة بنائها مع تغيير المعنى نحو واذكر بعدامة وبعدامة **ومنه**  
ما لا يتغير فيه المعنى نحو البخل والبخل وميسرة وميسرة وما شبه ذلك  
ويدخل في هذا وجوه الاختلاف في اصول القراءات من الاظهار والادغام  
والفتح والامالة وما شبه ذلك فهذه الوجوه المذكورة وما اشبهها  
تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح لموافقتها  
المصحف المجمع عليه وهي التي اذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه مرسوم  
المصحف الا ما ذكرته ما يخالف الخط على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخط  
والثبوت له على سبيل الرواية وانه مما يستعمل في القرآن وربما ذكرت قريباً  
كان من موافقة المرسوم اذ كان فيه تأويل يرجع به الى موافقة الخط وسواء  
كان المروي من القراءات من قراء الامصار السبعة الذين اقتصر عليهم  
الناس في اغلب الامام من غيرها اذ كان موافقاً للمرسوم وغير خارج عن  
اللغة فاني اذكر جميع ما وصل الى من ذلك مما اخذته قراءة ورواية وربما  
وقع في بعضه ما يضعف اسناده ويقتل استعماله فاذكره ليعرفه قارى هذا  
الكتاب اذا سمعه انه مما قراء به قارى من المتقدمين وان لم يكن في القوة لقراءة  
الجمهور ليشتمل الكتاب على ما وصل اليها من القراءات المشهورات سوى  
ما خالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب وربما ذكرت من ذلك

ما ظاهره في لغة العرب انه غلط اذ كان له وجه من النظر والتحليل برده  
الى اللغة ايثار النصر الائمة وتحسينا للظن بسلف الامة **فاما** اقتصار  
اهل الامصار في اغلب امورهم على القراء السبعة الذين هم نافع وابن  
كثير وابوعمر ووابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي رحمهم الله تعالى  
فان ذلك انما هو على سبيل الاختصار عند ما رواه ابن كثير القراءة  
بسبب اتساع الاختيارات فذهب الى ذلك بعض المتأخرين على وجه  
الاختيار والاختصار فجعله عامة الناس كالفرض المحكوم والشرع  
المعيت حتى صار بعضهم اذا سمع قراءة تخالف شيئاً مما بلغه من الحروف  
السبعة خطأ قاربها **وربما كفوه** مع كون تلك القراءة التي انكرها  
اشهر في القراءات واظهر في الروايات واقوى في اللغات وانضاف الى  
ذلك ان من قلت عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات  
السبع التي اختارها لاقتصار عليها من سبقه من المتأخرين على اربعة  
عشر رواية فرأى حين اشتهروا عنده وعند اكثر الاقليم الذي هو فيه  
ان كل رواية جاءت عن هؤلاء السبعة سواها باطل **مع كون ذلك** الذي  
عنده شاذ اشهر واجل من الذي اعتمد عليه فان احداً من العلماء  
بالرجال لا يشك ان اسمعيل بن جعفر اجل قدراً من ورش عثمان بن  
سعيد ومن قالون عيسى بن مينا وان ابان يزيد بن العطار او ثقف  
واشهر من حفص بن سليمان البزار وكذلك كثير منهم ولقد فعل  
مستبع هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي ان يفعله واشكل على العامة حتى  
جهلوا ما لم يسعهم جهله **وذلك** انه قد اشتهر عند كافة قول  
النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف ثم عمد هذا  
المسبع الى قوم قد اختار كل رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات  
التي رواها وكانوا العمري اهلاً للاختيار لثقتهم واما انتهم  
وعلمهم وفصاحتهم فاطلق عليهم التسمية بالقراءات فاهم بذلك  
كل من قل نظره وضعفت عنايته ان هذه القراءات السبع هي التي  
**قال** فيها النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة  
احرف واكد وهم ما يراه من اجتماع اهل الامصار عليها واطراهم



ما سواها • وذلك لعمرى موضع اشكال على الجتهال • وليته اذ ذهب الى  
 الاقتضار على بعض قراء الامصار واجتهده في الاختيار جعلهم اقل من  
 سبعة او اكثر فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الاعمار • نزع  
 الى الله عز وجل التجاوز عن فعل الذي عتمد • وحسن المجازاة على ما قصد  
 فانه لم يرد الا الخير والفضل لكن خفي عليه ما يدخل بذلك على اهل الضعف  
 والجهل والله المستعان وقد ثبت عند ذكرى حروف الاختلاف  
 جميع ما وصل الى من القراءات وما روى عن هؤلاء السبعة من الطرق  
 والروايات فان كان الحرف مما فيه رواية عن هؤلاء السبعة بذات بذكرهم  
 لشدة حاجة الناس الى استعمال قراءتهم وتقويلهم عليهم ثم ذكرت  
 من وافقهم على ما قرءوا به من غيرهم ممن تقدمهم واشتهر بالاختيار من  
 اهل وقتهم وما يليه بعد ان اذكر الواردة عن القراء السبعة على اختلاف  
 طرقها وان كان الحرف مما لم يرو فيه هؤلاء السبعة فيه شيء ذكرته وذكرت  
 ما به فيه ان شاء الله ولست اشترط تقصّي كل قراءة رويت شذت واشتهرت  
 لكنني اذكر ما كان في روايتي وهو الاكثر بل لا يستدعيه الا اليسير لان  
 اكثر معولي فيه على جامع ابن مجاهد الكبير • فاني رويته من طرق وكثيرا  
 ما ادخل حروفا من غيره اذا كانت مما رويته فاما ما وجدته في كتب المؤلفين  
 ومسانل النحويين مما لا رواية لي فيه فاني لا ادخله في القراءات اذ كان ذلك  
 امر لا ينبغي ان يقدم الابرواية • ولقد تاصلت ما خرج عن روايتي في  
 ذلك وتبعته في الكتب فوجدته يسيرا جدا • اذ كان ابو بكر بن مجاهد  
 رحمه الله قد احتفل في كتابه الجامع فلم يشد عنه من القراءات الا اليسير  
 ثم اصفنا انا اليه ما رويته من سواه وحذفت مما ذكره ايضا من القراءات  
 وما رويته عن غيره • وكل ما خالف رسوم الخط لاجماع الامة على رفضه  
 فهذا الذي قدمناه احسن ما تاوله العلماء في معنى قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف • وجوه الاختلاف  
 والمروى في حروف القرآن على انني تركت اقوالا لم تقو لمذهب من ذهب  
 الى ان الاختلاف في التي نزل عليها القرآن في المفهوم دون المسموع كقولنا  
 حلال وحرام • وخبر ما كان وخبر ما يكون • وما اشبه ذلك من المعاني

وكقول من ذهب الى ان جميع ما يقرأ من القراءات الموافقة لخط المصحف  
 انما هو حرف واحد وذلك مذهب أبي جعفر الطبري وغيره •  
 واقوال غير ذلك تركتها واوردت اقوى الاقاويل  
 واشبهها بالاصول • وبالله التوفيق

تم بحمد الله وعونه وحسن

لوقيته في ٢٢ ح

ش الله



## كلام ابن تيمية على السبعة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر لي ما يقول سيدي الشيخ جمع الله له خير الدنيا والاخرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف ما المراد بهذه السبعة وهل هذه القراءات المنسوبة الى نافع وعاصم وغيرها هي الاحرف السبعة او واحد منها وما السبب الذي اوجب الاختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف وهل تجوز القراءة برواية الا عشر وابن محيصن وغيرهما من القراءات الشاذة ام لا واذا جاءت القراءة بها فهل تجوز الصلوة بها ام لا افقونا ما جورين

ابن تيمية

الحمد لله رب العالمين هذه مسألة كبيرة قد تكلم فيها اصناف العلماء من الفقهاء والقراء واهل الحديث والتفسير والكلام وشرح الغريب وغيرهم حتى صنف فيها التصنيف المفرد ومن اخر ما افرد في ذلك ما صنفه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم الشافعي المعروف بابي شامة صاحب شرح الشاطبية **فاما** ذكر اقاويل الناس وادلتهم وتقرير الحق فيها مبسوطا فيحتاج من ذكر الاحاديث الواردة في ذلك وذكر الفاظها وسائر الادلة الى ما يتسع له هذا المكان ولا يليق بمثل هذا الجواب ولكن نذكر النكت الجامعة التي تدب على المقصود بالجواب فنقول لا نزاع بين العلماء المعتبرين لان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليها ليست هي قراءات القراء السبعة المشهورة بل اول من جمع قراءات هؤلاء هو الامام ابو بكر بن مجاهد وكان على راس المائة الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقين والشام اذ هذه الامصار الخمسة التي خرج منها علم النبوة من القرآن وتفسيره من الحديث والفقه في الاعمال الباطنة والظاهرة

وسائر العلوم الدينية فلما اراد ذلك جمع قراءات سبعة مشاهير من ائمة قراء هذا الامصار ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي انزل عليها القرآن لا لاعتقاده او اعتقاد غيره من العلماء ان القراءات السبعة هي الحروف السبعة او ان هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرأ بغير قراءتهم ولهذا قال من قال من ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام جامع البصرة وامام قراء البصرة في زمانه في راس المائتين لا نزاع بين المسلمين ان الحروف السبعة التي انزل القرآن عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده بل قد يكون معناها متفقا ومتقاربا كما قال عبد الله بن مسعود انما هو كقول احدكم اقبل وهلم وتعال وقد يكون معنى احدهما ليس هو معنى الاخر لكن كلا المعنيين حق وهذا اختلاف تنوع و تغاير لا اختلاف تضاد وتناقض وهذا كما جاء في الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث انزل القرآن على سبعة احرف ان قلت عفو راجعا او قلت عز راجعا قال الله كذلك ما لم تختم اية رحمة باية عذاب او اية عذاب باية رحمة وهذا كما في القراءات المشهورة الا ان يخافا الا يقيما والا ان يخافا الا يقيما وان كان مكرهم لتزول ولتزل منه الجبال وبل عجيبت وبل عجيبت ونحو ذلك ومن القراءات ما يكون المعنى فيها متفقا من وجه متباين من وجه كقولك يخدعون ويخادعون ويكذبون ويكذبون ولمستم ولمستم حتى يطهرن ويطهرن ونحو ذلك وهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق وكل قراءة منها مع القراءة الاخرى بمنزلة الاية مع الاية يحجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احدهما لاجل الاخرى ظنت ان ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله **واما** ما اختلف لفظه ومعناه وانما يتنوع صفة النطق به كاهزات واهزات والامالات ونقل الحركات والالفاظ والادغام والاختلاس وترقيق اللامات والراء او تغليبها ونحو



ذلك مما تسني القراءة عامته الاصول فهذا اظهر واين في انه ليس فيه  
تناقض ولا تضاد مما تنوع فيه اللفظ او المعنى اذ هذه الصفات  
المتنوعة في اداء اللفظ لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولا بعد  
ذلك فيما اختلف لفظه واتحد معناه او اختلف معناه من  
المترادف ولهذا كان دخول هذا في حرف واحد من الحروف السبعة  
التي انزل القرآن عليها مما يتنوع فيه اللفظ او المعنى وان وافق  
رسم المصحف وهو ما يختلف فيه اللفظ او الشكل ولذلك لم  
يتنازع علماء الاسلام المتبوعين من السلف والائمة في انه لا يتعين  
ان يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع امصار المسلمين بل من ثبت  
عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب بن اسحق الحضرمي  
وخوها كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقرأ بها بلا نزاع  
بين العلماء ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم  
قراءات العشرة او الاحدى عشر كنبوت هذه السبعة يجمعون ذلك  
في الكتب ويقرأونه في الصلوة وخارج الصلوة وذلك متفق  
عليه بين العلماء ولم ينكره احد منهم **واما** الذي ذكره القاضي عياض  
ومن نقل من كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ  
في الصلوة في اثناء المائة الرابعة وجرت له قضية مشهورة فانما كان  
ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف كما سنبينه ولم ينكر  
احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها او لم تثبت  
عنده لمن يكون في بلد من بلاد الاسلام بالمغرب او غيره ولم يتصل به  
بعض هذه القراءات فليس له ان يقرأ بما لا يعلمه **فان** القراءة كما قال  
زيد بن ثابت سنة ياخذها الاخر عن الاول كما ان ما ثبت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلوة  
ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلوة الخوف وغير ذلك  
كله حسن يشرع العمل به لمن علمه **واما** من علم نوعا ولم يعلم غيره  
فليس له ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلم وليس له ان ينكر على من علم ما  
لم يعلم من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبي عليه الصلوة والسلام

لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا **واما** القراءة الشاذة الخارجة  
عن رسم المصحف العثماني مثل قراءة ابن مسعود وابي الدرداء رضي الله عنهما  
والليل اذ يغشي والنهار اذ تجلى والذكر والانثى كما قد ثبت ذلك في  
الصحيحين ومثل قراءة عبدالله فضيام ثلثة ايام متتابعات وكقراءته  
ان كانت الارقية واحدة ونحو ذلك فهذه اذا ثبتت عن بعض الصحابة  
فهذه يجوز ان يقرأ بها في الصلوة على قولين للعلماء همار وايتان مشهورتان  
عن الامام احمد وروايتان عن مالك احدهما يجوز ذلك لان الصحابة  
والتابعين كانوا يقرأون بهذه الحروف في الصلوة والثانية لا يجوز  
ذلك وهو قول اكثر العلماء لان هذه القراءات لم تثبت متواترة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبتت فانها منسوخة بالعرضة  
الاخيرة فانه قد ثبت في الصحيح عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما  
ان جبريل عليه السلام كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن  
في كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين  
والعرضة الاخيرة هي قراءة زيد بن ثابت وغيره وهي التي اختلف  
الراشدون ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بكتابتها في المصاحف وكتبها  
ابوبكر وعمر في خلافة ابوبكر في مصحف امر زيد بن ثابت بكتابتها  
ثم امر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف وارسلها الى الامصار  
وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة على وغيره وهذا النزاع لا بد  
ان يعنى على الاصل الذي سأل عنه السائل وهو ان القراءات السبعة  
هل هي حرف من الحروف السبعة ام لا فالذي عليه جمهور العلماء  
من السلف والائمة انها حرف من الحروف السبعة بل يقولون ان  
مصحف عثمان هو احد الحروف السبعة وهو متضمن للعرضة الاخيرة  
التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام  
والاحاديث والاثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول  
**وذهب** طوائف من الفقهاء والفتراء واهل الكلام الى ان  
هذا المصحف مشتمل على الاحرف السبعة وقر ذلك طوائف  
من اهل الكلام كالقاضي ابوبكر بن الباقلاني وغيره بناء على انه



لا يجوز على الأمة ان تهمل نقل شيء من الاحرف السبعة وقد اتفقوا  
على نقل هذا المصحف الامام العثماني وترك ما سواه حيث امر عثمان  
بنقل القران من الصحف التي كان ابو بكر وعمر كتبها فيها ثم  
ارسل عثمان بمشاورة الصحابة الى كل مصر من امصار المسلمين بمصحف  
وامر بترك ما سوى ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهي عن  
القراءة ببعض الاحرف السبعة ومن نضر قول الاولين يجب  
تأريه بما ذكر محمد بن جرير وغيره من ان القراءة على الاحرف  
السبعة لم تكن واجبة على الأمة وانما كان جائزاً لهم مرخصاً  
لهم فيه وقد جعل اليهم الاختيار في اي حرف اختاروه كما ان  
ترتيب السور لم يكن واجباً عليهم منصوصاً بل مفوضاً الى  
اجتهادهم ولهذا كان ترتيب مصحف عبدالله على غير ترتيب  
مصحف زيد وكذلك مصحف غيره **واذا** ترتيب اي السور فهو  
منزل منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا آية على آية في الرسم  
كما قدموا سورة على سورة لان ترتيب الايات مأمور به نصاً  
واما ترتيب السور فمفوض الى اجتهادهم قالوا فكذلك  
الاحرف السبعة فلما راي الصحابة ان الأمة تفرق وتختلف  
وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك  
اجتماعاً سائغاً وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن  
لهم في ذلك ترك لو اجب ولا فعل لمحذور **وهؤلاء**  
من يقول بان الترخيص في الاحرف السبعة كان في اول  
الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا  
فلما تذاقت السننهم بالقراءة وكان اتقافهم على حرف واحد  
يسيراً عليهم وهو اوفق لهم اجتمعوا على الحرف الذي كان في  
العرضة الآخرة ويقولون انه لنسخ ما سوى ذلك وهو لا يوافق  
قولهم قول من يقول ان حروف ابى بن كعب وابن  
مسعود وغيرها مما يخالف رسم هذا المصحف منسوخة **واما** من  
قال عن ابن مسعود انه يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه

ترتيب السور

ترتيب الآي

وانما قال قد نظرت الى القراءة فرايت قراءتهم متقاربة وانما  
هو كقول احدكم اقبل وهلم وتعال فاقرأ واكما علمتم  
او كما قال فمن جوز القراءة بما يخرج عن المصحف مما ثبت  
عن الصحابة قال يجوز ذلك لانه من الحروف السبعة التي انزل  
القران عليها ومن لم يجوزه فله ثلثة ماخذ **تارة** يقول  
ليس هو من الحروف السبعة **وتارة** يقول هو من الحروف  
المنسوخة **وتارة** يقول هو مما انعقد اجماع الصحابة على  
الاعراض عنه **وتارة** يقول لم ينقل اليها نقلاً يثبت بمثله  
القران وهذا هو الفرق بين المتقدمين والمتأخرين ولهذا كانت  
في مسئلة قول ثالث وهو اختيار جدي الى البركات انه ان  
قرأ بهذه القرات في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة  
عليها لم تصح صلوته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القراءة  
لعدم ثبوت القران بذلك **وان** قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل صلوته  
لانه لم يتيقن انه ادى في الصلوة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من  
الحروف السبعة التي انزل القران عليها وهذا القول يثبتني على  
اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من احروف السبعة فهل يجب القطع  
بكونه ليس منها فالذي عليه جمهور العلماء انه لا يجب القطع بذلك  
اذ ليس ذلك مما اوجب علينا ان يكون العلم به في النفي والاثبات  
قطعياً **وذهب** فريق من اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه  
حتى قطع بعض هؤلاء كالقاضي ابى بكر بخطاء الشافعي وغيره ممن  
اثبت البسملة من القران في غير سورة النمل لزمهم ان ما كان من  
موارد الاجتهاد في القران فانه يجب القطع بنفيه والصواب  
القطع بخطاء هؤلاء **وان** البسملة آية من كتاب الله حيث كتبها  
الصحابة في المصحف اذ لم يكتبوا فيه الا القران وجرودة عما ليس  
منه كالتمهيد والتعشير **واسماء** السور ولكن مع ذلك لا يقال  
هي من السورة التي بعدها كما ليست من السورة التي قبلها بل هي  
كما كتبت آية انزلها الله في اول كل سورة وان لم تكن من السورة



وهذا عدل الأقوال الثلاثة في هذه المسئلة وسواء قيل  
بالقطع في النفي والاثبات فذلك لا يمنع كونها من موارد الاجتهاد  
التي لا تكفير ولا تنسيق فيها الثاني ولا للثبوت بل قد يقال  
ما قاله طائفة من العلماء ان كل واحد من القولين حق وانه آية  
من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين يفصلون بها بين  
السورتين وليست آية في بعض القراءات وهي قراءة الذين يصلون  
ولا يفصلون بها **واما قول** السائل ما السبب الذي وجب  
الاختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف فهذا مرجعه الى  
النقل واللغة العربية لتسوية الشارع لهم القراءة بذلك كله  
اذ ليس لاحد ان يقرأ برأيه المجد بل القراءة سنة متبعة وهم  
اذ اتفقوا على اتباع القرآن المكتوب في المصحف الامام وقد اقرئ  
بعضهم بالياء وبعضهم بالتاء لم يكن واحد منهما خارجا عن المصحف  
ومما يوضح ذلك انهم يتفقون في بعض المواضع على ياء او تاء  
ويتنوعون في بعض كما اتفقوا في قوله تعالى وما الله بغافل عما  
تعملون في موضع وتنوعوا في موضعين وقد بينت ان القراءتين  
كالآيتين فزيادة القراءات كزيادة الآيات لكن اذا كان الخط  
واحدا واللفظ محتملا كان ذلك اخضر في الرسم والاعتماد في  
نقل القرآن على حفظ القلوب لا على حفظ المصاحف كما في الحديث  
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ان ربي قال**  
**قد في قريرش فاندركهم فقلت** يا رب اذ ايتلغوا رأسي  
فقال **اني مبتليكم ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله**  
**الماء تقرأوه نائما ويقظان فابعث جندا** ابعث مثليهم وقاتل  
عن اطاعك من عصاك وانفق انفق عليك فاخبر ان كتابه  
لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرأوه في كل حال  
كما جاء في نعت ائمتنا اناجيلهم في صدورهم بخلاف اهل الكتاب  
الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا يقرأونه كله نظرا لا عن ظهر  
قلب **ثبت** في الصحيح انه جمع القرآن كله على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة كالأربعة الذين  
من الانصاره وكعبد الله بن عمرو فتبين بما ذكرناه من القراءات  
المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل القرآن  
عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف وكذلك  
ليست هذه القراءات السبعة هي مجموع حرف واحد من الاحرف  
السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتمدين  
بل القراءات الثابتة عن ائمة القرآن كالأعمش ويعقوب وخلف  
وابي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ونحوهم هي بمنزلة  
القراءات الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من ثبت ذلك عند  
كما ثبت ذلك وهذا ايضا مما لا يتنازع فيه الا ائمة المتبوعون  
من ائمة الفقهاء والقراء وغيرهم وانما تنازع الناس من الخلف  
في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان والامة بعدهم هل هو  
بما فيه من القراءة السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع  
الاحرف السبعة على قولين مشهورين **والاول** قول ائمة السلف  
والعلماء **والثاني قول** طوائف اهل الكلام والقراء وغيرهم  
وهو متفقون على ان الاحرف السبعة لا يخالف بعضها بعضا خلافا  
يتصادف فيه المعنى ويتناقض بل يصدق بعضها بعضا كما يصدق  
الآيات بعضها بعضا **وسيد** تنوع القراءات فيما احتمله خط  
المصحف هو تخوير الشارع وتسوية ذلك لهم اذ مرجع ذلك  
الى السنة والاتباع لا الى الرأي والابتداع اما اذا قيل ان ذلك  
هي الاحرف السبعة فظاهر وكذلك بطريق الاولى اذا قيل ان ذلك  
حرف من الاحرف السبعة فانه اذا كان قد تنوع لهم ان يقرأوه على  
سبعة احرف كلها شاف كاف مع تنوع الاحرف في الرسم فلا ت  
يسوغ ذلك مع اتفاق ذلك في الرسم وتنوعه في اللفظ اولى واخرى  
وهذا من اسباب تركهم المصاحف اول ما كتبت غير مشكولة ولا  
منقوطة لتكون صورة الرسم محتملة للامرين كالتاء والياء والفتح



والنعم وهم يضبطون باللفظ كلا الأمرين وتكون دلالة الخط الواحد  
على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ  
الواحد على كلا المعنيين المنقولين المعقولين المفهومين فان اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقوا عنه ما امر الله بتبليغه اليهم  
من القرآن لفظه ومعناه جميعا كما قال ابو عبد الرحمن السلمي  
وهو الذي روى عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما رواه البخاري في  
صحيحه وكان يقرئ القرآن اربعين سنة قال حدثنا  
الذين كانوا يقرؤنا عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما  
انه كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات  
لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا  
القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا دخل في معنى قوله خيركم من  
تعلم القرآن وعلمه تعليم حروفه ومعانيه جميعا بل تعليم معانيه  
هو المقصود الاول بتعليم حروفه وذلك هو الذي يزيد الايمان  
كما قال جندب بن عبد الله وعبد الله بن عمر وغيرهما تعلمنا  
الايمان ثم تعلمنا القرآن فازدادنا ايمانا وانكم تتعلمون القرآن ثم  
تتعلمون الايمان وفي الصحيحين عن حذيفة قال حدثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر  
حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وذكر  
الحديث بطوله ولا تتشع هذه الورقة لذكر ذلك وانما المقصود  
التنبيه على ان ذلك كله مما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الناس وتلقاه اصحابه عنه الايمان والقرآن حروفه ومعانيه  
وذلك مما اوحاه الله اليه كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك  
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه  
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وتحوز القراءة في الصلوة  
وخارجها بالقرآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه  
القرآت وليست بشاذة حينئذ والله اعلم



رَوَى الشَّيْبَوْنِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَمَّنْهُ **عَلَى سَبْعِينَ عَشْرَ عِلًّا** **عَلَى سَبْعِينَ عَشْرَ عِلًّا**  
 الشَّيْبَوْنِيُّ بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَالنُّونِ وَضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ النُّونِ • هُوَ  
 أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ شَيْبَوْنٍ • مِنْ مَشَاهِيرِ  
 الْقُرَّاءِ بِغَدَادَى • كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمِحْرَابِ بِأَشْيَاءَ خَارِجَةً عَنْ رِسْمِ  
 الْمَصَاحِفِ فَشَكَّى إِلَى الْوَزِيرِ بْنِ مَقْلَةٍ فَاسْتَحْضَرَ وَاسْتَحْضَرَ مَعَهُ  
 الْمُسَبِّغُ الْأَوَّلُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ • وَاحْضَرُوا الْقَاضِيَّ فَانْكَرُوا عَلَيْهِ وَضَرَبَ  
 بِأَمْرِ الْوَزِيرِ سَبْعَ دَرَاتٍ • فَأُولَ صُرِبَ ضَرْبٌ نَظَرَ إِلَى الْوَزِيرِ وَقَالَ  
 قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا قَطَعْتَ كُلَّتا يَدَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَنْ  
 تِلْكَ الْقِرَآتِ وَكُنْتُ عَلَيْهِ مُحَضَّرَاتٍ لَوْ عَادَ دَمُهُ مَبَاحٍ وَأَقْرَبُ ذَلِكَ  
 وَذَكَرَ الْجَزْرِيُّ وَقَالَ **مَعَ تِلْكَ الْمَخَالَفَةِ لَمْ تَسْقُطْ رَوَايَتُهُ قُلْتُ**  
**أَمَّا لَمْ تَسْقُطْ** لِأَنَّهُ تَابَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَّا قَالَ **عَلَى سَبْعِينَ عَشْرَ عِلًّا**  
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَهَيْمٍ وَرَاقٍ خَلْفَ • قَالَ الْوَرَّاقُ قَرَأْتُ عَلَى  
 خَلْفِ الْبِزَارِ • وَقَالَ الْبِزَارُ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكَسَائِيِّ وَقَرَأَ  
 الْكَسَائِيُّ عَلَى زَايِدِ بْنِ قَدَامَةَ • وَقَرَأَ زَايِدٌ عَلَى الْأَعْمَشِ وَأَمَّا أَبُو  
 الْعَبَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَطْوَعِيِّ • فَانَّهُ قَرَأَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ • وَقَرَأَ الْحَدَّادُ عَلَى خَلْفِ الْبِزَارِ • وَقَرَأَ الْبِزَارُ  
 عَلَى عَلِيِّ بْنِ هَمْرَةَ الْكَسَائِيِّ • وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ عَلَى زَايِدِ بْنِ قَدَامَةَ • وَقَرَأَ  
 زَايِدٌ عَلَى سُلَيْمَانَ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِ **كُتِبَ الْأَسْرَارُ عَنْ قِرَاءَةِ الْأَمَّةِ**  
**الْأَخْيَارِ لِلْإِمَامِ الْكَوْرَانِيِّ**  
 عَلَى نَظْمِ الْإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزْرِيِّ

عُدَّةُ الْمُفِيدِ فِي عِلْمِ التَّحْقِيقِ  
 هَذِهِ الْقِصِيدَةُ الْخَاقَانِيَّةُ  
 النُّونِيَّةُ اللَّطِيفَةُ  
 ٥







والودق وأدفع يدخلوك وقد نرى  
وكذا أجيت وأستطعت مبين  
والظالدي فأ، ونون مظهر  
والذال اذ ظلموا ظلمت ليس في  
واذا تلاقى الزابدين ذا وذا  
ومدعين وفي آخذنا واذكروا  
يتن وأعثرنا لبنا تنقفتهم  
وصغير ما فيه الصغير وراع  
والقامع ميم كتلفق ما ابن  
والميم عند الواو والقام مظهر  
لكن مع الباقي ايانتها وفي  
وتبين الحرف المشدد موضحا  
كاليم ما والحق قل ومثال  
واذا التقي الميموس بالهموز  
والهمس في عشر فتخص حشه  
رثل ولا شرف والتقن واجتنب  
فأرغب الى مولاك في تيسيره  
ابرز رباحا حساء نظ عقودها  
فانظر اليها وامقام تدبرا

والنَّاءُ ادغم عند طائفتان  
وكنحو النُّنْ فيه بلا كتمان  
يحفظن اظفر كم بلا سريان  
القرآن غيرهما فمد غمان  
في نحو ذر ونذرت للرحمن  
والنَّاء عند الحاء في الامتحان  
كذاك وايتة الثقلان  
كالقسط والصلصال والميزان  
والواو نحو الفاء في صفوان  
هم في وعند الواو في ولدان  
اخفاؤها رايان مختلفان  
مما يليه اذا التقي المثلان  
ظلمتنا ليكما يظهر الاخوان  
او بالعكس بينه فيفترقان  
سكت وجهه سواء ذو استعلان  
نكر الحجي به ذو والالحات  
خير امنه عون كل معان  
ذر وفصل درها بحمان  
فيها فقد فاقت بحسن بيان

واعلم بانك جائز في حكمها في علمها

ان قِستِها بقصيدة الخاقان

لمت قصيدته المونيه

في تجويد قراءة

القرآن

عن ابیہا  
۶۶





مرعوى الزمان على عهد  
محمد بن الهادي في شهر  
ربيع الفريدي سنة ١٢٤٠



# كِتَابُ النِّبْيَانِ فِي

أَذَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ٥

## تَصْنِيفُ

الشيخ الامام العالم العلامة الرباني محيى السنه  
الحافظ اي زكريا يحيى شرف بن ربي بن حسن  
ابن حسين التتوي الشافعي ٥ لله ونبي عنة  
ونفع بده ٥

٥ ٥ ٥

من علم و تعلم بما علم علم الله تعالى

الحجج بآراء الجبر ينفذ برادة حديد اريم يحول فرعون ذوق مقدار ارقين  
مقدار اذنه عروق زيتون يدق ويكطط ويترك ارجو وكماله من سوة  
وسبب تزيده من الجبر فان بلغ لرسالة الله ٥

هذا الكتاب المجهود المحمود  
الذي قد رتبته في رتبته  
و قد رتبته في رتبته  
و قد رتبته في رتبته

٥ ٥ ٥

والصوم  
محمداً صلى  
الله عليه

ان شاء الله تعالى

لمن ذكر ان الرب يبرك

و قد رتبته في رتبته

٥ ٥ ٥



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله الكريم المنان ذي الطول والفهم والاحسان الذي  
هدانا للإيمان وفضل ديننا على سائر الأديان ومن علينا برسالة  
الينا اكرم خلقه عليه وافضلهم لديه حبيب وخليه عبده ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم فحابه بأداة الأوثان وأكرمه صلى الله عليه وسلم  
بالقدان المعجز المستمرة على تعاقب الأزمان الذي تحدي بالانس  
باجمعهم وأحسانهم بالحكم بالجميع اهل الزين والطغيان وحبله ربي  
لنلوب اهل البصائر والوفاء فان لا يخلق على كثرة الرد وتغايير الأحياء  
ويشيرة الذكرى حتى استظهر صفار الولدان وضمن حفظه  
من تطرق التغيير اليه إحدان وهو محفوظ بحمد الله ومشي  
ما خلف الملوان ووثق للاعتناء بعلومه من اضطناه من  
اهل الاثنان فجمعوا في كل فن ما ينشرح اهل الايقان  
أحمد علي ذلك وغيره من نبيه التي لا تحصى خصوصاً على  
نعمه الإيمان وأساء المنة على وعلى جميع أحمالي وسائر  
المسلمين بالرضوان وأشهدان زالة الله وحده لا شريك له  
شهادة محصاة للغزان منقذة صاحبها من النيران موصلة  
إلى سكون الجنان أما إني فان الله سبحانه وتعالى من سب  
إادها الله شرفاً بالدين الذي ارتضاه دين الاسلام

وارت

وارتسالي اليها محمداً خير الانام عليه منه افضل البركات والصلوات  
والسلام وأكرمها بكتابيه افضل الكلام جمع فيه سبحانه جميع ما يحتاج  
اليه من اخبار الاولين والآخرين والمواعظ والأمثال والاداب  
وقروب الاحكام والالحج القطعيات الظاهرات في الدلالة على وحدانيته  
وغير ذلك مما جات به رسله صلواته وسلامه عليهم الدامغات لاهل  
الأخاد والضلالات الطغام وضعت الأجر في تلاوته وأمر بالاعتناء  
والإعظام وملازمة الآداب معه وبذل الوسع في الاجتهاد وقد صفت  
في فضل تلاوته جماعات من الأمثال والاعلام كتباً معروفة عند أولي النهي  
والاحكام لكن ضعفتم عنهم عن حفظها بما رطالغها فصلاً ولا ينفع بها إلا أفراد  
من أولي الأحكام ورايت اهل بلدنا دمشق حماها الله تعالى وصاها وسائر  
بلاد الاسلام مكثرت من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعليماً وتعلماً وعرضاً  
ودراسة في جماعات وفرادي مجتهدين في ذلك بالليالي والأيام زادهم الله  
جزوا عليه وعلى جميع انواع الطاعات مريد به وجه ذي الجلال والاکرام  
فدعاني جميع مختصري في اداب حملته واوصاف حفاظه وطالبية فقد اوجب  
الله سبحانه وتعالى النصيحة لكاية ومن النصيحة له بيان اذاب حملته وطلايه  
وارشادهم اليه وتبيينهم عليه وأوتوا فيه الاختصار واخذوا التطويل والاكثار  
واقترعوا من كل باب على طرف من اطرافه وأرسلوا من كل ضرب من ادليه  
بعض اصنافه فلذلك اذكر ما اذكر من حذف اسانيد وان كانت اسانيد  
بحمد الله تعالى عندي من الحاضرة العتيدة فان قصرت في التبيين على اصل ذلك والاشارة  
بما اذكره الي ما حذفته مما هنا لك والسبب في ذلك اني قد حقت وكثرة  
الانشاع به وانتشاره ثم ما وقع من غريب اللغات في الابواب



أُفْرِدَ بالسُّرُوحِ وَالصَّبِيحِ الْوَاضِحِ عَلَى تَرْتِيبٍ وَقَعْدَةٍ فِي آخِرِ الْكِتَابِ لِيَهْلِكَ  
 انْتِشَاعُ صَاحِبِهِ وَيُزَوَّلَ الشُّكُّ عَنْ طَالِبِهِ وَيُنْدرِجَ فِي ضَمَنِ ذَلِكَ فِي خِلَالِ  
 الْأَبْوَابِ جَمَلٌ مِنَ الْقُرَائِدِ وَتَقَاتِيسٍ مِنْ مَهَامِ الْفَوَائِدِ وَأَيُّنَ الْأَخَادِيثِ الصَّحِيحَةِ  
 وَالضَّعِيفَةِ مُضَافَاتٌ إِلَى مَنْ رَوَاهَا مِنَ الْأَيَّامِ الْأَثْبَاتِ وَقَدْ أَذْهَلَ عَنْ  
 نَادِرٍ مِنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَحْكَامَاتِهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ جَوَّزُوا  
 الْعَمَلَ بِالضَّعِيفِ فِي قَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَعَ هَذَا فَبِإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى الصَّحِيحِ وَلَا أَذْكَرُ  
 الضَّعِيفَ الْآتِي بَعْضُ الْأَحْوَالِ وَعَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ تَوَكَّلْ وَأَعْتَادِي وَالِيهِ تَقْوِي  
 وَاسْتِنَادِي أَسْأَلُهُ سُلُوكَ الرِّشَادِ وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْعِنَادِ  
 وَالِدَوَامَ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَزِيدُ يَادِي وَأَتَهَلُّ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِمُضَائِدِهِ  
 وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ حَيْثَا هُوَ وَيَتَّقِيهِ حَقَّ تَقَاتِيهِ وَأَنْ يَهْدِيَنِي لِحُسْنِ الثَّبَاتِ  
 وَيُنِيرَنِي جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ وَيُعِينَنِي عَلَى أَنْوَاعِ الْمَكْرُمَاتِ وَيُدْمِنَنِي عَلَى  
 ذَلِكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِجَمِيعِ أَحْبَابِي وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
 وَحَبِيبَاتِهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَهَذَا  
 قَهْرُ سِتَّةِ أَبْوَابٍ وَهِيَ عَشْرَةُ **البَابِ الْأَوَّلِ** فِي أَطْرَافٍ مِنْ فَضِيلَةِ  
 تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ **البَابُ الثَّانِي** فِي تَرْجِيحِ الْقُرْآنِ وَالْفَارِي عَلَى غَيْرِهِمَا **البَابُ**  
**الثَّالِثُ** فِي أَكْرَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالنَّهْيِ عَنْ إِيذَائِهِمْ **البَابُ الرَّابِعُ**  
 فِي آدَابِ تِلْكَ الْقُرْآنِ وَمُتَعَلِّهِ **البَابُ الْخَامِسُ** فِي آدَابِ حَامِلِ الْقُرْآنِ **البَابُ**  
**السَّادِسُ** فِي آدَابِ الْقِرَاءَةِ وَمَوْعِظَةُ الْكِتَابِ وَمَقْصُودُهُ **البَابُ السَّابِعُ**  
 فِي آدَابِ النَّاسِ كُلِّهِمْ مَعَ الْقُرْآنِ **البَابُ الثَّامِنُ** فِي آيَاتِ وَالتَّوَرِ الْمُشْتَبِهَةِ  
 فِي أَوْقَاتٍ وَأَحْوَالٍ مَخْصُوصَةٍ **البَابُ التَّاسِعُ** فِي كِتَابَةِ الْقُرْآنِ وَأَكْرَامِ الْمُصْحَفِ  
**البَابُ الْعَاشِرُ** فِي مَنَظَرِ الْفَاطَةِ الْكِتَابِ **البَابُ الْأَوَّلُ**

بِ

فِي أَطْرَافٍ مِنْ فَضِيلَةِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَحْلِيلِهِ قَالَ لِلَّهِ غَوْضٌ لَأَنْ الَّذِينَ تَهْلُونَ كَمَا لِلَّهِ  
 وَأَنَا مَوْلَا الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ مَوْلَا زَنْفَانِهِمْ سَتَرُوا عِلْمَهُ لِيُتَوَرَّكُوا لِيُفْهَمُوا لِعَوْرِهِمْ وَيُزِيدَهُمْ  
 مِنْ فَضْلِهِ لَنْدَ عَفْوٍ شُكُورٍ وَرَوَيْنَا عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ الَّذِي هُوَ أَصَحُّ الْكِتَابِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَتْلُو الْقُرْآنَ هُوَ مَاهِرٌ بِمَعِ السَّفَرِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَالَّذِي  
 يَتْلُو الْقُرْآنَ هُوَ وَتَتَعَتَّقُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لِدَاوِرَانِ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَابِرَاهِيمُ بْنُ  
 مُسْلِمٍ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي صَحِيحِهِمَا وَعَنْ لَيْسَ مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَتْلُو الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرُجَةِ  
 رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَتْلُو الْقُرْآنَ مَثَلُ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ  
 لَهَا وَطَعْمُهَا خُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَتْلُو الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّجَاءِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا  
 مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَتْلُو الْقُرْآنَ مَثَلُ الْخَنْزَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ  
 رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
 وَعَنْ لَيْسَ مَوْسَى الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ  
 عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ رَجُلٌ  
 آثَاهُ لِلَّهِ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ أَنَا اللَّيْلُ وَأَنَا النَّهَارُ وَرَجُلٌ آثَاهُ لِلَّهِ مَالًا فَهُوَ يَنْفَقُهُ  
 أَنَا اللَّيْلُ وَأَنَا النَّهَارُ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ رَجُلٌ آثَاهُ لِلَّهِ مَالًا لَا فُسْلُطَةَ  
 عَلَى هَلَكَةٍ فِي أَحَقِّ وَرَجُلٌ آثَاهُ لِلَّهِ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِيهَا وَيُعْلِمُهَا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا  
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ الْف حَرْفٌ  
 وَالَام حَرْفٌ وَمِيم حَرْفٌ رَوَاهُ أَبُو عَالِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَالِيَةَ التِّرْمِذِيُّ وَهَذَا



حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يقول الله عز وجل من شغله القرآن وذكره من مسلي اعطيه افضل  
 ما اعطى السالين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام لفضل الله تعالى على خلقه  
 رواه الترمذي وقال حديث حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كما لبنت الحزب رواه  
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت  
 ترتل في الدنيا فان منزل لك عند اخر اية تقرأ رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن معاذ بن ابي  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الزان وعمل بما فيه ليس لله  
 والديه تا جاء يوم القيمة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فاطمئن  
 بالذي عمل بهذا رواه ابو داود وزوي الداري باسناده عن عبد الله بن  
 مسعود رضي الله عنه قال اقرأ القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن  
 وان هذا القرآن ما دبة لله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن  
 فليكثر وعن عبد الحميد الجماني قال سألت شفيين الثوري عن الرجل  
 يغزو احب اليك او يقرأ القرآن قال يقرأ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال خير صوم من تعلم القرآن وعلمه **الباب الثاني**  
 في ترجيح القراءة والقاري على غيره مما ثبت عن ابي مسعود الانصاري  
 البزازي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم  
 اقرأوه الكتاب لله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان القراء  
 اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورة كهولا كانوا اوشانا  
 رواه البخاري في صحيحه وسياقي بعد هذا الحديث تدخل في هذا

الباب واعلم ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء  
 ان قراءة القرآن افضل من التيسير والتهيل وغيرهما من الاذكار وشده  
 تظاهرت الادلة على ذلك **الباب الثالث**  
 في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايدائهم قال الله عز وجل ومن يعظم  
 شعائر الله فانها من تقوي القلوب وقال ومن يعظم حرمات الله  
 فهو خير له عند ربه وقال ومن خفف جناح للمؤمنين وقال  
 تعالى والمؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً  
 مبيناً وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري وحديث ابن عباس المقدام  
 في الباب الثاني وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وعامل القرآن غير  
 المتقالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي الشيطان رواه ابو داود وهو حديث  
 حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ننزل الناس منازلهم رواه ابو داود في سننه والبرازي في سننه  
 قال احكامهم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر رضي الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايها  
 الشراخذ للقرآن فاذا اشير الي احد ما قد شهدا في الحديث رواه البخاري وعنه  
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى  
 علي وليا فقد اذى بني بالحرب رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من صلى القنبح فهو في ذمتي الله تعالى فلا يطلبنكم الله لشي من ذمتي  
 وعن ابي ايمن الجليلي ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله قال ان لم تكن العلماء  
 اوليا لله فليس لله ولي وقال الامام اكاظ ابو القاسم بن عساكر  
 رحمه الله اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاة ويجعلنا ممن يحسنون  
 تقية ان يحوم العلماء مشومة وعادة الله في هذا استار منتقبة



معلومة وان من اطلق لسانه في العلم يلقى بالقلب بلاه لله تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

**الباب الرابع** في آداب معلم القرآن وتعلمه هذا الباب مع البابين بده هو مقصود الكتاب وهو طويل منتشر فانما اشير الى مقاصده مختصرة في فصول ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى فصل اول ما ينبغي للمقري ان يقصد به تدريس الله تعالى قال الله تعالى وما امروا الا ليقبلوا الله مخلصين له الدين حنقا ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة اتي المسلمة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان ياتي بالبيان فانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من اصول الاسلام وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غير انما يعطي الناس على قدر نياتهم وروينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال لا تظلموا انفراد الحق في الطاعة بالقصد وهوان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع المخلوق والكتساب مخلة عند الناس او محجة مدح من اخلق او معني من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى قال الله تعالى ومن اعطى الفاعل من الفاعل من اخطأ المخلوقين وعن حذيفة المرعشي رحمه الله الا خلاص من استواء افعال القباد في الظاهر والباطن وعن ذي النون رحمه الله ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة وتساوي رؤية الاحمال في الاعمال واقتضا ثواب الاعمال في الآخرة وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل الاجل الناس رياء والجل الاجل الناس شرك والاخلاص ان يوافق الله منها وعن سهل القشيري رحمه الله قال في تفسير الاخلاص فلم يجيء واغبر هذا ان تكون حركته وسكونه في سيرة وقلائقه للدين والصلوة

انما زحمة شئ لا تنفس ولا موي ولا دنيا وعن الشري رحمه الله لا تقبل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تقط لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا وعن القشيري رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحارث المحاسب رحمه الله قال القادق هو الذي لا ياتي لوي خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكثر اطلاع الناس على السي من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اطلاق الصادقين وعن غيره اذا طلبت الله تعالى في الصدق اعطاك مزاة بتصرف فيها كل شئ من عجائب الدنيا والآخرة واقارب السلف في هذا الشئ اشرفنا الى هذه الآخرة منها تنبها على المطلوب وقد ذكرت جملة من ذلك مع شرحها في اول شرح المعذب وضمنت اليها من آداب المعلم والمتعلم والفتية والمتفقه ما لا يستغنى عنه طالب علم ولله اعل فصيل وينبغي ان ان لا يقصد به توصلا الى عرض من ارض الدنيا من مجال او رياسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او شأ عند الناس او صرف وجوه الناس اليه ونحو ذلك ولا يشين المقري اقرانه في طمع رفق يحصل له من بعض من يتوا عليه سوا كان الرفق ما لا اؤخذ منه وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لو اقرانه عليه لما اهداها اليه قال الله تعالى من كان يريد وجه الآخرة تزدله في حرة ومن كان يريد وجه الدنيا تزدله في النار وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد الفاجلة لعلنا لنه في ما نشت لمن نريد ثم جعلنا له جنتهم يحلها لها مذمونا مذمورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وعن علي هديره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرض من الدارين



لم يجد عرف الجنة يوم القيمة رواء أبو داود بإسناد صحيح ومثله أحاديث  
كثيرة وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليباري به الشفاعة أو يكاثره العلماء  
أو يعرف به وجوه الناس إليه فليتبوا متفقده من النار رواء الترمذي  
من رواية كعب بن مالك وقال أدخله النار فصل ويجذر  
كل الحذر من قصد التكثر بكثرة المشغولين عليه والمختلفين إليه ويجذر  
من كراهية قراءة أصحابه على عز من شفع به وهذا نصيبه ابتلى بها بعض  
المعلمين الجاهلين وبني دلالة بيته من صاحبها على سوء نيته وفساد  
طويته بل هي حجة فاطمة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله الكريم  
فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما كره ذلك بل قال لنفسه انما اردت  
الطاعة بتعليمه وقد حصلت وموقفه بقرآته على غيري زيادة علم  
فلا عتب عليه وقد رويناه في سند الإمام المجمع على حفظه وامانة  
ابي محمد الآدمي رحمه الله عن علي بن ابي طالب عظم الله وجهه انه  
قال يا جملة العلم اعلوا به فانما العالم من علم ما علم وافق علمه  
عمله وسلكوا اقوام يحلون للعلم لا يجاوزوا رايتهم يخالف علمه علمهم  
وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون خلقا يباي بعضهم بعضا  
حتى ان الرجل ليغضب على جلسيه ان يجلس لاهين ويدعه اولئك  
لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام  
الشافعي رحمه الله انه قال وددت ان اخلق تعلموا هذا  
العلم يعني علمه وكتبه علي ان لا ينسب الى حرف منه فصل  
وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال

الحمدية

الحمدية والشيم المرضية التي ارشد الله اليها من الزهادة في الدنيا  
والثقل منها وعدم المبالاة بما يهلكها والسعي واجود وكماد الاخلاق  
وطلاقة الوجه من غير خروج الى حدة الكلاعة والحلم والصبر والتزهد  
عن ديني الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار  
والتواضع والخشوع واجتناب الضحك والالتزام من المنزع وملازمة  
الوظائف الشرعية كالنظيمة بازالة الاوساخ والشعور التي  
ورد الشرع بازالها كقص الشوارب وتقليم الاظفار وتبديل  
الحية وازالة الروائح الكريهة والملابس المكروهة ويجذر كل  
الحذر من الكسب والرياء والعجب واحتقار عين وان كان دونه  
وينبغي ان يستعمل الاطباء في التسميع والتهيل ونحوها  
من الاذكار والدعوات وان يحايطوا بقتل الله تعالى في شدة وعلا نيته  
ويحافظوا على ذلك وان يكفوا تعويله في جميع اموره على الله تعالى فصل  
وينبغي لمن يرفق بمن يتقربا عليه ويرحب به ويحسن اليه بحسب حالهما  
تقدر رويته عن ابي هذيرة القندي قال كما مات ابا سعيد الحذري  
رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجلا لا ياتونكم من اقطار الارض  
يتفقون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواء الترمذي  
وابن ماجة وغيرهما وروينا نحوه في سند الدارمي عن ابي الدرداء  
رضي الله عنه فصل وينبغي ان يبذل لهم النصيحة فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الذين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله  
عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم رواء مسلم ومن النصيحة



الله تعالى ولكاتبه اكرام قاريه وطالبه وارشاده الى مصلحه والرفق به  
ومسا عديته على طلبه مما امكن ونال قلب الطالب وان يكون شغيا بتعليمه  
في رفق مشطفا به ولا يحزنه له على التعلم وينبغي لزيد عشرة فضيلة  
ذلك ليكون سببا في نشاطه وزيادة رغبته وينهد في الدنيا ويصرفه عن  
الكون اليها والاعتراف بها ويذكره لسر الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم  
الشرعية هو طريقة الحازمين وعباد الله القارفين وان ذلك رتبة  
الابناء صلوات الله وسلامته عليهم اجمعين وينبغي له ان يحنو على الطالب  
ويقتني بمصاحبه كاعتنا به بمصاح ولده ومصاح نفسه ويجري المشقة  
مجري ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصاحبه والصبر على جنابه وسوء  
ادبه ويعذره في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الانسان معرض للتفريط  
الاسيما اذا كان صغير السن وينبغي له ان يحب له ما يحب لنفسه  
من النقص مطلقا فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجبيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال اكرم الناس على جلسي الذي يتخطى الناس حتى يخلص اليه  
لو استطقت ان لا يقع الذباب على وجهه لفعلت وفي رواية ان الذباب  
ليقع عليه فيؤذي بي وينبغي ان لا يتعظم على المتعلمين بل يلين لهم  
وينواضع معهم فقد جاء في التواضع لاحاد الناس اشياء كثيرة  
معروفة فكيف هؤلاء الذين هم بمنزلة اولاد ومع ما هم عليه من  
الاشتغال بالقرآن مع ما هم من حقيق الصلابة وتردد بهم اليه  
فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون  
منه وعن ابي ثوبان السخيتي رحمه الله ينبغي للعالم ان يضع التراب

على راسه تواضعا لله عز وجل **فصل** وينبغي ان يؤدب المتعلم على الدرر  
بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالذائق الحقة وعبادة  
الصيانة في جميع امور الباطنة والكلية ومحرقته باقواله وافعاله المتكررات  
على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى في جميع الخلق  
وتعرفه ان بذلك تنفتح عليه الوار المقارب وينشرح صدره ويتجر من  
قلبه ينابيع الحكيم واللطائف ويأرك له في علمه وحاله ويوفق في افعاله  
واقواله **فصل** تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح  
له الا واحد تعين عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم  
فامتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقي وان  
طلب من احدهم فامتنع فاطهر الوجهين انه لا ياثم لكنه يكره له ذلك  
اذا لم يمكن له عذر **فصل** يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم  
مؤثرا لذلك على مصاح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان  
يفترغ قلبه في حال جلوسه لا قراهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي  
كثيرة معروفة **فصل** وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل  
انسان منهم ما يليق به فلا يكثر على من اجتمعت الاكثار ولا يقصر لمن  
يحمل الزيادة وياخذهم باعادة محفوظاتهم ويثني على من ظهرت نجابته  
ما لم يخش فتنة باعجاب او عين ومن قصر عنه تعنيفا لطيفا ما  
لم يخش تنفيره ولا يحسد احدا منهم لبراعة ظهرت منه ولا تستكثر  
فيه ما انعم الله تعالى به عليه فان الحسد للاجانب حرام شديد  
التحريم فكيف للمتعلم الذي هو بمنزلة الولد ويعود من فضله اليه  
معلمه في الآخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الثناء الجميل **فصل**  
ويقدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فان رضي الاول بتقدم



قَدَمَهُ وَيَبْغِي أَنْ يُظْهِرَ لَهُمُ الْبَشَرُ وَطَلَا قَدَ الْوَجْهِ وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ  
وَيَسْأَلُ عَنْ غَابٍ مِنْهُمْ **فصل** قَالَ الْعَلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَلَا يَمْنَعُ  
مِنْ تَعْلِيمِ أَحَدٍ لَكُونَهُ غَيْرَ صَحِيحِ النِّيَّةِ فَقَدْ قَالَ سَنِينٌ وَغَيْرُهُمْ  
لِلْعِلْمِ نِيَّةٌ وَقَالُوا طَلَبْنَا الْعِلْمَ لِنُغَيِّرَ اللَّهُ قَائِي أَنْ يَكُونَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ  
كَانَ عَاقِبَتُهُ أَنْ صَارَ لِلدُّنْيَا **فصل** وَيَضُونَ يَدِيهِ فِي خَالِ الْقِرَاءَةِ  
عَنِ الْعَبَثِ وَعَيْنِيهِ عَنْ تَفْرِيقِ نَظَرِهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَيَقْعُدُ عَلَى طَهَارَةٍ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيَجْلِسُ بِوَقَارٍ وَتَكُونُ ثِيَابُهُ بَيْضًا نَظِيفَةً وَإِذَا  
وَصَلَ إِلَى مَوْضِعِ جُلُوسِهِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ سَوَاءً كَانَ الْمَوْضِعُ  
مَسْجِدًا أَوْ غَيْرَ فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا كَانَ أَكْدَفَانَهُ يَكْرَهُ الْجُلُوسَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ  
يُصَلِّيَ وَيَجْلِسُ مُتَرَبِّعًا إِنْ شَاءَ أَوْ غَيْرَ مُتَرَبِّعٍ وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ  
السَّجِسْتَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُقَرِّئُ  
النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ جَائِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ **فصل** وَمِنْ آدَابِهِ الْمُنَاجَاةُ  
وَمَا يُعْتَنِي بِحِفْظِهِ أَنْ لَا يَذِلَّ الْعِلْمُ فَيَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ يُنْسَبُ إِلَى مَنْ  
يَتَعَلَّمُ مِنْهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ الْمُتَعَلِّمُ خَلِيفَةً فَمِنْ دُونِهِ بَلْ يَصْنَعُونَ  
الْعِلْمَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا صَانَهُ السَّلَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَأَيَاتِهِمْ فِي هَذَا  
كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ **فصل** وَيَبْغِي لَنْ يَكُونَ مَجْلِسُهُ وَاسِقًا لِيَتِمَّ  
جُلُوسُهُ فِيهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَطُهَا  
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْأَدَبِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ  
رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فصل** فِي آدَابِ الْمُتَعَلِّمِ  
جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ آدَابِ الْمُعَلِّمِ فِي نَفْسِهِ آدَابُ الْمُتَعَلِّمِ وَمِنْ آدَابِهِ  
أَنْ يَجْتَنِبَ الْأَسْبَابَ الشَّاعِلَةَ عَنِ التَّحْصِيلِ الْأَسْسَاسِيَّةِ الْأَنْدَمَةِ  
لِلْحَاجَةِ وَيَبْغِي أَنْ يُظْهِرَ قَلْبَهُ مِنَ الْأَدْنَسِ لِيُصْلِحَ لِقَبُولِ

القرآن

القرآن وحفظه واستثماره فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال لا إله إلا الله في الجسد مضغه إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا  
فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وقد احتجنا القائلين بطيب  
الثلب للعلم كما يطيب الأرض للزراعة ويَبْغِي أَنْ يَتَوَاضَعَ لِمُعَلِّمِهِ  
وَأَنْ يَتَأَذَّبَ مَقْعَةً وَإِنْ كَانَ أَصْفَرُ مِنْ بَيْضٍ وَأَقْلَمُ مِنْ شَهْرَةٍ وَنَسْبًا  
وَصَلَاةً وَغَيْرَ ذَلِكَ وَيَتَوَاضَعُ لِلْعِلْمِ فَيَتَوَاضَعُ بِدِرْصِهِ وَقَدْ  
قَالُوا الْعِلْمُ حِزْرٌ لِلْمُتَعَالِي كَالسِّنْدِ حِزْرٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي وَيَبْغِي  
أَنْ يَتَقَادَ لِمُعَلِّمِهِ وَيُشَارَ فِي أُمُورِهِ وَيُقْبَلَ قَوْلُهُ كَالْمَرِيضِ الْعَاقِلِ  
يُقْبَلُ قَوْلُ الطَّيِّبِ النَّاصِحِ الْكَادِقِ وَهَذَا الْأَوَّلُ **فصل**  
وَالِاتِّعَلُّمُ الْأَمْنُ كَلَّتْ أَهْلِيَّتُهُ وَظَهَرَتْ دِيَانَتُهُ وَتَحَقَّقَتْ مَعْرِفَتُهُ  
وَاشْتَهَرَتْ صَيَانَتُهُ فَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَمَا كَلَّمَ ابْنَ السَّيِّدِ  
وَعِزُّهَا مِنَ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْعِلْمُ دِينٌ فَانْظُرُوا مِنْ تَأْخُذُونَ بِكُمْ  
وَعَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ مُعَلِّمُهُ بَعِيْنُ الْأَفْرَامِ وَيَعْتَقِدُ كَالْأَهْلِيَّةِ وَرُحْمَانِهِ  
عَلَى طَبَقَتِهِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى انْتِفَاعِهِ مِنْهُ وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا  
ذَهَبَ إِلَى مُتَعَلِّمٍ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ اشْتَرِ عَيْبَ مُعَلِّمِي عَنِّي  
وَلَا تَذْهَبْ بَرَكَةَ عِلْمِهِ مِنِّي وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مَا أَجْتَرُ أَنْ أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءَ وَالشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَى هَيْبَتِهِ لَهُ  
وَرَوَيْنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ حَقَّ  
الْعَالِمُ عَلَيْكَ أَنْ تَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَتَخَصَّصَهُ دَقْنَهُمُ بِالْحَيَّةِ وَأَنْ  
تُحْلِسَ أَمَامَهُ وَلَا تُشْرِبَ عِنْدَ يَدِكَ وَلَا تُغْنَزَ بِعَيْنَيْكَ وَلَا  
تَقُولَنَّ قَالَ فَلَا تَخْلُفْ خِلَا فَا لِقَوْلِهِ وَلَا تُغْنِ بَنَ عِنْدَكَ أَحَدًا وَلَا تَسْأَلْ



في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلج عليه اذا كبل ولا تقرض لبي الشئ  
من طول صحبته وينبغي ان ينادى بهذه الخصال التي ارشد اليها علي  
رضي الله عنه وان يردد غيبة شيخه ان قدر فان تعد رجليه ردها فارق  
ذلك المجلس فصل ويدخل على الشيخ كامل الحال مستظفا بما ذكرناه  
في المعلم متطهرا مستعملا للتواضع فارغ القلب من الامور الشاغلة  
وان لا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ في مكان يحتاج الي استئذان  
وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه وان يسلم عليه وعليهم اذا انفرد  
كما جازي الحديث فليست الاولى احق من الثانية ولا يتخطى رقاب الناس  
بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يكون ياذن له الشيخ في التقدم  
او يعلم من حالهم ايشاء ذلك ولا يقيم اصدا من موضعه فان اثره غير  
لم يتبدل اقتداءا بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يكون في تقدمه مصلحة  
الحاضرين او امره اشئ بذلك ولا يجلس في وسط الحلقة الا بالضرورة  
ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنها وان فسح له فقد وضع نفسه  
فصل وينبغي ان ينادى ايضا مع رفقة وحاضري مجلسه  
كان ذلك نادى مع الشيخ وصيانه لمجلسه ويقعد بين يدي الشيخ فقد  
المتعلمين الاقعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفقا بليغا من غير حاجة  
ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا يقبض بيده ولا غيرهما  
ولا يلتفت يمينا وشمالا من غير حاجة بل يكون متوجها الى الشيخ  
مضعيا الى كلامه فصل وتماثلا لا غناء به ان لا  
يقدر على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملايه واستيفان وعنه  
وفرحه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق  
عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم

اوقات

اوقات نشاطه ومن اذابه ان يحتل جفوة الشيخ وسوء خلقه  
ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله ويتناول لافعاله  
واقواله التي ظاهرها الفساد وتاويلات صحيحة فما يعجز عن ذلك  
الا قليد التوفيق او عدمه واذا جلتاه الشيخ ابتداء هو بالاعتذار  
للاشيخ واظهار ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في الاخرة  
والدنيا وابقى لقلب شيخه له وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعلم  
بقى عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه ال امره الى غير الاخر  
والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنه ذلت طالبا  
فعرزت مطلوبا فصل ومن اذابه المناكرة ان يكون حريفا  
على التعلم ومواضبا عليه في جميع الاوقات التي تمكن منه فيها  
ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يجمل نفسه بما لا ينطبق  
مخافة من الملل وضياح ما حصل وهذا يختلف باختلاف  
الناس والاحوال واذا جاز الى مجلس الشيخ فلم يجز انتظرة ولا زم بابه  
ولا يثوث وطيقته الا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم  
من حالة الاقراء في وقت بعينه وان لا يقترى في غيره واذا  
فصل الشيخ نايما او مشغولا بهم لم يستأذن عليه بل يصبر الى حين  
استيقاظه او فراغه او ينصرف والصبر اولى كما كان ابن عباس  
رضي الله عنهما وغير يفعلون وينبغي ان ياخذ نفاة بالاجتهاد  
في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوق البدن وبناهة  
الخطاير وقلة النشاعات قبل عوارض البطالة وارتقاع الملة



فقد قال لمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل أن  
تسودوا منقاه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع قبل ان تصيروا  
سادة فانكم اذا اضرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لا ارتفاع  
متر لبتكم وكثرة شغلكم وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله  
تفقه قبل ان تدراس فاذا اريئت فلا سبيل لا التفقه فضل  
ويبغى لمن يذكر بقية آية على الشيخ اقل النهار حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم بارك لآتي في بكونها ويبغى ان يحافظ على قراءة محفوظاته  
ويبغى ان لا يؤثر بثوبته غير فان الايثار في القرب مكره  
خلاف الايثار بحفظ النفوس فانه محبوب فان راي الشيخ المصلحة  
في الايثار في بعض الاوقات لمعني شرعي فاشار عليه بذلك امثله  
أمره وما يجب عليه وتيا لدا الوصية به ان لا يحسد احدا من  
رفقته او غيرهم على فضيلة رزقه الله الكريم اياها وان لا يحب  
ما حصله وقد قد منا ايضا هذا في اداب الشيخ وطريقته في  
العجب ان يذكر نفسه لم يحصل ما حصل نحوه وقوته وانما هو  
فضل من الله تعالى فلا ينبغي ان يحب بشي لم يخرعه بل اودعه  
لله تعالى في طريقته في نفي الحسد ان يعلم حكمة الله اقتضت  
حبل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يعترض عليها ولا يكره  
حكمة ارادها الله تعالى ولم يصرها **الباب**  
**الخامس** في آداب حامل القرآن قد تقدم جمل شي في الباب  
الذي قبل هذا ومن اذابه ان يكون على اكل الاحوال واكرم  
الشمايل وان يرفع نفته عن كل ما نهى القرآن عنه اجمالا

للقرآن

للقرآن متصونا عن ذنبي الاكثاب شريف النفس مترفعاً عن الجبابرة  
واجبنا اهل الدنيا متواضعا للصالحين واهل الكبر والمساكين وان  
يكون متحشداً في سكنة ووقار فقد جاع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضع لكم الطريق واستبقوا  
الحيرات ولا تلوثوا عن الناس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال ينبغي كمال القرآن يعرف بلبيله اذ الناس يامون وينهرون اذ الناس  
منفطرون وبخزانه اذ الناس يفرحون ويكايه اذ الناس يضحون وبصمته  
اذ الناس يخوضون ويخشعون اذ الناس يخجلون وعن الحسن بن علي  
رحمته الله انه قال ان من كان قبله راوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا  
يتدبرونها بالليل وينفذونها بالهار وعن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال  
ينبغي كمال القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد الخلق فمن دونهم وعنه ايضا  
حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي ان يلوم من يلهو او لا يشهق من يسهو  
او لا يلفوا مع من يلفون تقطعا حتى القرآن **فصل** ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر  
كل الحذر ان يتخذ القرآن معيشة يكسب بها فقد جاع عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ولا تاكلوا به ولا تجنبوا عنه ولا تغلوا به وعن  
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن قبل ان ياتي قوم  
يقومونه اقامة الفدح يتعلمونه ولا يتاجلونه رواه ابو داود بمعناه من رواية سهل بن سعد  
معناه يتعلمون اجرة اما بما لا واما بسمعة وخوها وعن فضيل بن عمرو رحمه الله  
قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فلي الامام قام ركبلا  
ايات من القرآن ثم قال احدهما انا لله والاله زاحفون سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول سيحي قوم يسالون بالقرآن فمن سال بالقرآن فلا تقطوه وهذا  
الاثنان منقطع فان الفضيل لم يسمع الصحابة واما اذ الاجرة على تعليم القرآن فقد  
اختلف العلماء فيه فحكي الامام ابو سليمان الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من  
العلماء منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة يجوز اذالم بشرط وهو قول الحسن بن علي  
والشعبي وابن سيرين وذهب مالك والشافعي واخرون الى جوازها اذا استأجروا  
وشارطوا اجان صحيحة وقد جات باجواز الاحاديث الصحيحة واجاز من منعها



عن حديث عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدي له قوسا فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها وهو حديث  
مشهور رواه ابو داود وغيره باثار كثيرة عن السلف واجاب المجوزون عن حديث عبادة  
بجوابين احدهما ان في اسناده مقال او الثاني انه كان يتبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا  
ثم اهدي اليه على سبيل العوض فلم يزل الا قد خلا من تعقد مئة اجازة قبل  
التعليم والله اعلم **فصل** ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها وكانت للسلف  
رضي الله عنهم عادات مختلفة في قدر ما يهتمون فيه فروي ابن ابي داود عن بعض  
السلف انه كانوا يهتمون في شهرين ختمه واحدة وعن بعضهم في كل شهر ختمه وعن  
بعضهم في كل عشرة ليال وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن اكثرهم في كل سبع ليال  
وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم في كل اربع وعن كثيرين  
في كل ثلث وعن بعضهم في كل ليلتين وعن كثيرين في كل يوم وليلة ختمه ومنهم  
كان يهتم في كل يوم وليلة ختمتين ومنهم كان يهتم ثلثا وختم بعضهم ثمان ختمات اربع في  
الليل واربعا في النهار فمن الذين كانوا يهتمون في الليل واليوم عثمان بن عفان رضي الله  
وتميم الداري وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي واخرون ومن الذين كانوا يهتمون  
ثلاث ختمات سليم بن عثر رضي الله عنه فاضي مصر في خلافة معاوية رضي الله عنه  
وقاضى اهل مصر وروى ابو بكر بن ابي داود انه كان يهتم في كل ليلة ثلث ختمات وروى ابو بكر  
يعني ابو عمرو الكندي في كتابه في فضاء مصر انه كان يهتم في الليلة اربع ختمات  
وقال الشيخ الصالح الامام ابو عبد الرحمن السبكي رحمه الله سمعت الشيخ ابا  
عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب رحمه الله يقرأ في كل اربع ختمات وبالليل اربع  
ختمات وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليل وروى السيد اكليل احمد الدوري  
باسناده عن منصور بن زاذان عن عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يهتم  
القرآن فيما بين الظهر والعصر ويهتم ايضا فيما بين المغرب والعشاء ويهتم فيما بين  
المغرب والعشاء في رمضان خمتين وشيئا وكانوا يوحرون العشاء في رمضان  
ليلا ان يمضي بضع الليل وروى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا  
كان يهتم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال  
كان علي بن ابي طالب يهتم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان ومن ابراهيم

ابن

ابن سعد قال كان ابي يحيى فما يخل حبوته حتى ختم القرآن واما الذين ختموا  
القرآن من رخصة فلا يحرصون بكثير منهم فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الداري  
وسعيد بن جبير رضي الله عنهم ختمه في ركعة في الليلة واما ختموا في الاسبوع فمرو  
فكثير من نقل عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي جعفر  
رضي الله عنهم وعن جماعة من التابعين لعبد الله بن يزيد وعلمة وابرهم رحمهم الله  
وروا ختموا ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له تدقيق الفكر لطا  
ومقادير فليقتصر على قدر ما يحض له كمال فهم ما يتقواه وكذلك من كان مشغولا بغيره  
العلم وعين من مهام الدين ومصالح المصالح فليقتصر على قدر ما يحض له سببه  
افلال بما هو مرصده وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير  
خروج الى حدة الملل والهذمنة وقد ذكر جماعة من المتقدمين الختم في عمل يوم وليلة  
ويقال عليه الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن من اقل من ثلاث رواه ابو داود  
والترمذي والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن صحيح واما وقت  
الابتداء ووقت الختم فمن الاسبوع فقد روي ابن ابي داود ان عثمان بن عفان  
رضي الله عنه كان يفتح القرآن ليلة الجمعة ويختمه ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد  
الغزالي رحمه الله في الاحياء الافضل ان يهتم ختمه بالليل واخري بالنهار ويجعل ختمه النهار  
يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدها ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدها  
ليستقبل اول النهار واخري وروى ابن داود عن عمرو بن مرة التابعي قال كانوا  
يحبون ان يهتم القرآن من اول الليل او من اول النهار ومن طلحة بن مصرف التابعي  
الكلبي قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى  
يمشي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح ومن مجاهد بن جبر وروى  
الدارمي في مسنده باسناده عن سعلاب بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق صبح  
القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه  
الملائكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن سعيد وهو حديث بن ثابت  
التابعي انه كان يهتم قبل الزرع قال ابن ابي داود وكذا كان يقول لعبد بن جبر  
رحمه الله وفي هذا الفضل بقايا ستاتي ان شاء الله تعالى في الباب الاخير **فصل**



في الحيا فطمة على القراءة في الليل ينبغي ان يكون اعتناؤه بقراءة القرآن في الليل  
الكثير وفي صلاة الليل اكثر قال له تبارك من اهل الكتاب امة قائمة يملكون ايات الله  
انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر وما يؤمنون بالمرءة ونهون عن المنكر  
ويستأذنون في الخيرات واوليكم من الصالحين وثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي الحديث الاخر  
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله انك مثل فلان كان يقوم الليل ثم  
تردعه وروي الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل والاحاديث والآثار في هذا كثيرة  
وقد جاء عن اي الاحوص الجشي قال ان كان الرجل ليطلق الفسطاط طرقا  
اي ياتيه ليل فليسبع ليله دوي الخل قال فبال هو ليله يا متون ما كان  
اولئك يخافون وعن ابراهيم الخجعي رحمه الله كان يقول اقرؤا من الليل ولو  
حلب شاة وعن يزيد القاشي رحمه الله قال اذا انامت ثم استيقظت  
ثم نمت فلانامت عيناى قلت ولما رجحت صلوة الليل وقراءة لكونها  
اجمع للقلب وابعاد من الشاغلات والملهيات والتصرف في الحاجات  
واصون من الزمك وغيره من المحبطات مع ما جاء الشرع به من ايجاد الخيرات  
في الليل فان الاستراذ برسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليله وحديث يترك  
بكل ليلة الى سجد الدنيا حين يمضي شطر الليل فيقول هل من داع فاستجبه  
الحديث وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الليلة ساعة  
يستجاب فيها الدعاء كل ليلة وروي صاحب المجلة الاستراذ با شناه عن  
سلمان الانطاقي قال رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقول  
لولا الذين لم يرد يؤمنونا وآخرون لم يرد يؤمنونا لكانت الدنيا  
ارض من تحت شجر لانكم قوم سوء مات طيعونا واعلم ان فضيلة القيام  
بالليل والقراءة فيه تحصل بالليل والليل وكلما اكثر كان افضل الا ان  
يسمنوع الليل فانه مكره الدوام عليه والا ان يضرب بنفسه وماله

علي

علي حضوره بالليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يلبث من الغافلين ومن قام بائة ليله لبت  
من القانتين ومن قام بالاية كتبت من المقربين رواه ابو داود وغيره وحكي الثعلبي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله ساجدا  
وقائما **فصل** في الامن بتعهد القرآن والتخدير من تعريضه للنسيان ثبت  
عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفاهدوا هذا  
القرآن فوالذي نفسي بيده لو اشتد ثقلنا من الابل في عقلها رواه البخاري في  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يصاحب القرآن  
كمثل الابل المعقلة ان ناهى عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري في  
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عروضة على اجور  
امتي حتى القراءة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امي فلم ارد نبي  
اعظم من سورة من القرآن اواية اويتها رجل ثم انسيها رواه ابو داود  
والترمذي ونكلم فيه وعن سفيان بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيمة اخدم رواه ابو داود  
والدارمي **فصل** من نام عن وريه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه من الليل او عن شيء منه فقد اء  
ما ينير صلوة الفجر وصلوة الظهر كتبت له كما قرأه من الليل رواه مسلم  
وعن سليمان بن يسار قال قال ابو اسيد رضي الله عنه نمت البارحة  
من وردي حتى اصبحت فلما اصبحت استرجعت وكان وردي سورة البقرة  
فرايت في المنام كأن بقرة تلحنني رواه ابو داود وروي ابن ابي الدنيا عن بعض  
حفاظ القرآن انه نام ليلة عن حزيه فآرى في منامه كأن قايلا يقول  
عجبت من جنم ومن صيحة ومن فتي عن نام الي الفجر والموت انتم خطيئة  
في ظلم الليل اذا ابشري **الباب السادس**  
في آداب القراءة هذا الباب هو مقصود الكتاب وهو منتشر جدا واما  
اشير الي اطراف من مقاصد كراهة الاطالة وحرقا على قاريه من الملائكة



فاقول ذلك انه يجب على الناري الاضطرار كما قدمناه و مراعاة الادب مع القران  
 فيبغى انه يستحضر نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله تعالى فانه  
 ان لم يكن يراه فان الله تعالى يقول **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة ان ينصف  
 منه بالسؤال وعين والاضمار في السؤال ان يكون بعد من اراد ويجوز سائر  
 السيدان وبكل ينصف كما يحرق في الحشنة والاشنان وغير ذلك وفي حصوله  
 بالاصبع الحشنة ثلثة اوجه اصحاب الشافعي رضي الله عنه اشهرها انه لا  
 يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرهما ولا يحصل ان وجد  
 ويستأجل عرضا متبدا بالجابب الايمن من فيه وينوي به الاثنان بالسنة  
 قال بعض العلماء يقول عند السؤال اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين  
 قال الماوردي من اصحاب الشافعي يستحب ان يستأجل في ظاهر  
 الاثنان وباطنها ويمر السؤال على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه  
 وسقف حلقه امرارا رفيقا قالوا يستحب ان يستأجل بعود متوسط  
 لا شديد اليبوسة ولا شديد الرطوبة فان استند بيته بالماء ولا  
 بأس به استعمال سوال غيره باذنيه وانما اذا كان منه نجسا بدم او غيره فانه يكره  
 له قراءة القران قبل غسله وهل يحرم قال ابوداود من اصحاب  
 الشافعي رضي الله عنه عن والده يحتمل وجهين الاصح له لا يحرم قراءة القران اذا  
 كان منه نجسا قاله في الاذكار وغيره وصرح ان في المسئلة وجهين لا صحابنا  
**فصل** ويستحب ان يتدبر على طهارة فان قرا محذرا جازا باجماع  
 المسلمين والا فادب فيه عشرة معروفة قال امام الحرمين ولا يقال  
 ارتكبت مكرها بل المعلوم بان طهر حكمها حكم المحدث وانما الجنب والكافر  
 فانه يحرم عليه قراءة القران سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجزاء  
 القران على قلوبهما من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف وامرارة  
 على القلب واجمع المسلمين على جواز التشبيح والتلهيل والتحميد والتكبير  
 والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاذكار للجنب

ولها يفر

والكافر قال اصحابنا وكذا اذا قال الانسان خذ الكتاب بقوة وقصده  
 غير القران فهو جائز وكذا ما اشبهه قالوا ويجوز لهما ان يقرأ عند المصيبة  
 لانه وانما يريدون اذالم يقصدية القراءة قال اصحابنا الخراستون  
 ويجوز ان يقرأ عند ركوب الدابة سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كاله مترنين  
 وعند الدعاء وبنا الثاني الذي احسنه وفي الاذكار حنة وقناعا بآيات النار اذا لم  
 يقصد اية القران قال امام الحرمين قال الجنب يسبح لله الحمد لله فان قصد  
 القراءة عصى وان قصد الذكر او لم يقصد شيئا لم يأثم ويجوز لهما قراءة ما سجدت  
 تلاوته كالشع والشيخة اذا زنيا فارجموها **فصل** اذا لم يجد الجنب او الكافر  
 ماء يتيمم ويباح له القراءة والصلوة وغيرهما فان احدث حرمت عليه الصلوة  
 ولم تحرم القراءة والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث كما اذا اغتسل  
 ثم احدث وهذا مما يشال عنه ويستغرب فيقال جنب يمنع من الصلوة ولا  
 يمنع من قراءة القران والجلوس في المسجد من غير ضرورة كيف صورته هذه صورة  
 ثم لا فرق فيما ذكرناه بين تيمم الجنب في الحضر والسفر وذكر بعض اصحاب الشافعي  
 انه اذا تيمم في الحضر استباح الصلوة ولا يتدبر بعدها ولا يجلس في المسجد والصلح  
 جواز ذلك كما قدمناه ولو تيمم ثم صلى وقرا ثم رآي ماء يلزمه استعماله  
 فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا  
 ثم اراد التيمم كحدث او لفريضة اخري او لغير ذلك فانه لا يحرم عليه القراءة  
 على المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا يجوز  
 والموقوف الاول اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا تزايا فانه يصلي لحزمة الوقت  
 على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلوة ويحرم عليه ان يتدبر في  
 الصلوة ما زاد على فاتحة الكتاب وهل يحرم عليه قراءة الفاتحة فيه وجهان الصحيح  
 المختار انه لا يحرم بل يحجب فان الصلوة لا تنع الا بها وكما جازت الصلوة  
 للضرورة مع الجنب لا يجوز القراءة والثاني لا يجوز بل ياتي بالاذكار  
 التي ياتي بها العاصم الذي لا يحفظ شيئا من القران لان هذا عاجز شرعا  
 فصا ركا لعا جز حسا والصلوات الاول وهذه الفروع التي ذكرناها



يُجَنَّبُ إِلَيْهَا فَلَمَّا اشْرَبَتْ إِلَيْهَا بِأَوْجَرِ الْعِبَارَاتِ وَالْإِفْلَاحِ أَدْلَةً وَتَمَاتَ كَثِيرَةٌ  
مَعْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ الْبَقِيَّةِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ **فَعَمِلَ** وَيُسْتَحْتَجُّ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ فِي مَكَانٍ  
نَظِيفٍ مَخَارِجَ لِهَذَا اسْتَحْتَجَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَسْجِدِ لِكُونِهِ جَانِبًا لِلنَّظَافَةِ  
وَشَرَفِ الْبَقِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفَضِيلَةِ الْآخَرِ وَهِيَ الْإِعْتِكَافُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ جَالِسٍ  
فِي الْمَسْجِدِ نِيَّوِي الْإِعْتِكَافِ سَوَاءً كَثُرَ جُلُوسُهُ أَوْ قَلَّ بَلْ يَنْبَغِي أَوَّلَ حَوْلِهِ الْمَسْجِدَ  
أَنْ يَنْوِي الْإِعْتِكَافَ وَهَذَا الْأَدَبُ أَنْ يُعْتَنِيَ بِهِ وَيُشَاعَ ذِكْرُهُ وَيَعْرِفَهُ  
الضَّعِيفُ وَالْعَوَامُّ فَإِنَّهُ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ وَلَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي الْحَاكِمِ فَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
فِي كَرَاهِيَتِهَا فَقَالَ أَصْحَابُنَا الْأَثَرُ وَتَقْلَهُ الْأَمَامُ الْجَمِيعُ عَلَى جِلَالَتِهِ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ فِي الْأَشْرَافِ عَنْ أَبِيهِمْ النَّجَبِيِّ وَمَالِكٍ وَمُتَوَكِّلٍ عَطَاءٍ  
وَذَهَبَ إِلَى كَرَاهِيَتِهَا جَمَاعَاتٌ مِنْهُمْ طَلَبُ بْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَكَاةُ  
ابْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ وَالشَّعْبِيُّ  
وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَمُكْحُولٌ وَثَيْبُ بْنُ ذَوْبٍ وَزَيْنُ الْعَبْدِينِ عَنْ أَبِيهِمْ  
النَّجَبِيِّ وَحَكَاةُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فَقَالَ** الشَّعْبِيُّ تَكْرَرُ  
الْقِرَاءَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْحَامَاتِ وَالحَشْوَشِ وَبَيْتِ الرَّحَا وَهِيَ تَدُورُ عَنْ  
بَيْتِ مَيْسَرَةٍ قَالَ لَا يَذْكُرُ لِلَّهِ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ وَلَمَّا الْقِرَاءَةُ  
فِي الطَّرِيقِ فَالْمَخَارِجُ أَيْ عَنِ مَكْرُوهَةٍ إِذَا لَمْ يَلْتَمِصْ صَاحِبُهَا فَإِذَا الْإِنْتَهَى  
عَنْهَا كَرِهَتْ كَأَكْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِرَاءَةَ لِلنَّاعِسِ مَخَافَةَ مِنَ الْغَلَطِ  
وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الطَّرِيقِ  
وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَذِنَ فِيهِ قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ  
وَحَدَّثَنِي أَبُو الْبَرِّعِ قَالَ أَصْرَبْنَا ابْنَ وَهَبٍ قَالَ سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ  
الرَّجُلِ يُصَلِّي مِنَ الْبَيْتِ فَيَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ  
فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ الْقِرَاءَةَ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَكَرِهَ ذَلِكَ وَهَذَا السَّنَادُ  
صَحِيحٌ عَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَصَلَّ** لِسُجْدٍ لِلْقَارِي فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
الْقِبْلَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ خَيْرُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ وَجَلَسَ مُتَحَشِّيًا

بِسُكُونِهِ

بِسُكُونِهِ وَقَارَ مُطَرِّقًا رَأْسَهُ وَيَكُونُ جُلُوسُهُ وَهَلْ فِي تَحْسِينِ أَدَبِهِ وَخُصُوعِهِ كَلَامُ سَيِّدِ بَيْنَ  
يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الْأَكْمَلُ وَلَوْ قَرَأَ قَائِمًا أَوْ مُضْطَجِعًا أَوْ فِي قِرَاسَتِهِ أَوْ عَلَى عَرْشٍ لَمْ يَكُنْ لِلْأَحْوَالِ  
جَازٍ وَلَهُ أَجْرٌ وَلَكِنْ دُونَ الْأَوَّلِ قَالَ **لِللَّهِ غُرُوطٌ** أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاةَ وَالْأَرْضَ وَاضْطِلَافَ  
الْبَلَدِ وَالْأَيَّامِ وَأَوَّلِي الْأَبْيَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ لِلَّهِ قِيَامًا وَقُعُودًا وَقَلَّ حَبِيزُهُمْ ثَلَاثٌ فِي الصَّحِيحِ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فِي الْحَجَرِ وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَوْ رَوَيْنَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرَأْسَهُ فِي الْحَجَرِ وَهِيَ مَقْعِدُ اللَّهِ شَعْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَبُو**  
**قَالَ** ابْنُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِي وَأَقْرَأَ فِي فِرَاشِي وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَبَّيْ لِقَرْنِ الْحَزْنِ وَأَنَا  
مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ **فَصَلَّ** فَإِذَا ارْتَدَّ الشَّرُوعُ فِي الْقِرَاءَةِ اسْتَعْدَّ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هَذَا إِذَا قَالَ الْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ يَتَعَوَّذُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ لِقَوْلِهِ  
نَقَالَ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَتَقْدِيرُ الرَّايَةِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ إِذَا ارْتَدَّتْ  
الْقِرَاءَةُ فَاسْتَعِذْ بِصِفَةِ التَّقْوَى كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ جَمَاعَاتٌ مِنَ السَّلَفِ يَقُولُونَ لِعَوْدَةِ بَالِسُوعَ  
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَا بَأْسَ بِهَذَا وَلَكِنْ الْأَخْيَارُ هُوَ الْأَوَّلُ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ التَّقْوَى مَسْتَحْتَجٌّ لِلْبَرِّ بِوَاجِبٍ  
فَهُوَ مَسْتَحْتَجٌّ لِكُلِّ قَارِيٍّ سَوَاءً كَانَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ فِي غَيْرِهَا وَيُسْتَحْتَجُّ فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ  
مِنْ الْوُجْهِينِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَعَلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ إِنَّمَا يُسْتَحْتَجُّ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَإِنْ تَرَكَهُ فِي الْأُولَى الَّتِي فِيهَا  
الثَّانِيَةُ وَيُسْتَحْتَجُّ فِي التَّقْوَى فِي التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الصَّحِيحِ **فَصَلَّ** وَيُسَبِّحُ  
أَنْ تُجِيَّ قِطْعًا عَلَى قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ سِوَى بَرَاءَةِ فَإِنَّ الشَّرَّ الْعُلَمَاءُ قَالُوا إِنَّمَا آيَةُ  
حَيْثُ كَبِشَتْ فِي الْمَصْحَفِ وَقَدْ كَبِشَتْ فِي أَوَّلِ السُّورِ سِوَى بَرَاءَةِ فَإِذَا قَرَأَ مَا كَانَ مُتَقَبِّلًا قِرَاءَةً  
لِخَمَةِ وَالسُّورَةِ وَإِذَا أَقْبَلَ بِالْبَسْمَلَةِ كَانَ تَارِكًا لِبَعْضِ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ قَارِئِيهِ فَإِنْ كَانَ يَتْلُو  
الْقِرَاءَةَ فِي وَطْئِهِ عَلَيْهِ حَقْلٌ كَالْأَجْرَاءِ وَالْإِسْبَاحِ الَّتِي عَلَيْهَا أَوْقَافٌ وَارْتِزَاقٌ كَانَ الْأَعْيُنُ  
بِالْبَسْمَلَةِ تَأْشُدُّ لِيَسْتَحَقَّ مَا يَأْخُذُ بِقِيَامِهَا فَإِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ بِالْبَسْمَلَةِ لَمْ يَسْتَحَقَّ شَيْئًا مِنَ الْوَقْفِ  
عِنْدَ الْأَكْثَرِ يَنْبَغِي يَقُولُ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مِنَ أَوَّلِ السُّورِ وَهِيَ دَقِيقَةٌ يَتَأَلَّاهُ الْأَعْيُنُ  
إِذَا شَاعَتْهَا **فَصَلَّ** فَإِذَا اشْرَعُ فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيَكُنْ شَأْنُهُ الْخُشُوعَ وَالْتِمَاسَ عِنْدَ  
الْقَنَاءِ وَالِدَّلِيلَ عَلَيْهِ أَلَّا يَنْسَ أَنْ يَخْصُرَ وَأَشْهَرُ وَأَظْهَرُ مِنْ أَنْ يَذْكُرَ فَمَنْهُو الْمُقْصُودُ الْمَطْلُوبُ  
وَبِهِ تَنْتَشِرُ الصَّدُوقُ وَتُسْتَنْبِطُ الْقُلُوبُ **قَالَ** لَللَّهِ تَعَالَى أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ  
وَقَالَ تَعَالَى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِ إِذِ ابْتِغَى زَادَ بَيْنَهُ وَابْنَ إِيمَانَ فَاسْتَفْتَاهُ جَنَّتُهُ  
فَمَنْ كَرِهَ مَشْرُوعًا وَقَدْ بَاتَ جَمَاعَاتٌ مِنَ السَّلَفِ يَتْلُونَ آيَةً وَلَهُدَّ يَتَذَكَّرُونَ وَيُرَدُّ وَهَذَا  
إِلَى الْقَبَاحِ وَقَدْ صَعِقَ جَمَاعَاتٌ مِنَ السَّلَفِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ وَمَاتَ جَمَاعَاتٌ مِنْهُمْ هَالِكًا الْقِرَاءَةَ وَرَوَيْنَا  
عَنْ هُزَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ رِزَّانَ بْنَ أَوْفَى النَّبَيعِيِّ الْجَلِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّهُمْ فِي صَلَاةِ الْبَسْمَلَةِ  
فَقَدْ أَمَّهُمْ بَلَّغَ فَإِذَا نَقَضَ النَّاقُورَ فَدَنَّا يَوْمَ عَشِيَّةٍ حَسْرَةً مِمَّا قَالَ **قَالَ** هُنَا  
فَلَمْ تَكُنْ فِيمَنْ حَمَلَهُ وَكَانَ لَعْدُنْ أَبِي الْخَوَّازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ رِجَالُهُ الشَّامُ كَمَا قَالَتْ



أبو القاسم الحنيد رحمه الله إذا قرئ عند القرآن يصيح ويصعق قال ابن أبي داود وكان القم  
ابن عثمان الجوني رحمه الله ينكر ذلك على ابن أبي الحواري وكان أجوي فاصلا من محدثي أهل دمشق  
يقدم في الفصل على ابن أبي الحواري وكذلك أنكره أبو الحواري وقيل بن جبير وغيرهما  
قلت والقوات علم الإكاد الأعلى من اعترف بأنه يفعلها نصفا وللنداء على وقال  
السيد الجليل ذو المواهب والمعارف إبراهيم بن الحواري رضي الله عنه دواء الفلوج من أشت  
قراءة القرآن بالتدبر وحلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين  
فصل في استحباب تزييد الآية للتدبر وقد قد منافي الفصل قبله اكتب على التدبر  
وبين موقعه وتأثير السلف به ورؤيا عن أبي ذر رضي الله عنه قال قادم برؤيا لله تعالى  
بأنه يرددها حتى أصبح والآية ان تعذبهم فاعذبهم عذابا رؤاه النساء في ابن ماجه عن  
يحيى اللادي رضي الله عنه أنه كثر هذه الآية حتى أصبح أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان  
تخلفهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محابهم ومما هم ساء ما يكون وعن عبادة بن حمزة  
قال دخلت على استاذ رضي الله عنه وبني تفترا من الله علينا وفانا عذاب السموم فوقفت  
عندها فعملت تعيدها وتدعوها فقال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم  
رجعت وبني تعيدها وتدعوها ورؤيت هذه الفضة عن عائشة رضي الله عنها وزاد ابن سعد  
رضي الله عنه ريت زدي على وردد سعيد بن جبير واقفوا يومنا ترجعون فيه الى الله وردد  
ايضا فسوف علموا الامال في اعانهم الآية وردد ايضا ما عثرل بربر الكرم وكان رضي الله عنه اذا  
نلى لهم من فرقة ظلم من النار ومن تحتهم ظلم رددها الى السحر فصل في البكاء عند قراءة القرآن  
قد تقدم في الفصلين المتقدمين بيان ما يجعل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارفين  
وتسعة عباد لله الصالحين قال السدقاني ويجزون الاذان يكونون ويزيدهم خشعا وقد  
وردت فيه احاديث كثيرة واحاديث واثار للسلف كثير فمن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقرأ القرآن وألبوا فان لم تكونوا قباكوا وعن محمد بن الحنبل رضي الله عنه انه صلى بالكعبة  
الصبح فقرا سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على رقوته وفي رواية انه بكى  
حتى سمعوا بكاه من وراء الصفوف وعن ابي حنيفة قال رايت ابن عباس رضي الله عنه  
ويحت عيشة مثل الشراك الباقي من الدموع وعن ابي صالح قال قدم مناس من اهل  
اليمن على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فحفلوا بفرقهم القرآن ويتكلمون فقال ابو بكر رضي الله عنه  
هكذا كانا وعن هشام قال رأيت سمعت بكاء ابن مسعود في الصلاة والاثار  
في هذه كثيرة لا يمكن حصرها وفيما اشترنا اليه وبهنا عليه كفاية ولله اعلم قال  
الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله البكاء مستحب مع القراءة وعند ما قال وطريقه

في تحصيله ان يحضر في قلبه الحزن الشديد بان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد  
والوثائق والعهود ثم يتأمل تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر  
الحواس فليترك على فقد ذلك فانه من اعظم المصائب فصل في ينبغي لزيتل  
قراءة وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل قال السدقاني وزيد الدين تريتلا  
وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفشرة  
حرفا حذفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال الترمذي حديث  
حسن صحيح وعن معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في رواية  
رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فلان اقرأ سورة ارتلها  
احب الي من ان اقرأ القرآن كله وعن مجاهد انه سئل عن رجلين قرا احدهما البقرة  
والعمران والاخر البقرة وحدها وزمناها وكوعها وسجودها وجلوسها سوا  
قال الذي قرا البقرة وحدها افضل وقد نهي عن الافراط في الاشراج ويسمى  
الهد فثبت عن عبد الله بن شعور رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرأ الفصل  
في رعية واحدة فقال عبد الله هذا الكهد الشجر ان اقرا ما يفترون القرآن لا  
يخا وزنا فيهم ولكن اذ وقع في القلب فرسخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم وهذا  
لفظ مسلم في احادي رواياته قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر واحتم  
قالوا لهذا استحباب الترتيل للجمعي الذي لا يفهم معناه لان ذلك اقرب الى التوقير  
والاحترام واشد تأثيرا في القلب فصل ويستحب اذا امر بآية راحة ارسالا  
للتفكير من فضله واذا امر بآية عذاب ان يستعيد من الشرا ومن العذاب او يقول  
اللهم اني اسئلك العافية واسئلك العافية من كل مكره او نحو ذلك واذا امر بآية تنبيه  
لله تعالى نزهة فقال سبحانة وتعالى او تبارك وتعالى او جللت عظمتة ربنا  
فقد صح في الحديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم ذات ليلة فافتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها  
في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتح النساء فقرأها ثم افتح آل عمران فقرأها ثم تلا  
اذا امر بآية فيها تسبيح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ رواه  
مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمة على آل عمران قال  
اصحابنا رحمهم الله ويستحب هذا السؤال والاستعاذة والتسبيح لكل قاري

وغيره



سواء كان في الصلوة أو خارجاً منها قالوا ويستحب ذلك في الصلوة للإمام والمأموم  
والمنفرد لأنه دعاء فاستوى وأفيه كالتأمين عقيب الفاتحة وهو الذي ذكرناه  
من استحباب السؤال والاستبعاة هو مذهب الشافعي ومجاهير العلماء رحمهم الله  
وقال أبو حنيفة رحمه الله لا يستحب ذلك بكثرة والصواب قول الشافعي إجماعاً  
لما قدمناه **فصل** وما يعتني به وثبات الأمر به احترام القرآن من أمور  
قد يتساهل بها بعض الغافلين الفاردين مجتمعين فمن ذلك اجتناب الضحك واللغو وأكل  
في خلال القراءة الكلام يضطر إليه ويمتثل أمر الله سبحانه تعالى قال الله تعالى وإذا قرأ القرآن  
فاستمعوا له وأنصتوا وليقعدنكم رواه ابن داود عن ابن عمر رضي الله عنهما  
أنه كان إذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قول الله تعالى ولم  
يؤتوا إياكم إني شفيتم ومن ذلك العتب باليد وعينها فإنه يتأخر ربه سبحانه وتعالى فلا  
يعتب بين يديه ومن ذلك النظر إلى ما يلي ويده الذهن واقع من هذا كله النظر إلى من  
لا يجوز النظر إليه كالامرء وعينه فان النظر إلى الامرء الحين من غير حاجة حرام سواء كان  
بشهوة أو بغيرة وسواء من الفتنة أو لم يأمنها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء رضي الله عنهم  
وقد نص على تحريمه الإمام الشافعي رضي الله عنه ومن لا يحصى من العلماء ودليله قول الله تعالى  
قل المؤمنون يفتنوا من أفعالهم والله في معنى المرأة بل ربما كان بعضهم أكثر منهم أحسن من كثير  
من النساء ويحكم من أسباب الرية فيه ويتساهل من طرق الشرع حقيقه ما لا يتساهل في  
حق المرأة فكان حرمه أولى وأقرب للثبوت في التفسير منهم أكثر من أن يحصى وقد سمعناهم  
الإنسان لكونهم مستقذرين شرعاً وأما النظر إليه في حال البيع والشراء والعطاء والتطبيب  
والتعليم ونحوها في مواضع الحاجة فحيز الضرورة ولكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة واليد  
النظر عن غير ضرورة وكذا الملبس لما يراه له للنظر إلى ما يحتاج إليه ويحرم عليهم كل  
الأحوال بشهوة ولا يختص هذا بالامرء بل يحرم على كل مكلف النظر بالشهوة إلى كل مكلف  
إذا كان إماماً أو امرأة محرماً أو غيراً إلا الزوجة والمملوكة التي يملك الاستمتاع بها حتى  
قال أصحابنا يحرم النظر بالشهوة إلى محاربه كبناته وأمه ولله أعلم وهل أحسن من مجلس  
القراءة إذا راوا شيئاً من هذه المنكرات المذكورة وغيرها إن ينهوا عنه على حسب الإمكان  
بليد لمن قلده وباللسان لمن عجز عن اليد وقد روي عن اللسان والأفليسك بقلبه ولله أعلم  
**فصل** لا يجوز القراءة بمعنى قراءة القراء بالجماعة سواء أحسن العربية أم لم أحسن  
سواء كان في الصلوة أو في غيرها فان قرأ بها في الصلوة لم تصح صلاته هذا هو مذهبنا ومذهب  
مالك وأحمد وداود وإبي بكر بن المنذر وقال أبو حنيفة رحمه الله يجوز ذلك وتصح به  
الاستلوقة وقال أبو يوسف ومحمد يجوز لمن أحسن العربية ولا يجوز لمن أحسنها **فصل**  
يجوز قراءة القرآن بالتراتيب السبع عليها ولا يجوز في غير السبع ولا بالروايات الشاذة

المنقولة

المنقولة عن القراء السبعة وسأقي في الباب السابع لنسب القراء بيان اتفاق القراء على  
استلابة من أقرأ بالشواذ أو قرأ بها ثلث أصحابتنا وعزيمهم لرواها بالشواذ في الصلوة بطلت  
صلواته أن كان عالماً وإن كان جاهلاً لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة وقد نقل الإمام أبو عمر  
ابن عبد العزيز البر الكاف إجماع المسلمين على أنه لا يجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يصلح حلف من  
يقترأ بها قال العلماء من قرأ بالشاذ أن كان جاهلاً به أو بخبره عرفت ذلك فان عاد الله  
وكان عالماً به عتبه وتقديره باليقين إلى أن ينتهي عن ذلك ويحسب على كل من كان من الأئمة عليه  
ومنعه لا ينافي رويته **فصل** إذا ابتداء بقراءة أحد القراء فينبغي أن يستمر على القراءة  
بما بدأه الكلام مرتبطاً فإذا انقطع ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى من السبعة والأولى دوامه  
على الأولى في هذا المجلس **فصل** قال العلماء الاختيار أن يقرأ على نيت المصحف فيقرأ  
الفاتحة ثم البقرة ثم عمران ثم بعدها على الترتيب وسواء قرأ في الصلوة أو في غيرها  
حتى قال بعض أصحابنا إذا قرأ في الركعة الأولى الصلوة أو في غيرها الثانية بعد الفاتحة من البقرة  
قال بعض أصحابنا ويستحب إذا قرأ سورة أن يقرأ بعدها التي تليها ودليل هذا أن ترتيب  
المصحف إنما جعل هكذا بحكمة فينبغي أن يحافظ عليها (أفهم) ورد الشرع باستلابة كصلوة  
الصبح يوم الجمعة يقرأ في الأولى سورة السجدة وفي الثانية هلال على الإنسان وصلوة العبد  
في الأولى سورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة ورقي سنة النحر في الأولى قل يا أيها الكافرون  
وفي الثانية قل هو الله لقد وركبات الوتر في الأولى سج وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي  
الثالثة قل هو الله لقد وركبات الوتر في الأولى سج وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي  
الترتيب فقرأ سورة ثم قرأ سورة قلها جاز قد جاز بذلك أثراً كثيرة وقد قرأ عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في الركعة الأولى من الصبح بالالف وفي الثانية بيوسف وقد ذكره جماعة مخالفة  
ترتيب المصحف وروى ابن أبي داود عن الحسن أنه كان يقرأ القرآن الأعلى باليفة  
في المصحف وبأسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال إن فلا تقرأ  
تقرأ القرآن متلوساً فقال ذلك من ملأ القلب وأما قراءة السورة من أجزائها إلى أولها  
فممنوع متأكد فإنه يذهب بعض مزووب الأعجاز ويزيل كلمة ترتب الآيات  
وقد روي ابن أبي داود عن أبي هريرة النخعي الإمام التابعي الكليل والإمام مالك بن أنس أنها  
كوها ذلك وإن كانا كان يعينه وهذا عظيم وأما تعليم الصبيان من أجزء المصحف سلا  
أوليه محسن ليس منه شيء من هذا الباب فان ذلك قرات متفصلة في أيام متعددة  
مع مافيه من شهيد حفظ عليهم ولله أعلم **فصل** قراءة القرآن من المصحف أفضل  
من القراءة عن ظهر القلب لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة في جميع القراءة والنظر  
هكذا قاله القاضي حنين من أصحابنا وأبو حامد القرطبي وجماعات من السلف  
ونقل الغزالي في الأحكام أن كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرءون من  
المصحف ويكرهون أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف وروى ابن أبي داود  
القراءة في المصحف عن كثير من السلف ولم أرفه خلافاً ولو قيل أنه يختلف



باختلاف الاشياء في اختيار القراءة في المصنف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة  
من المصنف ومن ظهر القلب لمن يكمل بذلك خشوعه وتدبره لقول قرآن المصنف لكان  
هذا قولاً حسناً والظاهر ان كلام السلف وفعله يحول على هذا التفصيل فصل  
في استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل النازئين من الجماعة والسامعين وبیان  
فضيلة من جمعتهم عليها وحضرهم وندبهم اليها اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين  
مستحبة بالادلة الظاهرة وافعال السلف واختلف المتظاهرون فقد صح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انه قال  
ما من قوم يذكرون الله الا اقبلت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتزلت عليهم السمكة  
وذكرهم الله فبم عنده قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
عز وجل ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السمكة وغشيتهم الرحمة وحففتهم الملائكة  
وذكرهم الله فيم عنده رواه مسلم وابوداود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم  
وعن معوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على خلقه من اصحابه فقال  
ما يكلمكم قالوا جلوساً نذكر الله تعالى ونحضر على ما هذا نالنا السلام ومن علينا به  
فقال اناني جليل على العلم فاجزي ان الله تعالى يباهيكم الملائكة رواه مسلم والترمذي  
والنسائي قال الترمذي حديث حسن والآحاد في هذا كثيرة وروى  
الدارمي باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى آية من كتاب  
الله تعالى كلت له نوراً وروى ابن ابي داود ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس  
القرآن معاً فقرأ يقرؤن جميعاً وروى ابن ابي داود فعل الدراسة مجتمعين  
عن جماعات من افاضل السلف واختلف وقضاة المتقدمين وعن حسان  
ابن عطية والاوزاعي انها قالوا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق  
هشام بن اسمعيل في قدامته على عبد الملك واما ما روى ابن ابي داود  
عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عازب انه انكر هذه الدراسة وقال ما  
كأيت ولا سمعت وقد ادرت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما  
رايت احداً فعلها وعن ابن وهب قال قلت لما لك ارايت القوم يجتمعون  
ويقرءون جميعاً سورة واحدة حتى يجمعوها فانكر ذلك وعابه وقال  
ليس هذا يصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الاخر فيعرضه فهذا الانكار  
مما يخالف لما كان عليه السلف واختلف ولما يقتضيه الدليل فهو  
متروك والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن للقدرة في حال اجتماع

شروط

شروط قد قلنا ان ينبغي ان يعنى في الله اعلم وانا فضيله من جمعتهم على القراءة  
ففيها خصوص كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم والاحاديث فيه كثيرة  
وقال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تشدوا على اعقابكم في ذلك  
فصل في الادارة بالقرآن وهو ان يجمع جماعة يقرأ بعضهم عشر اوجز او غير ذلك  
ثم يسكت ويقرأ الاخر من حيث الاول ثم يقرأ الاخر وهذا ما يريحون وقد قيل  
ما لك رغبة لله عنه قال لا بأس به فصل في رفع الصوت بالقراءة هذا  
فصل مهم ينبغي ان يعنى به اعلم انه جات احاديث كثيرة في الصبح وغيره  
داله على استحباب رفع الصوت بالقراءة وجات اثار داله على استحباب الرفع خفاء  
وضغط الصوت وشذوذ من طريقا يسيراشارة الى اجلها ان شال الله تعالى  
قال ابو حامد الغزالي وغيره من العلماء فطريق الجمع بين الاضمار والاثار المختلفة  
في هذا ان الاسرار اربعة من الربا فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم  
يخف الربا فاجهر ورفع الصوت افضل لان العمل فيه اكثر وان فائدة تتعدي  
الي غيره والنفع للمتعدي بفضل من اللازم لانه يوقظ قلب الفاري ويحضرهم  
الي الفكر فيه ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره  
من نائم او عاقل ويشططه قالوا فها حفز شي من هذه النيات فاجهر افضل  
فان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر قال الغزالي رحمه الله وهذا  
قدنا القراء في المصنف افضل لهذا الحكم المسلم فاما الاثار فكثيرة فانا اشير الى  
الطراف من بعض ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لبي ما اذن لبي حسن الصوت  
يتغنى بالقرآن يجهر به رواه البخاري ومسلم وسعني اذن اسمع وهو اشار به  
الي الرضى والقبول وعن ابي موسى الاشجري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لقد اوتيت من قاراً من من امير آل داود ورواه البخاري ومسلم وفيه  
رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا اسع لقرأتك  
البارحة ورواه مسلم ايضا من رواية يزيد بن الحبيب وهو فضالة  
ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اشده  
اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى



في نبيه رواه ابن ماجة وعن أبي موسى رضي الله عنه أيضا قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى الأعراف أصوات رفقة الأشعرين بالليل حين يرقلون وأعراف  
منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت أرمنا لن لم حين نزلوا بالليل  
رواه البخاري ومسلم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رتبوا القرآن بأصواتكم رواه أبو داود والترمذي وعنه ما ورد  
ابن أبي داود عن علي رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقول في المسجد يقولون القرآن  
فقال طوي لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إثبات  
للجمهور أقاديت كثير وأما الآثار عن الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم فالثر  
من أن نخصر واشهر من أن نذكر هذا كله فيمت لا يخاف رياء ولا عجايب  
والأغبر مما من القبايح والابوذي جماعة بليس صلاتهم وتخليطها عليهم وقد  
نقل عن جماعة من السلف اختيار الاختفاء خوفا من أن يذكروا فنعن الاغصان قال  
دخلت على ابرهيم وهريث في المصنف فاستأذن عليهما ففطاه وقال  
أبراهم اني اقترا كل ساعة وعن أبي العالية قال كنت جالسا مع اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فقال رجل من هؤلاء كذا فقالوا هذا  
خطأ منه ويستدل لهؤلاء بحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هو بالقرآن كالجاهل بالصدق والمسته  
بالقرآن كالمستر بالصدق رواه أبو داود والترمذي والشافعي قال  
الترمذي هذا حديث حسن وقال الترمذي يعني هذا الحديث  
ان الذي يستر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهل به ان صدقة  
الستر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية قالت ولما معنى هذا  
عند اهل العلم لكي يامن الرجل من العجب ان الذي يستر بالعلم الخاف  
علم من العجب كخاف علم من علانية قلت وكل هذا موافق لما تقدم تقريره  
في اول الفصل من التفصيل ولأنه ان خاف بسبب الجهر شيئا يكره لم يجهل  
وان لم يجهل استحب الجهر فان كانت التزاة من جماعة مجتمعين نالوا  
استحب الجهر لما قدمناه ولما يحصل فيه من تنوع غيرهم والله اعلم  
**فصل في استحباب تحسين الصوت بالقرآن اجمع العلماء رضي الله عنهم**

من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن على الامصار رواية  
المسلم على استحباب تحسين الصوت بالقرآن واقوالهم مشهورة في الشهرة  
فمن مستمعون عن نقل شي من افرادها ودلائل من حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مستغنية عند الخاصة والعامة لحديث زينو القرآن بأصواتكم  
وحديث لقداوتيت مزمارا وحديث ما اذن الله وتقدم في فضل الترتيب حديث  
عبد الله بن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراءة وحديث سعد بن أبي وقاص  
وحديث أبي لبابة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس  
مننا رواه أبو داود باسنادين جيدين وفي اسناد سعد اخلاف لا يضر  
وروي البخاري في صحيحه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال جمهور العلماء معنى من  
لم يتغن لم يحسن صوته وحديث البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالليل والذيتون فاستمع لعد احسن صوتا منه  
رواه البخاري ومسلم قال العلماء لهم الله تبارك فليست تحسين الصوت بالقراءة  
وترتيلها مما يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افترط حتى زاد حرفا او اضاف  
فهو حرام وأما التزاة بالآكان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع  
الكرهها وقال في موضع الاكرهها قال اصحابنا ليست على قولين بل فيه  
تفصيل فان افصل افترط في التتميط فجازا كذا فهو الذي كرهه وان لم  
يجاز فهو الذي لم يكرهه قال كفى القضاة في كتابه الكاوي القراءة  
بالآكان الموضوعات ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات  
فيه واخراج حركات منه او قصر ممدودا او مده مقصورا او تمطيطا كفى  
به بعض اللغظ وتلبس المعنى فهو رام يفسد به الناري ويأثم به المستمع لانه  
عدا به عن الحجية القديم الى الإعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا عريذا عن  
قال وان لم يخرج له الحسن عن لفظه وقراءة على ثبته كان مبأحا لانه زاد  
بالحانية في تحسينه هذا كلام ائمة القضاة وهذا القسم الاول من التزاة بالآكان  
للحكمة مضية ابتلى به بعض العوام الجاهلة والطفام الغشمة الذين يترون على  
الحناء وفي بعض الحافل وهذه بدعة محرمة ظاهرة تأثم كل مستمع لها كما قال  
ائمة القضاة ويأثم كل قادر على الزنا او على النهي عنها اذا لم يفعل ذلك وتذرت  
فيها بعض قدري وارجوا من فضل الله الكريم ان يوفق لزالها من هؤلاء



لذلك وان يجعله في عافية قال الشافعي في مختصر المزني رحمه الله تعالى ونحوه ما ياتي  
 كان قال واحب ما يقرأ احدا او مخزيا قال اهل اللغة ينافك احدث القراءة  
 اذا درجتها ولم تمططها وبقا فلان قرا بالتحسين اذا ارق صوته وقدر روي  
 ابن ابي داود باساده عن اي هريرة يعني له عن انه قرا اذا الشمس حورت خروبا  
 شبه الرنا وفي سنن ابي داود فيل ابن ابي مليكة اذا لم يكن حسن الصوت قال  
 بحسنه ما استطاع **فصل** في استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت  
 اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الحسنة ان  
 يقرؤا وهم يسمعون وهذا منفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتقدين  
 من عبادة الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الله بن  
 مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا على القرآن فقلت يرسول الله افرا عليك  
 وعندنا نزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فمنزلة عليه سورة النساء حتى جئت سلا  
 هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على موازين عدل قال حسبك  
 الان حسبك قال نعم الآية فاذا عيناه قد اريتا رواه البخاري ومسلم وروي الدارمي  
 وغيره باسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لا يمسني الا شعري  
 رضي الله عنه ذكرنا ما في تفسيره اعمدة والاثر في هذا كثير معروفة وقد ماتت  
 جماعة من الصالحين بسبب قراءة من سألوه القراءة والله اعلم وقد استجبت العلم ان يستفتح  
 مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختتم بقراءة فري حسن الصوت مما يتشرب من  
 القرآن ثم انه ينبغي للذي في هذه المواطن ان يقرأ ما يتعلق بالمجلس ويناسبه وان  
 تكون قراءته في ايات الخوف والرجاء والمواعظ والترهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة  
 والناهي لها وقصر الاميل ومكارم الاخلاق **فصل** ينبغي للداري اذا ابتدا  
 من وسط السور او وقف على غير اخرها ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعصنة  
 ببعض وان يقف على الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعتناء والاجزاء فانما قد تكون  
 في وسط الكلام المرتبط كالجزء في قوله تعالى والمحضات من النساء وفي قوله تعالى  
 ومن نعت وما ليري نفسي وفي قوله تعالى فاجواب قومه وفي قوله تعالى ومن نعت  
 منك وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وفي  
 قوله تعالى وبدا لهم شيئا في قوله تعالى وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ليما المرسلون  
 ولذلك لا يجوز ان حزب لقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وفي قوله تعالى  
 قل اوبىكم حين من ذلكم فكل هذا ويشبهه ينبغي ان لا يبتدي به ولا يوقف

عليه

عليه فانه متعلق بما قبله ولا يغتر بكثرة الفاظ من التذات الذين لا يراعون هذه الادلة  
 ولا يفكرون في المعاني وامثال ما روي احكام ابو عبد الله باساده عن السيد الجليل  
 الفاضل بن عياض رضي الله عنه قال لا تستوحش طرقت الهدى لقلة اهلها ولا  
 تغتر بكثرة الهاككين ولهذا المعنى قال العلماء رضي الله عنهم قراءة سورة قصيرة  
 بكما لها افضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فانه قد يحفي الارتباط  
 على بعض الناس في بعض الاحوال وقد روي ابن ابي داود باساده عن عبد الله بن اسب  
 الهذيل النابغي المعروف قال كان يكرهون ان يقرؤا بعض ويركوا بعض **فصل**  
 في احوال تكرر القراءة اعلم اقراءة القرآن محبوبة على الاطلاق في احوال مخصوصة حاشا  
 الشرع بالنهاي عن القراءة في حاله الدلوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال الصلوة  
 سوى التيام اذا سمع قراءة الامام وتكره حالة القعود على الخلاء وفي حالة النفاس  
 وكذلك اذا استعجم عليه القرآن ولذي في حالة الخطبة لمن يسمعها ولا تكرر لمن لم  
 يسمعها بل تتحدث هذا هو المختار الصحيح وجاز طائوس كراهتها وعن  
 ابراهيم عدم الكراهة فيجوز ان يقرأ في كل صلاة باقلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكرر  
 القراءة في الطواف هذا مذهبنا وبه قال اكثر العلماء وصحاه ابن المنذر عن  
 عطاء وساجد وابن المبارك وابن ثور واصحاب الدارمي وحكي الحسن البصري  
 وقوة بن الزبير ومالك كراهة القراءة في الطواف والصحيح الاول وقد  
 تقدم بيان الاختلاف في القراءة في الاحكام وفي الطرقت وفي منتهى مختص **فصل**  
 ومن البدع المنكرة في القراءة ما يفعله جملة المصلين بالناس في التراجع من قراء  
 سورة الانعام في الركعة الأخيرة في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة  
 فيجمعون امورا منكورة منها اعتقادها مستحبة ومنها ايام العوام ذلك ومنها  
 تطويل الركعة الثانية على الاولى انما السنة تطويل الاولى على الثانية ومنها التطويل  
 على الامور ومن البدع المشابهة هذه قراءة بعض جهلهم في الصبح يوم الجمعة  
 بسجدة غير سجدة المنزلة فاصدا ذلك وانا السنة قراءة الم تنزل في الركعة  
 الاولى وهذا من على الانسان في الثانية **فصل** في سائل عذرية تدعو احابة  
 اليها منها انه اذا كان يترا عرض له يرح فينبغي له ان يسلك عن القراءة حتى يتكامل  
 خروجه ثم يعود الى القراءة كذا رواه ابن ابي داود وعمر عطاء وهو ارجح  
 ومنها انه اذا ثاب اسلك عن القراءة حتى يتفنى التثاوب ثم يقرأ قال  
 مجاهد وهو حسن ويدل عليه ما ثبت عن اي سعيد الجذري رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثاب لعلكم فليمسك بيده على

مختار



فان الشيطان يضل رواديه ومنها اذا قرأ قول الله عز وجل وقالت اليهود عزير بن الله وقالت  
النصارى المسيح بن الله وقولته تعالى وقالوا الحمد لله ولداً  
وتخولنا من الآيات ينبغي ان يحتفظ بصوته كذا كان ابراهيم الخفي رضي الله عنه يفعل ومنها  
ما رواه ابن ابي داود باسناد ضعيف عن الشعبي انه قيل له اذا قرأ الانسان ان الله وداية  
يقبلون على النبي بالانذار استواضوا على ما علموا اسلم ابي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنها  
انه يستحب ان يقول ما رواه ابراهيم بن رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ  
والتي في الزيتون فقال ليس له بالحسين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابراهيم  
والترمذي باسناد ضعيف عن ابي عيسى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي  
هذا الحديث انما يروى بهذا الاسناد عن الاعرابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ولا ينجح  
وروي ابن ابي داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية ابي داود والترمذي  
ومن قرأ الحمد اتمم بهم القربة ليس في هذا حديث عن ابي يحيى الموصلي فليقل ما شهد من  
قرا في حديث بعد يومين فليقل استب بالله وعن ابن عباس وابن الزبير وابي  
موسى الاشجري رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرأوا الحمد سبحان رب الاعلى سبحان رب الاربع  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول سبحان رب الاعلى ثلاث مرات وعن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى فقرأ يا حناني اسرائيل ثم قال الحمد لله الذي لم يخذلنا  
وقد نقرأ احسانا على انه يستحب ان يقال في الصلوة ما قدمناه في حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه في السور الثلاث ولذا يستحب ان يقال باي ما ذكرناه وما كان في معناه  
والله اعلم **فصل في قراءة التران** يراد بها الحمد ذكر من ابي داود في هذا القلاف  
فروي عن ابراهيم الخفي رضي الله عنه انه كان يكرر ان يتأول القرآن شي يعرض من امر  
الدنيا ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ في صلوة العشاء بمكة واليمن والنهول  
وطور سين ورفصونة وهذا البلد الامين وعن حكيم بن عمار بن سعد ان  
فلان من الصحابة أتى علياً كرم الله وجهه وهو في صلاة الفجر فقال ليس شركت  
لجبط عمار فاجاب علي رضي الله عن الصلوة فاصبر ان بعد الله حق ولا يستحقك  
الذين لا يفتنون قال احسانا واذا استأذن على المصلي فقال المصلي ادخلوا  
بسلام امين فان اراد التلاوة واذا التلاوة والاعلام لم تبطل صلوة وان  
اراد الاعلام ولم يحضر نية تبطل صلوة **فصل** اذا كان يقرأ ما شاء  
على قوم يستحب ان يقطع القراءة ويستمع عليهم ثم يرجع الى القراءة ولو اغاد التقود  
كان حسناً ولو كان يقرأ ما شاء فليقرأه فليقرأه فليقرأه فليقرأه فليقرأه  
رحم الله الاول ترك السلام على القاري لا اشتغاله بالتلاوة قال فان سلم  
على انسان كنهه الرد بالاشارة قال فان ارد باللفظ فانه استأنف  
الاستعاذة وغاوة التلاوة هذا الذي قاله ضعيف والظاهر وجوب

الرد

الرد باللفظ فقد قال احسانا اذا سلم الداخل في يوم الجمعة في حال الخطبة وقلنا الانه  
سنة وجبت رد السلام على اصحاب الرحمن فاذا قالوا هذا في حال الخطبة مع الاختلاف  
في وجوب الانصات ونحو الكلام في حال القراءة التي لا يحرم الكلام فيها بالاجزاء او  
بمع ان رد السلام واجب في الجملة والله اعلم اما اذا عطس في حال القراءة فانه  
يستحب ان يتوكأ لجلسته وكذا لو كان في الصلوة ولو عطس غير وهو يقرأ في غير الصلاة  
وقال احمد بن حنبل يستحب للقاري ان يشتمه فيقول يرحمك الله ولو سمع المومن  
قطع القراءة واجابه بما يعنيه في الفاظ الاذان والاقامة ثم يعود الى قراءته وهو متفق عليه  
عند اصحابنا واما اذا اظلمت منه حاجة في حال القراءة وامكنه جوب السائل بالشارة المقه  
وعلم انه لا ينكر قلبه ولا يحصل له شيء من الاذى للأنس الذي يتبعها ونحوه فالأولى ان يحية  
بالاشارة ولا يقطع القراءة فان قطعها جاز والله اعلم **فصل** واذا اراد او ورد على القاري  
من فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف او حسن مع صيانة اولد حرمه بولاه او ولادة او  
غيره فلا بأس بالقيام له على سبيل الاحترام والاكرام لا للترياء ولا لعظام بل ذلك مستحب  
وقد ثبتت للاكرام في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه رضي الله عنهم بحضرة وبأمره ومن فعل  
النابعين ومن بعدهم من العلماء والقائمين وقد جمعت جزءاً مني القيام ذكرته في الاحاديث  
والأثر والواردة باستحبابه وبالنهي عنه وثبتت ضعف الحديث الضعيف منها وصحة الصحة  
والاجاب عما يتوهم منه الهني وليس فيه شيء او صحت ذلك كله بحديثنا من تشكك في شيء من  
احاديثه فليطالعها جيداً يزيل به شبهة ان شاكها والله اعلم **فصل** في احكام تقسية  
يتعلق بالقراءة في الصلوة اذ لا يخلو في اختصارها فانما مشهورة في كتب الفقه منها انه يجب القراءة  
في الصلوة المفروضة باجماع العلماء ثم قال مالك ولعله والثاني في قضاهاه العلماء رحمهم الله  
تتعين قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه وسماحة لا تتعين الفاتحة ابداً  
في ركعة ولا في ركعة في الركعتين الاخيرتين والفتاوى الاولى قد تظاهرت بما لا ادلة  
من السنة وكفى من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي الا بقراءة بآم القرآن  
واجتمعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة في ركعتي القيع والاولين من باقي القبول  
واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة وللشافعي رحمه الله في قول ان الحمد يقرأ في  
والثاني ان لا يستحب قال احسانا واذا قلنا يستحب فلا خلاف انه يستحب ان يكون  
اقل من القراءة في الاولين قالوا تكون القراءة في الثالثة والرابعة سواء وهل تطول  
الاولى على الثانية فيه وجهان اصحهما عند جمهور اصحابنا انها لا تطول والثاني وهو الصحيح  
عند المحققين انها تطول وهو المختار للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية وفيما يقرأ ان يذلل المناحر الركعة  
الاولى والله اعلم قال الشافعي رحمه الله واذا ذكر المسبوق مع الامام  
الركعتين الاخيرتين من الظهر او غيرهما ثم قام الى الاثنان بما بقي عليه استحباب ان  
يقرا السورة قال اجماعهم من اصحابنا هذا في القولين وثابت بعضهم هذا



على قوله بقدر السورة في الاخيرتين اما على الاول خلاف اصله من  
سورة والله اعلم هذا اجل الامام والمنفرد اما المأموم فان كانت القبلة سيرة وجب على  
الامة واستحب له الناحية السورة وان كانت جعفرية فان كان يسمع قراءة الامام كره له قراءة  
السورة وفي وجوب الناحية قولان احدهما لا يجب والثاني لا يجب وان كان يسمع القراءة فالسمع  
وجوب الناحية واستحب الناحية السورة وقيل لا يجب الناحية في التلبية الاولى من صلاة  
الجماعة اما قراءة الناحية في صلوة النافلة فلا بد منها واختلف اصحابنا في تسميتها فيها  
فقال الفقهاء تسمى واجبة وقال صاحب الناحية الناحية تسمى شرفا وقال  
غيرهما تسمى زكاه وهو الاظهر والله اعلم والناحية عن الناحية في هذا كذا ياتي بيدها فيقرأ  
بقدرها من عزها من القرآن فان لم يحسن اتي بقدرها من الاذكار كالشيع والتهليل  
ونحوه فان لم يحسن شيئا وقف بقدر التذكرة ثم يركع والله اعلم **فصل** في اجتمع بين سورتي ركعة واحدة فقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فذكر عشرين  
سورة من المفصل كل سورتين في ركعة وقد قدمنا عن جماعة من السلف قراءة الناحية  
في ركعة **فصل** اجتمع المسلمون على استحباب الجهر بالتداعي صلوة الصبح واجبة هـ  
والعبد بن والاوليين من المغرب والعشاء وفي صلوة القراويج والوتر عقيبها وهذا  
مستحب للامام والمنفرد بما ينفرد منه واما المأموم فلا يجهر بالاجماع وليس الجهر في  
صلوة كسوف القمر ولا يجهر في كسوف الشمس ويجهر في صلوة الاستسقاء  
والاجهر في الجماعة اذا ضللت بالنار وكذا في الليل على المذهب الصحيح المختار ولا  
يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العبد والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل  
الليل قالوا لا يجهر في الجهر والثالث وهو اختيار البغوي بقدر ما بين  
الجهر والاستسقاء ولو فاتته صلوة بالليل فقام بالليلها او فاتته بالليل فقام  
بالليل فلهل اعتبر بالجهر والاستسقاء وقت الفوات ام وقت القضاء فيه وهما  
اصحابنا اظهروا الاعتبار بوقت القضاء ولو جهر في موضع الاستسقاء واستسقاء  
بموضع الجهر فصلوته صحيحة ولكنه ارتكب المكرة واليسجد للسهو واعلم ان الاستسقاء  
في القراءة والتكبيرات وغيرهما من الاذكار هو ان يقول بحسب يسمع نفسه ولا  
يذكر من نطقه بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع واذا كان له فأن لم يسمع لم يصح  
قراءته ولا غير ما من الاذكار بلا خلاف **فصل** قال اصحابنا يستحب  
للإمام في الصلوة الجهرية ان يثبث أربع سككات في حال القيام احداها بعد

تكريرة

تكريرة الامام ليتزاد دعا التوجه ولجزم المأمومين والثانية عقيب الناحية سكتة  
لطيفة جدا بين آخر الناحية وبين آمين ليتزادوا آمين من الناحية والثالثة  
بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمومون الناحية والرابعة بعد الفراغ من  
السورة يفصل بها بين القراءة وتكبير الهوي الى الهوي التكرير **فصل** يستحب  
للكراري في الصلوة ان كان اذ في غير ما اذا فرغ من الناحية ان يقول آمين والافاديش  
الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وقد قدمنا في الفصل قبله انه يستحب ان يفصل  
بين آخر الناحية وبين آمين بسكتة لطيفة ومعناه الله استحب وقيل لذلك فليكن  
وقيل انقل وقيل معناه لا يقدر على هذا احد سوال وقيل معناه لا يجيب رجاءا  
وقيل معناه الله استجاب وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الافات  
وقيل هي درجة في الجنة يستحقها قائلها وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى وانكسر  
المحتملون واجماهين هذا وقيل هو اسم عبراني معرب وقالت ابو بكر  
الوراق هي قوة الدعاء وان ينزل الرحمة وقيل غير ذلك وفي امثلهات قال  
العلامة افضيها آمين بالمد وكحيف الميم والثانية بالقصر وهاتان مشهورتان  
والثالثة آمين بالامالة مع المد حكاه الواصي عن حمق والكسائي والرابعة  
بتشديد الميم مع المد حكاه الواصي عن الحسن والحسين بن الفضل قال  
وتحقق ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال معناه قاصدين بحول  
وانت اكرم من ان يجيب قاصدا هذا كلام الواصي وهذه الرابعة بعيدة جدا  
وقد عدها الثراء في اللغة في كسر العوام وقالت جماعة من اصحابنا من قالها في  
الصلوة بطلت صلاته قال اهل الرواية حقها في الرواية الوقت لانها بمنزلة  
الاصوات فاذا وصلها فتح النون لا يقرأ الساكنين كما فتحت في ابن وكسفت  
ولم تفسر لثقل الكثرة بعد الياء **فصل** في تحريك ما يتقلب بلفظ آمين وقد نيطت  
الفتل فلهما بالشواهد وزيادة الاقوال في تهذيب الاسماء واللفات قال  
العلامة يستحب التأمين في الصلوة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر الامام والمأموم  
بلفظ آمين في الصلوة الجهرية واختلفوا في جهر الامام فالصحيح انه يجهر والثاني لا  
يجهر والثالث يجهر ان كان جمعا كثيرا والا فلا ويكون تأمينا المأموم مع تأمير الامام  
لا قبله ولا بعده **فصل** في النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا قال الامام  
والا الصالحين فقولوا آمين فمن وافق تأمينة تأمينا الليلة غفر له ما تقدم من  
ذنبه واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا اتم المأموم فامعنا معناه  
اذا اراد التأمين قال اصحابنا وليس في الصلوة موضع يستحب ان يفترا

غيبا







الآن سجد الفاري والسواب الاول والافزق بين ان يكون الفاري مسلماً بالفتا مستطراً  
 وبين ان يكون كافراً او صلياً او محدثاً او امرأة فهذا هو الصحيح عندنا فبه قال  
 ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة الكافر والعقبي والمحدث والسكران وقال  
 بعض من السلف لا يسجد لقراءة المرأة حكاه ابن المنذر عن قتادة ومالك واسحق  
 والسواب ما قدمناه **فصل** في اختصار السجود وهو ان يقرأ آية او ايتين ثم  
 يسجد حكاه ابن المنذر عن الشعبي والحنبل البصري ومحمد بن سيرين والنخعي وله  
 مقتضى مذهبهنا **فصل** اذا كان مصلياً مستزداً اسجد لقراءة آية نفسه فلو نزل سجود  
 التلاوة ورزق ثم اذا ان يسجد للتلاوة لم يجز فان فعل مع العلم بطلت صلوة وان كان  
 قد هوى الى الركوع ولم يفعل الى حد الركعتين جاز ان يسجد للتلاوة ولو هوى لسجود  
 التلاوة ثم بدله ورضع الى القيام جاز اذا صغى المنفرد بالقلوة لقراءة فاري في  
 الصلوة غيرهما لم يجز له ان يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلوة اما المصلي في جماعة  
 فان كان اماماً فهو كالمستزدد اذا سجد الامام للتلاوة بنفسه وجب على المأموم ان يسجد  
 معه فان لم يفعل بطلت صلوة فان لم يسجد الامام لم يجز للمأموم السجود فان سجد بطلت  
 صلوة فليكن يستحب ان يسجد اذا فرغ من الصلوة والابتداء بسجود ولو سجد الامام ولم  
 يعلم المأموم حتى رفع الامام رأسه من السجود فهو مستزدد ورقي تحليفه ولا يجوز ان يسجد  
 وهو في الهوى رفع معية ولم يحرك السجود وكذا الضعيف الذي يرفع الامام  
 اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى حد السجود لسرعة الامام ونظام المأموم  
 يرفع معه ولا يسجد واذا كان المصلي مصلياً فلا يجوز ان يسجد لقراءة نفسه ولا  
 لقراءة غيره امامه فان سجد بطلت صلوة ويكره له قراءة السجدة ويكره الاصفاء  
 في قراءة غير امامه **فصل** في وقت السجود للتلاوة قال العلماء ينبغي ان  
 يقع عقيب آية السجدة التي قراها او سمعها فان اقرها ولم يطل الفصل سجدة وان  
 قال فقد فات السجود فلا يقضي على المذهب الصحيح المشهور كما لا يقضي صلوة  
 الكسوف وقال بعض اصحابنا في قول ضعيف انه يقضي بما يقضي السجدة الرابعة  
 كسنة الصبح والظهر وغيرهما اما اذا كان الفاري او المستمع محدثاً عند تلاوة السجدة  
 فان تظفر على الثوب يسجد وان ثاقت طهارته حتى طال الفصل فالصحيح  
 المختار الذي قطع به الاكثر ان السجدة وقيل يسجد وهو اخيراً البصري من  
 اصحابنا كما يجب المودن بعد النفاذ من الصلوة والاعتناء في طول الفصل في هذا  
 باليون على المختار والله اعلم **فصل** اذا قرا السجدة كلفها او سجدة منها  
 في مجلس واحد سجدة واحدة بلا خلاف فان كثر الآيات الواحدة في مجلس سجدة

كل مرة بلا خلاف فان كثرها في المجلس الواحد نظر فان لم يسجد للمرة الاولى  
 كفاً سجدة واحدة عن الجميع وان سجد الاولى ففيه ثلثة اوجه اصحابها يسجد لكل  
 مرة لتجدد السبب بعد توفية حكم الاول والثاني تكليف السجدة الاولى عن  
 الجميع وهو قول ابن شريح وهو مذهب اي حنيفة رحمه الله قال القلاء بين  
 اصحابنا وعليه الفتوى واختره الشيخ نصر المقدسي الزاهد من اصحابنا والثالث  
 ان طال الفصل سجدة والاثنين الاولين اما اذا سجدت السجدة الواحدة في الصلوة  
 فان كان في ركعة فهي كالمجلس الواحد بلا خلاف فيكون فيه الاولى والثالثة  
 وان كان في ركعتين فكالمجلسين فيعيد السجود بلا خلاف **فصل** اذا  
 قرا السجدة وهو راكب على دابة في السفر سجدة بالايام هذا مذهبنا ومذهب  
 مالك والشافعية واي يوسف ومحمد واحمد وزفر وغيرهم وقال بعض اصحابنا  
 حنيفة والفقهاء مذهب الجاهلير اما الراكب في الحضر فلا يجوز ان يسجد بالايام  
**فصل** اذا قرأ آية السجدة في الصلوة قبل النفاذ سجدة بخلاف ما لو قراها  
 في الركوع والسجود فانه لا يجوز ان يسجد ان القيام محل القراءة ولو قرا السجدة  
 فلهي ليسجد فشكل قرا النفاذ فانه يسجد للتلاوة ثم يعود الى القيام فيقرأ النفاذ  
 ان سجود التلاوة لا يؤثر **فصل** لو قرا آية السجدة بالعارية لا يسجد  
 عندنا كما لو استراة سجدة وقال ابو حنيفة يسجد **فصل** اذا سجد المسمع  
 يسمع الفاري لا يرتبط به ولا ينوي به الا فتدابة ولذا دفع من السجود قبله **فصل**  
 لا يكره قراءة آية السجدة للامام عند اسوا كانت الصلوة سرية او جهرية وسجد  
 متى قراها وقال مالك يكره ذلك مطلقاً وقال ابو حنيفة يكره في السرية  
 دون الجهرية **فصل** لا يكره عندنا سجود التلاوة في الاوقات التي هي من  
 الصلوة فيها قال الشعبي والحنبل البصري وسالم بن عبد الله والقتم وعطاء  
 وعكرمة وابو حنيفة واصحابنا الذي ومالك في هذه الروايتين وكرهت  
 ذلك كافة من العلماء منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومالك في الزوايا  
 الاخرى واسحق بن زاهوية وابو ثور **فصل** لا يقوم الركوع مقام سجود  
 التلاوة في حال الاختيار وهذا مذهبنا ومذهب الجاهلير العلماء من السلف  
 واكثر وقال ابو حنيفة رحمه الله يقوم مقامه ودليل الجمهور التماس على  
 سجود الصلوة واما العاجز عن السجود فيومي اليه كما يومي بسجود الصلوة  
**فصل** في صفة السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان احدهما ان يكون



فيها اما الاول فاذا اراد السجود نوى سجود التلاوة وكبر للاعرام ورفع يديه  
خذا ومنكبيه كما ينقل في تكبيرة الاعرام للصلوة ثم تكبر تكبيرة اخرى للهوى  
السجود ولا يرفع فيها اليد وهذا التكبيرة الثانية مستحبة ليست بشرط لتكبيرة  
سجدة الصلوة واما التكبيرة الاولى فتكبيرة الاعرام فيها ثلثة اوجه اصحها  
اظهرها وهو قول اكثر من منتهى اركان الاصح السجود الا بالثاني انا  
مستحبة ولو تركها صح السجود وهذا قول الشيخ ابي محمد الجويني والثالث  
ليست بمستحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود قائما لمكبر للاعرام في  
حال قيامه ثم كبر للسجود في حال انحطاطه الى السجود وان كان جالسا فقد  
قال جماعات من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيصلي للاعرام قائما ثم يهوي ساجدا  
في السجود كما اذا كان في الابتداء قائما وذلك هذا القياس على الاعرام والسجود  
في الصلوة ومنه نظر على هذا وجزم به من ائمة اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني في  
الفاصلين حسنين وصاحباه صاحب التيممة والتهذيب والامام المحقق ابو  
الناسيم الزابع وحكاها امام الحرمين عن والده الشيخ ابي محمد ثم انكر وقال  
تمازى فقد اصلا ولا ذكر وهذا الذي قاله امام الحرمين ظاهر فلم يثبت فيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن من بعده من السلف ولا تعرض له الجمهور من  
اصحابنا والله اعلم ثم اذا سجد فينبغي ان يراعي اذ ب السجود في الهيئة والتسبيح  
انا الهيئة فينبغي ان يضع يديه خذا ومنكبيه على الارض ويضم اصابعه ويسترها  
باليهة القبلة ويخرجها من حجة ويأشبه المصلي ويجافي مرفقيه عن جنبه  
ويرفع بطنه على خذيه ان كان رطلا فان كانت امرأة او ضئي لم يجاف  
ويرفع الساجد ساقله على راسه ويكبر حصة وانف من المصلي ويظهر  
في سجوده واما التسبيح في السجود فقال اصحابنا يسبح بها تسبيحة في  
سجود الصلوة فيقول ثلث مرات سبحان ربي الاعلى ثم يقول اللهم لا تسجدت  
وبك امنت ولك اسلمت سبح وظهر للذي خلقه وصوت وشن سعة وقصره  
بحوله وقوته تبارك انت احسن الخالقين ويقول سبع قدوس رب الملكة والود  
كفد الكله مما يقول في سجود الصلوة قالوا ويصح ان يقول اللهم اني استسبح  
بك عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها

سنة

ميني كما قبلتها من عبدك داود صلى الله عليه وسلم وهذا الدعاء حصص هذه السجدة  
فينبغي له ان يحفظ عليه وذكر الاستاد اسعد الفري في نفسه ان اختيار الشافعي  
رحمه الله في دعاء سجود التلاوة ان يقول سبحان ربنا ان كان وعذرنا لمفعولا وهذا  
القول عن الشافعي عزيت جدا وهو حسن فان ظاهرا القوان يقتضي مدح من قاله  
في السجود فيستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ويدعوها بها بزيادة من امور الاخرة  
والدنيا فان اقتصر على بعضها فصل اصل التسبيح ولو لم يتبع بشي أصلا حصل  
السجود كسجود الصلوة ثم اذا فرغ من التسبيح والدعاء رفع راسه مكبرا ولم يقتصر  
على التسليم فيه قولان منصوصان للشافعي مشهوران اصحها عند جماهير العلماء  
اصحابنا انه يقتصر الانتقار الى الاعرام وتخصيص كصلوة الجنان ويؤتى هذا  
ما رواه ابن ابي داود باسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
انه قال اذا قرأ السجدة سجد سلم والثاني لا يقتصر كسجود التلاوة في الصلوة  
ورانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فوالا اول هل يقتصر على التسليم فيه  
وجها من اصحابنا لا يقتصر كما لا يقتصر على القيام وبعض اصحابنا يجمع التسليم ويؤتى  
من التسليم والسلام ثلثة اوجه اصحها انه لا بد من السلام دون التسليم  
والثاني لا يحتاج الي واحد منهما والثالث لا بد منها ومن قال من السلف  
يسلم محمد بن سيرين وابو عبد الرحمن السلمي وابو الاقوص وابو قلابه واسحق  
ابن راهوية ومن قال لا يسلم الحسن البصري وسعيد بن جبيرة وابوهم  
الجبلي ويحيى بن وثاب ولهم وهذا كله في اكمال الاول وهو السجود خارج  
الصلوة اكمال الثاني ان يسجد للتلاوة في الصلوة فلا يكبر للاعرام ويستحب  
ان يلبس للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من السجود وهذا هو الصحيح  
المشهور الذي قاله الجمهور وقال ابو علي بن ابي بصير من اصحابنا  
لا يكبر للسجود ولا للرفع والمردف الاول واما الاذ ب في هيئة السجود والتسبيح  
فعلى ما تقدم في السجود خارج الصلوة الا انه اذا كان الساجد اماما فينبغي ان  
لا يطول التسبيح الا ان يعلم حال المؤمنين انهم يؤثرون التطويل  
ثم اذا فرغ من السجود قام ولا يجلس للاستراحة بلا خلاف وهذه مسئلة  
عربية قل من مضى عليك ومن مضى عليك الناصي حزين والبغوي والذاني  
وهذا بخلاف سجود الصلوة فان القول الصحيح المنصوص للشافعي المختار



الذي جاءت به الاحاديث الصحيحة في البخاري وغيره استحباب طلبة الاستراحة  
عفتب السجدة الثانية من الركعة الاولى في كل الصلوات من كل الركعات ومن الثالثة  
في الترابعات ثم اذا رفع راسه من سجدة الصلاة فلا يوتر من الانتصاب قائما  
والسجدة اذا انتصب قائما ان يقرأ شيئا ثم يركع فان انتصب ثم ركع من غير فزاة  
جاز فصل في الاوقات المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة  
وقد ذهب الشافعي ان تطويل القيام في الصلاة افضل من تطويل السجود وغيره واما  
القراءة في غير الصلاة فافضلها فزاة الليل والنصف الاخير من الليل افضل من الاول  
والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة واما القراءة في النهار فافضلها بعد صلوة الصبح  
والاكرهية في القراءة في وقت من الاوقات لمعنى فيه واما ما رواه ابن لهيعة اود  
عن معاذ بن ابي رفاع عن مشيخة انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو ايسر  
دراسة يهود فقير مقبول ولا اصل له ويخار من الايام الجمعة والاثنين والخميس  
ويوم عرفة ومن الايام العشرة الاخر من رمضان والقعدة الاول من ذي الحجة  
ومن المشهور رمضان فصل اذا خرج على الفادي فلم يدر ما بعد الموضع  
الذي انتهى اليه فقال عنه غيره فينبغي ان يتأدب بما جاء عن عبد الله بن مسعود وابراهيم  
التخفي وشيخ ابن ابي مسعود رضي الله عنهم قالوا اذا سال احدكم افاه  
عن آية فليقرأ ما فعلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه  
فصل اذا اراد ان يستدل بآية فله ان يقول قال الله تعالى كذا  
وله ان يقول لله تعالى يقول كذا ولا كراهية في شيء من هذا هو الصحيح  
المختار الذي عليه عمل السلف واختلف ورقي ابن ابي داود عن مطرف بن عبد الله  
ابن الشخير التابعي المشهور قال لا يقولوا ان الله تعالى يقول ولكن قولوا  
ان الله تعالى قال وهذا الذي افكر مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القرآن  
والسنة وفعلته الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم فقد قال لله تعالى  
والله يقول الحق وهو هادي السبيل وفي حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر  
امثالها وفي صحيح البخاري في باب تفسير لن تبالوا الزحى تنفقوا ما تحبون  
قال ابو طلحة يارسول الله ان الله يقول لن تبالوا الزحى تنفقوا ما تحبون  
فهذا الكلام ابي طلحة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن مسروق رحمه الله  
قال قلت لعائشة رضي الله عنها الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين فقالت  
اولم تسمع ان الله تعالى اندر كنه الانصار وهو يدرك الانصار اولم تسمع  
ان الله يقول وما كان لبشر ان يحمي الله الا اوحيا ومن وراى حجاب الله عم  
قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وتعالى  
في كلام السلف واختلفت الشرائع من ان يحضر والله اعلم فصل في اداب  
الحكم وما يتعلق به وفيه مسائل الاولى في وقته قد تقدم ان الحكم للقار  
وهو يستحب ان يكون في الصلوة وانه قبل يستحب ان يكون في ركعتي الفجر  
وركعتي سنة المغرب وفي ركعتي الفجر افضل وانه يستحب ان يحتم ضمة في اول  
النهار ومن دور ويحتم ضمة اخري في اول الليل في دور اخر واما من يحتم  
في غير الصلوة والجماعة الذين يحتمون بحمدي فيحتم ان يكون حتمهم في اول  
النهار واول الليل كما تقدم واول النهار عند بعض العلماء المسئلة الثانية  
فيحتم صيام يوم الحكم الا ان يقادف يوما نهي الشرع عن صيامه وقد روي  
ابن ابي داود باسناد صحيح ان طلحة بن مصرف وزيد بن ثابت وحبيب  
والمسيب بن رافع التابعين الكوفيين رضي الله عنهم اجمعين كانوا يصحون في اليوم الذي  
يحتمون فيه القدران صياتا المسئلة الثالثة يستحب حضور مجلس حكم  
القران استحبابا متاكدا فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر الحقيص بالخروج يوم العيد فيشهد هذا الحشر ودعوى المسائل وروي  
الدارمي وابن ابي داود باسنادينهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحكم  
فلا يراقب رجلا يقرب القدران فالا اراد ان يحتم اعلى من عباس فيشهد  
ذلك وروي ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الكلبي صاحب  
ابن رضي الله عنه قال كان انس بن مالك يرضى الله عنه اذا حكم القدران جمع  
اهله ودعا وروي باسناد صحيح عن الحكم بن عتيبة التابعي الكلبي



قال ارسل الي مجاهد وعبد بن اي البابة فقال لعلنا ارسلنا اليك لاننا اردنا  
 ان نختم القرآن والدعوات تجاب عند ضم القرآن وفي بعض الروايات الصحيحة  
 وأنه كان يقال ان الرحمة شريك عند خاتمة القرآن وروى باسناد الصحيح عن مجاهد  
 قال كانوا يجتمعون عند ضم القرآن يقولون تنزل الرحمة المسئلة الرابعة يفتي  
 الدعاء عقيب الختم استجابا مؤكدا لما ذكرناه في المسئلة التي قبلها وروى الدارمي باسناد  
 عن حميد الاعرج قال من قرأ ثم دعا من علي دعاءه اربعة الف مرة فيسقى ان  
 يبلغ في الدعاء وان يدعو بالامر المهمة وان يكثر من ذلك في صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم  
 وسائر ولاية امورهم وقد روي احكام ابو عبد الله النيسابوري باسناد انه ان عبد الله  
 ابن المبارك رضي الله عنه كان اذا ضم القرآن اكثر دعاءة للمسلمين وللمؤمنين والمؤمنات  
 وقد قال بخود ذلك غير قلنا للداعي الدعوات الجارية كقوليه اللهم اصلح قلوبنا  
 وازل عيوننا وقولنا يا محسني وزينا باليتوي واجمع لنا في الآخرة والآخرة وارزقنا طاعتك  
 بما ابغيتنا اللهم يسهل لنا اليسري وجنبنا اليسري واعدا من شرورنا ونفسنا وسائر  
 اعمالنا واعدا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وقتة المسيح الدجال  
 اللهم انا نسلك الهدى والتقى والعفاف والغني اللهم انا نتوكل عليك ادياننا وابداننا  
 وصوراتنا اعمالنا وانفسنا واهلنا واصحابنا وسائر المسلمين وجميع ما انعمت به علينا  
 وعلمنا من امور الآخرة والدينا اللهم انا نسلك الغفور والعافية في الدين والدنيا والآخرة  
 واجمع بيننا وبين اجابنا في دارك اشد بفضلك ورعناك اللهم اصلح دولة المسلمين  
 ووقفهم للعدل في رعاياهم ولا اهان اليهم والشفعة عليهم والرفق بهم والبرغنة  
 بصالحهم وجنتهم الى الرعية وحبب الرعية اليهم ووقفهم لغير الحق المستقيم والعدل  
 بوظايف دينك القوم اللهم الطف بقدر سلطاننا ووقفه لمصالح الدنيا  
 والآخرة وحببه الي رعيته وحبب الرعية اليه وبيوت بني الدخول المذكورة  
 في هذه المودة ونزله اللهم اجمع نفسه وبلاده وصنن تباعة واجناده وانصاره  
 على اعداء الدين وسائر المخالدين ووقفه لازالة المنكرات واطهار المحاسنين وانواع  
 الخير وزد الاسلام بشيبه ظهورا طاهرا واعزه ورعيته اغزازا باهرا

الدعاء  
 في  
 القرآن

اللهم

اللهم اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم وامنهم في اوطانهم واقض ديونهم وعاف  
 مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غايهم وفك اسرارهم واشف صدورهم  
 واذهب غيظ قلوبهم والف بينهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على  
 مليه رسولك صل الله عليه وسلم وارزهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه  
 وانصروهم على عدوك وعدوهم الحق واجعلنا منهم اللهم قصلهم امرين بالمعروف  
 فاعلينا ناهين عن المنكر محبتين له حافظين على حدودك داعين على  
 طاعتك متناصين متناصحين اللهم صفهم في افعالهم واقرأهم وبارك لهم  
 في جمع لغواهم ويفتح دعاءة ويختم بقوله الحمد لله رب العالمين حمدا  
 يوراني نعمة ويكافيني من يده اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في  
 العالمين انك حميد مجيد المسئلة الخامسة بسحت اذا فرغ من الختم  
 ان يشوع في اقرب عقيب الختم فقد استخففت التلف واحسنوا فيه  
 حديث استرضى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال  
 اكله والرحله قيل وما هذا قال افشاح القرآن وختمه **الباب**  
**السابع** في ادب الناس كلهم مع القرآن ثبت في صحيح مسلم رحمه الله  
 عن تميم الداري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النسيحة  
 قلنا لمن قال لله ولكابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم قال  
 العلم ارحمهم لله النسيحة لكتاب الله تعالى في الايمان بانه كلام الله قال وتلاوة  
 لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله الخلق باشرهم ثم تقطعه وتلاوة  
 حتى تلاوته وتحسينه كخشوع عندك واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه  
 لنا ويل المحرفين وتعرض الطاعنين والتعديق بما فيه والوقوف مع احكامه  
 وتفهم علومه وامثاله والاغنيا ربموا عظمه والنقل في عجايبه والعلم بحكمه  
 والنسليم لمثابه البحث عن عموميه وخصوصيه وناسخه ومنسوخه وشده  
 علومه والدعاء اليه والي ما ذكرنا من نصيحه **فصل** اجمع المسلمين على



وَجُوبُ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْغَزِيْزِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَتَرْجِيْهِ وَصِيَانَتِهِ وَاجْتِمَاعِهَا  
أَنْ مِنْ جُحْدِ مَنْ حَرَّفَهَا مَجْعُوعًا عَلَيْهِ أَوْ زَادَ حَرْفًا لَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ وَهُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ  
فَهُوَ كَافِرٌ قَالَتْ أَلَا تَأْمُرُ بِالْحَافِظِ لِلْبُحْرِ الْفَضْلِ الْفَاضِي عِيَاظُ رَحْمَةِ اللَّهِ أَعْلَمُ أَنْ مِنْ  
أَسْتَحْتَبْتُ بِالْقُرْآنِ أَوْ الْمَصْحَفِ أَوْ بَشَى مِنْهُ أَوْ تَبَتَّهْتُمَا أَوْ تَحَدَّيْتُ مِنْهُ أَوْ كَذَبْتُ لَشَيْ  
مَاضٍ صَرَّحَ بِهِ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ أَيْتٍ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّهُ وَهُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ  
أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ أَنْ مُحَمَّدًا وَالتَّوْرَةَ وَارَازَ الْخَلْقَ  
أَوْ كُتِبَ لِلْمُتَنَفِّكِ الْمُنْتَرِلَةِ أَوْ كُنْزًا أَوْ شَيْئًا أَوْ أَسْتَحْتَبْتُ بِهَا فَهُوَ كَافِرٌ قَوْلُ أَجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ  
قُلْ إِنْ الْقُرْآنَ الْمُنَاوَى فِي جَمْعِ الْأَقْطَارِ الْمَكْتُوبِ فِي الْمَصْحَفِ الَّذِي بِيَدِي الْمَلِكِ  
نَمَا جَمْعُهُ الذَّنْأَنَ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِّ الْحَدِّ رَبِّ الْقَالِمِ إِلَى الْفِرْقَانِ لَوْ ذَرَبْتُ النَّاسَ  
كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَوَجْهَ الْمَنْزِلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ جَمْعُ مَا فِيهِ حَقٌّ وَأَنْ مِنْ تَقْصُرِ  
قَوْلًا قَاصِدًا لَذَلِكَ أَوْ تَبَدُّلُهُ بِحَرْفٍ آخَرَ كَانَ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مَا لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ  
الْمَصْحَفُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْاجْتِمَاعُ وَاجْتَمَعَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبِلُ أَنْ يُعَادَ بِكُلِّ هَذَا فَهَذَا  
كَافِرٌ قَالَتْ أِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَاجْتَمَعَ مِنْ خِلَالِ التَّوْحِيدِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الْحَدَّ  
يَحْرُفُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثْرًا وَقَدْ اتَّفَقَ قَوْلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ اسْتِثْنَاءَ ابْنِ سَبُوءٍ  
الْمُغْنَوِيِّ أَحَدًا مِنْ الْمُقَرَّبِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ بِمَا مَعَ ابْنِ مَجَاهِدٍ لِقُرْآنِيَّةٍ وَأَقْرَأِيهِ  
بَشَوَادٍ مِنْ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ فِي الْمَصْحَفِ وَعَقَدُوا عَلَيْهِ لِلدَّرَجَةِ عَنْهُ وَالتَّوْبَةُ مِنْهُ  
سُحْلًا أَشْهَدُ وَأَنَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَجْلِسِ الْوُزَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مِقْلَةَ سِتَّةً ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ  
وِثْنَتَا عَشْرَةَ وَافْتِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ فِيمَنْ قَالَتْ لَصَبِي لَعْنُ اللَّهِ مُعَلِّكَ وَمَا  
عَلَّمَكَ وَقَالَ أَرَدْتُ سُؤَالَ الْأَدَبِ وَلَمْ أَرِدْ الْقُرْآنَ قَالَتْ يُؤَدَّبُ الْفَاعِلُ  
قَالَتْ وَأَنَا مِنْ لَعْنِ الْمَصْحَفِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ هَذَا الْفَرَكْلَامَ الْفَاضِي عِيَاظُ رَحْمَةِ اللَّهِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ فَصَلِّ وَحُجِّرْ نَفْسِيْنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَالْكَلَامُ فِي مَعَانِيهِ لِمَنْ لَيْسَ  
مِنْ أَهْلِهَا وَالْإِفَادِيَّةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ وَالْاجْتِمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَيْهِ وَأَمَّا تَفْسِيرُ  
لِلْعَلَاءِ فَحَاجِزٌ حَقٌّ وَالْاجْتِمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ أَهْلًا لِلتَّفْسِيرِ حَاجِزًا  
لِلْإِدْوَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا مَعْنَاهُ وَغَلَبَ عَلَى ظَنِّيهِ الْمُرَادُ فَسَّرَهُ إِنْ كَانَ

بِهَا

مَا يُبْدَرُ بِالْإِجْمَاعِ كَالْمُرَادِ الَّتِي طَرَفَتْهَا النُّقْلُ وَتَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ فَلَا  
يُجُوزُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا بِنُقْلٍ صَحِيحٍ مِنْ جِهَةِ الْمُعْتَمِدِينَ مِنْ أَهْلِهِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَيْسَ  
مِنْ أَهْلِهِ لَكُنْهُ غَيْرَ جَائِزٍ لِأَدْوَانِيَّةِ حُرَامِ عَلَيْهِ التَّفْسِيرُ كَلْتَنَ أَنْ يَقْتُلَ التَّفْسِيرُ  
عَنِ الْمُعْتَمِدِينَ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ الْمُنْتَسِدُونَ بِرَأْيِهِمْ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ صَحِيحٍ أَقْبَلُ  
مِنْهُمْ مَنْ حُجِّجَ بِأَيَّةٍ عَلَى تَصَحُّحِ مَذْهَبِهِ وَيَقْوَى خَاطِرُ مَنْ أَنَّهُ لَا يُغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّ ذَلِكَ  
هُوَ الْمُرَادُ بِالْإِيَّةِ وَأَنَّهُ يَقْتُلُ الظُّهُورَ عَلَى خَصْبِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُ الدِّعَاءَ إِلَى الْفِرْ  
وَيُحْجِجُ بِأَيَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْظُرَ لَهُ دَلِيلٌ لِمَا قَالَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُ الْفَرْقَةَ الْعَرَبِيَّةَ  
مِنْ غَيْرِ وَقَوْفٍ عَلَى مَعَانِيهِ عِنْدَ أَهْلِهَا وَهِيَ مَا يُبَوِّضُ إِلَّا بِالسَّجَاعِ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَأَهْلِ التَّفْسِيرِ كَيْفَ أَنْ مَعْنَى اللَّفْظَةِ وَإِعْرَافُهَا وَمَا فِيهَا مِنْ الْكُذْفِ وَالْإِفْخَارِ  
وَالْإِضْهَارِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْمَجَازِ وَالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ وَالْإِجْمَالِ وَالْبَيَانِ وَالتَّكْثِيرِ  
وَالنَّاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يُوْخَلِّفُ الظَّاهِرَ وَالْإِبْهَامَ مِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْعَرَبِيَّةِ وَحِلَّةُهَا  
بَلْ لَا يَدْرِي مَنْ مَعْرِفَةُ مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فَمَا فَقَدْ يَكُونُونَ يَجْمَعُونَ عَلَى تَرْكِ الظَّاهِرِ  
أَوْ عَلَى إِرَادَةِ الْخُصُوصِ وَالْإِفْخَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يُوْخَلِّفُ الظَّاهِرَ وَكَأَنَّ إِذَا كَانَ  
الْلَفْظُ مَثَلًا كَابْنِ سَبُوءٍ وَفِيهِ نِيَّةٌ مَوْضِعٌ أَنَّ الْمُرَادَ لَعْنُ الْمَعْنَى ثُمَّ فَسَّرَ بِكُلِّ  
مَا جَاءَ بِهِ هَذَا أَلْفَةً تَفْسِيرًا بِالْأَدْوَانِيَّةِ وَهُوَ حَرَامٌ وَلِلَّهِ لَعْنُ فَصْلٌ بِحَرَمِ الْمِرَاءِ  
فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِّ الَّتِي فِيهِ مَغْيِرُ حَقٍّ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَنْظُرَ لَهُ دَلِيلٌ الْإِيَّةِ عِيَاظُ رَحْمَةِ اللَّهِ  
مَذْهَبُهُ وَتَحْكُمُ أَهْلًا لَا ضَعْفًا مُوَافَقَةً مَذْهَبِهِ فَحُجَّتْ عَلَى مَذْهَبِهِ وَبِهَا طَرَفٌ عَلَى  
ذَلِكَ مَعَ ظُهُورِ لَوْلَا فِي خِلَافٍ مَا يَقُولُ وَأَمَّا مَنْ لَا يَنْظُرُ لَهُ ذَلِكَ فَهُوَ مُعَذَّرٌ وَقَدْ  
صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الْمُرَادُ فِي الْقُرْآنِ كَعَرَفَ قَالَتْ  
الْخَطَايَ قَبْلَ الْمُرَادِ بِالْمِرَاءِ الشُّكُّ وَقَبْلَ الْحَدِّ أَنَّ الْمَشْكَلَ وَقَبْلَ الْحَدِّ أَنَّ  
الَّذِي يَقْتُلُهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ فِي آيَاتِ الْقُدْرَةِ وَخَوْفِهَا فَصَلِّ وَيَنْبَغِي لِمَنْ  
أَرَادَ السُّؤَالَ عَنْ تَقْدِيمِ آيَةٍ عَلَى آيَةٍ فِي الْمَصْحَفِ أَوْ تَنَاسُبِ هَذِهِ الْإِيَّةِ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ وَخَوْدُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ مَا أَكَلَمْتُ فِي لَذِي فَصْلٌ بَلَدُهُ أَنْ يَقُولَ  
نَسِيْتُ آيَةَ كَذِي بَلْ يَقُولُ أُنْسِيْتُهَا أَوْ اسْتَقْطَنْتُهَا فَقَدْ ثَبَتَتْ فِي الصَّحَائِفِ



عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقل  
احدكم نبيث اية كذا وكذا بل موسى وفي رواية في الصحيحين ايضا ليس  
ما راى احدهم ان يقول نبيث كيت وكيت بل هو نبيثي وثبت في الصحيحين  
ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول انقل  
رحم الله فقال لقد اذكري اية كت استقطت وفي رواية في الصحيحين كت  
انستت واما ما رواه ابن ابي داود عن عبد الرحمن بن السلمي التابعي الجليل  
انه قال لا يقال استقطت اية كذا قل اغفلت فهو خلاف ما ثبتت  
في الحديث الصحيح والاعتقاد على الحديث وهو جواز استقطت وقدم الكراهية  
فيه **فصل** يجوز ان يقال سورة البقرة وسورة عمران وسورة  
النساء وسورة المائدة وسورة الانعام وكذا الباقى والاكراهية في ذلك  
وكن بعض المتقدمين هذا وقالوا يقال السورة التي يذكر فيها البقرة  
والسورة التي يذكر فيها عمران والسورة التي يذكر فيها النساء وكذا الباقى  
والفتاوى الاول فقد ثبتت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله  
سورة البقرة وسورة الانعام وغيرهما لا تحصى ولذلك عن الصحابة رضي الله عنهم  
قال ابن مسعود رضي الله عنه هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة  
وعنه في الصحيحين قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء و  
والاحاديث واقوال السلف في هذا من ان تحصر وفي السورة لقنان  
المعز وتركه والتركة اقصع وهو الذي جاء به القرآن ومن تركه  
اللغتين ابن قتيبة في غريب الحديث **فصل** وان قيل ان يقال  
هذه قراءة اي عمرو او قراءة نافع او حمزة او عيسى هذا هو المختار  
الذي عليه القل او عمل السلف واختلف من غير نكار وزوي ابن  
لي داود عن ابراهيم الخفي رحمه الله انه قال لا يكرهون سنة فلان  
وقراءة

وقراءة فلان والصحيح ما قدمناه **فصل** لا يمنع الكافر من استماع القرآن  
لقوله عز وجل وان له من المشرق استجارا فاجره حتى يسمع كلام  
الله ويبلغ من منزل المصحف وما لم يجوز تعليمه القرآن قال اصحابنا ان  
كان لا يؤمن بالله لم يجوز تعليمه وان رجع اسلامه ففيه وجهان احدهما  
يجوز رطل الا سلامه والثاني لا يجوز كما لا يجوز بيع المصحف منه وان رجع  
اسلامه واقا اذ ارادنا يتعلم هذا يمنع فيه وجهان **فصل** اختلف  
للعلماء في كتابة القرآن في انا ثم يفسد ويبقى المريف فقال  
الحسن ومجاهد وابو قلابة والاوزاعي واباس به وكرهه الخفي قال  
الفاصي حسين والبعوني وعينهما من اصحابنا ولو كتب القرآن على الخلق او غيرها  
من الاطعمة فلا باس باكلها قال القاضي ولو كان على خشبة كره اكلها  
**فصل** مذهبننا انه يكره نقش الجيطان والشياب بالقرآن وباسم الله تبارك وقال  
عطاء اباس بكتب القرآن في قبلة المسجد واما كتابة الحوز من القرآن فقال مالك  
رضي الله عنه اباس به اذا كان في قصبة او جلد وحز عليه وقال بعض اصحابنا اذا  
كتب في الحز قرانا مع غيره فليس بحرام ولكن الاولى تركه لكونه يحمل في حال  
الحديث واذا كتب بياض ما قاله الامام مالك وهوذا الفتى الشيخ ابو عمرو بن القعاق  
رحمه الله **فصل** في النفث مع القرآن للرقية وروي ابن ابي داود عن ابي  
جحيفة الصخري واسمه وهب بن عبد الله وقيل غير ذلك ومن الحسن البصري  
وابراهيم الخفي انهم كرهوا ذلك والمختار ان ذلك غير مكروه بل هو سنة مستحبة  
وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة  
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ الله له وقرأ هو ذبيرا الفلق والحمد لله رب  
الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بها على راسه وجهه وما اقبل  
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري وسلم في صحيحها وفي رواية في الصحيحين  
زيادة على هذا في بعضها قالت عائشة رضي الله عنها فلما استنكحني كان يامرني ان اقبل  
ذلك به وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في الموضع الذي ما فيه



بالمعوذات قالت عايشة فلما ثقلت كنت أنفث عليه هرس وأسح بيد نفسي ليركها  
وفي بعضه كان اذا اشكى يترا على نفسه بالمعوذات وينفث قال اهل اللغة النفث  
فتح لطيف بلاروق **الباب الثامن** في الآيات  
والتور المستحبة في اوقات واجوال مخصوصة اعلم ان هذا الباب واسع  
جدا لا يمكن حصره لكثرة ما جاء فيه ولكن نشير الى اكثره اوضحه  
منه بعبارات وجيزة فان اكثر الذي نذكره فيه معروف للخاصة والعامية  
ولهذا اذكر الادلة في اكثره فمن ذلك السنة عشرة للاعتناء بتلاوة  
القرآن في شهر رمضان وفي العشر الاخير منه اكثر ولليالي التي تترتب من  
ذلك العشر الاول من ذي الحجة ويوم عرفة ويوم الجمعة وبعد الصبح وفي الليل  
وينبغي ان يحافظ على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك **فصل** السنة  
ان يقتدى في القلوة الصبح يوم الجمعة بعد الفاجحة في الركعة الاولى الم تترك  
بكالها وفي الثانية هداي على الانسان بكالها ولا يفعل ما يفعله كثير من ائمة  
المساجد من الاقتصار على آيات من كل واحدة منها مع تمطيط القراءة بل ينبغي  
ان يقرأها بكالها وحمل يدرج فرائده مع ترتيل والسنة ان يقرأ في صلوة  
الجمعة في الركعة الاولى سورة الجمعة بكالها وفي الثانية سورة المنافق بكالها  
وان شأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية سورة الفاشية فكلاما صحيح عن رسول الله  
صل الله عليه وسلم وليجتنب الاقتصار على البعض والتفعل ما قدمناه والسنة  
في صلوة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى سورة ق وفي الثانية سورة الف  
بكالها وان شأ سح وهلا ان كان فكلاما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتنب  
الاقتصار على البعض **فصل** ويقرأ في ركعتي سنة الفجر بعد الفاجحة في الاولى  
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وان شأ فرائي الاولى قولوا لا اله الا الله  
وما اتزل النيا الاية وفي الثانية قل يا ايها الكتاب تعالوا الى كلمة سواء  
الاية فكلاما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ في سنة المغرب قل يا ايها الكافرون  
من فقله

فقله

وقل هو الله احد ويقرأ في ركعتي الطواف وركعتي الاستسقاء ويقرأ من اوله  
ثلاث ركعات في الركعة الاولى سبع اسم ربك وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة  
قل هو الله احد والمعوذتين **فصل** ويستحب ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة احدث  
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعنه فيه قال الشافعي رحمه الله في الامم ويستحب ان  
يقرأها ايضا ليلة الجمعة وليلة هذا ما رواه ابو محمد الدارمي باسناده عن ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اصلاه من النور فيما بينت  
قبة البيت العتيق وذكر الدارمي حديثا في استحباب قراءة سورة هود يوم الجمعة  
وعنه محمول الشافعي كليل استحباب قراءة عمران يوم الجمعة **فصل** ويستحب  
الاكثار من تلاوة اية الكرسي في جميع المواطن وان يقرأها كل ليلة اذا اوى الى فراشه وان  
يقرأ المعوذتين عقب كل صلوة فقد صح عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال  
امري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين دبر كل صلوة رواه ابو داود والترمذي  
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** يستحب ان يقرأ عند  
النوم اية الكرسي فقل هو الله احد والمعوذتين واذا قرأ سورة البقرة فقله امانا يفتن له ويتكلم  
بالاعتناء به فقد ثبت في احاديث صحيحة في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاثنان من اقر سورة البقرة من قرأها  
في ليلة كفتاه قال جماعة من العلماء كفتاه من قديم الليل وقال اخرون كفتاه المكنة  
في ليلة وعنه عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة يقرأ قل هو الله احد  
والمعوذتين وقد قلنا في فصل النفث بالقرآن ودوي ابن ابي داود باسناد  
عن علي رضي الله عنه قال ما اري لحد ايقظ دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ اية الكرسي  
وعنه علي كرم الله وجهه ايضا قال ما كنت اري احدا يقظ دخل في الاسلام  
ينام قبل ان يقرأ الايات الثلاث الا واحدا من سورة البقرة اسناد صحيح على شرط  
الدارمي وسلم ومن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لا تتركك ليلة الاوقات فيها قل هو الله احد والمعوذتين فماتت علي ليلة  
الا وانا اقراهن وعنه ابراهيم الخفي رحمه الله قال كانوا يستحبون ان يقرأوا  
هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناد صحيح على  
شرط مسلم وعنه ابراهيم ايضا كانوا يفعلونهم اذا اودوا الى فرشتهم ان يقرأوا المعوذتين  
وعنه عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ اية الكرسي  
وبني اسرائيل رواه الترمذي وقال حسن **فصل** ويستحب ان



يعتبر اذا استيقظ من النوم كل ليلة اذ قال عمران من قوله تعالي ان فلق السموات والارض لي  
افرها فقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ اخواتهم عمران  
اذ استيقظ **فصل** فيما تقدم عند المريض يستحب ان يقرأ عند المريض بالناخلة  
لقول صلوات الله على من في الحديث الصحيح فيها وما اذ كان انها رقية ويستحب ان يقرأ عند  
قول بولس له ولا اعوذ برب اللق ولا اعوذ برب الناس مع التفت في البدن فقد ثبت ذلك  
في الصحيحين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في **فصل التفت في لقا الباب**  
الذي قبل هذا وعن طلحة بن مقرئ قال كان يقال ان المريض اذا قرأ عند الزمان  
وجده لذل خفة فدخلت على خيمة وهو مريض فقلت اي ازال اليوم صا حيا فتالت  
اي قرأ عندك القرآن وروي الخطيب ابو بكر بغدادي رحمه الله باسناده الى الرمادي  
رضي الله عنه كان اذا اشتكى شيئا قال ها تذا اصحاب الكذب فاذا حضروا قال اقربوا  
علي الحديث فالقرآن اولى **فصل** فيما يقرأ عند الميت قال العلامة من اصحاب  
وغيرهم يستحب ان يقرأ عند الميت يس كحديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اقروا يس عند موتاكم رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم  
والليلة وابن ماجه باسناده ضعيف وروي مجالد ثلاث لغات ضم الميم وكسرها  
وفتحها فالضم والفتح مشهوران والفتح ذكرها ابو جعفر النحاس وفيه  
**فصل** استحباب العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبليغها  
وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه قال العلامة ويستحب  
نقط المصحف وشكله فانه صيانة للحن فيه والتصحيف وانما كراهته  
الشعبية والتحقى النقطة فانما كراهة في ذلك الزمان خوفا من التعريفه وقد ائمن  
ذلك اليوم فلا يمنع ولا تمنع من ذلك لكونه محدثا فانه من المحدثات المحسنة فلم  
يمنع ككتاب من مثل تصنيف العلم وبنو المدارس والرباطات وغير ذلك والله اعلم  
**فصل** لا يجوز كتابة القرآن بشي نجس وبكره كتابته على الجدران عندنا  
وفيه مذهب عطاء الذي قدمناه وقد مناه الله اذا كتب على الاطعمة فلا بأس بكتابتها  
وانه اذا كتب على خشبة كره اخافها **فصل** اجمع المليون على وجوب صيانه

المصحف

المصحف واحترامه قال اصحابنا وغيرهم ولوا الفاء المسلم في الفاذوة والعباد  
بالله تعالى صار الملقى كافرا قالوا ويحرم توسده **فصل** في ان القيام مستحب  
للفضل من العلماء والاخبار فالمصحف اولى وقد قدرت دلائل استحباب في اجزاء العلم حواء  
الذي جمعه فيه وزونا في مستند الدارمي باسناد صحيح عن ابي مليكة ان عمر بن  
ابن ابي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي ادا قدم  
**فصل** يحرم المسافر بالمصحف الى ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم للحديث  
المشهور في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو  
ويحرم بيع المصحف من الذي فان باعة ففي صحة البيع قولان للشافعي اصحهما  
البيع والثاني بيع ويؤمّن في اكل بازاله ملكه عنه ويمنع المجنون والصبي الذي  
لا يميز من عمل المصحف مخافة من انتهاك حرمة وهذا المنع واجب على الوسا  
وعين ممن رآه يتعرض لحمله **فصل** يحرم على المحدث مس المصحف وحمله  
سوا عمله بعلاقته او بغيرها سواء مس المكتوب او نحواشي او اكله ويحرم مس  
الخريطة والغلاف والصفحة اذا كان فيهم المصحف هذا هو المذهب المختار  
وقيل لا يحرم هذه الثلاث وهو ضعيف ولو كتبت القرآن في لوح فحمله حكم  
المصحف سواء قل المكتوب او كش حتى لو كان بعض اية كتب للدراسة حرم مس  
اللوح **فصل** اذا تصفح المحدث او اجنب او كاهن او راق المصحف بقوله  
وشبهه ففي جوان وجهان (اصحابنا اظهروا جوان وبه قطع العراقيون من  
اصحابنا انه غير مكس ولاحامل والثاني تحريمه لانه يعد حاسلا للورقة  
والورقة كالجسم فاما اذا التفت على يد وقلت الورق به حرام بلا خلاف  
وغلط بعض اصحابنا فحلى فيه وجهان والفتوى ان القطع بالقرآن لان القلب يقع  
باليد لا بالكم **فصل** اذا كتب الجنب او المحدث مكحفا ان كان حمل الورقة  
او يمسه حال الكفاية فهو حرام وان لم يحملها ولم يمسه ففيه ثلاثة اوجه  
الصحيح جواز والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويحرم على الجنب **فصل**  
اذا مسكت المحدث او اجنب او كاهن او حمل كتابا من كتب النسخ او غير  
من العلوم وفيه ايات من القرآن او ثوبا مطرونا بالقرآن او ذراعه او

بل توسد  
احاديث  
والعلم حواء  
وسبحان  
مقوم للمحرم  
ادانهم



دنانير منقوشة به او حمل متاعا في علمية مصنف او لمس الجدار او اكلوا اذ او اخبر  
المنقوشة فالمدح القميص جواز هذا كله لانه ليس مصنف وفيه وجه انه حرام  
وقال اتقي الفتاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الكاوي يجوز مثل الثياب  
المطرزة بالزنان ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها التبرك بالزنان  
وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافق احد عليه فيما رايته بل صرح الشيخ ابو محمد الجويني  
في غير مجواز لبسها وهذا هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير القرآن فان  
كان القرآن فيما اكثر من غير حرم مشا وحملها وان كان غير اكثر كما هو الغالب  
في ثلثة اوجه اصحها الاجرم والثاني يحرم والثالث ان كان القرآن بخط ممتد  
بخطي مجزأة او نحوها حرم وان لم يمتد لم يحرم قال صاحب التتمة  
من اصحابنا واذا قلنا لا يحرم فهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان لم يكن فيها آيات من القرآن لم يحرم مشا والاولي ان لا يمش على طهارة وان  
كان فيها آيات لم يحرم على المذهب بل بكراهية وفيه حجة انه يحرم وهو الوجه  
الذي في كتب الفقه ولما المنسوخ فلا وقع كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما  
البته واما اشبه ذلك فلا يحرم مشا ولا حمله قال اصحابنا وكذلك التوراة  
والانجيل **فصل** اذا كان على موضع من بدن المتطهر نجاسة غير مغفوة  
عنه حرم عليه مثل المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف ولا يحرم بغيره على  
المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال  
ابو القاسم الصيمري من اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا في هذا قال القاضي  
ابو الطيب هذا الذي قاله مزدود بالاجماع ثم على المشهور قال بعض اصحابنا  
مكروهة والمختار انه ليس بمكروه **فصل** من لم يجد ماء فتيمة حيث يجوز  
له التيمم يجوز له مثل المصحف سواء كان تيمم للصلاة او لغيرها مما يجوز  
التيمم له واما من لم يجد ماء ولا ترابا فانه يصلي على حسب حاله ولا يجوز  
له مثل المصحف لانه لم يحد جوارحه للصلاة للضرورة ولو كان معه مصحف

ولم

ولم يجد ماء يودعه اياه وحج عن الوضوء جاز له حمل الضرورة قال القاضي ابو  
الطيب ولا يلزمه التيمم وفيما قاله نظرو وينبغي ان يلزمه التيمم واما اذا طاف  
على المصحف من رقب او عرق او وقوع نجاسة او حصونه في يد كما في فانه يخلط  
وان كان محدثا للضرورة **فصل** هل يجب على الرمي او المقلع تكليف الصبي المميز  
الطهارة كحل المصحف واللوح الذين يترا فيها فيه وجهان مشهوران اصحابنا اجمعوا  
عند الاصحاب الاجتنب للمسقة **فصل** يصح بيع المصحف وشراؤه واكرهه  
في ولعيده منها هذا مذهبنا وفي كراهية بيعه وجهان اصحابنا وهو نص الشافعي  
رضي الله عنه انه يكره ومن قال لا يكره بيعه ولا شراؤه الحسن البصري وعكرمة  
واحمد بن عتيبة وهو مروي عن ابن عباس وكراهيت طائفة من العلماء بيعه وشراؤه  
حكاها ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والبخعي ومشرح ومسروق وعبد الله بن  
يزيد وروى عن ابن عمر وابي موسى الاشجعي الثعلبي في بيعه وذهبت طائفة  
الى التحريم في الشري وكراهية البيع حكاها ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن  
جبير واهد بن حنبل واسحق بن راهويه رضي الله عنهم اجمعين **الباب**  
**العاشر** في ضبط الاسماء واللفات المذكورة في الكتاب على ترتيب وقوعها  
هي كثيرة واستيفان ضبطها وايضا حقا وبسطها يحتاج مجلد ضخمة لكنني اشير  
اليها باوجز الاشارات وان مؤايلي مقاصدها باخضار العبارات واقتصر على  
الارص في معظم الحالات فاول ذلك في الخطبة الحمد التمام الحمد الصفات  
الكرام في صفات الله تعالى قيل معناه في المفضل وقيل غير ذلك والمانان عن علي  
رضي الله عنه ان معناه الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال الطول الغني والسعة  
الهداية التوفيق واللفظ ويقال هذا انا الايمان وهذا انا الايمان وهذا انا  
الي الايمان ساير بمعنى الباقي لديه عند سمي نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله  
المحمودة قاله ابن فارس وغيره اي اهم الله تعالى اهله ذلك لما علم من جملة صفاته  
وكرم شاكله قال اهل اللغة يقال فلان يتخذي فلانا اذا باراه ونازعه  
القلبة قوله باجمعهم بضم الميم وقها لقنان مشهورتان اي جميعهم والجمع اي  
قطع وغلب لا يخلو بضم اللام ويجوز فتحها والياء فيها مفتوحة ويجوز ضم



(الباء) مع كثير الهمزة ويجوز ان يقال خَلَقَ الشَّيْءَ وَخَلَقَ اِذَا بَلَغَ الْمُرَادُ  
 هُنَا اَنْ تَذْهَبَ جَلَالَتُهُ وَخِلَافَتُهُ اِنْ تَشْتَظَرُ اَي حِفْظُهُ ظَاهِرًا اِلَى الْوَلَدَانِ  
 الصَّبِيَّانِ الْخَدَتَانِ بَفَتْحِ الْجَاءِ وَالذَّالِ هُوَ الْكَادُ وَالْكَادَةُ وَالْكَادِي  
 بِمَعْنَى وَفَعْلٌ وَقَوْعٌ مَا لَمْ يَكُنْ الْمَلُوءَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الرِّضْوَانُ بِكسر الراءِ  
 وَضَمِّهَا اِنْ خَلَقَ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ وَيُقَالُ اَيْضًا اَلَا نَسْمُ الدَّامَغَاتِ الْكَاسِرَاتِ  
 الْقَاهِرَاتِ الطَّغَامِ بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ هُمُ اَوْغَادُ النَّاسِ  
 الْاِمَائِلُ الْاِخْيَارُ وَاصْدَمَ امْتَدَّ وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ بَضْمَ النَّارِ صَارَ فَاصِلًا خِيَارًا  
 الْاَعْدَاءُ جَمْعُ الْعِلْمِ وَهُوَ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ سَمِيَ الْعَالَمُ  
 الْبَارِعُ بِذَلِكَ لِانَّهُ يُهْتَدَى بِهِ اِلَى النِّهْيِ الْعُقُولِ وَاصْدَمَ لَهَا ضَمُّ النُّونِ  
 اِنْهَا تَنْتَهِي صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبَاحِ وَقِيلَ اِنْ صَاحِبَهَا يَنْتَهِي اِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِيَّةٌ قَالَتْ  
 اَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ جُوزَانٌ يَكُونُ النِّهْيُ مَضْدَرًا وَاَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَالْعُرْفِ  
 دِمَشْقُ بِكسر الدَّالِ وَفَتْحِ الْمِيمِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَحَكِي صَاحِبُ مَطَالِيعِ الْاَنْوَارِ كَسَرَ  
 الْمِيمَ اَيْضًا الْمُخْتَصَرُ مَا قَلَّ لَفْظُهُ وَكَثُرَتْ مَعَانِيهِ الْعَتِيكَ الْكَاسِرُ  
 الْمَعْدَةُ اِنْ تَهَلَّ اِنْضَرَعَ التَّوْفِيقُ خَلَقَ قَدْرَ الطَّاعَةِ حَسْبَ اللَّهِ اَي كَافِيَا  
 الْوَكِيلِ الْمُتَوَكِّلِ اِلَيْهِ وَقِيلَ الْمُتَوَكِّلُ اِلَيْهِ تَذْيِيرُ خَلْقِهِ وَقِيلَ الْقَائِمُ بِمَصَاحِ  
 خَلْقِهِ وَقِيلَ الْقَائِمُ الْكَافِظُ اَنَا الدَّلِيلُ سَاعَاتِي وَفِي وَاحِدٍ اَرْبَعُ لَفَظَاتٍ  
 اَنَا اَنَا بِكسر الهمزة وَفَتْحِهَا وَاِيَّيَّيَّ نَوُوبًا لِيَا وَالْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ مَكْسُورَةٌ  
 فِيهَا وَمِثْلُهُ الْاَلَاءُ النِّعَمُ وَفِي وَاحِدٍ هَا الْلَفَظَاتُ الْارْبَعُ الْاَوَّلَا وَاِيَّيَّ  
 وَالْوُ حَلِي كُلُّهُ اَلْوَلَدِي الْاِتِّفَاقُ الْمَلُوحُ فِي الشَّرْعِ اَخْرَاجُ الْمَالِ فِي  
 طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَجَارَةً كَنْ تَبَوَّرَ اَي لَنْ تَمْلِكُ وَتَفْسُدُ السَّفَرَةُ الْكَلَالِيَّةُ  
 اللَّبَنَةُ وَالْبَرَّةُ جَمْعُ بَارٍ وَهُوَ الْمَطِيْعُ يَتَّبِعُ اَي يَسْتَعِدُّ وَيَسْتَقِ اَبُو مُوسَى

الاشعري

الاشعري عبد الله بن قيس منسوب الي الاشعري القبيلة الاثرجه  
 بضم الهمزة والراء وهي معروفة قَالَتْ اَجُوهِي قَالَتْ اَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ تَرْجُهُ  
 وَهُوَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْاَطْعَمَةِ هِيَ فِي هَذَا الْكَذِبِ الْاَثَرُجَةُ اَبُو اَمَامَةَ  
 الْبَاهِلِي اسْمُهُ صُدَيْقُ بْنُ عَجَلَانَ مَنْسُوبٌ اِلَى بَاهِلَةَ قَبِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ اَلْحَسَدُ  
 تَمَنَّى زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ غَيْرِهَا وَالْغِبْطَةُ تَمَنَّى مِثْلَهَا مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ اَلْحَسَدُ حَرَامٌ  
 وَالْغِبْطَةُ فِي الْخَيْرِ مَحْمُودَةٌ مَحْبُوبَةٌ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْحَسَدُ اَلْاِنِّي  
 اَتَشْتَبِيهِ اَي لَا غِبْطَةَ يَحْبُوبَةٍ يَتَأَسَّدُ الْاَهْتِمَامُ بِاَلْاِنِّي اَتَشْتَبِيهِ الزَّمْدِيُّ  
 مَنْسُوبٌ اِلَى تَرْمِذٍ قَالَتْ اَبُو سَعِيدٍ السَّعْمَانِيُّ هِيَ بِلَدَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى  
 طَرَفِ نَهْرٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَيْحُونَ وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ اِلَيْهَا تَرْمِذِي  
 بِكسر التَّاءِ وَالْمَنَمُ وَبَضْمَتُهَا وَفَتْحُ التَّاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ ثَلَاثَةٌ اَوْجُهُ حَقَاها  
 السَّمْعِيُّ السَّعْمَانِيُّ اَبُو سَعِيدٍ الْخَدَرِيُّ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ مَكْرَمٍ مَنْسُوبٌ  
 اِلَى بَنِي خَذَقٍ اَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ اسْمُهُ سُلَيْمَنُ بْنُ الْاَشْعَثِ الْفَسَائِي  
 هُوَ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهْزَنُ شُعَيْبٍ اَبُو سَعْدٍ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ عُقْبَةُ اَبُو  
 ابْنِ عَمْرٍو وَقَالَتْ جَمْعُ الْعُلَمَاءِ سَكَنُ بَدْرًا وَلَمْ يَشْهَدْهَا وَقَالَتْ  
 الزَّهْرِيُّ وَالْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُمَا شَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّارِيُّ  
 هُوَ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَنْسُوبٌ اِلَى دَارِمٍ جَدُّ قَبِيلَةٍ شُعَايِرُ  
 اَللَّهُ تَعَالَى مَعَالِمُ دِينِهِ وَاحِدٌ هَا شَعْبٌ قَالَتْ اَجُوهِي وَيُقَالُ الْوَلَدَانِ  
 شَعَارَةُ الْبَرَزَارِ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ بِالرَّاءِ اَفْرَاحُ الْقَبْرِ بَفَتْحِ الدَّالِ  
 وَضَمِّهَا لَفْظَانِ مَشْهُورَانِ الْفَتْحُ اَفْصَحُ وَهُوَ شَقٌّ فِي جَانِبِهِ الْقَبْلِي يَدُلُّ  
 فِيهِ الْمَيِّتُ يُقَالُ كَلِمَاتُ الْمَيِّتِ وَالْخَدَةُ اَبُو هَدِيرٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 اَبُو صَحْرٍ عَلَى الْاَصَحِّ مِنْ ثَلَاثِينَ قَوْلًا كَثِيرًا يُهْدَرُ كَانَتْ لَهُ فِي صَفَرٍ  
 وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ كُنِيَ بِهَذَا اَذْنَبِي بِالْحَرْبِ اَي اَعْلَمِي وَغُلَّاهُ



أي أظهر محاربي أبو حنيفة اسمه النعمان بن ثابت بن زوطي الشافعي أبو  
عبد الله محمد بن أدريس بن القبايس بن عثمان بن شافع بن الشايب بن عبيد  
ابن عبد يزيد بن الهاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي التلب  
بفتح الثاء المثلاثة وأسكان اللام هو العيت حنفا جمع حنيف ولا  
المستقيم وقيل المايل إلى الحق المفوض عن الباطل المرعشي بفتح الميم وأسكان  
الراء وفتح العين المهملة وبالشين المعجمة التشتري بضم التاء الواو  
وفتح الثانية وأسكان السين المهملة بينهما منسوب إلى تشر المدينة  
المروية المحاسبي بضم الميم قال السمعاني قيل له ذلك لأنه كان  
يحاسب نفسه وهو ممن جمع له علم الظاهر والباطن عرفت اجته بفتح  
العين وأسكان الراء وبالفاء ربحها فليتبوا متفقد من النار أي فلينبز له  
وقيل فليتحذه قيل هو ذكاء وقيل خبر الدلالة بفتح الدال وكسرها وبقال  
دلوله بضم الدال واللام الطوية بفتح الطاء وكسر الواو أهل اللغة هي  
الضمير التراتي جمع ترقوه وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والفاتح  
يجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها لفنان ابن مناجاة هو أبو  
عبد الله محمد بن يزيد أبو الدرداء اسمه عويمر وقيل عامر كنو على الطالب  
لي يعطف عليه ويشفق أيوب الخزياني بفتح السين وكسر التاء قال  
أبو عمر بن عبد البر كان أيوب يبيع الجلود بالبصرة فلما قيل الشخيا في  
البراع مصدر برع بفتح الراء وضمها إذا فاق أصحابه خلقه العلم ونحو  
بأسكان اللام هذه هي اللغة الصحيحة المشهورة ويقال يفتحها في لغة  
قليلة حكاهما ثعلب وأبو هري وغيرهما الريفية بضم الراء  
وكسرها لفنان فقه المتعلمين بكسر الفاء المعشدة بجمع

الذين

الذين أمرهم واحد قوله وينفدون بالفاء رأي يعلمون بما فيه أبو سليمان  
أخطاي منسوب إلى جده من أجدان اسمه الخطاب واسم أبي سليمان محمد بن محمد  
ابن أبي هاشم بن الخطاب وقيل اسمه لغد الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن  
عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب  
ابن مرة بن عفيف البصري بفتح الباء وكسرها الشعبي بفتح الشين اسمه  
عامر بن شراويل بفتح الشين ثمم الداري منسوب إلى جده له اسمه الدار  
وقيل منسوب إلى دارين موضع بالساحل وبقال ثمم الداري نسبة إلى  
دبر كان يتعبد فيه وقيل غير ذلك وقد اختلفت الأضلاف فيه في أول شرح صحيح  
مسلم مسلم بن عثر بكسر العين المهملة وأسكان المشاء فوق الدورتي  
بدال مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم رأ مفتوحة ثم فاف ثم با النسب  
قيل إن نسبة إلى القلائس الطوال التي تسمى الدورقية وقيل كان أبو  
ناسكا أي عابدا أو كانوا في ذلك الزمن يسمون الناسك دورقا وقيل نسبة  
لأدورق بلدة بنارس أو غير ذلك منصور بن أبي زاذان بالذال  
المعجمة قوله محبتي أي ينصب ساقية ويحتوي علي ملتقى ساقية وحقه  
بيديه أو ثوب واثبوا بضم الكاء وكسرها لفنان هي ذلك الفعل الهذلي  
بذل الدال المعجمة سرعة الكلام الخفي الغزالي هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
وهكذا يقال بتشديد الزاي وقد روي عنه أنه إنكر هذا وقالت أنا  
أنا الغزالي بتحقيق الزاي منسوب إلى قرية من قرى طوس يقال  
لها غزاله طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح القاد وكسر الراء  
وتيا يجوز بفتح الراء وليس بشي أبو الأحوص بالكاء والفاء وكسر الراء  
المهملة واسمه عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة  
منسوب إلى جشم جد قبيلة الفستطاط فيه ست لغات فسطاط  
وفسطاط بالفاء بدل الطاء وفسطاط بتشديد السين والفاء فيه



مصنوعة ومدسوة والمراد به الحنمة والمثل الدوي بفتح الدال وكسر الواو  
وتشديد الياء صوت (اي) بفتح النون واكسأ منسوب إلى  
الحنج جديله حلب شاة بفتح اللام ويجوز اسكانا في لغة قليلة الدقائي  
بفتح الواو وتخفيف الناف القاء كالعود وفنات الحرق ونحوها مما ينسب  
المسجد منه سليمان بن سيار بالمشاة ثم السنين المهمله ابو السيد بضم الهمزة  
الهمزة وفتح السنين اسمه مالك بن زبيعه شهيد بدرًا ينطقون بكسر الطاء وفتحها  
منقشر جدًا بكسر الجيم وهو مصدر الاثنان بضم الهمزة وكسرها لقنان  
ذكرهما أبو عبيد وابن الجواليقي وهو فارسي مغرب وهو بالغة المحفة عرض  
وهن في اثنان اصلية كرايتي اضربه يجوز فيه تشديد الياء وتخفيفها  
وكذلك كل ما كان من هذا ولده مشددًا جاز في جمعه التشديد والتخفيف  
الدوياني بضم الواو واسكان الواو منسوب إلى زويان البلدة المعروفة قوله  
صلي على حسب حاله هو بفتح السين أي على قدر طاقتة الحمام معروف وهو  
مذكور عند أهل اللغة الحشوش مواضع العذرة والبول المخد له واحد لها  
حش بفتح الحاء وضمها لقنان حجر الاسنان بفتح الحاء وكسرها لقنان  
الجان بفتح الجيم وكسرها من جنز اذا استتر بهذين حكيم هو بفتح  
الباء واسكان الهاء وبالزاي زران بضم الزاي لعد بن أي الكواري بفتح  
الحاء وكسر الراء ومنهم من يفتح الراء وكان شيخنا ابو الباقا خالد النابلسي  
أجهل لله بكنية وبها اخنا علامة وقته في هذا الفن مع كمال الحقيقة  
فيه واسم أي الكواري عبد الله بن ميمون بن عباس بن الحوث الكوعي  
بضم الجيم ابو الجوزا بفتح الجيم وبالزاي اسمه أوس بن عبد الله وقيل  
أوس بن خالد حنتر بفتح الحاء مفتوحة ثم بآ مؤجدة ساكنة ثم  
مشاة

مشاة من فوق مفتوحة ثم رأ الرجل الصاح هو القام بحقوق للثبات  
وحقوق العباد كذا قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرهما ابو ذر  
اسمه جندب وقيل يربو بضم الموحدة وتكرر الراء احسن حواليات  
بكسر الشين العلامة الشراكل بكسر الشين هو الشير الدقيق الذي يكون  
في النعل على ظهر القدم ام سلمة اسمها هند وقيل رمله وليس بشي عبد الله بن  
مفضل بضم الميم وفتح العين المعجمة والفاء اللغظ بفتح الغين واسكانا لقنان  
هو اخلاط الاصوات اجف بضم الميم واسكانا وفتحها قلة الذاء والواو  
المعوجة ثان بكسر الواو الاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو امام الشام  
في عصره منسوب إلى موضع بباب الزراديس من دمشق يقال له الاوزاع وقيل  
للقبيلة وقيل غير ذلك عزرب بغير همزة مفتوحة ثم رأ ساكنة ثم زاي متوحه  
ثم با موصلة بن يده بن الحصيص بضم الحاء وفتح الصاد المهملة فضالة  
بفتح الفاء لله اشدا اذنا بفتح الهمزة والدال اي استنما القينة بفتح القاف  
المغنية طوي لم اي خير لم الذي قاله اهل اللغة الاغثن سليمان بن مهران  
ابو القاليه بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء ابولبابه الصفا بضم  
اللام اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر الغشمه الظلمة قوله عينا  
تذرفان بن عبد المنذر اي ينصب دمعها وهو بفتح التاء المشاة من فوق  
وكسر الراء فما خطبكم اي شاكم الاثام المعذرة ذات ايام التشرين الثلاثة  
بعد يوم الفريشمت العاطس بالشين والسين القفال المذكور هنا مؤ  
المروزي عبد الله بن لعد يفتون بضم الراء على اللفظة الفصيحة وفي  
لغة بكسر الباء البقوي منسوب إلى بغي مدنية بين هذاه ومرو ويقال لها  
ايضا بغشور واسمها الحنين بن مسعود الاصال جمع اصبل وهو  
اخر الاء وقيل ما بين العصر وغروب الشمس زبيد بن الحوث بضم الزاي  
وبعداها باموصلة مفتوحة سبتوح قدوس بضم الواو ويفتح لقنان  
مشاة











وفيه فدي الله تعالى استعبد باللبش وثلاث ايام بعد ايام التشريق وهي الايام المديدة ذات  
ثلاث عشرة عيد الغدير وهو اليوم الذي واخا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كرم الله وجهه  
رابع عشر تصديق على كاتمته سادس عشر نزل الاستغفار على داود على ايام ثمان عشرة  
وقعه الحرة من عشرة خلافة على كرم الله وجهه

**الفصل** . وهي مدينة عظيمة اجمع المفازون بآدابها . انه لم يكن البر بها فظرا .  
ولا احسن منها منظرا . ولا اكثر منها خلقا . والى كلب سايرها في الاقاليم البعيدة والزينة  
من كل شيء ولها قلعة ليست بحصن . ونسائها في غاية الجمال والظرف . وكلها ملك عظيم كثر  
الجن والشياطين الذي لا يات في ربه ملك من ملوك الدنيا وهي مدينة الاقاليم واهلها في رفاهة  
عيش وطيب مآكل ومشرب ولبس والله بحمته لنا ولهم بالحياتة امين

**خطبة** . اهدى الله ذي العرش المجيد والبرطش الشديده المبدئي المعينه النقال لما يريد  
المنتقم من عاصاه بالنار بعد الانذار بها والوعيد المكين لمن خافه واتقاه بدارهم فما من  
قل حزين شقي وسعيد من علم صا كما فلقه من اسما عليه وما يد بظلام للعيد . اهدى  
الحمد والشان والحمد . واشكره ونه بالشكر تذكروا وتبوا . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
والكنز والعدل والخذ والنديد . واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى التوحيد الساعي  
في التبع للزيب والبعيد . المحذر للعاصي من نار تلظى بدوام الوقيد . المبشر للمؤمنين بدار  
لا ينفذ نعيمها ولا يقيد . صلى الله على اهل البيت وصحبه وصحبه وسلم . لا تزال على كبر اجددين في تجديد .

وسلم . ايها الناس ان الله خلق الخلق ليعرفوه وليعبدوه وخشوه ويخافوه . ومنصب لهم الادلة  
الاله على عظمته وكبريائه ليهاون ويخافون خوف الاجال . ووصف لهم شدة عذابه ودار عذابه  
التي اعد لها لمن عصاه ليتقوه بمصالح الاعمال ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه ذكر النار  
وما اعد فيها من العذاب والنكال . وما اخذت عليه من الذوق والضرع والحكيم .  
والسائل والاعمال الى غير ذلك مما فيها من العظام والاهوال . ودعا عبادة بذلك الى خشية  
وتقواه والمسا رحة الى امثال ما يامر به ويحبه ويرضاه . واجتناب ما ينهى عنه ويكرهه ويأباه .

**خطبة** . الحمد لله الذي فتح على قلوب احبائه من فتح محبة فاعتنق فيهم نشره وفاج  
وشرع صدور اوليائه بنور معرفته فاشرف عليهم نوره ولاح . احياهم بين ربك  
وحشيتهم وغراهم بولايه ومحبة فلا تزل عما هم فيه من السرور والافراح . فسيان  
ذكر قوت القلوب وقرة العيون وسرور النفوس وروح احياء وحيات الارواح .  
وتبارك الذي من خشية تتجاني جحيمهم عن المضاجع الجنوب . وبرجا ورحمة تنفيس

عن

عن نفوس الخائفين اللوب . وروح محبة تطمئن القلوب وترتاح . ما طابت الدنيا  
بذكره ومعرفته ولا الاخرة الا بقربه ورؤيته فلو اجتجت عن اهل الجنة لاستغاثت  
اهل الجنة في الجنة كما يستغيث اهل النار واعلموا بالصياح . كل قلوب تاهت  
سواء فهي فاسدة ليس لها صلاح . وكل صدور خلت من هيشة وتغاة فهي ضيقة ليس لها انشراح  
وكل نفوس اغرقت عن ذكره فهي مظلمة الارجا . والنواح . الله نور السموات والارض مثلك  
نوره كشكاة في مصباح . اهدى ونشركه كلما نشد فاج . واشكره ومزيدة يتجدد على  
التاكرين بالقدوة والدواع . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشهدا سلاحا  
على الاعباد . فدم الجنة ونعم السداد . واستعد لها مغناجا لباب دار البقاء فما للجنة سواها  
مفتاح . واشهد ان محمدا عبدا ورسوله بقية مفضي بتوصيه ابي افصاح . موصي لعبيده  
سبيل الهدى كل الايضاح . فلم ينزل صل الله على يعرف بالله تعالى صني ظهر توحده  
جمع النواح . ويخوف بالندى حتى لانت القلوب الفاسية وصلحت كل الصلاح .  
فبذلك بالاء السداد حتى انشحت القلوب محبة اعظم الانشراح . صلى الله على اهل  
وصح صلاة تكون سبيلا للصلاح . فحي على الصلوة وحى على الفلاح . وسلم

**خطبة** . الحمد لله جابر القلوب المنكسر قلوبهم من اجله . وغافر ذنوب المستغفرة لذنوبهم  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شريك له . واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
الحق ليظهره على الدين كله . وخير بين ان يكون ملكا نبيا او عبدا رسولا فاخارا مقام العبودية مع  
فكان يقول اللهم اصبني مسكينا وامشي مسكينا واخشري في زمرة المساكين لشرف هذا المقام  
وفضله . صلى الله على اهل وصحبه والتسكين بحبله .

**خطبة** . الحمد لله الذي لا ارفع لما خفص ولا اخفض لما ارفع . واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له فلا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع . واشهد ان محمدا عبده الذي يجمع الخلق من كوشير  
اجابته ما لجمع . ورسوله الذي جاء نصر الله والفتح لما نابدا الكافرين وبامر الله صدح  
وراء الناس يدخلون في دين الله كما اقبل قسا من عاذاه ولذ ذيق الخلق ازجر ودع . كاذبا  
يبيدون ليطنوا نور الله بفواهم فاتم الله نوره ونصر نبينه ودينه الذي شرع . وثبت يداي  
لهب وثبت . لقد فاته فوزا حيه حجرة والعباس او سائر من لابن اخيه اتبع . فلم من يعبد  
الدار نال مرادة . وكل من قارب الدار مات وما اشفع . صلى الله على اهل وصحبه  
وارواجه وذريته ما اقلحهم او طلع . وسلم

**خطبة** . الحمد لله الذي خلق السموات بقدرة . ودح الارض بالبرية . ونور الله والفر  
بحير وية . وخلق الخوم بمشيته . واستوي على العرش بالزينة . فليس له نداء بآداه ولا صد بآداه  
ولا شريك في نفسه . ولا ولد يكرهه من القلة جل عن ملاسة النساء . وثمنه بجزوة عن



جميع الاشياء فليس له فيها خلق نذر الا فيها ملائكة ونور لئلا ياله الله وانه لا يشهد له  
واشهد له ثم اعلم انه ورثه المصطفى من نعمة والمختص بالكرامة والموسوم بالشهادة والدلالة  
عليه الله في احوال النبيين من يوم القيامة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تقبلهم به دارا من  
والسلامه يا ابن آدم ابن آدم ابني على نفسك قبل ان يسكا عليك يا ابن آدم يا مسكين تفكر في نفسك  
قبل ان يهلك يوم يفرق الجبين ويجرس لسانك عن رد الجواب على البين والبنات وقال ملك  
الموت من عند رب العالمين ليقبض روحك فان كنت من اهل السعادة فيقبضوك ويضعفون  
يا اي عليين وان كنت من الشقاء فيجعلوها في تخمين اما روضة من رياض الجنة او حفرة  
من النيران ثبنا الله واياكم عند الموت وسلك فينا واياكم طريق السلام ان احسن القصص  
وما نطق به اللسان كلام الملك الزبان كل نعمة آتت الموت وكل من علم فان

**خطبه** الحمد لله الكريم الغافر الرحيم القادر الحكيم الفاعل  
خالق الارضين والموات ورافع اجبال السموات وجاعل الليل والنهار المكنون والظهور  
الذي ليس له كفوف ولا نظير ولا مدبر ولا مشير والصاحب والامير والوزير والامير  
على نواته الآتية وتظاهره بفاكهة هذا استوجب المزيد من فضله واجزى من عطائه  
هذا لا يبيد ولا يقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو دار النعيم واجزاها  
من عذاب الجحيم واشهد ان محمدا عبدا ورسوله ارسله من افضل البواب بيتا وحيا وفضله على  
العالمين ميتا وحيا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واشياعته صلاة تحلهم متصلة  
بدوام بقاياه وسلمت

ايها الناس قد افلح من اخلص قلبه بالايمان وجعل قلبه سليما  
ولسانه صادقا وفتنة من طمعت وطبقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعية وعينه فاعلة وفكره  
افلح من جعل قلبه واعيا وقد افلح من هدى الاستقام وكان عبثه كفا وقنع به وقد افلح من تزيى  
وذكر اسم ربه فصلي وقد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قد افلح من رزقها الله وقد خاب من  
نفس خبيثة الله من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله من قنع اغناه الله ثبات الله اوقه  
**خطبه** الحمد لله الذي استقبل السنة وفضل يوم عاشورا  
الحمد لله من شئ اصناف النطر ونحى الارض بواب المطر الغالب على ما بطن وظهر  
والقائم بما بقي وذئب احمده حمد من اولي جملا فنكز وايرحمه عن قول من حمد  
به وكفر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال فقدرة وملاك فقهر واشهد  
ان الله محمد اعبده ورسوله ارسله محجة لمن استبصر وخجة عما من استكبر فقام بامرته  
وانذر وجاهد في سبيله وشمر حتى ابلولج مسرا الايمان فابدر وخبا نجم  
البهتان فادبر صلى الله عليه وآله وآله كما طيب جبلتهم وطهر وسلم

عبدكم الله واياي بتقوى الله فان تقوله فوجب كرم الالب وجزي الشواب وان  
مخالفة نخل اليم العقاب وقيل العذاب فتمسكوا باقوى سبب من تقوله  
وكونوا بمنزلة يراقتد ونجته ولا تاملوا مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا النعم كما  
واعلم ان ممر الليالي والايام ومكر السهور والاعوام يندران بانقضاب الاعمار  
ويودنان بحراب الديار ويقربان البعيد وينيلان الجدير حكمة جارية بمقدار  
وسنة ماضية على افئدة فاعلموا يا اولي الابصار وقد مضت رحمة الله من مدة الحياة  
سنة نذرتني الي وردي الوفا فالزمني من استودعها صا كما من علم والسعي من شهد  
عليه بفتح زلله وقد استقبلتم رحمة الله عاما جديدا وافتتحتم شهرا محمدا اول  
شهور السنة في الخرم واحقها بالتقضية والتقدم خفة الله في اليوم العاشر بثواب  
وافر انت بفضل الانبياء وصامته الصاكرون والعلم من رغب في اغنيائه فقدم  
النية في صياحيه فليصم الناس والعاشر استظها را ولا تعرضوا عن تعظيمه استكمارا  
فان صيام عاشورا يعدل صيام سنة مقبولة والا حادث الثابتة في صياحيه  
غير محمولة فاستقبلوا الله عشائكم واستغفروا لسيئاتكم واسألوا ان  
يوفر من بركة سنتكم اتسائم وان تعيمكم برفقة ولا تكم وعدل حكامكم  
وقضائكم وان يهديكم لمرضاية ويجركم على العمل عاداية فان المنب اليه  
سالم والمتخلف عنه نادم جعلنا الله واياكم بمن سبق الي رضاه  
واستتال مما حباه ان احسن ما نطق به متكلم كلام من لا يقع به  
توهم ويتر ان علة الشهر عند الله اثنا عشر شهرا

**خطبه** يذكر فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي خلقه  
فاعتدل وعم رزقه فانصل وعظم لمره فعلت ولزمه بحمده  
فوجب احمده حمد موفق حمده ومصدق بوعدله واشهد ان



أَنَّ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا لِشَرِّهِ شَهَادَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ نَاطِقٍ بِحَالِهِ لَوْلَا مُؤْمِنُونَ  
مُذَاقِقُونَ . وَاشْهَدُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالْإِسْلَامُ فِي خَلْقِيَا تِ الضَّلَالِ وَالْقَصْدِ . وَبِئْسَ  
ظُلُمَاتُ الْمُحَالِ نَاهِيَةٌ . كَانَ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ عَاطِلٌ بِمَا نَفَقَتْ مِنْهَا دَهَاهَا . وَذُعُافٌ مُرَادِيهَا .  
وَمُضْطَلَحٌ إِنْشَادِيهَا . وَمَوْضِعٌ إِنْشَادِيهَا . حَتَّى بَسَقَتْ أَيْكَةُ الْإِيمَانِ . وَرَهَقَتْ  
شَوْكَةُ الطُّغْيَانِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْخَيْرُ الْأَعْلَامِ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ نَعْمَ النَّاسُ . فَمَا إِلَى بَقَا  
سَبِيلٍ . وَنَعْمَ الْقَضَاءُ . فَالْمَبْرُورَةُ تَبْدِيلُ . وَلَوْ رُذِّعَ الْمَوْتُ شَرَفٌ أَضِيلُ . أَوْ ذُفِعَ الْقَدَرُ  
قَدْ رَجُلِيلُ . أَوْ مَنَعَ الْكَذْرُ وَجْهَ جَمِيلٍ . لَكَانَ أَوَّلُ نَاجٍ بِكَامٍ إِنْ الرِّسُولُ . وَلَقَدْ تَقَنَّى  
فِي مِثْلِ شَهْرِكُمْ هَذَا أَهْلَهُ . وَاعْتَاطَتْ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُتَقَدِّرَ عَقْلَهُ . وَذُنُوبَ لِقَبْضِ  
نَفْسِهِ التَّقِيَّةَ أَمْلَأَتْهُ . وَغَرَّ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْ رِثَائِ الْمَشِيَّةِ فَكَاسَدَ . حَتَّى إِذَا  
غَسَّ بِهَا الْخَلْقُومَ . وَجَاشَ بِحَشْرَجَتِهَا الْخَيْرُومَ . وَرَشَّ الْجَبِينُ لِكَرْبِ السَّيِّئَاتِ  
وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِرَاقِ . نَادَتْهُ الطَّاهِرَةُ الْبَتُولُ . وَالْفَلَقَةُ الْقُدُولُ  
وَكَرَبَتْ أَبْنَاهُ . فَاجْتَابَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَوَدَّعَهَا بِضَمِّهَا إِلَيْهِ . لَا كَرَبَ عَلَى أَيْدِيكَ  
بَعْدَ الْيَوْمِ . هَذَا وَقَدْ سَنَى مِنَ الْمَبِيَّةِ أَعْدَبَ كَوْسَهَا . وَأَمِنَ فِي الْقِيَامَةِ رَبِّ  
خَوْسَهَا . وَهُوَ صَاحِبُ الشَّعَاعَةِ . بَيْعَ الْوَيْضِ وَكَرَمِ أَهْلِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ .  
فَلَيْفَ بِالْمَقْتُونِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَايِرِ . الْأَمِينِينَ حُلُولِ الدَّوَايِرِ . إِذَا قُبِلُوا  
بِسَيِّئِ أَعْمَالِهِمْ عِنْدَ حُضُورِ أَجَالِهِمْ . وَمُعَايِنَتِهِمْ أَمْلَاكِ الْغَضَبِ الْمُبَشِّرَةِ  
بِسُوءِ الْمُنْقَلَبِ . بِأَلْهَا صُرْعَةً مَا هَا أَصْرَهَا . وَجُرْعَةً مَا أَمْرَهَا . فَلَيْفَ نَ  
يَطْعُ فِي الْبَقَاءِ الطَّامِعُونَ . وَنَمِ الْمَصْدِقُونَ بِمَا يَسْمَعُونَ . سَاءَ مَا يَسْتَشْعِرُونَ  
بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْضَةٌ فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا يَنْظُرُونَ . جَعَلْنَا لِلَّهِ  
وَأَيُّكُمْ مَنْ اسْتَقْصَرَ فِي الدُّنْيَا مَدَّةً . وَاعْدَّ كَلُولَ الْمَوْتِ أَهْمَةً . إِنْ أَلْبَسَ  
مَا جَلَبَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ . كَلَامَ الْمَلِكِ الدِّيَانِ . وَبَيَّتْ أُنْدَامِيَّتِ وَأَهْمِيَّتِ  
تَمَّ أَنْتُمْ يَوْمَ الْيَتَةِ عِنْدَكُمْ تَحْضُرُونَ . **خُطْبَةٌ** بِذِكْرِهَا فَضْلُ رَجَبٍ  
أَحْمَدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى الْحَمْدِ . وَبُسْتَدَاءِ الْحَمْدِ . الْمُؤَقِّقُ بِالْعَهْدِ . الْقَادِرُ

فِي الْوَعْدِ . أَحْمَدُهُ بِمَا خَاضِعَ كِبَالُهُ وَكُرْمِهِ . مُسْتَشْرِدُ مَا كَمَلَ مَوَادِّ نَوَالِهِ وَنِعْمِهِ  
وَاشْهَدُوا لِلَّهِ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ لَا شَرِيكَ لَهُ الْغَالِي عَنْ حَاطَةِ أَجْهَاتِ . وَالْمُنْتَكِرِ  
عَنْ إِذْكَالِ الصِّفَاتِ . وَاشْهَدُوا أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ شَدِيدَ ظُلُمَاتِهَا  
كَثِيرَ جَهْلَاتِهَا . فَذَلَّلَهَا عَلَى السُّنَنِ . وَغَرَّفَهَا وَحْدَ رَهَا الْمَهَالِكِ وَخَوَّفَهَا وَظَهَّرَهَا  
مِنَ الدُّشَنِ وَشَرَّفَهَا . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِ الصَّلَوَاتِ وَالطُّهُرَاتِ . أَوْصَلَهُمْ عِلْمُ  
اللَّهِ وَأَيُّهُ يَنْتَقِي اللَّهُ فَأَيُّ شَعَارِ الْمُؤْمِنِينَ . وَذُنُوبُ الْمُتَّقِينَ . وَوَصِيَّةُ اللَّهِ لَهَا فِيمَا  
أَجْمَعْنَ . جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ لَزِمَهَا . وَاعْتَصَمَ بِهَا ذَخْرًا . وَاحْتَسَنَ لَهُ مِنْ نَصْرِ  
كِتَابِهِ ذِكْرًا . فَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَاعْمَلُوا  
عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَبَ أَعْلَامَ الرِّشَادِ . وَأَوْضَحَ لِمَنْ سَبَلَ السَّدَادَ فَفَضَلَ  
الشُّهُورَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَجَعَلَ فِيهَا مَوَاقِيَتِ السُّنَنِ وَالْفُرُصِ . زِيَادَةً فِي الْقَلِيلِ  
مِنْ أَعْمَالِكُمْ . وَتَمَامًا لِلصَّاحِجِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ . وَزَيْنَ تَعْدُوَانَةِ اللَّهِ لِأَخْصَوْهَا إِنْ أَلِهَ لِقَدَرِ  
رَحْمَتِهِ . إِنْ شَهْرُكُمْ هَذَا شَهْرُ حَرَامٍ . فَضْلُهُ أَجْهَاتُ هَلِيَّةٍ . وَشَرَفُهُ الْإِسْلَامُ .  
أَقْبَحَ إِلَهِيَّةٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ كَرَامٍ . فَضْلُهَا اللَّهُ عَلَى شُهُورِ السَّنِينَ وَالْأَعْوَامِ .  
فَرَجَتْ أَوَّلَ شُهُورِ الْبَرَكَاتِ . الْمُنْقَذُ مِنْ كُلِّ قَسَمٍ وَهَلَكَةٍ . وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصْبَحِ  
نُصِبَتْ فِيهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى الْبَرَايَا . وَتَضَاعَفَ فِيهِ الْخَيْرَاتُ لِمَنْ أَقْلَعَ عَنْ الْخَطَايَا  
فَعَظُمَ عِبَادُ اللَّهِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ . وَاسْتَحْيُوا مِنْ  
اللَّهِ فِي السُّرُوحِ وَالْجَمْرِ . وَاسْتَغْفِرُوا مِنْ رَبِّكُمْ لِسَلَفٍ . وَكُونُوا عَلَى صَدْرٍ مِنْهُ فِي الْمَوْتِ  
جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ إِذْ رَعَى بِالْوِطْلِ . وَارْتَدَّ عَنْ الزَّلَّةِ . وَخَدَّ فِي إِصْلَاحِ  
الْقَلَمِ . إِنْ انْتَقَعَ الْوَعْدُ هَلِ التَّمْيِينِ . وَاحْرَزَ عَنْ كُلِّ حِرْزٍ حَرِيْزٍ . كَلَامُ اللَّهِ  
التَّوْبَى الْعَزِيزِ . وَبَيَّتَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ **خُطْبَةٌ** فِي وَدَاعِ رَجَبٍ  
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ بِحَمْدِهِ . وَعَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ بِسُحْبَةِ رَفْدِهِ . وَحَمَّ  
مَوَادِّ الْفَيْضِ أَنْ تُحِيطَ بِحَدِّهِ . وَآخِرُ مَنْ قَصَّاحِ الْأَرْسَالِ أَنْ تَنْطَلِقَ  
بِقَلْبِهِ أَوْ بَعْدَهُ . أَحْمَدُهُ عَلَى تَوَالِي الْبَرَكَاتِ مِنْ عِنْدِهِ . حَمْدًا أَتَجَرُّهُ بِمُضْمُونِ



وَعَدِهِ . وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةُ عَبْدِهِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاشْهَدَانِ  
مُحَمَّدًا عَبْدَهُ الَّذِي بَعَدَهُ . وَرَسُولَهُ الْمَوْصِيحَ سَبِيلَ قَصْدِهِ . قَدْ حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى الْإِيمَانُ  
بِرُؤُسِهِ . وَآيَتِهِ بِحُجْرَتِهِ وَصَدَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ . وَالْمُصْطَفِيَّ مِنْ أَصْحَابِهِ  
وَأَهْلُ وَدَعِهِ . هَـ أَيُّ النَّاسِ مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ أَنْكَرَ الْبَاطِلَ . وَمَنْ أَحَبَّ الْآجِلَ  
ابْغَضَ الْآجِلَ . وَمَنْ فَكَّرَ الْعَوَاقِبَ . لَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْمَعَاطِلِ . وَطَلَبَ الْغَايَةَ  
عَمَّا . وَالْقَوْلَ بِغَيْرِ عَمَلٍ . وَالْمَصِيئَةَ فِي الْأُذْيَانِ اعْظُمَ مِنْهَا فِي الْأَمْوَالِ  
وَالْأَبْدَانِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ تَقَاتِهِ . وَشَبِّهُوا فِي السَّعْيِ إِلَى مَرْضَاتِهِ .  
فَاكُنْ فِي شَهْرِ الْقَبُولِ . وَأَيَّامٍ تَنْقُذُ عَنْ قَلِيلٍ تَطُولُ عَلَيْهَا نَدَامُهُ . مِنْ صُفْعَةٍ  
وَتَذْوَمُ سَلَامُهُ . مَنْ عَرَفَ حَقَّهَا وَمَوْضِعَهَا . قَدْ آذَنَ رَجَبٌ بِهَا بِالْقَوْلِ  
وَأُطْلِ شُعْبَانُ بَعْدَهُ لِلزُّوْلِ . فَيَا حَسْرَةً مَنْ لَمْ يُعِزَّ مِنْ شَهْرِ بَطَائِلِهِ .  
وَيَا خِيبَةً مَنْ أَخَّرَ التَّوْبَةَ إِلَى غَايِمٍ قَابِلٍ . سَخَّالَهُ مُطَبَّرًا عَلَى قَلْبِهِ .  
مُنْجَرَّيَا عَلَى سَخَطِ رَبِّهِ . حَتَّى تَقْصُرَتْ أَيَّامُ شَهْرِهِ وَلَمَّا لَيْهِ . وَصَارَ شَهِيدًا  
عَلَيْهِ بِمَا اجْتَرَحَ ثُمَّ مَا لَيْتَ أَنْ نَضَبَ الْمَوْتُ أَشْرَاكَهُ . وَادْرَدَهُ هَلَاكُهُ  
فَعَرَفَ حَيْبُذَ مَا أَنْكَرَ . وَخَسَّرَ عَلَى مَا فَطَّرَ . فَلَمْ تَقْنُ عَنْ حَسْرَتِهِ  
فَتِيلًا . وَاسْتَفْتِ عَلَيْهِ عِزَّتُهُ غَلِيلًا . يَا لَئِي سِيرَ حَدَثَ الْيَوْمِ  
وَقَرِينَ شَعَتِ لَا يُرْجَلُ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَلَكَ الْحُجَّةَ . وَاعْدَا الْحُجَّةَ  
فَإِنَّهُ لَا يَدْرُسُ . وَمَنْ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ مَنْقُوكَ . أَحَبَّ إِلَهُ  
لَنَا وَلَكُمْ الْمَعُونَةَ . وَجَلَّلَنَا وَأَيَّامَ التَّكْلِينِ . أَنْ تَقْعَ الْقَوْلُ فِي الْمَوَاعِظِ  
وَالْإِنْدَارِ . كَلَامُ الْمَلِكِ الْقَهَّارِ . وَيَقْرَأُ أَوَّلَ سُورَةِ يُودِ . إِلَى قَوْلِهِ قَدِيرِ  
خُطْبَةٍ بِذِكْرِنَا دُخُولَ شُعْبَانَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْوَسْطَى وَالْحَبِّ .  
وَمُخْرِجِ الْكَهْنِ وَالْأَبِّ . وَقَابِلِ التَّوْبِ وَغَاثِ الذَّنْبِ . أَلَوْلَا الْعَهْدُ الْبَرُّ

لَعَدَ

أَهْلُهُ حَمْدًا يَسْتَفْرِغُ وَسِعَ الطَّاقَةَ . وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَيْعِ الْحَاثَةِ . وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَيْرُ لَيُومِ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ . وَعَدَةُ أَذْهَقَتِ الْحَاثَةَ . وَاشْهَدَانِ  
مُحَمَّدًا عَبْدَهُ الْمُبْعُوثَ مِنْ تَهَامِهِ . وَرَسُولَهُ الْمَوْصِيحَ بِالشَّامَةِ . جَعَلَهُ اللَّهُ طَائِفَةً فِي الْإِيمَانِ  
وَهَادِيَةً الْمَقْدَمَ لَيُومِ الْقِيَامَةِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَالشَّهَادَةِ . أَيُّ النَّاسِ قَلَعُوا  
عَمَّا الذَّنْبُ قَبْلَ أَنْ تَقْلَعُوا . وَارْجِعُوا عَنِ الْخُوبِ قَبْلَ أَنْ تُرْجَعُوا . وَتَمْنَعُوا بِالْمَصَاحِجِ  
بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَنْ تَمْنَعُوا . فَقَدْ أُنْصَحَ اللَّهُ كَلِمَ شَهْرِ التَّجَارَةِ الدَّائِمَةِ لَا تَبْقَا جُرُودُهُ . وَإِنْ لَمْ  
شَدَّ بِأَسْبِهِ فَاذْرُوهُ . هَذَا عِبَادُ اللَّهِ شُعْبَانُ نَصَارًا بِحُجْرَانِهِ . قَادِمًا بِمَعْرِفِ رَجَبٍ .  
وَإِحْسَانِهِ . تَتَشَقَّبُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ بِرُكَاثِهِ . وَتُرْزَى أَعْمَالُكُمْ أَوْ قَانَةُ مُوسَى عَامَتِهِ .  
كَارِضًا لِلْعَمَلِ وَلَمْ يَبْصُرْهُ إِلَّا قَلِيلًا . وَيَتَنَبَّأُ فِيهِ إِلَى الدُّنْيَا . فَاهْدُوا إِلَى اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ  
فِيهِ مِنْ سَوِيٍّ إِلَّا قَبْرًا . وَاطْلُبُوا أَنْ تَكُنْ نَظْفَةً وَأَبَا لُطْجَانٍ . فَرَحِمَ اللَّهُ ذَا شَيْبَةٍ  
عَرَفَ حَقَّهَا فَكَّرَ فِيهَا . وَذَا شَيْبَةٍ اسْتَحْسَنَ خَلْقَهَا . فَرَحِمَهَا قَبْلَ أَنْ يُنْجِ الْمَوْتُ بِمَنْ بَيَّاتِهِ  
وَيُخَيِّرَ لَكُمْ مَدَاقِعَهُ . وَيُورِثَكُمْ مَوَارِدَهُ قَوْمٌ سَلَفُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَدِيَارِهِمْ .  
اخْتَضَبُوا . فَمَنْ فِي مَنَازِلِ الْهَلَاكِ نَا زِلُونَ . فَكُلُّ سَافِدٍ مَوَازِيهِ الْعَمَلِ حَاصِلُونَ .  
قَدْ فَصَلَ وَصَالَ الثَّرَى أَوْصَالَهُ . وَغَيَّرَتْ غَيْرُ الْبَلَى أَحْوَالَ اللَّهِ . وَغَدَا يَصِيرُ  
الْمُتَخَلِّفُونَ عَنْهُمْ امْتَالُحَ قَمَالَهُمْ لَا يَقْبِرُونَ بِهِمْ مَا لَهُمْ . حَقَّقْنَا لِلَّهِ وَأَيَّامَ مَنْ طَرَفَ  
اللَّهُ جَانِبًا . وَاتَّخَذَ الْحَدَّ صَاحِبًا . أَنْ يَوْمًا نَطَقَتْ بِهِ فِصَاحُ الْإِسْنِ كَلَامُ  
الْأَمْرِ الْمُحْسِنِ . وَيَتَرَاءُ وَاتَّقُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ ⑤  
خُطْبَةٌ فِي دُخُولِ رَمَضَانَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِي الْوَارِثِ الْمُعِيدِ الْمُبَاعِبِ الَّذِي  
مُتَّحِدًا بِالنَّكَاحِ مَا دُونَهُ . وَتَعْلَمُ مِنَ الْغَيْبِ مَكْنُونَهُ . وَاضْأَرُ مِنْ ظِلَّةٍ مُجَرَّأٍ آمِنَهُ . وَتَعْلَمُ  
الْحَنِيفِيَّةَ شَرِيعَتَهُ وَدِينَهُ . أَحْمَدُهُ وَهُوَ بِأَكْبَرِ جَدِيرٍ . وَاسْتَنْصِرُهُ وَهُوَ نَعْمُ الْمَوْسِي  
وَنَعْمُ النَّصِيرِ . وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةُ سَائِمَةِ الْعَاقِبَةِ  
قَائِمَةٍ بِحَقِّقِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ . وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ . أَرْسَلَ بِأَسَدِ



بأسد الطرايق والمذاهب. وابتغته من أظلم المنايا والمناصب من شجرة من  
ابن كعب بن لوي بن غالب. صلى الله عليه وعلى آله الأطهارين الأطايب ما دام ذلك  
في المتارق والمفارب. أي الناس افتحموا حلبة السباق. أي الفوز الأكبر.  
واعلموا حجة الرفاق في الاشتهار الزهر. فقد علمتم ركن الله من شهر رمضان.  
النعمة السابعة. ولزمتم من الله الحجة البالغة. ألا والله شهر جعله الله مصباح  
القائم وواسطة النظام. واشتد قواعد الإسلام. أوّل الله في كتابه مرفوع  
فيه للتأليين البرية فلا دعاء فيه الاستموع. ولا تعاريف الا مرفوع. الطاهر الميمون  
اغتنم أوقاته. والحاشية المغبون من أهله فقائه. يا أيها القائل هذا  
أوان ازدياد واستمتاعك. يا أيها القائل هذا شهر تيقظك وإقلا عك  
فالقيمة الغنمة أي المشدود. والعزيمة العزيمة. أي المقصود. في شهر  
لياليه النور من الأيام. وأيامه مطهرة من دنس الإثم. ومردة جنه  
مفلولة. والرحمة فيه من الله الملتصبا بمبدولة. قبل أن تستوعبوا شهره  
فتنفقوه. وتطلبوه فلا تحقوا. قاله الله عبا داله ان تحقوا أوقات شهركم  
بالتسوية أو تركوا من أعمالكم الجبس والتطيف. فتزد واللعاد بغير زاد.  
وتشد موا على قلة الزرع. عند مقايمة الحصاد. وتوّلوا إلى شرمال من  
الاعتذار. يعم لا شفع الظالم في حذرته. ولمم اللغة. ولهم سوء الدار.  
أفصنا لله وإياكم لا ذاء النوافل والفراس. وسلم قلوبنا وقلوبكم  
من الشدة المعارض. ان احسن ما أفصحت به الألسن الناطقات  
وأبين ما انشروحت به الصدور المطبقات. كلام من لا تغفوه.  
الآن. ولا الأوقات. وبيت شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ربه  
خطبه لضي في ذكر ليلة القدر. الحمد لله على الفضل القامير. والقدس  
الظاهر. والسطو الفاهر. والعفو السائر. الذي شهدته دقائق  
حكيم بتوجيه. ونفذت حقائق الفكر دون الإحاطة بوجوده.

لعمري

الحمد. محمد من استبغ علم انعامه فاحمله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. والناس عن قصد الهدي ناكبون. ومن ورد  
التردي شاربون. وقيل الله مسفزون. ولاية منكرون. صلى الله عليه وعلى آله صلا  
دائمة على الابد متصلة بلا نهاية ولا امد. يا أيها الناس اتقوا الله  
تخذوه على ما يصلحكم مقبلا. واجعلوا في تعاملية كالم نزل اليكم محسنا مجلدا. واعلموا  
ان لكم من الآخرة موعدا لن تجدوا من دونه مؤيلا. فقد اكرمكم الله بشهر العتوم  
إذا اكمل بعبادته الايمان. وأوجب بقيامه العتوان. وانزل في لياليه  
القرآن. الا وانا ليلة مذكر من أدركها ليلة. ومؤمن من رفق لها  
وطله ينصب فيها لواء الحمد على الكعبة. وتفتح فيها ابواب السما لا اله الا الله  
والهبة. تنزل فيها ملائكة الموات. وتشرق بنور جميع الاقطار والجمالك  
فاحمد وارحم الله في طلبها وثير المراقدة. وأجأوا في التوفيق لها إلى الملك  
الواحد. والاحبار دالة. انما في شهركم هذا الحاضر فالتمسوها في ليالي عشر  
الاواخر. ولو نوافل شروا الدنيا بالاف. ونظروا ميساير قلوب حاضره.  
فان امر الله فيكم نافذ. والموت بنواصيلكم آخذ. فالبداز البدار. قبل طول  
بغنائيه ونزول سكراته. فكان قد ترك الديار ريبا. والعتوان خرابا.  
وأعاد الاحصاد ترابا. فاصحت الارض لكم حجابا. (الترقبون إلى الدنيا  
أيابا حتى تكشف الساعة عن وجهها ثغابا. زنا اندرناكم عذابا قريبا يوم  
المروما قدمت. يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. ثقتنا الله وأياكم  
في ذلك المقام. ومحض عنا وعنكم مؤنقات الإثم. ان أولى ما انصت  
لترديده كلام من جعلكم من خير عبيد. وميتد الول سون اندخان.  
**خطبة** لعبد الفطمة. بكتري تسعا ثم تقول في اخر ذلك الله البرير والحمد لله  
كثيرا ان سبحان الله بكرة واصيلا. سبحان محبي الاموات ومميت الاحياء.



ومذبرامير الافرقة والاولى سبحانه من يعلم ما في الموت العلى وما في الاخرة السنية  
ومضاف الطير في المعوا سبى من صاعدهم البرزخ حوتا وطما وينتفى السحاب  
الثقال ويشج الرعد بجره والملايكة من خيف ورسل الطواغيت فيصيبونهم  
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال سبحانه من استوي الى التاء وهي حان  
فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالنا ايتينا كما يبرأ طاعنا اذا امرنا خضعنا  
اذمركتنا فقصاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل اسم امره وزينا السماء  
النبية بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم سبحانه مع السموات والارض والسموات  
ومجيب الدعوات سبحانه من علا فداونا ودنا فذلنا وسمع فراى وفلم وفقضى  
فجعله نطقا في قرار مكين الى قدر معلوم لم يشد له رفي ذلك موارد والامور  
سبحانه من ملك الامم وعزير الامم ومستكن لا يعجزه الانتقام ممن  
عضاه من جميع الانام الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر  
ثم الذين كفروا بهم يبديون لذات العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وحشوا  
حشونا مبيتا ما اتخذ الله من قلد وما كان مع من اله الا الذي خلق الله بالخلق  
والعلم بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عام الغيب والها ده فتعالى عما يشكون  
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وما الحكم الحية  
الحكمة فاطر السموات والارض جبار على الملوك رسدا اولى اجتمعت ثلث  
وزباع يزيد في الحزن ما يشاء الله على كل شئ قدير ثم يغير تلتا اللهم انا نشهد  
انه لا ضد لك ولا ند لك ولا ولد لك ولا واراك ذلك ولا صاحبة لك وان الموت  
والارض من حجابك ايات دالات عليك كل يودي عند حججك وليشهد لك  
برؤيتك وكل ذلك موسوم باننا قد ركبنا ذلك ومعالم تدبيرك الذي اوصلت

به الى القلب من مغفلة ما آتسها من وحشة الفكر فيك ورجع الاقرب دونك  
فهي على اعترافها لك واقترارها لك شاهدة انك انت الله الذي لا اله الا انت  
لا تافكك السموات ولا تدركك الصفات وان خط الفكر فيك الاعتراف  
بك واليا سمن كل معبود سواك لا اله الا انت تباركت وتعاليت عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا ثم يكبر ونشهد ان محمدا اسليد احواسن ولباب  
خير المقادير ابتعثه الله نبيا وانجبه نجيا واصطفاه وليا طيبا  
طاهرا عديا وجميها مشرقا قرشيا حبيب الله على ربه وسلم كما اعزهم  
به بكرتم ثم يكبر ثم يتول عباد الله ان يوم هذا يوم عظيم وعيد كريم وقصة  
ربهم ضمهم به شهر الصيام واقترح به شهور حج بيته الحرام احل لكم فيه الطعام  
وكرم عليكم فيه الصيام يوم تسبح وتهليل وتكبير وتحميد وتعظيم عظم الله  
خروته وتشفه رحمة فلا تسلموا ذكر الله ودعاء واستغفارة في  
هذا اليوم العظيم الذي عسى كثيرا منكم لا يدركه بعد علمه فان الله ذاكر  
من ذكره ذاك من شكره ومعذب من كفره محض ثم يكبر خافطوا على  
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله قانتين صلاة رغبة ورهبة  
وخشعة وطاعة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واضربوا من باب  
الله الذي انا لكم حق الزكاة المقررة بالصلوة المفروضة عليكم فان الله  
انا لكم المال هبة وقرضا وتا لكم منه قليلا قرضا فقال تبارك وتعالى  
ان تقضوا الله قرضا حسنا يضاعفكم ويؤتاكم الله كثيرا من فضله فان الله  
العزيز الحكيم ثم يكبر يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم  
لعلكم تتقون واقترضوا الله حج بيته على من استطاع اليه سبيلا من عباد الله فقال تعال  
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفار عظيم ثم يكبر  
والطيعوا الله فيما تركتم امر لم يزلوا الدين وصلا الاطام وتعدل النصف في  
الاحكام ووفوا المكاييل في معايشة النساء وحسن الصحبة لئلا يذروا قفا  
ثم امرهم بجهاد الكفرة والاعداء والتبضل بكظم الغيظ والتجاوز عن اقداس



ودفع السيئة بالحسنة والوضاعة بالانوار واقتتات الحجة للايمان فانه من  
يطلع لله وسوله ويخش الله ويتق فادركهم القايرون ثم يكثر واجتنبوا ما  
نالم الله عنه من مقارقة الزنا ومعاقدة الربوا وقذف المحصنات بالفرا  
وكاح النساء من الامهات والبنات والاحوات وذوات المحارم المحرمات  
وعزم عليكم النحر لللاثام باكل المال من جميع الانام ونهي عن الخمر واللبس  
والنميمة والشحري وخط على ناصيب الاهلين والتفكر بالقيام المتاكيز  
والاستغفار للسفك الماضين رغبة لعلهم يعجز ثم يكثر ثم يقول  
وافرجوا الفطرة فانما تمام حياتكم وطهرة لابلانكم عن كل واحد من عياكم كصدا  
او كبرية فطيم او وضع حرة او عبدة ذكر او انثى صاعا من نهر او صاعا من  
شجرة او صاعا من غلبا قوا نلتم تنزبا الى ربكم فانه شاكركم ان شاكركم  
ولا يصنع اهل المحسنين واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا الا نفعكم من حبه  
تجرو عند الله هرجا واظم ابر او استغفروا الله ان الله غفور رحيم ان احسن  
قصص المومنين وبلغ مواضع المتقين كلام رب العالمين ويتدا الحج اشهر  
فعلات الابه **خطبة** ثانية للعبيدين يكثر سبعا ثم يقول  
الحمد لله الذي البديين وبديع البديين وديان يوم الدين وفاطر خالق  
المفالمين ومحصي اعمال الكادجين لهذا هذا بينوق هذا كالمدين واستغفرت  
انه في المعينين واشهد ان لا اله الا الله وهذا لا شريك له غير متكبر  
المتكبرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله لعلهم لا يفتروا عليه  
الحاجدين فبلغ ما ارسل به مع المرسلين وهذا الله مطيعا حتى اناة اليقين  
صل الله على اله الطير القاهر من ثم يقول عباد الله اتقوا الله حق تقواه  
وراقبوا مراقبة من يعلم انه براء وما تفعلوا من حبه بيله لله ثم يتم الخطبة الثانية  
كما يفعل في سائر الجمع الى اخرها **خطبة** يوم النحر يكثر سبعا ثم يقول بعد  
التكليم ما ذكرناه في اول خطبة النظر الى قوله جل ثناؤه يزيد في الخلق ما يشاء

ان الله يكثر شيئا ويقل شيئا عباد الله ان جل ثناؤه لم يرض من الزكوا الا بالكثر فقال تعالى  
ذكر يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر النوا وسجودكم واسجدوا له فاذكروا الله كما امركم  
واشكروا كما هداكم وبقركم فانه ذاكر من ذكر زائد من شكر مقدير من كثر  
ثم يكثر الاوان يوم هذا يوم شريف شرف الله تبارك وتعالى واوجب حقه وحرمته  
وجعله عيدا اواما في يوم حرام من شهر من ايام مشهور كرام فعتظموا عباد الله ما عظم  
للسف من حرمة يومكم هذا بالانذار لطاعة والتزوع عن مسا خطية ومخالفة والتقوى  
التي فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون واحضروا بسكنة  
ووقار ونيات طالعة فان بالنيات الكالفة والاعمال الصالحات تستنقذ الله اهل  
الذنوب من مضارع المهلكة ويخفيهم من اخطا بالمسبوقه الله الله الحمد لله  
كثير اعل القويق والهداية والقنع في التكليف والكفاية واشهد ان لا اله الا الله  
وهذا لا شريك له شهادة جلال الاضامن تاويلها ورايان في الفكر معقولها واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله المختار الله قبل ان يجتعله والمجنبيه قبل ان يجبله  
معه برهان الله من الرسالة وهذا ان السبادة من الضلالة والادام عاكفة  
على او ثناء متمردة في طغيان منكر لله في عرفاننا فاننا لله بحمد الله اعلم  
ظلم وقرع به غمها ثم قبضه لله قبض رافة ورهبة واختياره منزها له  
عن خطايم هذا الدار فقل الله على محمد وعلى آل محمد انا الله واطراف النار  
ثم يكثر وانتم اليوم عباد الله نصت امر الله ونهيه وحمل دينه وحبه  
لله بكم عهدا قدمه اليكم ومغفرة استخلفها عليكم كتاب الله بينه  
تصاير وبرهان مجلية طوا هذه فيه بيان حجج الله المنورة وعزائم  
المفسرة جلال الله الايمان به دعائكم واقام الصلاة وايتاء الزكاة  
نظامكم والفلس واسباع الوضوء تماما والصفة والصيام ههنا  
والحج والجهاد قوامكم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذوامكم والوفاء  
بالعهد والنذور زمامكم ثم امر بتر الوالددين والوفاء واصلح الارام  
وعدل النصف في الاحكام واللا يستر جباة عند فحايع الايام ووفاء  
المكاشيك والموازين والعدل في قسمة الموارث واللين في معاشر  
النساء وحسن الصحبة للمالك والارقاء وحرمة عليكم كل عيب



من المطاع والمشارب من الميتة والدم وحجم الخنزير وما اهله لغير الله والمنحقة  
والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل اسبع الا ناذيته وما ذبح على النصب  
من ذلك كله في المشايخ وايام الحج في التمتع وحرم عليكم مقارعة الزنا ومقارعة  
الربا وقذف المحصنات بالفري والتزني باعمال الربا وحط على تاديي الاهلي  
والشغل بالطعام المأكول والاستغفار للسلف الماضين رحمة الله عليهم اجمعين  
الله اكبر وهذا يوم محض زكاة ولصالح اعمالكم منما ولولت ذنوبكم  
محمًا فاستغوا فيه التوبة واستوجبوا فيه الجنة يا رافة دم سائل  
وانعام منكم كالميل والطعام المعطر والسائل قال الله تعالى لن ينال الله  
الحوم بها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى سئل كذا لدخولها لكم لتلبوا الله على تهادنكم  
ويشركون في الله اكبر فاذا انصرفتم ان شأ الله الا ما زلتم فمن كانت  
له اخية فليبدلها ذكيت الله ويذكر اسمها عليها وليقل بسم الله والله اكبر  
اللهم هذا منك ولد الله تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك فانه  
يلقنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بكلمتي اقرنين المحسنين فوجيبتن واضع  
قدمته على اغنائها مستقيلا بها القيلة فلما ذبح اراؤن قال بسم الله والله  
اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم ذبح الاقرب قال بسم الله والله اكبر اللهم هذا  
عن محمد بن علي بالبلاغ وشهدت له بالتقديس مضت السنة زكاه الله باستغفار  
والمغالات في اثمنا والتجيب لنقصنا فمن غصبت في اذاننا او همت في  
اشياننا او خور في اركاننا او عوارا في ابداننا البقرة عرس سبعة والبدنة  
عن سبعة والثني من المعز واخذ من الفان مخا ولا ذبح الا بعد صلوة  
العبد وامر عند اهل التحقيق معبر الى ايام التشرية والتلويح بعد صلوة  
الحج من يوم عرفة الى انقضاء صلاة العشر في ايام التشرية وهي ثلثة  
بعد يوم النحر فاعظموا شفاير الله ومن يعظم شفاير الله فاعظم تقوى القلوب  
ويصدقوا فان الله يحب المتقدين ولا يقنع لبر المحسنين وانقوا يوم ترفعون  
فيه اياهم الا ان احسن تقوى المؤمنين والبلغ مواظب التقوى كلام رب العالمين  
وسموا واذا بوانا لابرهم مكان البيت الايتين ثم يجلس ويقوم وبالي  
بالخطبة الثانية كما تقدم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خطبه في ذكر الميث والقبور والمعاد الحمد لله الذي وعد انجز ووفى وان وعد  
جاوز وعفا احمد على ما ظهر من نعمه وحسن وعلم من آياته وصفاته واشهد ان  
الله لا اله الا هو لا شريك له شهادة من دفع عن ربه الشبهات ونفى واشهد ان  
محمد عبده المجتبي ونبية المصطفى ارسله ومصابيح الدين قد اظنى ومنهج القدر  
قد دررس وعفى فشرع الصدور بكتاب الله وشفي صلى الله عليه وسلم صلاة يريهم  
يا يوم القيمة شرفا ايها الناس حاكموا نفوسكم الظالمة اليها وتخلوا عنها في ظلالها  
عليها وذكر ربها هو ال ما بين يديها واعلموا ان الموت معصوب برؤسكم وممنشوب  
خالبة في نفوسكم فالعجب كل العجب لمن تحرب الايام عمره وهو يعمد دارا لمن لو من  
بحلول الموت به وهو يلد قرازا فزعم الله امرا محض نفسه النصيحة وجبها  
الفار والفضيحة قبل سلوك سبل الاولين والحصول في جواب الداهلين  
الذين عثمروا الدنيا زمانا واتخذوا اوطانا فاجروا وادعانا وزودوا من مشايخنا  
الفانا استلنوا والله بطون الارض بعد قصورها وعوضوا قبورها من  
قصورها اخبروا دياركم التي رطلوا فيها وحمرها اجدانهم التي خلطوا فيها  
نيا وحشة ما اتسوه ويا خراب ما عمروه لقد صغر عندهم صبر القيمة خبرها  
وكشف لهم حقيقة الموت سترها فنظروا منها الى المنظر الذي تنصرون منه  
المداير وتدور فيه على المذنبين الدواير وحضر في القفا بر والكمابر  
فلا منظر يومئذ الا خاسر والمشتهر الا طائر اعادنا الله واياكم من الحشر ان  
وجعلنا واياكم ممن ظفر بالامان ان اشروع الله في ان يفضي اليه من كلام  
الملايكات ويتبرأتم تركوا من جنات وغير في قوله منظرين  
خطبه الا في ذكر الميث والقبور والمعاد الحمد لله الواحد لا من عدد وحسب  
المشتركون في القلوب الذي لم تملكه الخواير قتلينه ولم تدر كنه  
الواظرة فتصيفة احمد على من ينوء في حمله واثني عليه بما هو اهله  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحظى بها الشاهد ويلطى بها  
الجاحد واشهد ان محمد عبده ورسوله ارسله وشقا شق الشيطان هادره







بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن علي  
البركات الهمداني قراة عليه وأنا أسمع في شوال سنة اثني عشر وستمائة قال أنا أبو  
الفقيه العالم في الإيكة أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن أبي السليمان في قراة عليه  
وأنا أسمع في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة قال أنا أبو بكر الطرثوشي فيما قرأت  
عليه غير مرة من أصل سامعيه ببغداد قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن حفص  
الحاجي قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن أبي حمزة رحمه الله بركة في المسجد الحرام  
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال أحق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم  
وأفضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه ففتح بحمد به الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب  
ولم يجعل له عوجا فيما ليند ربنا شديدا من لدنه ويشتد المومنين الذين يعملون الصالحات  
أن لهم أجرا حسنا ما كثر فيه أبدا والحزنية الذي له ما في السموات وما في الأرض وله  
الحكم في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء  
وما يعرج فيها وهو الرحيم القادر لهذه على ثوابه إحسانه وقديم نعمة حمد من يعلم  
أن مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم وكان فضلا عليه عظيما وإسالة المزيد من فضله  
والشكر على ما تفضل من نعمة الله ذو فضل عظيم وعلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله  
وأئمة علي وخيه وعباده صلوة يكون له رضا ولنا به مغفرة وكل إليه أجمعين وسلم كثيرا  
طيبا أنا بعد فاني قائل وبالله أثق لتوفيق الصواب من القول والبول وال  
قوة الإجابة العلي العظيم أنزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم وكل إليه

و

وسلم وأعلمه فضلا أنزل عليه وأعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله عليه السلام  
أن القرآن عصمة لمن اعصم وهدى لمن اهتدى وغيا لمن استغنى به وحور من  
النار لمن اتبعه ونور لمن استنار به وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين  
ثم أمركم الكريم خلقه أن يؤمنوا به ويعملوا بحكمه فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويؤمنوا  
به بمقتضاه ويعتبروا بأمثاله ويقولوا آمنا به كل من عذرنا ثم وعدهم على تلاوته  
والغلبة النجاة من النار والدخول إلى الجنة ثم نذرت خلقه عز وجل إذا نكحوا كتابه  
أن يتدبروه ويفكروا فيه بقلوبهم وإذا سمعوه من غيرهم أحسنوا استماعا ثم وعدهم  
على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد ثم أمركم خلقه أن من تلى القرآن وأراد به متاجرة مؤلدة  
الدين فانه يربحه الربح الذي لا بعده ربح ويعرف به المتاجرة في الدنيا والآخرة قال  
أبو بكر جميع ما ذكرته وما شأ ذكره أن شاء الله بيبانه في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم ومن قول صحابته رضي الله عنهم وسائر العلماء وأنا اذكر منه ما حصلني  
ذكره أن شاء الله تعالى والله الموفق في ذلك قال الله عز وجل ان الذين يتلون  
كتاب الله واقاموا الصلوة واتقوا ما رزقناهم سريرا وعلاية يدرجون تجارة لن تبور  
ليوفهم اجورهم ويزيدهم من فضل الله غفور شكور وقال عز وجل ان هذا القرآن  
يهدي للتي هي اقرب ويشتد المومنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين  
لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قال عز وجل وتزلزل من القرآن ما هو شكا  
ورحة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم من عند  
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال عز وجل قد جاءكم برهان  
من ربكم واترنا اليكم نورامينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم من رحمة منه وفضل  
وبهديهم اليه صراطا مستقيما وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا



نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء قال في سيرة علي بن ابي طالب  
 من النار فانقذكم منها كذلك بين الله لكم اياته لعلكم تتقون وحصل الله تعالى هو الزمان  
 وقال عز وجل الله عز وجل احسن الحديث كما بامتثال ما في نفسه من جوده الذين  
 يحشون ربهم ثم ثلث جوده ثم وثقوا به الي ذكر الله ذلك هدي الله بهدي به من يشاء  
 ومن يضل الله فانه من هاد وقال عز وجل كات انزلنا الكتاب مبارك ليذوقوا  
 آياته وليذكروا الايات وقال عز وجل وكذلك انزلنا قرانا عربيا وقرانا في  
 من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ثم ان الله تعالى وعده لمن استمع الى كلامه  
 واحسن الادب عند استماعه بالاعتبار الجميل ولزوم الواجب بالتبعية والقلوب  
 ان يثبته عز وجل منه بكل حيلة ووعد على ذلك افضل الثواب فقال تعالى  
 فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هديهم الله واولئك  
 هم اولوا الالباب وقال عز وجل وانبياء الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم الكتاب  
 ثم انتم تصرون واتبعوا احسن ما انزل اليهم من ربكم من قبل ان ياتيكم الكتاب بفتنة وانتم لا  
 تشرون قال محمد بن الحسين فكل كلام ربي احسن لمن تلاه ولمن استمع  
 اليه وانما هذا والله اعلم صفة قويم اذا سمعوا القرآن يتبعون من القرآن احسن  
 ما يتقربون به الى الله عز وجل مما دلتهم عليه مولا الله الكرم يطلبون بذلك رضا ويرجون  
 رحمة سمعوا الله عز وجل قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم  
 ترحمون فكان حسن استماعهم بيبعثهم على الذكر فيما لهم وعليهم وسمعوا الله  
 عز وجل قال فذكر بالقرآن من مخاف وعيد وقد اخبرنا الله عز وجل عن الحسن في حسن  
 استماعهم القرآن واستجابتهم لما نذبه اليه ثم رجعوا الى قلوبهم فوعظواهم بما سمعوا  
 من القرآن باحسن ما يكون من الموعظة قال الله عز وجل قل ادعني الى الله  
 استمع نفس من اجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فامسكوا به ولن تفرق  
 بربنا احدا وقال عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون

حفره قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منددين بما لولوا قوما انا سمعنا كذا بانزل  
 من بعد موسى فصدنا لما بين يديه هدي النبي لحي والى طريق مستقيم يا قوما احيوا اذا دع  
 الله واتقوا به فيقر لكم من ذنوبكم ويخرجكم من غيبات الهمم الاوليه قال محمد بن الحسين  
 وقد قال الله عز وجل في سورة الت والقرآن المجيد ما دلنا على عظيم ما خلق من  
 السموات والارض وما بينهما من عجائب حكمته في خلقه ثم ذكر الموت وعظم شأنه  
 وذكر النار وعظم شأنه وذكر الجنة وما اعد فيها الاولياء قال عز وجل من قرأه  
 ما يشاء فيها ولديا من يد الى آخر الاية ثم قال بعد ذلك كله ان في ذلك لذكرى لمن  
 كان الذكرى لمن كان له قلب او لم يسمع ولا يشهد فاخبر كل ذكر ان المستمع باذنيه  
 ينبغي له ان يكون شاهدا بقلبه ما يتلو وما يسمع لينفع بتلاوته للقرآن وبالاستماع  
 بمن يتلو ثم ان الله عز وجل خلق خلقا على ان يتدبروا القرآن فقال عز وجل  
 افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب انفا لها وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن  
 ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اخلافا كثيرا قال محمد بن الحسين رحمه الله الا  
 ترون رحمة الله الي مولاكم الكرم كيف يحث خلقه على ان يتدبروا كلامه ومن تدبر  
 كلامه وعرف الرب عز وجل وعرف عظيم سلطانه وقدرته وعرف عظيم تنصلي  
 على المؤمنين وعرف ما عليه من فرض عبادة فالزم نفسه الواجب فحذر ما حذر  
 مولا الكرم ورغب فيما رغبه ومن كانت هذه صفته عند تلاوة القرآن وعنده  
 استماعه من عين كان القرآن له شفا فاستغنى بلا مال وعذر بلا عسيرة واستغنى  
 بما يستوحش منه عين وكان همه على التلاوة مراده متى اعتقل عن الله طلت  
 عظمت الخطايا متى اذ جرمي اعتبر لآن تلاوة القرآن عبادة والعبادة  
 لا تكون بغفلة ولله الموفق لذلك حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي  
 قال ما سعيد بن زيد بن اخزم قال ما محمد بن الفضل قال ما سعيد بن  
 زيد عن ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله يعني بن مسعود قال لا تنشروا



نَشِ الدُّقْلَ وَالْمَقْدُودَ هَذَا الشَّرْقُ قَفُوا عِنْدَ عَجَائِيهِ وَحَرَّكَوْا بِهِ الْقُلُوبَ وَلَا  
 يَلْنُ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرُ التَّوْرَةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَيْضًا قَالَ سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ابْنَ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيَّ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ الْوَهَّابِ ابْنَ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمِيْرٍ  
 الْبَاهِجِيَّ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ الرُّمُوكَا بَاطِلٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَبَّلُوا مَا فِيهِ مِنْ  
 الْأَمْثَالِ وَكَوْنُوا فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصَرِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عَرَضَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ عَلَى  
 كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ وَافَقَ كِتَابُ اللَّهِ حَيْدَ اللَّهِ وَسَأَلَهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ خَالَفَ  
 كِتَابُ اللَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَنِّي نَفْسُهُ وَرَجَعَ مِنْ قَرِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 لَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَارِ الصُّوفِيَّ قَالَ سَأَلَ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلَ ابْنَ عَلِيَّةَ سَأَلَ  
 زِيَادُ بْنُ حُرَّاقٍ عَنْ مَعُودِيَّةَ بِنْتِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي كَثَّابَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْجَرِيَّ جَمَعَ  
 الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ وَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ فَعُظِمَ الْقُرْآنُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
 كَأَنَّكُمْ دَخَرْتُمْ أَوْ كَأَنَّكُمْ عَلِمْتُمْ وَرَأَى فَاتَّبَعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعُكُمْ فَاهُ مِنْ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ  
 هَبَطَ بِهِ إِلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ اتَّبَعَهُ الْقُرْآنَ رَفَعَ فِي قَفَاهُ فَقَدْ فَهِمَ فِي النَّارِ  
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ أَنَّ  
 ابْنَ الْمُبَارَكِ أَسْأَلَ الْمَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ  
 عَلَى الْقُرْآنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضًا أَنَّ الْحَسِينَ أَسْأَلَ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ الْمَلَكِ  
 ابْنَ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عَطَاءٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ  
 حَقِّ تِلَاوَةٍ قَالَ يَعْلَمُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنَ عَبْدِ الْجَارِ الصُّوفِيَّ سَأَلَ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلَ أَبُو مَعُودِيَةَ الضَّرِيرُ سَأَلَ عَبْدَ رَبَّةَ  
 ابْنَ إِيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ لَنَا الْقُرْآنُ عِبَرٌ إِنَّمَا الْقُرْآنُ عِبَرٌ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَقَبْلَ أَنْ أَذْكَرَ أَفْلَاقَ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُنَادَبُوا

بِهِ أَذْكَرَ فَضْلَ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ لِيَرْتَعِبُوا فِي تِلَاوَتِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالتَّوَضُّعِ لِمَنْ تَعَلَّمُوا  
 مِنْهُ أَوْ عَلَّمُوا بِأَبٍ **فَضْلُ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا**  
 أَبُو الْعَبَّاسِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَأَلَ يَعْقُوبَ الدَّورَقِيَّ سَأَلَ  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَطِلٍ مِنَ النَّاسِ أَهْلُونَ قِيلَ مَنْ هُمْ يَرْثُونَ اللَّهَ  
 قَالَ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَخَاصَّةً أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
 الْحَكِيمِ الرَّاسِطِيِّ سَأَلَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ سَأَلَ أَبُو عَمِيْرٍ أَكْدَادُ سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْدِي  
 قِيلَ مَنْ هُمْ يَرْثُونَ اللَّهَ قَالَ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّةً حَدَّثَنَا أَبُو  
 جَعْفَرٍ لَعْدُ بْنُ الْكَلْبَانِيِّ سَأَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْكَلْبَانِيَّ سَأَلَ قَادُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ  
 عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقَالُ لَصَاحِبِ  
 الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَوْمِ أَقْرَأَ وَارْقَ فِي الدَّرَجَاتِ وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ  
 مَرَّ لَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ  
 الْجَارِ الصُّوفِيَّ سَأَلَ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلَ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ سَأَلَ سَفِينُ عَنْ عَائِشَةَ  
 زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقَالُ أَقْرَأَ وَارْقَ  
 وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ مَرَّ لَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ  
 كُنْتَ تَقْرُؤُهَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَرَوَى عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ  
 سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ دَخْلِ الْجَنَّةِ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَا فَضَّلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ  
 يَتَرَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الْجَنَّةِ بِعَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ  
 مِمَّنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ فَوْقَ لَهَذَا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ



جعفر بن محمد الصندلي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا علي بن عاصم عن  
 ابراهيم المجري عن ابي الاخوص عن عبد الله بن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تفلوا هذا القرآن وانلوه فانكم توجرون علي  
 تلاوة بكل حرف عشر حسنة اما ابي الاقول الم ان هذا القرآن  
 ما دبه الله فقلوا ما دنة الله ما استطعتم ان هذا القرآن هو قبل الله  
 هو النور المبين والشفاعة النفع ونجاة من شعبة وعصمة من تمسك به  
 لا يفرج فيقوم ولا ينقضي عجائبه ولا يكثر خلاق عن عشرة الدرة  
 قال واخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي  
 نا شجاع بن مخلد نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عطاء ابن  
 السائب عن ابي الاخوص وابي التجري ان ابن مسعود قال  
 تعلموا القرآن وانلوه فانكم توجرون به ان بكل حرف منه عشرة الى  
 اقول بالمر عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر حدثنا  
 ابراهيم بن عبد الله بن ابي داود نا ابو الطاهر لعبد بن عمرو نا ابن وهب  
 اخبرني يحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد عن ثعلبة بن ابي اللئود عن  
 ابي اللئود عن عبد الله بن عمرو نا القاسم قال من جمع القرآن فقد  
 حمل حقا امرا عظيما لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يورث اليه  
 فلا ينبغي كمال القرآن ان يجمع من كمال ولا يجمع مع من جهل لان  
 القرآن في خوفه وحسنه ابو بكر بن ابي داود ايضا نا ابراهيم  
 الطاهري نا ابن وهب اخبرني مسلم بن علي عن زيد بن واقد عن

ح

كحل عن ابي امامة الباهلي يرفعه قال من قرأ ربع القرآن فقد اوتي  
 ربع النبوة ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثي  
 القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتي النبوة  
 باب فضل من تعلم القرآن وعلمه حدثنا  
 ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراي قال نا علي بن الجعد ابا شعيبه  
 عن علقمة ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن  
 السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال شعيبه قلت له عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد  
 الرحمن قد لا اقدرني متقدي هذا وكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة  
 الحجاج حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الكلواني نا فيض بن وثيق نا  
 عبد الواحد بن زيد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي  
 ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم  
 القرآن وعلمه حدثنا ابو خبيب العباس بن احمد البرقي نا عبد الله  
 ابن معوية الجني نا اكرث بن بهان نا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن  
 سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه  
 واخذ بيدي واقعدني في مجلس اقرى حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد  
 الصندلي نا زهير بن محمد قال نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال  
 نا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت عتبة بن عاصم







وَلَا يَجْنُوا أَعْدَاءَ وَلَا يَنْتُبُ لَعْدَاءَ وَلَا يَشْتُمُ بِمُصِيبَةٍ وَلَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَحْذَرُ  
وَلَا يَسْتَيْ الظَّنَّ بِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ سَخَّرَ بِحُسْنِ عِلْمٍ وَيُظَنُّ بِعِلْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ  
الْإِنْسَانُ مِنْ عَيْبٍ يَعْلَمُ وَيَكْتُمُ عَنْ حَقِيقَةٍ مَا فِيهِ يَعْلَمُ قَدْ جَعَلَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ  
وَالْفَقْهَ دَلِيلَهُ إِلَى كُلِّ خَلْقٍ حَسَنٍ عَمِيلٍ حَافِظًا لِكُلِّ جَمْعٍ جَوَارِحٍ عَمَانِي  
عَنْهُ إِنْ شَيْءٌ مَشَى يَعْلَمُ وَإِنْ قَعْدَ قَعْدًا يَعْلَمُ بِحَيْثُ لَيْسَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَكْتُمُ  
إِلَّا يَحْتَمِلُ فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ حِلْمٌ وَلَا يَظْلِمُ فَإِنْ ظَلَمَ عَفْوٌ وَلَا يَبْغِي فَإِنْ بَغِيَ عَلَيْهِ ضَبْرٌ  
يَكْتُمُ عَنِ عَظِيمٍ لِيَرْضَى رَبَّهُ وَيَعْلَمُ عَدُوَّهُ مُتَوَاضِعٌ فِي نَفْسِهِ إِذَا قُتِلَ أَحَقُّ قَبْلَهُ  
مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يَطْلُبُ الرِّفْقَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَلْقِ مَا قَاتَ  
لِلدُّخَانِ عَلَى نَفْسِهِ مَتْنٌ لَا يَتَاكَلُ الْقُرْآنَ وَالْحَبْثُ أَنْ يَقْضَى لَهُ بِهِ الْخَوَاجِ  
وَلَا يَسْغَى بِهِ إِلَى أَنْبَاءِ الْمُلُوكِ وَلَا يَجَالِسُ بِهِ إِلَّا غِيَا لِيَكْرُمُوهُ أَنْ كَسَبَ النَّاسَ  
مَنْ الدُّنْيَا لِكَثْرَةِ بِلَافِقِهِ وَلَا بِفِزْرَةٍ كَسَبَ هُوَ الْقَلِيلُ بِفِقِهِ يَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ  
النَّاسُ الَّذِينَ الْفَاخِرُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَكْثَالِ مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ إِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ  
وَأَنْ أَسَدَ عَلَيْهِ أَسَدٌ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ فَيَلْبِسُهُ وَيَجِدُ رُغْلًا نَفْسِهِ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَطْعُمُهُ  
يَتَّبِعُ وَاجِبَاتِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ يَعْلَمُ وَيَشْرَبُ يَعْلَمُ وَيَلْبَسُ يَعْلَمُ وَيَتَأَمَّنُ  
بِعِلْمٍ وَجَامِعُ أَهْلِهِ يَعْلَمُ وَيُحِبُّ الْإِخْرَانَ يَعْلَمُ يَزُورُهُمْ وَيَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمْ بِجَاوِرٍ  
جَارِهِ يَعْلَمُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ بَرًّا وَالدِّينَ فَيُحْفَظُ لَهَا جَنَاحَهُ وَيَحْفَظُ لَهَا صَوْتَهَا صَوْتَهُ  
وَيُبْذَلُ لَهَا مَالُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنِ الزُّقَارِ وَالرَّحْمَةِ وَيَدْعُو إِلَيْهَا بِالْبَقَاءِ  
وَيَشْكُرُهَا عِنْدَ اللَّيْلِ لَا يَبْخَرُ بِهَا وَلَا يَجْفَرُهَا إِنْ اسْتَعَا نَا بِهِ عَلَى طَاعَةٍ

اعانها

اعانها وَإِنْ اسْتَعَا نَا بِهِ عَلَى مَقْصِدَةٍ لَمْ يَعْنَهَا عَلَيْهَا وَرَفَقَ بِهَا فِي مَعْصِيَةِ آبَائِهَا  
يَحْسِنُ الرَّابَّ لِيَرْجِعَ عَنْ قَبِيحٍ مَا أَرَادَ مَا الْحَسَنُ بِهَا فَعَلَهُ يَصِلُ الرَّحْمَ وَيَكُونُ  
الْقَطِيعَةُ مِنْ قِطْعَةٍ لَمْ يَقْطَعْهُ مِنْ عَصَى اللَّهِ فِيهِ اطَاعَ اللَّهِ فِيهِ يَصِحُّ الْمُؤْمِنُ  
بِعِلْمٍ وَجَالِسُهُمْ يَعْلَمُ مِنْ حُجَّةٍ نَفَقَةٍ حَسَنَ الْمَجَالَةِ لِمَنْ جَالَسَ أَنْ يَلْمُ غَيْرَ رَفِيقٍ  
بِهِ وَلَا يَعْنِفُ مَنْ أَخْطَا وَلَا يَحْجَلُهُ رَفِيقٌ فِي أَمْرٍ صَبُورٌ عَلَى تَعْلِيمِ الْحَقِّ  
يَأْتِسِرُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ وَيُفْرَحُ بِهِ الْمَجَالِسُ مُجَالَسَةُ يَفِيدُ خَيْرًا مُؤَدَّبٌ لِمَنْ جَالَسَهُ  
بِأَذَبِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ إِنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَالْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ لَهُ مُؤَدَّبَانِ  
يَجُزُّنَ بِعِلْمٍ وَيَكْتُمُ بِعِلْمٍ وَيَصْبِرُ بِعِلْمٍ يَتَطَهَّرُ بِعِلْمٍ وَيُزَكِّي بِعِلْمٍ وَيَتَصَدَّقُ بِعِلْمٍ وَيَقْبُولُ  
بِعِلْمٍ وَيَتَّقِبُضُ عَنْهَا بِعِلْمٍ قَدْ آذَى بِهِ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ يَتَصَنَعُ الْقُرْآنَ لِيُؤَدِّبَ  
بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَرْضَى مِنْ نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ جَمِيلٌ قَدْ  
جَعَلَ الْعِلْمَ وَالْفَقْهَ دَلِيلَهُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ إِذَا دُرِسَ الْقُرْآنَ فَحَضُورُ فَنَهْمٍ وَعَقْلٌ  
بِمَتْنٍ اِتِّقَاعُ الْفَهْمِ لِمَا الرِّزْمَةُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا أَمَرُ وَالنَّهْيُ عَمَانِي  
لَيْسَ هَمَّتْ مَتْنٌ اخْتَمَتِ السُّورَةُ هَمَّتْ مَتْنٌ اسْتَغْنَى بِاللهِ عَنْ غَيْرٍ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ  
الْمُتَّقِينَ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْخَاشِعِينَ  
مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْقَوَّامِينَ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْقَادِقِينَ مَتْنٌ أَكُونُ مِنَ الْخَائِفِينَ مَتْنٌ أَكُونُ  
مِنَ الرَّاضِينَ مَتْنٌ أَنْ هُدِيَ فِي الدُّنْيَا مَتْنٌ ارْغَبْ فِي الْآخِرَةِ مَتْنٌ اتَّقِ مِنَ الذُّلِّ  
مَتْنٌ اعْرِضْ النِّعَمَ الْمُتَوَاتِرَةَ مَتْنٌ اشْكُرْ عَلَيْهَا مَتْنٌ اعْقِلْ عَنْ إِبْدِ حِلَّتِ عَظَمَتُهُ  
لِخُطَابٍ مَتْنٌ افْقَهُ مَا أَتَلَّوْا مَتْنٌ اغْلُبْ نَفْسِي عَلَى هَوَاهَا مَتْنٌ اجَاهِدْ فِي  
الدِّعْوَةِ وَطَرِّقْ أَجْمَادَ مَتْنٌ احْفَظْ لِسَانِي مَتْنٌ اخْضُ طَرَفِي مَتْنٌ اخْطُفْ



متى استحي من الله عز وجل حتى احيا متى اشتغل بعبي متى يصح ما فسد من  
امري متى احسب نفسي متى انزود ليوم مقادي متى اكون عن الله راضيا  
متى اكون بالله واثقا متى اكون بزجر القرآن متعظا متى اكون بذكره عن  
ذكر غير مشغلا متى احب ما احب متى ابغض ما ابغض متى انفتح الله  
بني ارض له عمل متى انقصر امل متى اناهب ليوم موتى وقد عيت عني اجلي متى  
اعمر قري متى افكر في الوقت وشدة متى افكر في خلوتي مع ربي متى افكر  
في المنقلب متى اصذر ما حذرني منه ربي من نار حرة شديدة وقورها بعيد  
وعما طويل لا يموت اهلا فتستريحوا والاشغال عشرتهم والارحم غيبتهم طعانتهم  
الزقوم وشراهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدوا جلودا غير لما ليدوزوا العذاب  
ندبوا حيث لا ينفعهم الندم وعصروا على ايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة  
الله عز وجل وزكوبهم للحاصي لله تعالى فقال منهم قائل يا ليتني قدمت كيا سية  
وقال قائل ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت وقال قائل يا وليتي  
ليتني لم اتخذك انا ظيلا وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع من  
العذاب يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسل لا نخذ هذه النار يا معشر المسلمين يا جملة  
القرآن حذرهما الله المؤمنين في غير موضع من كتابه رحمه الله للمؤمنين فقال  
عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة  
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال  
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغيره واتقوا الله ان الله

فيه

خبير يا تعلمون ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم وما عهد اليهم لن  
يفتحوا وان يحفظوا ما استندعاهم من حدوده ولا يكونوا لغيرهم ممن فسق  
عن امره فعذبهم بانواع العذاب فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين  
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ثم اعلم المؤمنين ان الله لا  
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فالؤمن  
للقاقل اذا تلا القرآن استعرض القرآن فكان كالمرأة تزي ما حسن من  
فعله وما قبح منه فما حذر مولا حذره وما حق فقه من عقابه خافه وما  
رغبه فيه مولا رغبه فيه ورجاهه فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه  
الصفة فقد تلاه حق تلاوة ورعاه حق رعايته وكان له القرآن شاهدا  
وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله  
وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والاخرة حدثنا ابو بكر عبد الله  
ابن سليمان السجستاني عن ابوالنظر ابراهيم بن عمر وانا ابن وهب اخبرني  
ابن ايوب عن زيار بن قايك عن سهل بن معاذ الجهمي عن ابيه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعلم ما فيه البش والذاه ناجيا يوم القيمة ضو  
احسن من ضو الشمس بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي علم هذا اخبرنا  
ابو عبد الله احمد بن الحسن الجبار الصوفي عن شجاع بن مخلد عن علي بن عبيد عن  
الاعمش عن خزيمة قال مرت امرأة تبغى بن مريم عليه السلام فقالت طوبى  
لحجر حمله ولثدي وضعت منه فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم علم به  
حدثنا عمر بن ايوب السقطي عن عبيد بن عمرو الثوري عن ابوالاحد الزبيري  
عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يحيي القرآن يوم القيمة الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت فيقول انا  
الذي اظلمت به ارجل واشهرت ليلى حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان عن ابو  
الطاهر احمد بن عمرو بن ابي عبد الله بن وهب اخبرني موسى بن ايوب عن عمه  
اياس بن عامر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال له ان يفتت فسيقرا القرآن  
علي ثلاثة اصناف صنف للرفاعي وصنف للدنيا وصنف للجدل فمن طلب به ادر



قال محمد بن الحسين قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرؤ القرآن يريدون الله عز وجل يتراهم وانا اذكر الصنفين الذين يريدان بقراءتهما الدنيا والعدل واصف اخلاقهم حتى يعرف من اتقى الله جلت عظمتة فيجزرها **باب**  
**اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل** قال محمد بن الحسين رحمه الله فاما من قرأ القرآن للدنيا والبناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيقا لحدوده متعظا في نفسه متكبرا على غير قد اخذ القرآن نصا ينال به الاغنياء ويستغنى به الحوايج يعظم انباء الدنيا ويحققر الفقر ان علم الغني رفق به فطمع في دنياه وان علم الفقير رجز وعقوبة لانه لا دنياه يطعم فيها ليسخرهم القرآن ويثيبه على الاغنياء ان حسن الصوت احب ان يقرا للملوك ويقتل بهم طمعا في دنياهم وان سأل القرآن الصلاة بهم مثل ذلك عليه لقلته الدنيا في ايديهم انما طلبه الدنيا حيث كانت ربحا عند ما يجر على الناس بالقرآن ويحج من دونه بالحفظ بنضل ما معه من القرات وزيادة المعرفة بالقرآن من القرات التي لو غفل لعل انه يجب عليه ان لا يقرأ بآفته نأيا متكبرا ككثير الكلام بغير تميين يعيب كل من لم يحفظه كحفظه ومن علم انه يحفظه كحفظه طلب عيبه متكبرا في جلسته متعظا في تعليمه لغني وليس للخشوع في قلبه موضع كثير الفحول والخوض فيما لا يعنيه يشتغل عن ما ذكر عليه حديث من جالسه هو الى استماع حديث جليسه اضغى منه الى استماع من يجب عليه ان يستمع لو يزي انه لما يستمع حافظ فهو الى كلام الناس اشبه منه الى كلام الرب عز وجل لا يجتمع عند استماع القرآن ولا يتلى ولا يخرج ولا يابض نفسه بالتكبر فيما يتلى عليه وقد ثبت الى ذلك راعيت في الدنيا وما قرب منها يغضب ويرضى ان قصر رجلي في حقه قال اهل القرآن لا يقصروا في حقوقهم واهل القرآن تغني حوائجهم يستغنى من الناس حق نفسه ولا يستغنى من نفسه ما لله عليه يغضب على غيره زعم لله ولا يغضب على نفسه لله ولا يئالي من ابن الكتب من حرام او حلال قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته شئ الا يجل له اخذ حزن على قوته لا يبادب بادب القرآن ولا يزجر نفسه عن الوعد والوعيد لاه غافل عما يتلو او يتلى عليه همته حفظ الحروف ان اخطا في حرف ساء ذلك ليله ينقص جاهد

عند المخوفين فينقصون تبته عندهم فتراه مخرونا مغمو باذلك وما قد ضيقه فياينه قبين لله تعالى مما ايربه في القرآن او يهي عنه غير مكترث به اخلاقه في كثير امور اخلاق اجمال الذين لا يعلمون سوايا خذ نفسه بالعلم بما اوجبت عليه القرآن اذ سمع الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم بمعرفة ما ينهي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فينبغي عنه قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فياينه وينزل الله عز وجل كثير النظر في العلم الذي يتبين عند اهل الدنيا ليكرهوا بذلك قليل المعرفة باكال والاحكام الذي نذبه الله تعالى اليه ثم روله لياخذ الحلال بعلم وينزل الاحكام بعلم الا يربح في معرفه علم النعم والافى علم شكر المنعم تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه وتزيين عند السامعين منه ليس له خشوع فيظهر على جوارحه اذ ادرس القرآن او درسه عليه عن همته يقطع ليس همته متى يفهم لا يعتبر عند التلاوة بضرب امثال القرآن ولا يقف عند الوعد والوعيد ياخذ نفسه برضى المخوفين والايالي بسخط رت العالي يجب ان يعرف بكثرة الدرس ويظهر حتمه للقرآن ليحيطي عندهم قد فتنه حسن ثنا من جهله يبرج مدح الباطل واعماله افعال اهل الجهل يتبع هواه فيما يحب نفسه غير متصفح لما رجزه القرآن عنه ان كان ممن يقري غضب ممن قرأ على غير ان ذكر عند رجل من اهل القرآن بالصلاح كبره ذلك وان ذكر عند بكمه سره ذلك ليس من دونه ويمن من فوقه يتبع غيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع نفسه يمتنى ان يحيطي به ويكون هو المصيب ومن كانت هذه صفته فقد تعرض على سخط مولاه الكثر واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شغلا الصالحين بتلاوة القرآن وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب ما لا عند مولاه الكثر كل ذلك حب الدنيا والميل الى الدنيا قد فتنه العجب بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع ان مرض احد من انباء الدنيا او ملوكها فسا له ان يختم اليه سارع اليه وسرر بذلك وان مرض الفقير المستور فسا له ان يختم عليه ثقل ذلك عليه بحفظ القرآن وتيلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه اخلاق اجمال ان اكل فتغيب علم وان شرب فتغيب علم وان نام فتغيب علم وان لبس فتغيب علم وان جاع اهله فتغيب علم وان صحب اقواما



أوزارهم أو سلم عليهم أو استاذن عليهم فجميع ذلك يجري بغير علم من كتاب الله أو  
سنة وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب لنفسه بما أوجبت الله عز وجل عليه  
من علم إذا فزايضه واجتناب محاربه وان كان لا يؤمن له ولا يثاب إليه بالاصابع  
قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن كانت هذه اخلاقه صارفتة لكل منتون الله  
إذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثلها اقتدي به الجهال فإذا عيب على الجهال الجاهل  
قال فلان اكامل لكتاب الله تعالى فعل هذا فحق أولى ان نغلقه ومن كانت  
هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب وانما حدثني  
على ما بينت من قبح هذه الاخلاق نصيحة من اهل القرآن ليتعلموا بالاخلاق  
الشريفة وتتجافوا عن الاخلاق الدنية والدين في موقفنا واياهم للرشاد واعلموا انما  
الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته اهل القرآن فانا  
اذكر منها ما حضر لي ليكون الناظر في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوة القرآن فيلزم  
نفسه الداجب والدين في الموقف حدثنا جعفر بن محمد القزويني عن ابراهيم  
ابن القلي الزبيدي نا بقتية بن الوليد عن شعبة عن سعيد الحري عن ابي نصر عن  
ابي فراس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اتى عليا جين وما نري ان احدا  
يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى فلما كان هاهنا باخره خشيت ان رجلا لا يتعلمه  
يميدون به الناس وما عندهم فريد والله تعالى بقرانكم واعمالكم فانا كما نعرفكم اذ فينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا يتلى الوحي واذا ينشئنا الله من اخباركم فاما اليوم  
فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي ولما يعرفكم بما اقول من اعلن  
خيرا احببنا عليه ووطننا به خيرا ومن اظهر شرا بغضناه عليه ووطننا به شرا  
سرايبكم فيما بينكم وبين ربكم جل وعز حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن سليمان  
المروزي قال نا عبيد الله بن محمد العيشي نا حماد بن سلمة نا الجري عن ابي  
نضر ان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال يا ايها الناس وذكروا من حديث  
الزباني نا محمد بن الحسين فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد وافى على  
قوم قرؤ القرآن في ذلك الوقت بميلهم الى الدنيا فما ظنكم به اليوم وقد احببنا  
النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون اقوام يقرؤون القرآن يقيمونه كما يقيمون القدح

يتعلمونه

يتعلمونه ولا يباحلون به يعني يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الآخرة حدثنا  
ابو محمد الحسن بن علوية القطان نا خلف بن هشام البزاز نا خالد بن عبد الله الواسطي  
عن حميد الاحمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال فرج عليا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيما لا نعلم ولا اعتراني قال فاستمع فتأت  
اقروا فكل حسن سيأتي قوم يقيمونه كما يقيمون القدح يتعلمونه ولا يباحلون به  
حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صالح نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن المبارك  
نا موسى بن عبيدة وهو اخو عن سهل بن سعد الساعدي قال بينا نحن نقترى  
اذ فرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احببت كتاب الله ولهد وفيم الاخير  
وفيم الاخر وراسود اقروا القرآن اقروا قبل ان ياتي اقوام يتروونه يقيمون حروفه  
كما يقيم التهم اياهم وترايقهم يتعلمون لغره ولا يباحلون به حدثنا ابو محمد ابي  
الحسين بن الحسن نا ابن المبارك نا موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم بن الحارث  
عن ابنة الهادي عن القباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وصي يخاض بالبحر في سبيل الله  
يأتي قوم يقرؤون القرآن فاذا قرؤوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأنا من اعلم  
مننا ثم التفت الى اصحابه فقال هل منون في اولئك من خير قالوا لا قال فاولئك  
منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار حدثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبد الحميد الواسطي نا زهير بن محمد نا ابا عبيد الله بن محمد نا ابا ابن نمير  
عن مربي بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم عن ابنة الهادي عن القباس بن عبد المطلب  
نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثا حدثنا ابو عبد الحميد الواسطي  
نا زهير بن محمد نا ابا ابراهيم نا نا اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر نا سمعت  
ابي يذكرك عن مجاهد عن ابن عمر نا نا كنا صذر هذه الامة فكان الرجل  
من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما هذه الامة من القرآن او شبه  
ذلك فكان القرآن ثقيلاً عليهم ورزقا العذبة وان آخرة هذه الامة محففة عليهم  
القرآن حتى يقرأه الصبي والاعمى فلا يعلمون به حدثنا ابو عبد الحميد  
نا زهير بن محمد نا سعيد بن سليمان نا خالد بن عبد الله الواسطي نا عطاء بن السائب  
قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا فقال يوما قال عبد الله بن مسعود نا نا



رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترن هذا القرآن قوما يشربونه كما يشرب الماء  
بجاءوا تراقيهم حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد عن الحسن بن الحسن  
المروزي اما ابن المبارك اما عمر بن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان هذا  
القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاويله ولم يثابروا الا من اوله قال  
الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وما تدبر آياته الا انباة  
والله يعلم اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول  
قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا واقد والله اسقطه كله ما يري له القرآن  
في خلق ولا عمل حتى ان احدهم ليقول اني اقرأ السورة في تفسير والله ما يركب  
بالقرآن والاعلماء والاحكام والاورع متى كانت القراءة تقول مثل هذا اكثر  
الله في الناس مثل هذا حدثنا ابو محمد ايضا عن الحسن بن الحسن بن المبارك  
ابا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن ريس بن سعد عن مجاهد في قول الله عز وجل  
يتلونه حق تلاوته قال يعلمون به حق عمله حدثنا ابو الفضل القباس بن  
يوسف الشكلي قال ما اشد ما ينسألم ما شيعت بن حرب ما ملك بن معقل  
عن المسيب بن رافع قال عبد الله بن مسعود رجه الله عليه ينبغي كمال القرآن  
ان يعرف بليته اذا الناس تايمون وينهرون اذا الناس منطرون ويتوزعه اذا  
الناس خلطون ويتواضعون اذا الناس يخجلون ويحزنون اذا الناس يفرحون  
ويكافون اذا الناس يضحكون ويصمتون اذا الناس يخوضون قال محمد بن الحسن  
رحمه الله هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من ان اهل القرآن ينبغي ان  
تكون اخلاقهم مبنية الاخلاق من سواهم ممن لم يعلم كعلمهم اذا انزلت بهم  
الشرايد بجوا الى الله الكريم فيها ولم يلجوا فيها الى مخلوق وكان لله سبحانه سبق  
الى قلوبهم قد تادبوا بآداب القرآن والسنة فيهم اعلام يقتدي نفعهم لانهم  
خاصة لله واهله واولاد حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون حدثنا  
ابو الفضل جعفر بن محمد القندي عن الفضل بن زياد عن عبد العبد بن يزيد قال  
سمعت الفضل بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة  
الى احد من الخلق الى الخليفة من دون وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه  
قال سمعت الفضل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام

ينبغي

ينبغي له ان يلغومع من يلغوا ولا يسهو مع من يسهوا ولا يلزم مع من يلزموا قال  
وسمعت الفضل يقول انما نزل القرآن ليعل به فاتخذ الناس قرآنة فلا اي لعلوا  
حلاله وحرموا حرامه ويقفوا عند متشابهه وحديث جعفر بن محمد القندي  
قال سمعت ابا الحسن بن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول كتب حذيفة المزني  
الي يوسف بن اسباط بلغني انك يفت دينك بحجتين وقفت على صاحب لبن فقلت  
بكم هذا فقال هو لك بسدس فقلت لا بثمان فقال هو لك وكان يعرفك اشف  
عن راسك فناع النافلين وانتبه من رقدة الموت واعلم انه من قرأ القرآن ثم  
انزال الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهين احبنا ابو محمد عبد الله بن  
صالح البخاري ما محمد بن الحسن بن ابي زميل ما ابو الميمون قال كان ميمون  
ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس احبنا ابو محمد عبد الله بن صالح  
البخاري ما عتبة بن عبد الرحيم المروزي ما عبد الله بن يزيد المقرئ اما حيو بن  
شرح حديثي بشر بن ابي عمير الخولاني ان الوليد بن قيس حدثه انه سمع ابا  
سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون ظلف بعد  
سنتين اذا عدا العداوة واتبعوا الشهوات فنوف يلتقون غيا ثم يكون ظلف  
يتدرون القرآن لا يعقدوا تراقيهم ويفتر القرآن ثلثة مومن ومناق وقابر  
فقال بشر فقلت للوليد ما هو الا الثلثة قال المناق كافرية والناس  
تاكل به والمومن مؤمن به حدثنا ابو بكر بن ابي داود ما اسحق بن ابراهيم  
ابن زيد ما سعد بن الصلت ما الا عمن عن خيمته عن الحسن قال مررت  
انا وعمران بن حصين على رجل يقرأ سورة يوسف علم اسداه فقال عمران  
تسمع القرآن فلما ه فرغ سال فاسترجع عمران وقال انطلق فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليست له عزة وجل به فانه سيأتي  
قوم يقرؤون القرآن يشئلون الناس وحديث ابو بكر عبد الحميد الرازي  
ما يعقوب بن ابراهيم الدوري ما يزيد بن هرون اما شريك بن عبد الله عن  
منصور عن خيمته عن الحسن قال كنت اشي مع عمران بن حصين اصدا  
اخذ بيد صاحبه فمرنا بقابل يقرأ القرآن فاجلس عمران فسمع القرآن فلما



فرغ سال فقال عمران انطلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اقرأوا القرآن وسئلوا الله عز وجل به فان بعدكم فوما يقربون القرآن يسئلون الناس  
 حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد السواني طي ما تقدم من داود المصري ما اسد  
 ابن موسى ما عبد الله بن وهب عن المصنف بن محمد عن ابيه عن ابن عمر عن ابي عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بحلة القرآن يوم القيمة فيقول الله عز وجل  
 انتم واولاءكم اكلوا من ثمره ما اخذكم به الا نبيا الا الراجي قال محمد بن  
 الحسين في هذا بلاغ لمن تدبر فاتي الله واجل القرآن وصانه وباع ما ينبغي بما  
 يبيتي والله عز وجل الموفق لذلك **باب اخلاق المقرري**  
 اذا جلس مقرري لوجه الله عز وجل ما ذا ينبغي له ان يتخلق به قال  
 محمد بن الحسين رحمه الله ينبغي له ان يتخلق كالنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يقرئ  
 القرآن لله تعالى يفتنهم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه  
 وينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة لما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع  
 في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعظم في نفسه واحتبه له ان يستقبل القبلة في  
 مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبلت القبلة ويتواضع لمن  
 يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان  
 يلقنه ما يصلح لمثله اذا كان يتلقن عليه الصغير والكبير والحدث والغني  
 والفقير فينبغي له ان يترى في كل ذي حق حقه ويعتقد الانصاف ان كان  
 يريد الله عز وجل بتلقينه القرآن فلا ينبغي له ان يقرب الغني ويباعد  
 الفقير ولا ينبغي له ان يفرق بالفتي ويخون على الفقير فان فعل هذا فقد  
 جار في فعله فحسبه ان يعدل بينهما ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع  
 للغني والتكبر على الفقير بل يكون متواضعا للفقير معتبرا بالمجلسه متقظا  
 عليه يتحجب الى الله عز وجل بذلك **حدثنا ابو بكر بن داود** ما اسحق  
 ابن ابراهيم الاذدي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي قال لا ما جعفر بن عوف  
 عن ابو جعفر الرازي عن الربيع بن اسيس في قول الله عز وجل ولا تنصرفوا كالنصارى

قلا

قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سوا ح **حدثنا ابن ابي داود** ما  
 بشر بن خالد العسكري ما شابة يعني ابن اسوار عن ابي جعفر الرازي  
 عن الربيع بن اسيس عن ابي العالية في قول الله عز وجل ولا تنصرفوا كالنصارى قال  
 يكون الغني والفقير عندك في العلم سوا **قال محمد بن الحسين** ويتأولك فيه  
 ما ادب الله عز وجل نبية صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب الفقرا ولا يبعد عنا  
 عنهم اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاجتوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدي منه  
 مجلسهم وان يرفعهم على من سواهم من الفقرا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى ما سألوا الا انه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام فارشدا الله تعالى نبية  
 صلى الله عليه وسلم على اشرف الافلاق عنده فامر ان يقرب الفقرا ويبسط اليهم  
 ويصبر عليهم وان يباعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله عليه وسلم  
 وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم يتأدب به ويلزم نفسه  
 ذلك ان كان يريد الله تعالى بذلك فانا اذكرك ما فيه ليكون الناظر في كافيها  
 بما يتقرب به الى الله عز وجل يقرب الله عز وجل وتقضي ثوابه من الله جلست  
 عظمته **حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز** ما لعبد  
 محمد بن يحيى بن سعيد القطان ما عمرو بن محمد العنقري ما اسباط عن السدي  
 عن ابي سعيد الاذدي وكان قاري الازد عن ابي الكنود عن خباب بن  
 الارت في قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بالغدوة والعشي يريدون  
 وجهه الى قوله تعالى من الظالمين قال جابر الاقرع بن جابر التميمي وعيينة  
 ابن حصين الفراء راي فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال  
 وعمار وخباب قاعدا في اناس من الصغافر المؤمنين فتا انا تريد ان  
 تجلس لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فانيك فتسبحي ان ترانا العرب مع هذا  
 الا عبد فاذا نحن حينما كان ففتحهم عنا او كما قال فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان  
 شئت فقال نعم فقالا فاكبت لنا عليك كما باتا قال فدعا بالصبي فودعا عليا  
 عليه السلام ليكتب ونحن فعود في ناحية فترل جريل على اللام فقال  
 الذين يدعونهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ما عليكم من حسابهم من شي وما



حسابهم من شئ فتطردم فتكون من الظالمين ثم ذكر الاقرع وعينه فقال  
عز وجل ولقد لدرنا بعضهم ببعض ليعتولوا هو الا من الله عليهم من بيتا ليس للده  
ما علم بالشكرين ثم قال عز وجل واذا جاك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم  
قال قد نونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فاقول لله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون  
ربهم بالهدى والعشى يريدون وجهه واتخذ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا  
يقول قد عيناك عنهم وتخالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا  
يعني عينه والاقرع واتبع هواه وكان قوطا ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحية  
الدنيا قال فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قنا وتركنا  
حتى يقوم قال محمد بن الحسين رحمه الله احق الناس باستعمال هذا بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اذا جلسوا للتعليم القدان يريدون به الله عز وجل  
حدثنا الفريابي ما يزيد بن خالد بن مذهب الرقابي ما عيسى بن يوسف عن  
هرون بن اي وكيع قال سمعت زاذان ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود  
رضي الله عنه فوجدت اصحاب الحجة واليمنة قد سبقوني الى المجلس فناديته  
يا عبد الله من اجل ابي رجل اعني ادنيت هو كذا واقصيتني فقال ادنه  
فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليش قال محمد بن الحسين رحمه الله  
واجب له اذا جاء من يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير  
ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة يعتبر بان  
يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع شبع او اكثر مما يؤدي به صلوة  
ويصلح له امره ان يؤم به في الصلوات اذا احتج اليه فان كان يحسنه وكان  
يعلمه في الكتاب اصح من لسانه فومنه حتى يصلح ان يؤدي فوايهته  
ثم ينتدي فيلقنه من سورة البقرة واجت من تلقن اذا قرئ عليه ان  
يحسن الاستماع الي من يقرأ عليه لا يشتغل عنه بحديث ولا غير  
فالجدي ان ينتفع به من يقرأ عليه ولدا ينتفع هو ايضا ليدبر ما يسمع

من غير وربما كان سماعه للقران من غير له فيه زيادة منفعة واجر عظيم ونياول  
قوله لله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترعون  
فاذا لم يتحدث مع غير وانصت اليه ادر كنه الرحمة من الله سبحانه وكان انفع  
للناري عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه اقرأ علي قال فقلت يارسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال  
اني اسمعه من غيري حدثنا الفريابي ما محمد بن الحسن البلخي قال  
اجبرنا عبد الله بن المبارك قال اما شفيق عن سليمان يعني ارا غمش  
عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري  
قال فاقمحت سورة النساء فلما بلغت فليق اذ اجينا من كل امته بشهد  
وحينا بك على هذا شهيدا فدايت عينيه تذر فان فقال لي حسبك قال  
محمد بن الحسين رحمه الله واحب لمن يحب ان يقرئ ان لا يسد رس عليه  
وقت الدرس الا واحدا ولا يكون ناثي معه فهو انفع للجميع واما التلقين  
فلا بأس ان يلقن الجماعة وينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ الفاري او  
غلط ان لا يعنفه وان يرفق به ولا يحفوه عليه ويصبر عليه فاني لا امان ان  
يجنوا عليه فينفرو عنه وباجري الا يعود الى المسجد وقد روي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف قال  
صلى الله عليه وسلم علموا انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين  
حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال ما بشون الوليد ح وما عمر بن  
ايوب السقطي ما الحسن بن عرفة قال ما اسمعيل بن عيسى عن حميد  
ابن سويد عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف قال  
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ما علي بن الجعد انا شعبة  
عن اي النياح قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم



قال قيس واولا تفتروا وسكنوا واشتروا قالت اجزنا ابو عبد الله لعبد بن  
الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال ما محمد بن بكار ما عبسة بن عبد الواحد  
عن عمرو بن عمار الجلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم  
وتعلموا العلم التكنية والتجمل وتراضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون  
وان تكونوا جارية العلماء فلا ينزوم عليكم بجهلكم قال محمد بن الحسين رحمه الله  
من كانت هذه اخلاقه انتفع به من يتدبر عليه ثم اقول انه ينبغي لمن كان يقترى  
القرآن لله طلت عظمته لن يصون نفسه عن استقضاء الحوائج ممن يتدبر عليه القرآن وان  
لا يستخبر به ولا يكلفه حاجة يقوم فيها واخبر له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا  
يتدبر عليه واجتبه ان يصون القرآن عن ان يقضي له به الحوائج فان عرضت له  
حاجة سأل مولاه الكرم قضاها فاذا ابتداء احد من اصوانه من غير مسئلة فقضاها له  
شكر لله عز وجل اذ صانه عن المسئلة والنذلل لاهل الدنيا واذا سهل له قضاها ثم تشكرت  
لعبد ذلك على يديه فان هذا واجب عليه وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت  
وانا اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة لنشأ الله تعالى حدثنا ابو الفضل العباس  
ابن يوسف الشكلي ما اسحق بن ابراهيم قال ما الحسن بن الربيع النوري حكيت قال كنت  
عند عبد الله بن اديس فلما تمت قال سل عن سعة الاشنان فلما مشيت ردني فقال  
لا تشل فانك تكلمت عن الحديث وان اكره ان اسئل من يتبع مني احديث حاجة قال  
وحديثنا ابو الفضل اسحق بن ابراهيم قال قال خلف بن عيسى عن ابي وعليه دين  
فانبتت حمزة الزيات فقال الله ان يكلم صاحب الدين ان يضع عن اي من دينه شيئا فقال  
يا حمزة رحمه الله ويجد انه ينزل على القرآن وان اكره ان اشرب من بيت من يقرأ سقاء  
القرآن الماء حدثنا جعفر بن محمد الصندي قال ما الفضل بن زيادة  
ما عبد العبد بن زيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ينبغي كمال القرآن ان لا يكون  
له حاجة الى احد من الناس الى الخليفة فمن دون وينبغي لمن تكون حوائج الخلق اليه حدثنا  
حامد بن شعيب البلخي قال ما سرج بن يوسف ما اسحق بن سليمان الرازي وابو النضر  
عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن اسحق قال مكثت في التوراة علم تجانا كما علمت تجانا  
حدثنا ابو عبد الله لعبد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ما شيخنا بن محمد بن اسمعيل  
ابن ابراهيم عن هشام بن الدستواني عن يحيى بن ابي كثير عن ابي راشد الخزازي  
قال قال عبد الرحمن بن شبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ولا

تقلوا

والانقلوا فيه ولا تجذوا عنه والانا كلوا به ولا تستكبروا عليه حدثنا ابو العباس لعبد بن سهل  
الاششاني قال ما بشير بن الوليد ما فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن  
سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه  
لله تعالى لا يتعلمه الا ليصيبه عرفا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله  
محمد بن محمد بن اسمعيل الاحتشاني ما وكيع ما سفيان عن قايده مولي زيد بن خليفة عن زاذان  
قال من قرأ القرآن ياكل به الناس جايوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه ثم حدثنا ابو محمد بن  
ابن محمد بن صاعد ما شعيب بن ايوب ما عبد الله بن منير ما معوية المقرئ عن الفتح بن  
الاسود بن يزيد قال عن شعيب وعلمته ولم ار شعيبا ذكر علقته قال قال عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم ما نوا العلم ووضعوه عند اهل بيادوا به اهل زمانهم  
ولكنهم بذلوا لاهل الدنيا لئلا من دنياهم فها نوا على اهلها سمعت نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول  
من جعل الخمر في امة امة كفاه الله عز وجل هم دنياه ومن تشقى به الخمر في احوال  
الدنيا لم ياكل الله تعالى في اي اوديتها هلك قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد  
ما ابراهيم بن مهزي ما احمد بن عبد الله بن خيرون ما القياس بن بكار القتيبي ما عيسى  
ابن عمر الخوري قال اقبلت حتى اقبلت عند الحسن فسمعت وهو يقول فقرأ هذا القرآن  
ثلاثة رجال فزجل قراه فاحتك بضاعة ونقله من بلد الى بلد وزجل قراه فقام على رءوفه  
وضيع حدة يقول اي والله لما اسقط من القرآن حرفا كثر الله بهم للقبور واخلا  
منهم الدور فولد لهم اشد كبرا من اصحاب السري على سرير ومن صاحب المنبر  
على منبر وزجل قراه فاسهر ليلة واظانها زومع به شهوة فجنوا في برايتهم وركروا  
في كاريهم بهم يتقي الله عز وجل عنا القد ووبهم يسقينا الله لقال الفيت وهذا القوب  
من اهل القرآن اعز من الكبريت الا امر قال محمد بن الحسين رحمه الله الاضارسة  
هذا المعنى كثيرة ومرا دي من هذا نصيحة لاهل القرآن لئلا يبطل سعيهم ان هتمة  
طلبوا به شرف الدنيا حوسوا شرف الاخرة اذ بذلوا لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اغاذا لله  
تحلة القرآن من ذلك فينبغي لمن جلس يقترى المسلمين ان يتادب باؤدب القرآن فيقتضي  
ثوابه من الله تعالى يستغني بالقرآن عن كل احد من الخلق يتواضع في نفسه ليكون رفقا عند  
الله طلت عظمته حدثنا علي بن اسحق بن ابي اسحاق ما عبد الله بن عمر القواريري ما  
حامد بن زيد قال سمعت ايوب يقول ينبغي للقالم ان يضع الرمداد على راسه تواضعا  
لله طلت عظمته **باب ذكر اخلاق من يقرأ القرآن**  
**على المقرئ** قال محمد بن الحسين رحمه الله من كان يقرأ على غيره ويشلق فينبغي  
له ان يجلس الاذ في جلوسه ويكون مقبلا عليه فان صجر عليه احتملكه وان زجره



احتماله ورفقه واعتقد له الهيبة والاستحياء منه واجتبت ان يقلقن ما يعلم انه يضبط  
هو اعلم بنفسه ان كان يعلم انه لا يجتهد في التلقين اكثر من خمس خمس ولا ينبغي ان يسأل  
الزيادة وان كان يعلم انه لا يجتهد ان يلقن الا ثلاث ايات لم يسأل ان يلقنه خمسا قال لقنه  
الا ستا ذلنا لم يزد عليه وعلم هو من نفسه انه يجتهد خمسا سأل ان يزيده على ارفق ما  
يكون فان لم يزد بالطلب وصبر على مراد الاستاذ منه فانه اذا فعل ذلك كان هذا  
الفعل منه داعية للزيادة ممن يلقنه الاستاذ ان شالله ولا ينبغي له ان يضجر من يلقنه  
فبوجه فيه واذ الله شكر له ذلك ودعا له وعظم وادبه ولا يجنوا عليه ان جبا عليه ويكرم  
من يلقنه اذا كان هو لم يكرمه ويتحجى منه ان كان هو لم يستحي منه تلزم انت نفسك  
واجب حقه عليك فاجري ان يعرف حقه لان اهل القرآن اهل خير وتيقظ وادب  
يعرفون الحق على انفسهم فان غفل عن واجب حقه فلا تغفل انت عن واجب حقه  
فان الله عز وجل امر ان تعرف حق العالم وامر بطاعة العلماء وكذا الامر الرسول عليه السلام  
حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الكوفي ما احدثني عن علي المصري ما عبد الله بن وهب  
عن مالك الحارثي الزبدي عن اهل اليمن عن ابي قتيب المعافري عن عبادة بن القاسم  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجلس ككبيرنا ويرحم  
صغيرنا ويعرف لغايانا قال احدثني عن حقه حدثنا الزبيري ما قيته  
ابن سعيد ما ابن هبة عن جميل الاسلمي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني زمان ولا ادركه لا يتبع فيه العالم ولا  
يتحجى فيه من اكليم قلوبهم قلوب العجم والسنتهم السنة العرب احبنا ابراهيم  
ابن الهيثم الناقد ما ابو عمر القطيعي ما سفيان عن الزهري عن ابي سلمة قال  
لورفت بابن عباس لا صبت منه علما حدثنا لعبد بن سهل الاثناني ما الحسن  
ابن علي بن الاسود ما يحيى بن ادم ما شريك عن ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال القتيبي والقاسم وحدثنا يحيى بن ادم  
عن منفضل بن مفضل عن معينة عن ابراهيم مثله قال محمد بن الحسين رحمه الله  
ينبغي لمن يلقنه الاستاذ الا يجاوز ما لقنه اذا كان ممن احب ان يتلقن عليه واذا  
جلس بين يدي غير من يتلقن منه الا ما لقنه الاستاذ اعني بحرف غير الحرف الذي قد  
تلقنه من الاستاذ فانه اعوذ اليه واصح لقناته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اقروا ما علمتم حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ما ابو هاشم هشام

الرفاعي

الرفاعي ما ابو بكر بن عياش ما عاصم عن زر عن عبد الله يعني عمار بن مسعود رضي الله  
عنه قال قلت لرجل اقربني من الاعتقاد ثلاثين اية فاقراني خلافا ما اقراني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قلت الا اقربني من الاعتقاد ثلاثين اية فاقراني خلافا ما اقراني الاول فاني  
بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقصبت علي عليه السلام جالس فقال عياض بن جابر ما اقراني  
كما علمتم وحدثنا ابن صاعد ايضا ما احدثني سنان الغطاني ما يزيد بن هرون  
ما شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة قد حلت  
المسجد فقلت افيكم من يقرأ فقال رجل من القوم انا افترا السورة قد ضلت المسجد الي اقراني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اتقروها بخلاف ما اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنونا  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله اختلفنا في قرائتنا فتعش بحجة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فعلك من كان قبله  
بالا خلافا فليقرأ كل امري منكم ما اقراني قال محمد بن الحسن رحمه الله من قنع بتلقين  
الاستاذ ولم يجاوز فاجري ان يواظب عليه واجتبت ذلك منه فاذا رآه قد التقن ما يلقنه  
زهد في تلقينه وثقل عليه ولم يجاوز عواقبه واجتبت له اذا قرأ عليه ان لا يقطع حتى يكون الاستاذ  
هو الذي يقطع عليه وان بدت له حاجة وكان الاستاذ مرادا ان ياخذ عليه ما في قاضا رهوان  
يقطع القراء في خمسين اية فليخبر قبل ذلك لعذره حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع علم وينبغي  
لده ان يقبل على من يلقنه ولا يقبل على عين فان شغل الاستاذ عنه بكلام لا بد له في الوقت  
من كلامه قطع القراء حتى يعود الى الاستماع اليه واجتبت له اذا انقضت قرائته ما الاستاذ  
وكان في المسجد فان احب ان ينصرف انصرف وعليه الزناد ودرس من طريقة ما قد التقن وان  
اجتبت ان يجلس ليا فذعل عني فجل وان جلس في المسجد وليس بالحضر من ياخذ عليه فاما  
ان يركع فيكسب خيرا واما ان يكون ذاكر للمنفال شاكرا لله على ما علمه من كتابه واما جالس  
يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج منه خشية ان يقع بصره على ما لا يحل له ومعاشرته من  
لم تحسن معاشرته فجلس في المسجد ان يجوز من محكم ان ياخذ نفسه في جلوسه في المسجد  
ان لا يجوز فيما لا يقينه ويجذر الوقعة في اعراض الناس ويجذر ان يجوز في حديث الدنيا  
وفضول الكلام فانه باشتراحت النفوس الي ما ذكرت مما لا يعود تقعه وله عاقبه لا تجد  
وتستعمل من الافلاق الشريفة في حضوره وفي انصرافه ما يشبه اهل القرآن والله  
الموفق لذلك **باب ادب القراء عند تلاوتهم**  
القرآن مما لا ينبغي له جملة قال محمد بن الحسن رحمه الله واجتبت لمن اراد  
قراءة القرآن في ليل او نهار ان يتطهر وان يستنشق لتعظيم القرآن لانه يتلو كلام الرب



عز وجل وذا الذين الملائكة يدبرونه عند تلاوة القرآن وتدبروا من الملك فان كان متسوكا  
وضعه فاه على فيه فكل فراسة اخذ الملك بعينه وان لم يكن متسوكا تبا عليه فلا ينبغي كلف  
تلاوة القرآن ان تباعدوا عن الملك فاستعملوا الادب فاستعملوا الادب فاستعملوا الادب فاستعملوا الادب  
ان يبالوا ضوانه واحب ان يكسر التلاوة في المصحف لتفصل من قرأتها المصحف والى يمينه  
ان يقرأ المصحف الا وهو طاهر فان احب ان يتنا في المصحف على غير طهارة فلا بأس به ولكنه  
لا يمتد ولكن يصنع المصحف بشي والامية الاطاهر وينبغي للشارع ان يمتد اذا كان  
يقرا فخرجت منه ربح امسك عن التلاوة حتى ينقضي الريح ثم ان احب ان يتوقف ثم يتنا  
طاهرا فهو افضل وان قرأ غير طاهر فلا بأس به واذا انشأ ب وهو يقرا امسك عن التلاوة  
حتى ينقضي عنه الشأ ذب ولا يقرا الجث والاكافض القرآن ولا اية ولا حرفا واحدا  
وان سجع او عداو كبر او اذن فلا بأس بذلك واحب للفقاري ان ياكل نفسه  
بسجود الله ان كلما سجد سجدة في التلاوة فله عشرة سجدة وقيل اربع عشرة وقيل  
لله عشرة والذي اخبرنا ان يسجد كلما مرت به سجدة فانه يرضى ربه عز وجل ويغفر  
عذره الشيطان عن لي هرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ  
ابن ادم السجدة سجد اعزل الشيطان يبكي ويتنزل يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد  
فله الجنة وامرته بالسجود فعصيت في النار واحب لمن كان يدرس وهو ماش  
في طريق فمرت به سجدة ان يستقبل القبلة ويومئ برأسه بالسجود وهكذا ان كان راكبا  
فدرس فمرت به سجدة سجد يومئ نحو القبلة واحب لمن كان جالسا يقرا ان يستقبل  
القبلة بوجهه اذا امكنه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير المجلسين ما استقبل به القبلة  
واحب لمن تلا القرآن ان يقرأه جازن ويكي ان قدز فان لم يقدر تباكا واحب  
لذ ان يتذكر في قراية ويتدبر ما ينلوا ويستعمل بعض الطرف عما يلي القلوب ولو  
ترك كل شغل حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمة ولا يشغل بغير كلام  
مواة واحب اذا درس فمرت به اية رحة سال مولاة الكريم واذا مرت به  
آية عذاب استعاذ بالله عز وجل من النار واذا امرت بآية تنزيه لله تعالى فاقال له  
اهل الكفر سجد لله تعالى جل عظمته وعظمه فاذا كان يقرا فاذا ركعه الفاس  
في كفة ان ينقطع التلاوة ويرقد حتى يقرأ وهو يقدر ما يتلوا قال محمد بن  
الحسن رحمه الله جميع ما امرت به النالي للقرآن موافق للسنة وافا ويل العلماء وانا  
اذكرتمه ما حصر في ان شالله حدثنا الفريابي ما قتيبة بن سعيد  
ما الليث بن سعد ما عقيل بن خالد عن الزهري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اذ استول احدكم ثم قام بغير طهارة الملائكة يستمع القرآن حتى  
يجعل فاه على فيه فلا يخرج اية من فيه الا في في الملك واذا قام يقرا ولم يتسوك  
طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه حدثنا الفريابي ما قتيبة بن سعيد ما  
سفين بن عيينة عن الحسن بن عبيد الله الخفي عن سعد بن عبيدة عن لي  
عبد الرحمن السلمي ان عليا رضي الله عنه قال يحث عليه ويأمر به يعني السواك  
وقال ان الرجل اذا قام فيصلي دعا الملك منه يستمع القرآن فما يزال منه حتى يضع  
فاه على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه حدثنا ابو محمد عبد الله بن القباس  
الطياشي ما استحي من منصور الكوسج قال قلت لاهم رضى الله عنه القراءة سكا  
غير وضوء قال لا بأس به ولكن لا تقرا في المصحف الا متوضئا قال استحي يعني  
ابن اهو به كما قال سنة مسنونه حبه حدثنا ابو نصر محمد بن كودي ما ابو بكر  
المروزي رحمه الله قال كان ابو عبد الله ربا في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمتد  
ولكن يا خذ بيده عودا او شيئا يضع به الورق حدثنا عبد الله بن القباس الطياشي  
ما المشرف بن ايان ما ابن عيينة عن زرة قال قلت لعطاء اقرا القرآن فيخرج  
من الريح قال تمسك عن القرآن حتى ينقضي الريح حدثنا ابو محمد يحيى بن  
محمد بن صاعد ما الحسين بن الحسن المزوري ما عبد الله بن المبارك ما عثمان بن  
الاسود عن مجاهد قال اذا اتقافت ولنت تتدا فامسك حتى يذهب عند  
اخبارنا لعبد بن يحيى اخبرنا ما محمد بن الصباح الدوالي ما وكيع عن هشام  
عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى احدكم  
قلبي قد فان احدكم يريد ان يستغفر فليست بنفسه حدثنا ابو القاسم  
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ما علي بن ابي حمزة ما شعبة اخبرني عمرو بن مرة  
قال سمعت عبد الله بن مسلمة يقول دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام  
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجبه اوقات لا يجبه شي عن قراءة القرآن  
الا اجابة اخبرنا لعبد بن يحيى اخبرنا ما يحيى بن عبد الحميد اعجاز ما اشعث  
ابن عياش عن موسى بن عتبة عن تافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يقرا الجنب ولا الايمان شيئا من القرآن قال محمد بن  
الحسن رحمه الله جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتادبوا به ولا يغفلوا عنه  
فاذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا انفسهم بالحاسية لها فان تلبسوا بها  
قبول ما تدبهم اليه مولاهم الكريم ما هو واجب عليهم من آداب فرايض واجتناب

ليني



حاربه فخر وافي ذلك وشكر الله عز وجل علما وفهم له وان علما ان النفوس  
معرضة عما تدبهم لله اليه مولاهم اكثرهم قليله الاكثر ان به استغفر والله عز وجل  
من تقصيرهم وسائر الثقله من هذا حال التي لا تحسن باهل القرآن ولا يرضاها لهم  
مولاهم الى حال يرضاها فانه لا يتطوع بمن تجا اليه ومن كانت هذه حاله وجد منفعه  
تلاوة القرآن في جميع امور وقاد عليه من بركة القرآن كل ما يحب الدنيا والاخره  
ان شالله حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد قال يا احسين بن الحسن المروزي  
ما عبد الله بن المبارك قال اما هنا وعن قتادة قال ما جالس هذا القرآن لهذا  
قام عنه بزيادة او نقصان ففنا الله الذي قضى شقا ورحمة للمومنين ولا يزيد  
الظالمين الا خسارا احسبنا ابراهيم بن موسى الحوزي ما يوسف بن موسى القفطان  
ما عمرو بن حمز ان عن سعيد عن قتادة في قول الله عز وجل والبلد الطيب يخرج  
نباته باذن ربه ويخرج قال البلد الطيب المومن يسمع كلام الله عز وجل فوعاه  
واذ به واشفع به كمثل هذه الارض اصابها الفيت فابنت وامرعت والذي  
خبت يخرج الا نكده الا غنرا فغدا مثل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله ولم  
ياخذ به ولم يشفع به كمثل هذه الارض الجنيته اصابها الفيت فلم تنبت شيئا ولم  
تخرج شيئا **باب في حسن الصوت بالقرآن**  
قال اخبرنا القزويني ما صنوان بن صالح ما محمد بن شعيب اما الاوزاعي  
عن اسمعيل بن عبيد الله انه حدثه عن فضاله بن عبيد قال قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم الله اشدا انا الى الرجل المحسن الصوت بالقرآن من صاحب  
القينه الى القينه قال الاوزاعي يعني اذا انا استمنا قال واحسنا  
القرآني ما ابو قتادة وعمر بن علي قال لا ساجي بن سعيد عن شعبة حدثني  
طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عو حجة عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم حدثنا جعفر الصندلي ما  
صالح بن سعد بن حنبل عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا  
القرآن باصواتكم ما معناه قال التزيين ان يحسنه قال محمد بن الحسين  
رحمه الله ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن ان يعلم ان الله عز وجل  
قد خصه بخبر عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به وليقر الله لا المخلوقين

وليجز

وليجز من الميل الى ان يستمع منه ليجلي به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل  
الى حسن الثناء واتجاه عند ابناء الدنيا والقلادة بالملول دون الصلوة بعوام الناس  
من مالت نفسه الى ما نهيت عنه خفت عليه ان يكون حسن صوته فتنه عليه  
وانما ينفعه حسن صوته اذا احسن الله عز وجل في السر والعلانية وكان مراد  
ان يستمع منه القرآن لينتبه اهل القفلة عن غفلتهم فيرغبوا فيما رغبهم الله عز وجل  
ونبتوا عما نهوا عنه فمن كانت هذه صفة انتفع بحسن صوته واشفع به الناس  
حدثنا عمر بن ايوب الشطبي ما عبيد الله بن عمر القواريري ما عبد الله بن  
جعفر ما ابراهيم بن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته بقدا حسنته يحسن  
الله عز وجل حدثنا القزويني ما محمد بن الحسن التليخي ما ابن المبارك اما يونس بن  
يزيد عن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس  
صوتا بالقرآن من اذا سمعته بقدا اريت انه يجتني الله قال محمد بن الحسين  
رحمه الله والقرآن بالقرآن والاصوات المعمولة المطربة فانها مسروحة  
عند كثير من العلماء مثل يزيد بن هرون وراحمي واحمد بن حنبل وابي عبيد  
القاسم بن سلام وشعيب بن عيينة وغير ذلك من العلماء يامرون القاري اذا قرأ  
ان يتحرز ويتباكى ويخشع بقلبه حدثنا القزويني ما الهيثم بن ايوب الطالقاني  
ما الوليد بن مسلم عن ابي رافع اسمعيل بن رافع حدثني ابن ابي مليكة الاقول  
عن عبد الرحمن قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما لفت بصره فاتيته مني فالتفتني  
فالتفتت اليه فقال مرحبا يا بن اخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا  
فان لم تبكوا فتنوا به فتن لم يتغن به فليس منا واحسبنا القزويني ما  
اسماعيل بن يوسف بن عطا الوياحي ما عون ابن عمر اخو رباح القيسي قال  
ما سعيد الجوري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزن فانه نزل بحزن قال محمد بن الحسين رحمه الله فاحب  
لمن قرأ القرآن ان يتحرز عند قرأته ويتباكى ويخشع بقلبه ويشفق في الوعيد  
والوعيد ليستجيب بذلك الحزن الم ترسلنا ما نقت الله عز وجل من هو بهن  
واخبر بفضلهم فقال عز وجل الله تزل احسن الحديث كما با متشبهها متشابهة



تتشعر منه جلود الذين يجثون بهم ثم يلبس جلودهم وقلوبهم الى حشر الله اياته ثم  
 قوما استمعوا للقرآن فلم يخشع قلوبهم فقال عز وجل افمن هذا الحديث يعجبون  
 وتغيبون واليتلون وانتم ساعدون يعني ما هيمن ويغني لمن قرأ القرآن ان يزل القرآن  
 ترنيلا كما قال الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قيل في التفسير بينه وبينه واعلم انه  
 اذا رتله وبينه اشفع به من يسمعه منه واشفع هو بذلك الله قراءه كما امره الله  
 وقراءه فرقنا لنقرأ على الناس على مكث يقال على ثود. حدثنا ابو محمد يحيى بن  
 محمد ما لبر الخطاب زيا دين يحيى ما ملك بن شفين ما ابن ابي ليلى عن الحكم  
 عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية ورتل القرآن ترتيلا قال بينه  
 تبيينا قال حدثنا جعفر بن محمد القندلي ابا بكر بن رجبويه ما عبد الزواق  
 ابا شفين عن عبيد الملك عن مجاهد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل  
 على الناس على مكث قال على ثود. قال محمد بن الحسن رحمه الله والليل من الدرر  
 للقرآن مع الذكر فيه والتدبر. احب الي من قرأ الكثير من القرآن مع التدبر  
 فيه غير تدبر ولا تدبر فيه وظاهر القرآن يدل على ذلك والستة وقول  
 اية المسلمين ح. حدثنا جعفر بن محمد الصنيلي ابا الحسن بن محمد الزعفراني ما  
 اسمعيل بن علي عن ابي عن ابي حمزة الصنعبي قال قلت لابن عباس اني  
 سريع القراءة اني اقر القرآن في ثلث قال ان اقر البقرة في ليلة فادبرها وارتلها  
 احب الي من ان اقرها كما تقول. حدثنا جعفر بن محمد ابا بكر بن رجبويه  
 ما محمد بن يوسف ما يوسف بن عبيد الملك قال سئل مجاهد عن رجل  
 قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراتها واحدة وركوعها وسجودها وطلوها  
 اتهما افضل قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقراء فرقنا لنقرأ على الناس على مكث  
 ونزلنا تنزيلا قال محمد بن الحسن رحمه الله جميع ما قلته ينفع اهل القرآن ان  
 يتخلقوا بجميع ما حشمتهم عليه من جميل الاخلاق وينزجروا عما كرهته لهم من  
 دناءة الاخلاق والله الموفق لنا ولهم الى سبيل الرشاد. والحمد لله رب العالمين  
 ثم جميع الكتاب قال الشيخ الامام العالم الكاظم شيخ الاسلام السلفي (عليه السلام)  
 رحمه الله وهذا الحديثان رايتهما في اصل كتاب الشيخ في التوبة احبهما ابوا الحسن  
 عابن احمد بن عمر بن حفص المقرئ ما ابر بكر محمد بن الحسين الاجرقي بمكة قال

ما

ما احمد بن يحيى الكلواني قال ما سعيد بن سليمان قال ما علي بن زيمنون  
 قال سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الخلق الشئ يفسد العقل كما يفسد الخلق العقل قال حدثنا  
 ابو شعيب عبد الله بن الحسن قال حدثني جدي لعبد بن شعيب قال  
 ما موسى بن ابي عن ابي بكر بن ابي مريم عن جبيب بن عبد الرحمن عن عايشة  
 رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشؤم سوء الخلق  
 ثم جميعه كملته فقال وعونه وحسن توفيقه في يوم الاثنين سادس عشر شهر الله  
 رجب المرجب سنة ثمان مئة كاتبة لنفسه خليف بن محمد بن احمد بن ابي حازم القندي  
 عذابه له ولوالديه وجميع المسلمين وصلى الله عليه وسلم ولم يله ولم يله حجير اظا مرق

ومن كلام بعضه

رضيت من وصاكم بالارام ومن طيب المودة بالكلام رضيت بنطقة في كل يوم زيادة لما في كلام  
 ومن طوي الفكر كل يوم رايته كل ليلة من نار فيوم الارام كالف شهر وشهر الارام كان عام  
 غيره

قليلكم تخلوا واكثروا مريزة ولينكم ترضي والارام غضاب قاليت يا بني وبينكم عامر وسيني  
 وبيننا اثنان حزاب غيره

احب حرم نومي واستيلا دمي كذاك ليج نغم وتكيد فبت ليل كان العين صومع انما نار ارب  
 والدع قنديل غيره

لو لا شهود جلالهم في ذاتي ما كنت ارضى ساعة بحياتي ما ليمة التقدير المعظم قدرا الا اذا عجزتكم  
 يا طالب الحسنة في شرع الهوى حوز المودة احسن الحسنة كما شاكر تشاكر في كل صحتي اوقات

موال ديني وجهك قبلتي انت العليم بان حكر متلف ما حابة اشكوا الدقيق في هذا وما لي بانه  
 اعلمها الاموال ولم ايت عز رايي اوص ما بيني وبينك الهوى من حفظ لياي وحفظ مودي



استغفر من كل شريرة بيني وبين الناس والحمد لله رب العالمين

أَشْكُو يَا مَوْلَايَ أَمَّا أَنْتَ أَلَمْ  
أَشْكُو لَكَ الْهَوَا فَقَالَ يَا هَوَا أَشْكُو لَكَ الَّذِي تَلْقَا لَعَلَّكَ تَرْحَمُهُ

لغز

وما اخت وينكها اخوها بقدر وهو حل مستباح  
أباع المسلمون لها اخاها وفي اعنائهم ذاك النكاح

عنه

لست ثوب الرحي والناس قد ردوا وقتلوا  
وقلت باعدت في كل ناحية ومن عليه كشف للضرر لعتد  
وقد مددت يدي والضرر مشتمل اليك غير من مدت اليه يدي  
فلا تردني يا رب خائبة فخرجوا من بروجي كل من برد  
طلبت منك سواك غير  
وما طلبت اراك الا لعل اراك

ومن كلام بعضه

١٥١٠

تنزله من الدنيا فند لا تدري اذا جئت اليك لم تغيث لي الا لبي فكم من صبح مات من غير علة  
فكم من صبح سقيم عاش حينئذ الدهر وكم من فتي يمشي ويضحك لا يمينا وقد سجت اكنانه  
وفول لا يدري سم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول شربة لسهن في الدنيا  
من اللوح المحفوظ انا الله الذي لا اله الا انا بمحمد في ربي مراسم لفتاوي جعل على يدي  
وشكرتني كسبة صديقا وبعثت مع الصدوقين ومن لم يستسلم لفتاوي ويصير على بلايت  
ولم يشكر نعمي فليخذ الها سواي كم عن  
جنائي من الارض مغناكم جناني من الجنة مؤايم لعمري لعمري بكم عاير ولا شتم العرول اولكم  
فله الاكم ملوفا الهوي ولولا الهوي ما عرفناكم سم عنه

بت اليك شوقا نبادر بالود بحجاب اذا ناك وصفى كل حال انت فيه لا في غير الطبع  
فلا عيب في شاعري فابكي ولا فلي يبدل سواك وما سفي على النساء لك افاق لا لغيرك ولا لغيرك

م	قولا	منزل	حسيم
٢٩٣	٢٤٧	١٣٢	١٣٤
٢٩٤	٩٣٩	٢٩٥	١٣٣
٢٩١	١٣٤٥	٢٨٨	١٣٨

الحمد لله الذي جعل في كتابه المعاني والبرهان  
ومن انت اسم الله اعظم  
الذي في سورة البقرة  
وشبه ما بعد ذلك  
انطق الله تعالى بحكمه وخطابه  
من الاسرار والعباد وامور  
خفية وشبه ما في سورة  
سورة البقرة والبرهان  
الحمد لله الذي جعل في كتابه  
التي والبرهان  
التي والبرهان







وَالْمُخْتَفَةُ رُبِّيَانَةٌ وَالْأُتَى وَحَلَاةُ الْخَفَاءِ الشُّوْنُ حَالُ الرَّقْءِ أَنْ تَكُونَ الرَّقْفَارُ  
 مَتَجَانِسٌ يَحْوُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَجَنَاتٌ تَجْرِي وَأَنْ تَكُونَ النَّصْبَةُ الثَّانِيَةُ وَفِي الْعُلْيَا بَابُ  
 حَالِ النَّصْبِ يَحْوُ بَقَرَةٌ قَالُوا وَوَلَدًا سَبْحَانَهُ وَرُطْبًا حَيًّا فَكَلَى وَعَيْنًا قَامًا  
 وَأَنْ تَكُونَ الْخَفْطَةُ السَّنَلِيَّةُ بِالْحُمْرَةِ حَالُ الْخَفْضِ يَحْوُ أَجَلٌ قَرِيبٌ فَاصْطَدَّقْ وَتَهَرَّبْ فِي  
 وَجَنَاتٍ تَجْرِي وَحَلَاةُ الْخَفَاءِ أَنْ تَكُونَ الرَّفْعَةُ الثَّانِيَةُ مَقْلُوبَةٌ بِالسَّوَادِ يَحْوُ  
 عَلِيمٌ خَيْرٌ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَعَنِي حَمِيدٌ وَأَنْ تَكُونَ النَّصْبَةُ الْعُلْيَا بِالسَّوَادِ قَالِ النَّصْبُ  
 يَحْوُ عَفْوًا عَفُورًا وَوَأَسْفًا صَلِيمًا وَأَنْ تَكُونَ الْخَفْضَةُ الثَّانِيَةُ بِالسَّوَادِ حَالُ الْخَفْضِ  
 يَحْوُ وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَكُلُّ شَيْءٍ حَيٌّ أَفْلَدُ وَحَلَاةُ الْخَفَاءِ الْمِيمُ السَّائِكَةُ حَالُ الْحُمْرَةِ  
 وَقَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تُعْزِي مِنَ الْعَلَامَةِ كَالْتُونَ لَكِنْ مِنَ التَّوَارِءِ مِنْ رَجْمٍ مِمَّ اجْمَعُ  
 فَالْحَقُّ مِمَّ اجْمَعُ بِمَا فِي الْعَلَامَةِ لَتَكُونَ عَلَى سَنَنْ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ يَحْوُ فَيَسْكُنُ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ  
 وَالسَّنَنُ بِالسَّوَادِ وَأَنَا كَمُتَشَاهِدٍ قَبَسٍ وَهُمْ بِمَا لَاحِظُهُ وَأَمَّ بَطَائِرُهُ وَأَمَّ بَهْجَتُهُ  
 وَحَلَاةُ الْإِمَالَةِ الْمُحْضَةِ كَثْرَةُ بِالْحُمْرَةِ يَحْوُ ذَكَرِي وَبَشْرِي وَالْيَرَّةُ وَدِيَارِي  
 وَالْقَرَارُ وَأَبْصَارِي وَالْكَافِرِينَ حَالُ الْخَفْضِ وَالنَّاسِ عَلَى أَصْدِ الرَّهْمِ حَالُ  
 الْخَفْضِ وَحَلَاةُ الْإِمَالَةِ غَيْرِ الْمُحْضَةِ أَعْنِي بَيْنَ الْمُحْضَةِ وَالْفَتْحَةِ كَثْرَةُ بِاللَّازِ وَرَدِ  
 يَحْوُ عَلِيًّا وَسُفْلِي وَدُنْيَا وَمَرْضِي وَفَضْلِي وَبَعْضُ رُؤُسِ الْأَيِّ بِبَعْضِ السَّوَادِ  
 كَمَا فِي طَهٍ وَالنَّجْمِ وَالْقِيَامَةِ وَالنَّازِعَاتِ وَعَبَسَ وَالْأَعْلَى وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَبَابُ سَائِمَةِ الدَّوَرِيِّ وَهَنْ يَأْوِلِي يَأْخُذُ بِي يَأْسُفِي إِيَّيْهِ الْإِسْتِفْهَامُ  
 وَحَلَاةُ مَا أَمَّا لَنْ التَّوْحِيدِ كَثْرَةُ بِالْحُمْرَةِ يَحْوُ وَيُرِي الدِّينَ وَيُرِي اللَّهَ  
 وَذَكَرِي الدَّارِ وَابْتِغَاءُ التَّوْحِيدِ الْيَمَانِ مِنْ فَيْشَرِ عِبَادِي وَقَفَا وَوَضَلَا  
 وَفَتْحًا حَالُ الْوَضِلِ فَلِذَلِكَ رُسِمَتْ بِالْحُمْرَةِ وَحَلَاةُ الْحَرْفِ الزَّائِدَةِ فِي الرَّسْمِ  
 دَارَةُ بِالْحُمْرَةِ يَحْوُ أَوْلَيْكَ وَمَا لِي بِهِ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَيُّهَا يَحْوُ وَتَلْقَائِي وَبَابُ يَسْدِ

فَقُولِ لِلْطَّبِيعَةِ

وَبَابُ

وَبَابُ يَكْمُ وَمَا يَهُ وَالْمَلُوءُ وَلَا أَذْجَنَةٌ وَلِذَا لَمْ يَلَمْزْهُ لَمْ يَلَمْزْهُ  
 يَحْوُ يَأْمُرُكُمْ وَيَنْصُرُكُمْ وَيَخْصِمُونَ وَيَهْدِي وَأَعْلَمُ أَنْ هَذَا  
 الْمُصْحَفُ الْكَلِيمُ قَدْ أَعْنَى بِرُسْمِهِ وَصُيْطِهِ نَعَايَةَ الْعَيْنَاءِ وَمَا خَالَفَهُ فِي الصُّبْطِ  
 فَهُوَ غَلَطٌ كَمَا فِي اللَّامِ الْفَتْحِ الْمُرْكَبَةِ يَحْوُ الْآخِرَةُ وَلَا يَتِيهِ فَقَدْ غَلِطَ  
 النَّاسُ فِي صُيْطِهِ وَعَلَسُوا وَأَصْرَهُ أَعْلَى الْعِلَسِ مَنْ ارَادَ الْوُقُوفَ عَلَى ذَلِكَ  
 فَعَلَيْهِ بِالْحُكْمِ لِلْحَافِظِ أَيْ عَمْرٍو وَاللَّهُ تَعَالَى يَفْصِلُنَا مِنَ الْخَطَايَا وَالنَّفْسَانِ وَيُوقِنُنَا  
 لِلْمَوْتِ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 دُعَا ابْنِ بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مِنْ أَمْلَادِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الدَّجِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اللَّهُمَّ أَنْتَ بَدَأْتَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِكَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَبَلْتَهُمْ فَرَفَقْتَ لِلنَّعِيمِ وَفَرَقْتَ لِلسَّعِيَةِ  
 فَاجْعَلْ لِلنَّعِيمِ وَالْجَعْلِي لِلنَّعِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ فَرَفَقْتَ أَمِينَ تَمَّ قَبْلُ أَنْ تَخْلُقَهُمْ فَجَعَلْتَ  
 مِنْهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا وَغَوِيًّا وَرَشِيدًا أَفَلَا تَشْفِينِي بِمَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلِمْتَ مَا تَكْتُبُ كُلَّ  
 نَفْسٍ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَهَا وَلَا تَحْيِيهَا مَا عَلِمْتَ فَاجْعَلْنِي مِنْ سُلَاطَةِ لَطَاعَتِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ  
 حَتَّى تَشَاءَ فَاجْعَلْ شَيْئَكَ أَنْ تَشَاءَ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ قَدَّرْتَ حَرَكَاتِ عِبَادِكَ فَلَا يَحُولُ  
 شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِكَ فَاجْعَلْ حَرَكَاتِي فِي تَعْوَالِ اللَّهِمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَيْرَ وَجَعَلْتَ الْكُلَّ وَاحِدًا مِنْهَا  
 عَامًا يَعْلَمُهُ فَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْقَسَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ الْحَيَّةَ وَالنَّارَ وَجَعَلْتَ الْكُلَّ وَاحِدًا مِنْهَا  
 أَمَلًا فَاجْعَلْنِي مِنْ سَكَنِ جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ دَبَّرْتَ الْأُمُورَ فَجَعَلْتَ مَعِيكَ أَمَلًا فَاجْعَلْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ  
 حَيَاةً طَيِّبَةً وَقَدْ بَدَأَ بِي الْبَدْرُ لِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَرَدْتَ بِقَوْمِ الضَّلَالِ وَصَيِّفْتَ صِدْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ  
 تَخْلُقَهُمْ فَاشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَزِينِ قَلْبِي اللَّهُمَّ مِنْ أَصْحَابِ وَثَقَةٍ وَجَارَةٍ غَيْرِكَ  
 فَانْكُثْنِي وَرَجَائِي وَلَا تَهْزُلْ وَلَا تَفُتْ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ







خُطُواتٍ . بَلْ يَتَّبِعْ . مَنْ . لَيْسَ الْبِرُّ . وَلَكِنَّ الْبِرُّ . وَالنَّبِيُّ . ثُمَّ مَوْصٍ . وَذِيهِ طَعَامٌ  
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ . وَالنَّبِيَّ . مَسَاكِينَ . يَطْعَمُ . الْقُرْآنُ . وَلِيَكْمُلُوا . بَنِي . الْيَهُودِ  
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ . تَقْتُلُوهُمْ . حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ . فَلَا رُفْثَ . رَوْثَ . السَّلَامِ . خُطُواتٍ  
 تَرْجِعُ . النَّبِيَّ . سِرَاطٍ . يَتَوَلَّى . كَثِيرٌ . الْعَفْوُ . يَطْمَعُونَ . يُجَاوِزُ . يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 فَقَدْ . هَزُوا . هَزُوا . تَضَارَّ . تَمَاسُوهُنَّ . قَدَرَهُ . تَمَاسُوهُنَّ . وَصِيَّةٌ . فَيُصْعَقُهُ  
 فَيُصَاعِفُهُ . فَيُصْعَقُهُ . وَيَبْصُرُ . لَبِيٍّ . عَسِيَّتُمْ . نَبِيَّكُمْ . بَنِي الْآ . عَزْفَةٌ . دِفَاعٌ  
 الْفَدَسُ . بَيْعَ خَلَّةٍ شَفَاعَةٍ . إِبْرَاهِيمَ . رَبِّي . أَنَا . لَبَنَتْ . يَتَّبِعُ . نَشِيرُهَا . قَالَ أَغْلَمُ  
 أَرَبِي . فَيُضْرَهُنَّ . جَزُؤًا . أُبْنَتُ . يُصْعِقُ . بِرَبْوَةٍ . أَكْهَأ . وَلَا يَتَمَمُّوا . بِأَمْرِكُمْ  
 فَنَجَّ . يَحْسِبُهُمْ . فَأَذِنُوا . مَنِيرَةٌ . تَعَدُّوا . تَرْجِعُونَ . إِنْ . فَتَذَكَّرْ . فَتَذَكَّرْ  
 تَحَانٌ حَاضِرٌ . فَرَهَانٌ . وَكَأَيُّهُ . **سُورَةُ الْعَمَّانِ** . سَيُفْلَبُونَ وَخَيْرُونَ  
 تَزُونَهُمْ وَرُضْوَانٌ أَنَّ الدِّينَ وَجْهِي النَّسَبِ وَيَقَانِلُونَ الْمَيْتَ الْمَيْتَ  
 بِعَدَا ذَلِكَ رَوْثٌ قَتْلُ مَتِي وَضَعْتُ وَكُنْتُ زَكَرَاءَ زَكَرَاءَ قَنَادِيذُ  
 يَنْشُرُكَ وَنَشَاءَ لِي يَنْشُرُكَ فَتَكُونُ وَيَعْلَمُ إِيَّانِي أَنِّي طَائِرًا  
 يَنْشُرُكَ وَنَشَاءَ لِي يَنْشُرُكَ فَتَكُونُ وَيَعْلَمُ إِيَّانِي أَنِّي طَائِرًا

يَبُوتَكُمْ سِرَاطٍ أَنْصَارِي فَيُوفِيهِمُ النَّبِيُّ أَنْ تُرَوِّى لِحَسْبِهِ وَالنَّبِيُّ  
 تَعْلَمُونَ وَالنَّبِيَّ بِأَمْرِكُمْ أَنْ وَالنَّبِيَّ بِأَمْرِكُمْ وَأَضْمَتْ تَبْعُونَ  
 تَرْجِعُونَ وَالنَّبِيَّ تَنْزِيلُ التَّوْرَةِ حُجَّ سِرَاطٍ وَلَا تَنْفَرُوا تَرْجِعُ الْإِنْيَاءَ  
 تَفْعَلُوا فَلَنْ تَكُونُوا لَا يَضُرُّكُمْ إِذَا نَزَلَيْنَ مُسَوِّمِينَ مُصْعَقَةٌ سَارِعًا  
 تَرْجِعُ تَمَنُّوهُ مُوَجَّلًا تَوْتِدُ يَرِدُ وَكَأَيُّ بَنِي قَانِلِ الرَّعْبِ  
 يَنْزِلُ بِهِ وَلَقَدْ إِذَا تَغْشَى كُلَّهُ اللَّهُ يَبُوتَكُمْ يَعْلَمُونَ مَتَمَّ  
 يَجْمَعُونَ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ لَبِيٍّ يُغَلِّ رُضْوَانٌ قَتَلُوا حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ  
 قَتَلُوا وَإِنَّ اللَّهَ الْفَرْخُ قَدْ وَرُضْوَانٌ يُجْزِيكَ حَسْبُكُمْ يَمِيرُكُمْ  
 حَسْبُكُمْ يَفْعَلُونَ لَقَدْ سَيَكُنُ وَقَتْلُهُمُ الْإِنْيَاءَ وَيَتَوَلَّى قَدْ  
 وَبِالزُّبُرِ وَالْكَابِ لَتَيَسِّتَنَّهُ تَلْثَمُونَهُ حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ  
 وَقَتَلُوا وَقَانُوا وَقَانُوا وَقَتَلُوا **سُورَةُ النَّسَاءِ**  
 تَسَاءَلُونَ وَالْأَرْحَامُ قِيًا وَسَيُضَلُّونَ وَاحِدٌ فَلَامَهُ يَوْحَى







يَنْتَسِدْ وَجْهِي اُتَا جَوْنِي هَدِي يَنْزِلْ دَرْجَاتِ وَزَكْرِيَا  
 عَاكَ اَمَلْ وَ د ب ش ع  
 وَاللَّيْعُ سِرَاطِ وَالنَّبِيَّةُ اَقْدَرُ اَقْدَرُ جَعَلُوهُ نَبِيًّا وَتَحْمِلُوهُ  
 ش ا م ش ل ا  
 وَلِيَنْبِرْ وَلَقَدْ بَيْنَكُمْ الْمَتَّ وَحَبْلُ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ مُتَشَابِهًا أَنْظِرْ  
 ص د ب رَاع ش ر ع ا د  
 شُرُو وَخَرَقُوا قَدْ دَرَسَتْ دَرَسَتْ اُنْهَالَا تَوْمِنُونَ نَبِيَّ  
 ش ا ن ب د ا ت ك ش ع ا د ن ا  
 شَرَّكَ كَلِمَةً فَصَلَّ حَرَمَ لِيُضِلُّونَ مَيْثًا رِسَالَتَهُ صَنِتًا  
 ك ع ت ا ت ا ع ت ا د ع د  
 حَرْجًا يَصْعَدُ يَصَاعِدُ سِرَاطِ يَحْشُرُهُمْ تَعْلَمُونَ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ  
 ا ص د ص د ع م  
 بِرُغْمِهِمْ رَبِّنْ قَتْلُ ارَادِهِمْ شَرَكَاهُمْ حُرْمَتِ تَكُنْ مَيْثَةً قَتَلُوا  
 ر ك د ب د ن ب ك ص د ك د  
 قَدْ اُكْلَهُ شُرُو حَصَادِ خُطُوعَاتِ الْمَقَرِ تَكُونُ مَيْتَةً  
 لَدَبْنِ اب ش ش ا د ا د ع ك ر ت ا د د ك  
 فَمَنْ حَلَّتْ تَذَكُّرُونَ وَاِنَّ سِرَاطِي وَلَنْ صِرَاطِي فَتَفَرَّقْ  
 ر ا د د ب ن ش ع ش ر ش ك ك  
 فَقَدْ يَصْدِفُونَ تَابِيَهُمْ فَارِقُوا سِرَاطِ رَبِّي قِيمًا اِبْرَاهِيمَ وَحَبَايَا  
 د ب د ش ش ش ر ك ن د د ل ك  
 وَمِمَّا يَنْبَغِي لَكُمْ وَاَنَا اَوَّلُ  
 ك سون الاعراف

تَذَكُّرُونَ تَذَكُّرُونَ اِذَا سِرَاطَكَ تَخْرُجُونَ وَلِبَاسٍ وَحُجُبُونَ  
 ش ع ك ا د ن ر ش م ا ك ر ن ك ن  
 خَالِصَةً رَبِّي يَنْزِلْ رُسُلًا يَعْلَمُونَ مَيْثَةً تَفْتَحُ مَكَانًا لَقَدْ  
 ا ت ا د و م ش ر ا د ك د د ب د  
 اَوْرِثْتُمُوهَا نَعَمْ اَنْ لَعْنَتَهُ اِنَّهٗ وَلَقَدْ وَالشُّرُوعُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُجُومُ مَسْحًا بِأَمْرِهِ  
 م ا د ك ر ش ك ه ن ب د ك  
 وَخِيفَةً الرِّيحِ بَشْرًا بَشْرًا نَشْرًا اَقْلَتِ مَتَّ تَذَكُّرُونَ غَيْرَ لِيَا  
 ص ن ش ك د ب ا ش ع ش ع ر د  
 اَبْلَغُ غَيْرَ اِذَا بَضْطَةً بَسْطَةً اِتِّدَاعًا بِالْأَيْمِ وَالْأَيْمِ بِالْقَادِ مَنَازِلُ الْبَنُوَّةِ  
 و ر ا د ن ا د ر ص ك ح ف ع و ر ب د ع م ن ت ر ا ب ا ن س ن و ا س ا ع ل م  
 قَدْ اِذَا يَبُونَا قَوَالِ رَبِّكُمْ غَيْرَ قَدْ سِرَاطِ نَبِيَّ  
 د ب ا د ن د ش ر ك ب ص ك ا ع ر د ب د ن ا  
 لَفْتَنَا اُرَاقِمِ وَلَقَدْ رُضِلْتُمْ عَلَيَّ اِنْ قَدْ مَعِيَ نَبِيَّ سَحَابِ سَحَابِ  
 ك ا د د ن ب و  
 اِنْ لَنَا نَعَمْ تَلَقَّتْ تَلَقَّتْ فَرَعُونَ وَاَمْسَمُ سَتَقْدُ يَعْرِشُونَ  
 ا د ع ر ع ا د ص  
 يَغْلِبُونَ اُنْجَاكُمْ يَغْلِبُونَ وَوَاَعَدْنَا اُرَاقِمِ وَلَكِنْ دَكَاةً وَاَنَا  
 ش ك ا د ي و د ي ع م د د ش  
 اِنِّي بِرِسَالَتِي اَيَّايَ اَللَّهِ شَدَّ حَلِيَّتَهُمْ قَدْ بَدَلْ تَرْفَعَانِ رَبَّكَ وَتَغْفِرُ  
 ا د ا د ك ن ش ش  
 تَغْفِرُكُمْ اَمَّ عَذَابِي الْبَنِيَّ اَصَارَهُمْ تَغْفِرُكُمْ خَطِيئَتَكُمْ تَغْفِرُكُمْ خَطِيئَتَكُمْ  
 ش ع ش ص ا ش ك د ك د ش ت



تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ وَاسْلُمْهُمْ اِذْ مَفْذَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ تَعْقِلُونَ  
يُمْسِكُونَ ذُرِّيَّتَهُمْ يَقُولُوا اتَّقُوا اللَّهَ يَلْهَثُ وَلَقَدْ يَلْكُلُونَ وُجُوهُهُمْ  
وَيَذَرُهُمْ اِنْ اَنَا شَرِكًا يَتَّبِعُوكُمْ قُلْ تَكِيدُونَ بِالْكَافِرِينَ طَائِفٌ  
يُحْدِثُهُمُ التُّرْلَانُ

سورة الانفال  
اِذْ مُرَدِفِينَ نَفْسِكُمْ الثَّقَاسُ يُغَشِّمُ النَّفَاسَ وَيُزِيلُ الرُّعْبَ  
وَلِكِنَّ اللَّهَ وَلَكِنَّ اللَّهَ مُوَهِّنٌ كَيْدُ مُرْهِنٍ كَيْدٌ وَاِنْ تَوَلَّوْا  
قَدْ وَرَّضَدِيَّةٌ لِمَنْزِلَةِ اللَّهِ قَدْ بِالْعُدَّةِ حَيٍّ تَرْجِعُ تَنَازَعُوا  
وَإِذْ اِنِّي تَتَوَقَّى يَحْسَبَنَّ يَحْسَبَنَّ سَبَقُوا اَلَهُمْ لِلتَّيْمَنِ  
وَاِنْ تَكُنْ ضَعْفًا فَانْ تَكُنْ لِبَنِي وَاِنْ تَكُنْ يَكُونُ النَّبِيُّ الْاَسْرِي  
الْاَسْرِي وَلَا يَنْتَبِه

سورة التوبة  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْجُدُوا لِلَّهِ رُكُوعًا غَيْرَ رَاغِبِينَ  
يَصَافُونَ النَّبِيُّ يُضِلُّ تَرْتَبُونَ كَوْفًا يُثْبِتُ النَّبِيُّ اِذْ  
اِذْ وَرَحْمَةً

108  
يُنَزِّلُ اِنْ تَعَفُّ نَعْدَبُ طَائِفَةٌ وَرُضْوَانُ النَّبِيِّ الْغَيْبُ  
مَعِيَ اَبْدًا مَعِيَ عَدُوًّا اُنْزِلَتْ السَّوْرَةُ صَلَاتُكَ مَرْجُونَ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا اٰتِيسَ نَبِيَّاتِهِ وَرُضْوَانُ جُزْفٍ تَقَطَّعَ يَقْتُلُونَ  
وَالْقُرْآنَ لِلنَّبِيِّ اَبْرَاهَامَ يَزِيغُ رُزُوفٌ صَافَتْ اُنْزِلَتْ تَرُونَ  
لَقَدْ سَوَى يُونُسَ نَسَاجِدَ تَذَكَّرُونَ ضِيَاءُ تَقْتُلُ  
لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَهْلَهُمْ رُسُلُهُمْ يُتْرَانُ بِنِي لِبَثِّ تُشْرِكُونَ رُسُلَنَا  
بَنَشْرِكُمْ مَتَاعٌ سِرَاطٍ وَطْعًا تَتَلَوُا الْمَيْتِ الْمَيْتِ كَلَامٌ  
يَهْدِي يَهْدِي يَهْدِي الْقُرْآنُ تَصْدِيقٌ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَحْشُدُهُمْ  
أُرْنِي تَحْزَنُونَ رَبِّي اِنَّهُ قَدْ جَمَعُونَ أُرْنِي قُرْآنَ يَغْزِبُ  
أَضْعَفُ الْبَرِّ يَحْزَنُكَ اُخْرَى سَيَّارٍ سَيَّارٍ بِهَ السَّحْرِ يَبُوتَا  
لِيُضِلُّوا تَتَبَعَانِ اِنَّهُ لَا اَلَانَ فَسَلْ لَقَدْ كَلَامٌ وَجَعَلَا



قُلْ رُسُلَنَا نَحْنُ قَدْ سَوَدَ هَوْد

وَأَنْتُمْ لَا تَأْتُونَ سَاحِرٌ عَنِّي يُضَعِفُ تَذَكُّرُونَ إِيَّيَ وَ إِيَّيَ  
بَادِي بَلْ تَنْظُمُونَ أُرَيْتُمْ فَعَمِيَتْ أَهْرِي وَلَكِنِّي تَذَكُّرُونَ إِيَّيَ  
نَحْيِي مَجْرَهَا بَنِي أَزْكَبَ عَمَلٍ غَيْرَ تَسْلُتْ تَسْلُتْ إِيَّيَ  
عَنِ أُرَيْتُمْ يَوْمَهُ تَمُودُ لِمُودٍ دَنْبٌ وَ شَيْءٌ يَغْتَوِبُ

قَدْ رُسُلَنَا ضُنْفِي فَاسْرِ الْأَمْرَانَاكَ عَيْنُ إِيَّيَ وَأَتَى أَصْلَانَاكَ  
أُرَيْتُمْ تَوَفِّيْتُمْ شَتَاتِي أَرْضِي وَاتَّخَذْتُمُوهُ مَكَانَاتِكُمْ بَعْدَتْ تَكَلَّمُ  
سُودُوا وَان تَمَّا مَكَانَاتِكُمْ يَرْجِعُ تَعْلَمُونَ سَوْدِي سَف

قُرْآنَا الْقُرْآنِ أَيْتُ بَنِي آيَةُ مُبِينٍ أَقْنَلُوا غِيَابَاتٍ يَزْنَعُ  
وَيَلْعَبُ يَزْنَعُ يَزْنَعُ لِيَحْزَنُنِي غِيَابَاتٍ سَوَّلَتْ وَجَاهُ  
بَشَرِي بَشَرِي هَيْتُ هَيْتُ هَيْتُ هَيْتُ الْخَلَصِينَ قَدْ

وَأَتَى حَاشِيَتِي إِيَّيَ أُرَيْتُمْ رَمَى أَبَايَ إِيَّيَ أَنَا لَقْنِي  
دَانَا تَعْمُرُونَ نَسْلَهُ حَاشِيَتِي نَشَاءُ لِفَنِيَانِهِ يَكْلِكُ حَافِظًا

تَوْتُونَ إِيَّيَ أَنَا دَرَجَاتٍ قَدْ اسْتَيْسَوَا بَنِي إِيَّيَ وَبَنِي  
وَحْزَنِي تَائِسُوا أَنْكَ شَيْءِي إِيَّيَ رَمَى أَيْتُ بَنِي إِذَا

وَكَايَنَ تَوَسَّلِي تَوَسَّلِي تَعْلَمُونَ اسْتَيْسَ كَذِبُوا فَجِي تَصْدِيقُ  
سُورَةُ الرَّعْدِ

يَغْشَى وَرُوعٌ وَيَجِدُ صُنُوفَ وَغَيْرُ يُسْقَى وَيَفْضَلُ الْأَكْلُ تَجِبُ  
كَادِي الْمُتَعَالَى وَاقِي أَنَا تَحْذَرُ يَسْتَوِي يُوقِدُونَ يَاسِ

وَلَقَدْ أَضَلُّوا بَلْ رَيْنَ وَصِيدُوا كَادِي أَكَلَهَا وَاقِي وَثَبِتْ  
الْبَنَارُ

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

سِرَاطِ اللَّهِ وَإِذَا رُسُلُهُمْ سَبَلْنَا لِرُسُلِهِمْ وَعِيدِ الرِّيحِ  
خَالِقُ وَالْأَرْضِ يَمْصُرْخِي أَشْرَكْتُمْ أَكَلَهَا حَبِيبَةً أَجْتَنَّتْ لِيُضَلُّوا

لِعِبَادِي يَنْعُ خِلَالِ إِيَّيَ أَفِيدَ



تَحْسَبُ لَنَزُولِ تَحْسَبُ سَوَاءَ الْحَجَرِ

وَقُرْآنٍ رَّبِّمَا نَزَّلَ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ خَلَّتْ سَكِرَتُ بِلْخَرِ  
وَلَقَدْ رَاجَعَ الْخَالِصِينَ سِرَاطٍ حَزُونٍ وَعَيْنُونَ عِبَادِي آيٍ  
إِذْ نَبَشُرُكَ تَبَشُرُونَ تَبَشُرُونَ يَنْشُطُ لَمْجُومٍ قَدْزَنَا  
فَأَسْرِ بِمُوتَا وَالْقُرْآنِ إِنِّي الْقُرْآنِ فَاصْبِرْ سَوَاءَ الْحَجَرِ  
تُشْكِرُونَ بَنَزَلَ تُشْكِرُونَ تَزُودُونَ قَصْدُ نَيْتٍ لَكُمْ بِالْزُ  
وَالْجُودِ مَسْخَاتٍ تَذَكَّرُونَ يَذْعُونَ شُرَكَائِي تَشَاقُقُونَ  
يَتَوَفَّيَهُمْ يَأْتِيَهُمْ أَنْ يَهْدِي مَنْ فَيَكُونُ نَزْجِي فَسَاوَا  
لَزُودُ تَزُوا يَتَفَيَّوْا مَفْرُطُونَ تُسْفِكُمْ بِيُوتَا يَغْرَشُونَ  
تَحْجَرُونَ مَفْرُطُونَ تُسْفِكُمْ بِيُوتَا يَغْرَشُونَ  
يُوتَكُمْ طَعْنَةً تَذَكَّرُونَ وَقَدْ بَاقِي وَلَجَزِينَ بَنَزَلَ  
الْقُدْسِ يَحْجَرُونَ فَتَوَا وَلَقَدْ مَنْ رَاهَامَ سِرَاطٍ

إِبْرَاهِيمَ ضَيْقٍ سَوَاءَ سَبْحَانَ تَحْجَرُونَ لِنَسْوِ  
لِنَسْوِ الْقُرْآنِ وَيَنْشُرُ مَحْطُورًا أَنْظِرْ يَنْلِفَانِ أَوْ أَوْ خَطَا  
تَقْرَأُونَ يُسَبِّحُ الْقُرْآنِ سَحَرًا أَنْظِرْ لِبَشْمِ النَّبِيِّ زُبُورًا قُلْ  
الْقُرْآنِ أَرْبَعًا وَرَبِّكَ يَخْفِ بِرِسَالِ بَعِيدِكُمْ فَيُرْسِلُ فَيُغْرِقُكُمْ ظِلَافَكَ  
رُسُلَنَا وَقُرْآنٍ قُرْآنٍ وَنَزَلَ قُرْآنًا الْقُرْآنِ تَحْجَرُ كُنَّا تَزَكِ  
تَحْجَرُ حَيْثُ رَبِّي إِذَا نَسَلُ إِذْ عَلِمْتُ قُلْ أَوْ  
سَوَاءَ الْكَلْبِ

وَيَنْشُرُ مَرْفَعًا تَرَاوَرُّ تَزُودُ الْمُهْتَدِي وَخَسِبَهُمْ وَلَمَلَيْتُ  
رُعْبًا لِبَشْمِ يَوْمِ قُلْ رَبِّي يَهْدِي مَائَةً يُشْرِكُ بِالْقُدْرَةِ  
أَلْهَاشُ شُرَكَائِي أَنَا بَيْنَهُمَا لَكَا بَرِي إِذَا تَرَنَّا رِيَّانُ يُوْتِينَ  
تَمْرٍ بِقُرْآنٍ بَرِي يَكُنْ أَوْلَايَةِ الْكُفْرِ عُقْبًا رَجِي



الحكمة

عمل الآزورد يوصد قشور البيض النبي يغلي في انا جدي اودست  
غلياً جيداً ما كنا ويحط في ما بارد وتغسل الانا وتخط على النار بالقشور  
وتغلي غلياً جيداً وتشيل القشور في انا حتى يبرد وتشيل القشور  
منه وتاخذ جزء جديد لا يكن فيها خش وتخط القشور في الحرة وتاخذ  
طين القمح وتدق ناعماً وتاخذ شعير غنم او ماعز او بقر او ابناء دم تقصه  
على قدر القمح وتخلط او تحيل مع التراب ثم تاخذ الحرة قبل السد وتخط  
في الفرن مقدار ساعة ثم تخرجها وتليس منها من التراب الذي حيلت  
وتتردى في وسط النار يوم وليلة ثم تخرجها وتطالع الذي فيها تخطه  
طنين او صيته ثم تصفقه ناعماً وتوضع على كل اشعشع ونصف من الزبد  
المعمول وزن درهم نيل هندي او مثقال فانه يجي ملبس لثالث

سِيرَ الْجَالِ زَعَمْتُمْ وَلَقَدْ التَّلَانِ اِذْ قُبُلًا هَزُوا هَزُوا  
اشن ر د ر ادن ث ف ع  
لَهُنَّكُمْ لِمَهُنَّكُمْ اُرْنَيْتُ اُنْسَانِيَةً يَبْعُ ثَقَلَيْنِ زُنْدًا مَعِي  
ع ر ع ف د ر و ع  
سَجَدْنِي تَلْبِي يَفْرُقُ زَكَاةً تَكْرًا لَدُنِّي مَعِي لَتَحْدَثَ  
ش ك ث ن ا م ص ا م ع  
لَا تَحْدَثَ لَا تَحْدَثَ يَنْدَلِمَا رَحْمًا حَامِيَةً نَكْرًا جَرًا  
ع ص ش ك ك ط ك ش ك م ا م م م م

# بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي

كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْإِدْغَامِ

## الْكَبِيرِ الْمُثْلِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ

كَلِمَةٌ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ

سُورَةُ سُورَةِ تَبَيَّنَ أَوَّلُ

الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ

رَحِمَ اللَّهُ

وَقَعَّ

م



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً  
**باب** ما جاني كتاب الله عز وجل من الادغام سورة سورة من اوله  
 الى آخره سورة الفاتحة الرقيم تلك فذلك حرف واحد **سورة البقرة** مدي  
 واذا قيل لهم لا يسمعون الذين خلقكم الذي جعل لكم واذا قال ربك ونحن  
 ونقدس لك قال اني اعلم ما واعلم ما حيث شئتم اذ من ربنا انه هو  
 ويستحيون نسألكم من بعد ذلك انه هو لن نؤمن لك حيث شئتم قيل لهم من بعد  
 قلتم من بعد ذلك يعلم ما تسرون الكتاب بايديهم يا بني اسرائيل لا الزكوة ثم  
 وفيه خلاف واذا قيل لهم البينات ثم العظيم ما ننسخه تبيين لهم كذلك قال  
 يحكم بينهم ومن اظلم ممن يقول لهم كذلك قال هدي الله هو الهدي من العلم  
 ما لك قال لا ينال ابراهيم مصلى واسمعيل ربنا قال له اذ قال النبي  
 ونحن له ونحن له ونحن له ونحن له ومن اظلم ممن يقول لهم الا لنعلم من  
 فلنولينك قبلة الكتاب بايديهم واذا قيل لهم الفذات بالمغفرة الكتاب باحق  
 طعام مسلمين شهر رمضان حتى يتبين لكم في المساجد تلك حيث تفقهتم  
 مناسككم من يقول ربنا من يعجبك قوله واذا قيل لهم زين للذين الكتاب  
 باحق ليحكم بين الناس وما اختلف فيه المتطهرين نسأوكم آيات الله فزوا  
 النكاح حتى يعلم ما فقال لهم الله فقال لهم نبينهم وقال لهم نبينهم فلما  
 جاوره هو والذين وفي نظائره اختلاف داود جالوت ان ياتي يوم  
 يشفع عندك يعلم ما قال لبثتم فلما تبين له الانهار له المصير لا

يكله فذلك اربعة وثمانون حرفاً **سورة عمران** الكتاب باحق  
 زين للناس واكثر ذلك الامور والمليكة انهم ينهم ويعلم ما والله اعلم بما قال رب  
 قال رب ما انت ربك كثير يقول له فاعبدوه هذا الحواريون نحن القيمة  
 فاعلم بينهم ثم قال له والنبوة ثم ثم يقول للناس اسلمت من ونحن له  
 ومن ينفق غير وفيه اختلاف من بعد ذلك من بعد ذلك العذاب بما  
 ففي حمة الله ثم يريد ظلماً والمسئلة ذلك كمثل ربح اذ تقول للمؤمنين يغفرلن  
 ونعذبت من والرسول لعلمه والرجب بما صدقكم الله الاخرة ثم يوم القيمة ثم  
 من قبل لغني من الذين تافقوا وقيل لهم والله اعلم بما قال لهم الا يجعل لهم  
 من فضله هو الا انؤمن برسول الغرور لتبلون والنهار لايات البرار ربنا  
 النار ربنا الا اضيع عملكم زرع عن النار وفيه اختلاف فذلك  
 اعدوهم من حرفاً **سورة النساء** الذي خلقكم فكلوه هنيئاً بالمعروف فاذا  
 اعلم بايمانهم ليسين لهم الفيب بما يخافون تشوزهن والصاحب باجنبه ايطم  
 مثقال الرسول لو والله اعلم باعد ايام الصاكات سند ظلم واذا قيل لهم  
 والرسول رايت والاستغفر لهم الرسول توجدوا قديلاً فقال رسول الله لا  
 من عندك قال بيت طابفه وهذا الحروف فلا خلاف عنه في الادغام وفي الظاهر  
 جميعاً حيث شئتم تفقهتموهم فتخير رتبة فتخير رتبة فتخير رتبة كذلك  
 كنتم المليكة ظالمين والثبات طابفه وفيه اختلاف الكتاب باحق ليحكم بين  
 تبين له المؤمنين قوله وقال لا تأخذن الصاكات سند ظلم ولا يظلمون



على ذلك قدرا يريد ثواب ليغفرهم للكافرين نصيب ليحكم بينهم ويقولون  
تؤمن على مريم بهلانا في العلم منهم اليك ما ليغفرهم ويستفتونك قال الله  
فذلك ستة واربعون حرفا **سورة المائدة** يعلم ما يريد ولا تقم به  
تطلع على نبين لكم ان الله هو يعجز لمن ويقذب من يبين لكم قال تعالى  
قال رب ادم باحق قال لا قلند قال من اجل ذلك كتبنا بالبينات ثم  
من بعد ظلمه يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء الرسول لا الكلم من بعد ذلك  
يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدي الكتاب باحق يقولون تخشا حزب الله  
والله اعلم بما ينقش **سورة المائدة** ان الله هو ثالث ثلثة يبين لهم الايات ثم  
الله هو السبيل لمن ما وادكم الله فتحرر رقبته ذلك كفارة الصالحات جناح  
والصالحات ثم الصلوات تناله يحكم به طعام مسكر والقلايد ذلك يعلم ما  
يعلم ما ولو اعجب كثرة واذ قيل لهم الموت تحبسونهما يعلم ما ولا اعلم ما  
نفسك قال الله هذا فلذلك اثنان وخمسون حرفا **سورة الانعام** خلقكم من  
ويعلم ما ولو نزلنا عليك كتابا الامور ان تيسلك ومن اظلم ممن كذب باياته  
نقول للذين والاذب بايات ولا تبدل لكلمات الله العذاب بما وزين لهم  
الآيات ثم العذاب بما اقول لكم واد اقول لكم باعلم بالاكبرين والله اعلم بالظالمين  
الا وهو يعلم وفيه خلاف ويعلم ما ويعلم ما الموت توفته وكذب به الله هو  
ابراهيم تملكوت الليل راي قال لا قال لين لم ومن اظلم ممن جعل لكم  
وضوح كل خالق كل هو واضع وفيه خلاف لا تبدل لكلماته

اعلم

اعلم بالمتدين وقد فعلكم اعلم بالمتدين زين للكافرين يجعل رسالته  
وهو وليهم زين لكثير رزقكم الله الانثيين نبيوني ومن اظلم ممن اذ لك ذلك  
نحن نرزقكم نحن نرزقكم فمن اظلم ممن كذب بايات العذاب بما فذلك  
خسوف حروفا **سورة الاعراف** اذ امرتك قال جهنم تنكم من حيث  
ينزع عنها هو وقبيله وفيه خلاف قل اموري من الرزق قل فمن اظلم ممن  
اولد باياته قال لكل العذاب بما من جهنم ما رسلنا ما رزقكم  
الذين تسوء رسل ربنا والجوم سخرات واعلم من الله قد وقع عليكم عن امر  
ربهم اذ قال لقوي ما سبقكم ونطبع على نلون نحن السخرة ساجدين  
ان اذن لكم شقم تبنا والعتك قال فما نحن لك ولما وقع عليهم ويستحون  
نيساكم لاجنه هرون قال رب قال لن فلما افاق قال قوم موسي  
امر ربكم قال رب السيات ثم قال رب اصب به ويضع عنهم  
ومن قوم موسي واذ قيل لهم واذ قيل لهم حيث شئتم قيل لهم تاذن لهم  
سيغفر لنا ادم من ربه اوليك كالانعام يسئلونك كانك الذي خلقكم  
يستطيعون نصرهم العفو وامر من الشيطان ترغ فذلكمته وخمسون حرفا  
**سورة الانفال** قل اننا لله الشولة تكون لكم ووزقكم العذاب بما  
منامك قليلا زين لهم وقال لا اليوم من الفينان تكمن انه هو الله هو  
فذلك احد عشر حرفا **سورة التوبة** بعد ذلك المشركون نجس ذلك قولهم  
ارسل رسولة زين لهم اذ قيل لكم اذ يقول لصاحبه وكلمة لله



يَتَّبِعُونَ لَكَ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا وَخَنَ تَرَبَّصْ وَيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ وَطُيُوعٌ عَلَى لِيُؤْذَنَ لَهُمْ لَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ يُفِقُونَ قُرْبَاتٍ  
يُحِبُّ تَعْلَمُهُمْ إِنْ اللَّهُ هُوَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ فَلَا تَبَيَّنَ لَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ  
كَأَدْتَرَبِيعُ إِنْ اللَّهُ هُوَ وَلَا يَفْقَهُونَ تَفَقُّهُ زَادَتْ هَذِهِ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ  
حَرْفًا **سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَنَازِلُ لَتَعْلَمُوا بِأَحْسَنِ لَقْظِي زَيْنُ الْمَرْفُوقِينَ  
خَلَّافِي فِي الْأَرْضِ أَطْلَمَ مِمَّنْ أَوَّلَ كَذَبَ بَيِّنَاتٍ مِنْ بَعْدِ خُصْرَ السِّيَّاتِ جَزَا  
ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ مَرَّ بِكُمْ كَذَلِكَ كَذَبَ أَعْلَمَ بِالْمَعْتَدِينَ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ أُذِنَ لَهُمْ  
لَا تَبْدِيلَ لَهُمْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا سُبْحَانَهُ هُوَ  
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ فَطَبِعَ عَلَيَّ وَمَا خُنَّ كَمَا قَالَ لَهُمْ فَمَا أَمْرُ يُونُسَ  
الْعُرْقُ قَالَ الْإِهْوَادُ إِنْ يَرُدُّكَ بِصُيْبٍ بِهِ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا  
**سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَيَعْلَمُ مَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا أَطْلَمَ مِمَّنْ وَيَا قَوْمَ مَنْ  
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ لَا الْيَوْمَ مِنْ  
أَمْرٍ رَبِّكَ قَالَ رَبِّ وَمَا خُنَّ لَكَ غَيْرُهُ هُوَ مِنْ خَيْرِي يَوْمَ  
أَطْلَمَ لَكُمْ لَتَعْلَمَ مَا قَالَ لَوْ رُسُلُ رَبِّكَ الْمَرْفُودُ ذَلِكَ جَا أَمْرُ رَبِّكَ  
الْآخِرَةُ ذَلِكَ فِي النَّارِ لَمْ فَاخْتَلَفَ فِيهِ الصَّلَاةُ طَوْفِي السِّيَّاتِ ذَلِكَ  
جَعَلَتْهُنَّ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
تَعْلَمُونَ خَنَ تَبَقُّ وَالْقَمَرُ زَانِيَهُمْ كَلَيْدًا يَجْلُكُمُ فِيهِ خِلَافٌ

ذَاهِبٌ

ذَاهِبٌ مَعْدُودَةٌ يُوسُفُ فِي هَيْتٍ لَدَقَالَ وَشَهِدَ شَاهِدٌ أَنْ لَكَ  
قَالَ رَبِّ إِنَّهُ هُوَ قَالَ لَا وَقَالَ لِلَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يُوسُفُ فِي نَصِيبٍ بَرَكْتًا يُوسُفُ فَارْجِعُوا وَأَعْلَمَ  
قَالَ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ هُوَ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ وَقَالَ لِقَتِيلِهِ فَلَا كَيْلَ  
قَالَ لَنْ تَفْقَهُ صَوَاعِ كَذَلِكَ لَدَنَا يُوسُفُ فِي أَعْلَمَ بِمَا يُوسُفُ قُلْنَ  
يَا ذَنْ لِي إِنَّهُ هُوَ نَأْوِيلُ رُؤْيَايَ إِنَّهُ هُوَ الْآخِرَةُ تَوْفِي فَذَلِكَ سَبْعَةٌ  
وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الرَّحْمَةِ** الثَّمَرَاتِ جَعَلَ يَعْلَمُ مَا بِالنَّهَارِ لَهُ  
فَيُصِيبُ بِالْمَحَالَةِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ الْأَمْثَالُ لِلَّذِينَ الصَّاحَاتِ طَوْفِي  
أَوْ كَلِمَةٍ زَيْنُ الَّذِينَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَعْلَمُ مَا الْكَافِرُ لَمْ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ  
وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ ابْنِ هِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لِيَتَبَيَّنَ لَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نَسَاكُمُ تَأْذَنُ  
تَبَيَّنَ لِيَغْفِرَ لَكُمْ الصَّاحَاتِ جَنَّاتِ الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ  
وَسَخَّرَ لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ يَعْلَمُ مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا الْأَصْفَادَ  
سَرَابِيلُهُمُ النَّارُ لِيَجْرِيَ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الْحَجَرِ**  
أَنَا خُنَّ نَزَلْنَا لَنُخْرِجَنَّ نَحْنُ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ قَالَ لَمْ قَالَ رَبِّ  
قَالَ رَبِّ نَخْرِجِينَ نَبِيَّ الْأَلْ لُوطُ فِيهِ خِلَافٌ فَلَمَّا جَاءَ لُوطُ  
وَفِيهِ خِلَافٌ حَيْثُ لَوْ مَرُورٌ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الْحَجَرِ**  
سَخَّرَ لَكُمْ وَالنَّجْمُ مَسَخَّرَاتٍ يَخْلُقُ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا قِيلَ لَكُمْ  
أَنْزَلَ رَبُّكَ الْمَلَائِكَةَ طَائِفِي السَّلَامِ مَا وَقِيلَ لِلَّذِينَ أَنْزَلَ رَبُّكَ الْأَنْهَارُ لَمْ



المليئة طيبين أمر ربكم ربك كذلك ليسين لهم يقول الله البر لو  
ليسين للناس لا يعلمون نصيب النبات سبحانه من القوم من  
فزين لهم فهو وليهم ليسين لهم سبل ربك واسد ظلم العمر لكلا  
يعلم بعد جعلكم وجعلكم وجعلكم وزركم ونعمة الله هم  
هو ومن وجعلكم وجعلكم وجعلكم وجعلكم وجعلكم  
يعرفون نعم الله يؤذن للناس العذاب بما والبغى يعظم بعد  
توكيدها ان الله يعلم ما عند الله هو اعلم بما رزق الله من بعد ذلك  
ليحكم بينهم سبل ربك اعلم بمن اعلم بالمستدين فذلك اربعة  
وخمسون حرفا **سورة الاسراء** انه هو وجعلناه هدي لبي  
كتابك كفي ان نهلك قرية لمن نريد ثم فاوليك كان كيف فضلنا  
اعلمنا وات ذا التوبة وفيه خلاف نحن نرزقهم اوليك كان كل ذلك كان  
جصم ملوما الى العرش سبيلا وفيه خلاف اعلمنا اعلم بك  
اعلم بمن ربك كان ان كذب بها في البحر ليتنبهوا فتعرفتم بما  
المات ثم اعلم بمن امر ربك عليك كبرا نومن لك تجر لنا  
لن نومن لربك وجعلنا خزائنه فقال له قال لقد علمت  
الاخرة جينا العلم من ذلك اربعة وثلاثون حرفا **سورة الممت**  
الهدى فقالوا نحن نقض العلم بمن اعلمنا اعلم بهم اعلم بعدتهم

اعلمنا لا تبدل لكلمة يريدون للظالمين نارا فقال لصاحبه قال له  
جنتك قلت يجعلكم عن امر ربك بالباطل ليحضوا اعلم بمن لجعل لهم  
العذاب بل ابرح حتى فاتخذ سبيله قال لقناه واتخذ سبيله  
قال له قال لا قال لو شئت وسقوله تطلع علي يجعل لك  
للكافرين نزلا جصمنا فذلك اربعة وثلاثون حرفا **سورة مريم** عليه السلام  
ذكر رحمة قال رب العظمى الناس شيئا وفيه تحبير قال رب  
كذلك قال قال ربك قال رب الكاب بقوة فتمثل لها رسول ربك  
كذلك قال قال ربك قد جعل ربك الكلمة تساقط حيث شيئا  
وفيه خلاف تعلم من المهد صبيها يقول الله فاعبدوه هذا نحن نرت  
قال لبيك العلم ما سأل شغل لك اخاه يمدون هرون نبيا بامر ربك  
لعبادته هل اعلم بالذين احسن ندبا وقال لا وتبين الصاكات سيجعلكم  
فذلك ثلثة وثلاثون حرفا **سورة طه** فقال لاهله نودي يا قال رب  
تسجد كثيرا وتذكر كل كثيرا انك كنت ولتصنع علي الى امد كني  
قال لا قال ربنا الذي جعلكم قال لم اليوم من كيد ساحر السحرة  
اذن لكم ليغفر لنا قال لم تقول لا هو ومنع اعلم بمن اذن له  
يعلمنا اذن من قال رب ربك قبل الهار لعلك نحن نرزقك  
فذلك ثمانية وعشرون حرفا **سورة الانبياء** عليهم السلام يعلمنا ذكر ربهم  
يستطيعون نصر قال لبيك قال لقد يقال له ويعلمنا فذلك  
سبعة اوف **سورة الحج** الساعة شئ الناس شكري لسنين لم الارواح  
ما العمر لكلا يعلم من الله هو ولا قوة ذلك الصاكات جنت



الصَّاعَاتِ جَنَاتٍ لِلنَّاسِ سَوَاءٌ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانٌ يَدْفَعُونَ  
أُذُنَ الَّذِينَ كَانَ يَنْصُرُهُمْ رَبُّكَ أَلَّا يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي  
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْهُمْ هُوَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْهُمْ  
تَعْرِفُ فِي يَعْلَمُ مَا جَعَلَهُ هُوَ بَانَ اللَّهُ هُوَ فَذَلِكَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا  
**سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ** الْقِيَمَةُ تَبَعُونَ قَالَ رَبِّ وَمَا خَلَقَهُ قَالَ رَبِّ  
وَأَفَاءَهُمْ هَدُونَ الْوَيْسَ لَيْسَ وَنَسِخَ أَعْلَمُ مَا قَالَ رَبِّ انْشَابَ  
بَيْنَهُمْ عَدَدَتَيْنِ أَوَّلًا فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا **سُورَةُ النُّورِ** الْمُحْصَنَاتُ ثُمَّ  
بَارِبَةٍ شَهْدًا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بَارِبَةٍ شَهْدًا عِنْدَ اللَّهِ هُمْ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا  
تَكْلَمُ بِهَا اللَّهُ هُوَ يُؤْذَنُ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ يَعْلَمُ مَا لَعَلَّكُمْ لَا يَجِدُونَ  
نِكَاحًا يَكَادِرُنَّ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَالْأَصَالُ رَجَالٌ وَالْإِبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمْ  
فِيصِيبُ بِهِ يَكَادِرُنَّ يَذْهَبُ بِالْإِبْصَارِ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ الرَّسُولُ لَعَلَّكُمْ أَتَكْمُلُ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِ صَلَوةٍ يَتَوَكَّلُونَ نِكَاحًا  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ وَفِيهِ تَحْيِيرٌ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فَذَلِكَ اِثْنَا وَثَلَاثُونَ حَرْفًا  
**سُورَةُ الْفُرْقَانِ** لِلْعَالَمِ نَذِيرًا وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ جَعَلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ ذَلِكَ  
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا فُجِعْنَا هَبَاءَ الْمَلِكَةِ نَزَّلًا لِفَاءَهُمْ هَدُونَ  
ذَلِكَ كَثِيرًا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا أَلَمْ يَكُنْ هُوَ رَبُّكَ كَيْفَ وَجَعَلَ لَكُمْ  
الدَّلِيلَ لِبَاسًا رَبُّكَ قَدِيرًا قِيلَ لَكُمْ ذَلِكَ قَوْلَانَا فَذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا  
**سُورَةُ الشُّعَرَاءِ** قَالَ رَبِّ رَسُولُ رَبِّ قَالَ رَبِّ قَالَ لَنْ  
قَالَ رَبُّكُمْ قَالَ رَبِّ قَالَ لَنْ قَالَ لَنْ وَقِيلَ لِلنَّاسِ قَالَ لَنْ  
السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ أَذُنُكُمْ يَغْفِرُنَا قَالَ لَنْ يَغْفِرُنَا وَرَبُّ جَنَّةٍ

وقيل

وقيل لَنْ أَنَّهُ قِيلَ قَالَ لَنْ الْوَيْسَ لَيْسَ قَالَ رَبِّ اذْهَبْ لَمْ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ قَالَ رَبِّ أَعْلَمُ مَا لَنْ نَزَّلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قِيلَ أَنَّهُ هُوَ  
فَذَلِكَ اِثْنَا وَثَلَاثُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الْيُنُسِ** بِالْآفَةِ رَتِينًا وَوَرْتَلِيَانُ  
وَحُثْرَلِيَانُ قَالَ رَبِّ وَزَيْنَ لَمْ وَيَعْلَمُ مَا قِيلَ لَمْ يَقُومَ مِنْ  
فَضْلَ رَبِّي يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ عَشْرًا قَالَتْ كَانَهُ هُوَ هُوَ وَأَوْتِنَا الْعِلْمَ تَنْ  
قِيلَ لَهَا مَعْدَكَ قَالَتْ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ اذْهَبْ إِلَى آلِ لُوطَ وَفِيهِ خَلَافٌ  
وَأَنْزِلْ لَكُمْ وَصَبِّلْهَا وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ يَعْلَمُ مَنْ لِيَعْلَمَ مَا مِنْ تَلَذُّبٍ بَابَانَا  
الليلَ لَتَسْلُكُوا فَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الْقَصَصِ** الْمُبِينُ تَنْزَلُوا  
مَنْزِلَكُمْ قَالَ رَبِّ فَقَوْلُهُ إِنَّهُ هُوَ قَالَ رَبِّ قَالَ لَهُ قَالَ رَبِّ  
قَالَ رَبِّ قَالَ لَا قَالَ لِأَهْلِهِ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ قَالَ رَبِّ وَجَعَلَ لَكُمْ  
أَعْلَمُ مَنْ هُوَ وَجُنُودُهُ نَصِيرًا لِلنَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْقَوْلُ لَعَلَّكُمْ قَبْلَهُمْ  
أَعْلَمُ بِالْمُتَّقِينَ الْقَوْلُ رَبَّنَا الْخَيْرُ شَبَّانَ يَعْلَمُ مَا جَعَلَ لَكُمْ قَوْمَ مُوسَى  
اِذْهَبْ لَمْ وَتَقْدِرُ لَوْلَا أَعْلَمُ مَنْ آخِرًا إِلَهُ الْإِلَهِ فَذَلِكَ ثَلَاثُونَ حَرْفًا  
**سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ** يَا عَالِمُ مَا قَالَ لِقَوْمِهِ يَغْذِبُ مَنْ وَيَرْحَمُ مَنْ  
فَأَمْرُهُ إِنَّهُ هُوَ قَالَ لِقَوْمِهِ مَا سَبَقَكُمْ قَالَ رَبِّ أَعْلَمُ مَنْ أَمْرُهُ  
تَبَيَّنَ لَكُمْ وَزَيْنَ لَمْ يَعْلَمُ مَا الصَّلَوةُ تَنْهَى يَعْلَمُ مَا وَخَشَى لَمْ يَعْلَمُ مَا  
الموتُ ثُمَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا وَالْمُتَرَلِّقُونَ وَيَقْدِرُ لَمْ اظْهَرُ مَنْ لَذِبُ  
بِأَحْسَنِ جَهَنَّمَ مَشُوبٍ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةَ عَشْرُونَ حَرْفًا **سُورَةُ الْأُرُومِ**  
خَلَقَكُمْ تَبْدِيلُ خَلْقٍ تَكْلَمُ بِهَذَا الَّذِي خَلَقَكُمْ رَزَقَكُمْ الْقِيَمَةَ مِنْ  
يَأْتِي يَوْمَ أَصَابَ بِهِ أَنْزَلَ حَمَتُ خَلَقَكُمْ بَعْدَ ضَعْفٍ كَذَلِكَ كَانُوا



قَاتِ ذَا الْقَرْبَىٰ وَفِي خِلَافٍ فَذَلِكَ عَشْرَةٌ حُرُفًا **سُورَةُ لُقْمَنِ**  
تَشْكُرُ لِنَفْسِهِ قَالَ لَقْمَانُ سَخِرَ لَكُمْ قَبْلَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ  
وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ الْحَجِّ**  
وَجَعَلَ لَكُمْ الْمَجْرُمُونَ تَاكِوْا جَهَنَّمَ مِنْ وَقَبْلَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ  
أُظْلِمَ تَمَنٍّ وَجَعَلْنَا هُدًى فَذَلِكَ سَبْعَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ الْأَنْزِلِ**  
قَبْلَ لَا وَقَدْ فِي تَقُولُ لِلَّذِي الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَعْلَمُ مَا يُؤْذَنُ لَمْ  
أَطْمَرُ لِقُلُوبِكُمْ السَّاعَةِ تَكُونُ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ سَبَا**  
يَعْلَمُ مَا لِنَعْلَمُ تَلْ أَدْنَى لَهُ فُزِعَ عَنْ قَالَ تَكُنْ مِنْ يَرْزُقُكُمْ  
وَيَجْعَلُ لَهُ وَيَقْدِرُ لَهُ نَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ كَانُ تَكُنْ فَذَلِكَ عَشْرَةٌ حُرُفًا  
**سُورَةُ فَاطِمَةَ** مَرْسَلَةٌ يَرْزُقُكُمْ زَيْتُ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعًا خَلَقَكُمْ  
مَوَافِرَ لَتَبْتَغُوا وَاللَّهُ هُوَ كَاتِبُكُمْ وَالْأَنْفَامُ تَحْلَتُ خِلَافَتُ فِي  
فَذَلِكَ عَشْرَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ يَسَ** أَنَا خُنِي غَفَرِي قَبْلَ لَمْ  
قَبْلَ لَمْ رَزَقَكُمْ اللَّهُ أَنْطَعُمْ مِنْ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ نَعْلَمُ مَا  
جَعَلَ لَكُمْ يَقُولُ فَذَلِكَ عَشْرَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ الصَّافَاتِ**  
وَالصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ رَجْرًا فَالْثَّالِيَاتِ ذَكَرَ الْيَوْمَ  
قَوْلَ رَبَّنَا قَبْلَ لَمْ دَرَبَتَهُمْ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ خَلَقَكُمْ قَالَ لِقَوْلِهِ  
فَذَلِكَ عَشْرَةٌ أَحْرُفٍ **سُورَةُ ص** خُرَافَتُ رَحْمَةٍ وَتَعْنُونَ نَجْمَهُ

قَالَ



قَالَ لَقَدْ فَاسْتَغْفِرُ رَبِّي سَلِيمًا نَعْمَ عَنْ ذِكْرِي قَالَ رَبِّ  
أَقُولُ لِأَنْتَ أَنْتَ الْقَرَارُ رَبِّ إِذْ قَالَ رَبِّي قَالَ رَبِّ جَعَلْتُمْ مَنَّا  
فَذَلِكَ اثْنَتَا عَشْرًا **سُورَةُ الزُّمَرِ** النَّاسُ بِأَحْسَنِ حِكْمٍ بَيْنَهُمْ سَجَانَهُ  
خَلَقَكُمْ وَأَنْزَلَ لَكُمْ يَخْلُقْكُمْ وَجَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ قَلِيلًا النَّارُ كُنْ وَقِيلَ  
لِلظَّالِمِينَ الْبَرُّ لَوْ أَظْلَمَ تَمَنٍّ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ جَهَنَّمَ مَشْوِيٌّ فَخَالِقُ  
كُلِّ بَنُورٍ رَبَّنَا أَعْلَمُ بِمَا الشَّاعَةِ جَمِيعًا حِكْمٌ بَيْنَ بَيْنَ أَنَّهُ هُوَ  
تَقُولُ اللَّهُ هُدًى فِي الْفَيْتَةِ تَرَى جَهَنَّمَ مَشْوِيٌّ وَفِي لَمْ لِحْتَهُ  
زَمَرًا وَقَالَ لَمْ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ حُرُفًا **سُورَةُ غَافِرِ** الطُّولُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِالْبَاطِلِ لِيَذْجِبُوا وَيُنْزِلَ لَكُمْ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ  
إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَقَالَ تَجَلَّ وَأَنْ تَكْ كَاذِبًا وَفِيهِ خِلَافٌ يَبْدُطُ هَلَاكَ  
قُلْتُمْ زَيْنَ لَفَرَعُونَ وَيَا قَوْمِ تَمَالِي الْغَفَارَ مَا أَقُولُ لَكُمْ قَدْ كُنْتُمْ  
النَّارُ خَرَجَتْ جَهَنَّمَ إِنَّا نَنْشُرُ رُسُلَنَا إِنَّهُ هُوَ الْبَصِيرُ لَخَالِقُ وَقَالَ رَبُّكُمْ  
جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا خَالِقُ كُلِّ جَعَلَ لَكُمْ وَرَزَقَكُمْ الطَّيِّبَاتِ  
ذَلِكَ خَلَقَكُمْ يَقُولُ قَبْلَ لَمْ جَعَلَ لَكُمْ فَذَلِكَ ثَلَاثُونَ حُرُفًا  
**سُورَةُ فَصَلَتْ** قَالَ لَهَا أَنْطَقُ كُلَّ شَيْءٍ النَّارُ لَمْ لِلْخُلْدِ جَزَاءً  
وَفِيهِ خِلَافٌ تَوَعَّدُونَ نَحْنُ تَدْعُونَ نَزَلَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ وَالْقَمَرُ  
لَا بِالذِّكْرِ لَمْ يَقَالَ لَكَ قِيلَ لِلرَّسُولِ فَأَخْلَفَ فِيهِ بَعْدَ رَأْيٍ  
حَقِّي يَتَبَيَّنُ لَمْ فَذَلِكَ عَشْرٌ حُرُفًا **سُورَةُ التَّوْرَةِ** اللَّهُ هُوَ فَاللَّهُ هُوَ



جَعَلَ لَكُمُ الْبَصِيرَةَ الْكَاتِبَ بِأَحَقِّ الْفَصْلِ لَقَضِيَ وَهُوَ وَاقِعٌ وَيَعْلَمُ مَا  
 وَيَسْتَدْرِكُهُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَذَلِكَ عَشْرُ حُرُوفٍ  
**سُورَةُ الزَّخْرَفِ** جَعَلَ لَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ وَالْإِنْعَامُ مَا سَخَّرْنَا  
 الرَّحْمَنُ تَقْبِضُ رَسُولُ رَبِّ مَرِيَمَ مَثَلًا وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ اللَّهُ هُوَ  
 فَأَعْبُدُوهُ هَذَا رَبُّكَ قَالَ فَذَلِكَ اثْنَتَا عَشْرَ حُرُوفًا **سُورَةُ الدَّهَانِ**  
 يَفْرَقُ كُلُّ إِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ هُوَ إِنَّهُ هُوَ فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحْرُوفٍ  
**سُورَةُ الْكَافِيَةِ** عَلَّمَ بَيْنَ سَخَّرَ لَكُمْ وَنَحَرَ لَكُمْ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَعَمَلُوا  
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ إِلَهُهُ هَوَاهُ فَذَلِكَ سَبْعَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الْفَالِغِ**  
 الْحَكِيمُ مَا أَعْلَمُ بِنَا وَشَهِدَ شَاهِدًا قَالَ رَبِّ قَالَ لِوَالِدَيْهِ  
 بِأَمْرِيهَا الْعَذَابُ بِمَا الْعَزَمْتَ مِنَ الرِّسَالِ فَذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَحْرُوفٍ  
**سُورَةُ الْفَنَاءِ** الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ نَاصِلَةٍ زَيْنَ لَهُ عِنْدَكَ  
 قَالُوا الْعِلْمُ مَا وَيَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَلِفَنَاءِ رَأَيْتَ تَبَيَّنَ لَهُمْ فَذَلِكَ عَشْرُ أَحْرُوفٍ  
**سُورَةُ الْفَتْحِ** لِيَقْفِرَنَّكَ تَقْدِمُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ سَيَقُولُ لَكَ  
 يَغْفِرُ لِمَنْ وَيَعَذِّبُ مَنْ يَعْلَمُ مَا فَعَلَكُمْ فَعَلِمَ مَا أَرْسَلَ رَسُولَهُ  
 الْكَفَّارُ رَهْمَةً الْجُودُ ذَلِكَ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ عَشْرَ حُرُوفًا  
**سُورَةُ الْحَجَّاتِ** الْأَمْرِ لَعْنَتُهُمْ الْفَلَقَابُ بَيِّنٌ يَأْكُلُ حِمِّمْ وَقَبَائِلُ التَّعَارُفُ  
 يَعْلَمُ مَا فَذَلِكَ خَمْسَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ ق** وَيَعْلَمُ مَا قَرِيبُهُ هَذَا  
 قَالَ لَا الْقَوْلَ الَّذِي نَقُولُ لِحَمَّتُمْ رَبُّكَ قَبْلَ خِيٍّ أَعْلَمُ بِنَا

فَذَلِكَ

فَذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الذَّارِيَاتِ** وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا أَفَلَيْتَلَّ  
 حَدِيثُ ضَيْفٍ كَذَلِكَ قَالَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْعَقِيمُ مَا قِيلَ لَمْ  
 عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ اللَّهُ هُوَ فَذَلِكَ عَشْرَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الطُّورِ** إِنَّهُ هُوَ  
 خَزَائِنُ رَبِّكَ فَذَلِكَ حُرُوفَانِ **سُورَةُ الْبَجَمِ** الْمَلِكَةُ تَسْمِيَةُ أَعْلَمُ بِنَا  
 أَعْلَمُ بِنَا أَعْلَمُ بِنَا وَأِنَّهُ هُوَ وَأِنَّهُ هُوَ وَأِنَّهُ هُوَ أَحَدٌ  
 تَعْبُودُونَ فَذَلِكَ عَشْرَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ التَّمْرِ** أَلَوْطُ وَفِيهِ خِلَافٌ  
 يَقُولُونَ تَحْنُ فِي مُتَعَدِّ صِدْقٍ فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الرَّحْمَنِ**  
 يَلْذَبُ بِمَا عَيْنَانِ تَصْنَعُ خَنَانٍ فَذَلِكَ حُرُوفَانِ **سُورَةُ الْوَاقِعَةِ**  
 الَّذِينَ تَحْنُ الْخَالِقُونَ تَحْنُ الْمُنْشِئُونَ تَحْنُ أَقْبَمُ بِمَوَاقِعِ وَتَقْصِيهِ تَحْجِمُ  
 فَذَلِكَ عَشْرَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الْكَافِيَةِ** يَعْلَمُ مَا قَضَى بَيْنَهُمُ الْعَظِيمُ  
 اللَّهُ هُوَ فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ** فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ يَعْلَمُ مَا  
 الَّذِينَ يُهْوَى إِذَا قِيلَ لَكُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ اللَّهُ هُمْ فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ  
**سُورَةُ الْكَافِيَةِ** وَقَدْ فُتِيَ الَّذِينَ تَأَفَّقُوا إِذَا قَالَ لِلنَّاسِ كَالَّذِينَ  
 نَسُوا الْمُصَوِّرَةَ فَذَلِكَ خَمْسَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الْمُتَحَنِّنِ** أَعْلَمُ بِنَا  
 الْمَصِيرُ رَبَّنَا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِأَيِّمَانِهِنَّ الْكَفَّارُ لَا يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ  
 فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الصَّبْرِ** أَطْلَمُ بِنَا أَرْسَلَ رَسُولَهُ هُ  
 الْكَافِرُونَ تَحْنُ فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ **سُورَةُ الْكَافِيَةِ** قَبْلَ لَيْفٍ  
 الْعَظِيمُ مَثَلُ الْمَوْتِ فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرُوفٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى التَّوْرَةَ



فكان ابن مجاهد يري فيه الاطهار وقبا الوجهين اخذ **سورة المواقين**  
فطبع علي قيل لم فذلك حرفان **سورة النجاش** خلقكم تعلم ما وليم  
ما الاهو وعل فذلك اربعة اعر **سورة الطلاق** حيث سكتتم  
عن امرتها فذلك حرفان **سورة النجم** تحم ما الله هو طلق سكت  
وفي خلاف فذلك ثلث اعر **سورة المل** تكادتم يعلم من جعلكم  
كان نكير يزدكم وجعلكم فذلك ستة اعر **سورة النمل** اعلم من  
اعلم بالمعتدين اجرلو يكذب بهذا الحديث سنستدعهم فذلك  
خمسة اعر **سورة الاحقاف** في يومئذ اقسيم بها لقول رسول كريم  
الاقاميل لاخذنا فذلك اربعة اعر **سورة السال** المقارج تعرج  
فلا اقسيم برب الاجداث سراغا فذلك ثلث اعر **سورة النور** عليه  
يوخرلو قال رب لتغفرلهم خلقكم الشمس سراجا يجعلكم  
فذلك ستة اعر **سورة الجن** ما اتخذ صاحبة ذلكما طرايق قددا  
نجره هربا ذكر ربه يجعل له فذلك ثلث اعر **سورة النمل**  
عند الله فذلك حرف واحد **سورة المدثر** سقرلا نذرلوا حنة  
هو وما للبشر لمن سلككم نكذب بيوم الله هو فذلك ثلث اعر  
**سورة القيمة** لا اقسيم بيوم ولا اقسيم باللفق مجمع عظامه فذلك ثلث  
اعر **سورة الانسان** الدهر لم يشرب بها نحن نزلنا فذلك  
ثلث اعر **سورة المرسلات** فالملفيات ذكرا ثلث شعب

ولا

ولا يؤذن لم واذا قيل لم فذلك اربعة اعر **سورة النبا** الدليل  
لباء والليكة صفا من اذن له فذلك ثلث اعر **سورة النازعات**  
والساجات سجا فالتساقيات سبنا الراجفة تتبعها فذلك ثلث اعر  
**سورة عبس** ليس فيها ادغام **سورة التكويد** النفوس زوجت المودة  
سبلت اقسيم بالحسن لقول رسول الغيب يضمن فذلك ثلث اعر  
**سورة الانقطار** ركبك كلا فذلك حرف واحد **سورة المطفئير**  
التجار لفي يكذب به الأبرار لفي تعرف في فذلك اربعة اعر  
**سورة الانشقاق** انك كادح ربك كدحا اقسيم بالشفق  
اعلم بما فذلك اربعة اعر **سورة البروج** والمومنات ثم  
انه هو الودود ذو العرش فذلك ثلث اعر • وليس في الطارق  
والاعلى والغاشية ادغام • **سورة الجحر** ذلك قسم كين فعل ربك  
فيقول دني فيقول ربي فذلك خمسة اعر **سورة البلد** لا اقسيم هذا  
فذلك حرف واحد **سورة الشمس** فقال لهم فذلك حرف واحد  
**سورة الليل** وكذب بالحسني فذلك حرف واحد • وليس في الضحى  
والمنشرح والين ادغام • **سورة العلق** علم بالعلم حرف واحد  
**سورة القدر** القدر ليلة واذا اوصل اخرها في لم يكن  
فذلك حرفان • **سورة البرد** البرية جزاؤهم حرف واحد  
وليس في الزلزلة ادغام • **سورة العاديات** والقاديات سجا  
فالمغيرات صبا للحشد فذلك ثلث اعر **سورة الفارعة**



وَأَمَّا تَبَايَةُ حُرُوفٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ فِيهَا حَاكِمٌ وَالْعُضْرَانِجَامُ **سُورَةُ**  
 تَطْلُعُ عَلَى الْإِفْذَةِ حَرْفٌ وَاحِدٌ **سُورَةُ الْفِيلِ** كَيْفَ فَعَلَ تَبَايُ ٥  
 فَذَلِكَ حَرْفَانِ **سُورَةُ قُرَيْشٍ** وَالصَّيْفُ فَلْيَعْبُدُوا حَرْفٌ وَاحِدٌ  
 سُورَةُ الدِّينِ الَّتِي تَكْتُبُ بِالذِّينِ حَرْفٌ وَلَعَدَ **قَالَ أَبُو عَمِيرٍ**  
 جَمِيعُ مَا أَتَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْمُثَلِّينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ الْمُتَحَرِّكِينَ عَلَى مَذْهَبِهِ  
 ابْنُ مَجَاهِدٍ وَأَصْحَابُهُ الْف حَرْفٌ وَمَا يَنْبَغُ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا  
 وَعَلَى مَا قَرَأْنَاهُ وَأَخَذْنَاهُ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْف حَرْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ  
 حَرْفٌ وَخَمْسَةُ أَوْفٍ • وَقَدْ رَوَيْنَا عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ  
 عُلَمَائِنَا فِي الْأَبْوَابِ وَفِي السُّورِ مَوْجِلَةٌ ذَلِكَ اثْنَانِ ثَلَاثُونَ حَرْفًا •  
 وَالسَّامِ • عَلَتْ يَدَهُ وَمَلِكُهُ لِنَفْسِهِ خَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَائِنُ الْمُغْدِي  
 خَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ لَعْدٍ الْخَائِنُ الْمُغْدِي • غُفْلٌ لِلَّهِ وَلِوَالِدِهِ وَلِمَنْ تَحْتَهُ  
 عَلَيْهِ وَجَمِيعُ الْمَلِكِ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ الْوَرَاغُ مِنْهُ ثَمَرُ لَيْلَةٍ خَامِسَ عَشْرِينَ رَجَبِ الْحَصْبِ الْمَرْحُوبِ عَامِ  
 ثَمَرِ ثَمَانٍ مِنْهُ • فِي مَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍو تَعْمَدُ لِلَّهِ بِالْحَرَمَةِ وَالرَّضْوَانِ

أَيْهَا الْعَارِضُ عَيْنًا إِنَّمَا الْأَعْرَاضُ مِنْهَا

